

١ رُبُّ يَحْيَى

لِعَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ الْمَعْدَلِ

١- تَكَلَّفُنِي إِذْ لَالَ نَفْسِي لِعِزِّهَا وَهَانَ عَلَيْهَا أَنْ أَهَانَ لِتُكْرَمَا

٢- تَقُولُ: سَلِ الْمَعْرُوفَ يَحْيَى بْنَ أَكْثَمِ* فَقُلْتُ سَلِيهِ رَبُّ يَحْيَى بْنِ أَكْثَمَا

١ - المصدر : الكامل للمبرد ٤ : ١٠٢ (وعليه اعتمدنا) ؛ نخاص الخاص للشعالبي : ١١٧ ، أحسن ما سمعت للشعالبي : ١٧ .

الترجمة : المعذل بن غيلان بن الحكم بن البخري من بني أسد بن ربيعة ، ولد ونشأ في البصرة وتوفي في حدود سنة (٢٤٠ هـ) (٨٥٣ م) أنظر في ترجمته :

طبقات ابن المعتز : ٣٦٨ - ٣٧١ ، الأغاني (دار الكتب) ١٣ : ٢٢٦ - ٢٥٨ ، فوات الوفيات ١ : ٣٥٣ ، الموشح : ٣٤٦ ، الفهرست لابن النديم : ١٦٥ ، ثمار القلوب للشعالبي : ٣٤٤ ، تاريخ الأدب العربي لعمر فروخ ٢ : ٢٧٦ - ٢٧٨ ، رغبة الأمل ٤ : ١٠٢ ، عيون التواريخ (حوادث ٢٤٠) ، الأعلام ٤ : ١٣٤ ، معجم المؤلفين ٥ : ٢٣٧ معجم الشعراء ٣٠٤ .

المناسبة : توجه بالبيتين إلى زوجته التي لامته على انقطاعه عن مجلس يحيى بن أكثم .

* يحيى بن أكثم هو : قاضي المأمون ولد سنة ٢٠٢ هـ وتوفي سنة ٢٤٢ هـ (أنظر أخبار القضاة ٢ : ١٦١ وما بعدها ، تاريخ بغداد ١٤ : ١٩١ - ٢٠٤) .

لوشاء ربي

لإبراهيم بن العباس الصولي

- ١- إنني اغتربتُ أُرَجِّي أن أنالَ غنيَّ
 - ٢- فإن رجعتُ ولم أرجعْ بفائدةٍ
 - ٣- وكيف بالرزقِ لي أم كيف يجلبُهُ
 - ٤- لو شاءَ ربيِّ أقمنا في موطنينا
 - ٥- وجاءَ بالرزقِ في خفضٍ وفي دعةٍ
 - ٦- مهمما رزقناه من شيءٍ سيطلبنا
 - ٧- إذا سلِّمتُ لِعرضٍ لا أدنُّسُهُ
- ولم أكن أولَ الفتيانِ مُغترِبًا
 فلستُ أولَ مَنْ أخطاه ما طلبًا
 سعي إذا اللهُ لم يجعلْ له سببًا ؟
 حتى يسوقَ إلينا رزقنا جلبًا
 ولم نعالجْ له الأسفارَ والتعبًا
 ولا نطيقُ لما قد فاتنا طلبًا
 فما أبالي أجاؤ الرزقُ أم ذهبًا ؟

٢ - المصدر : الطرائف الأدبية لعبد العزيز الميمني : ١٧١ .

الترجمة : إبراهيم بن العباس الصولي هو أبو إسحاق إبراهيم بن العباس بن محمد بن صول تكين ، ولد سنة ١٧٦هـ (٧٩٢م) وقيل سنة ١٦٧هـ ، وهو بغدادى المنشأ ، وفي أيام المتوكل تولى ديوان النفقات والضياح في سامرا ، وظل يتولاه إلى أن توفي سنة ٢٤٣هـ (٨٥٧م) أنظر ترجمته في «شعر الكاتب الشاعر المطبوع إبراهيم بن العباس الصولي» ، صنعه ابن أخيه أبو بكر محمد بن يحيى الصولي (مجموع في الطرائف الأدبية لعبد العزيز الميمني) ، الأغاني (دار الكتب) ١٠ : ٤٣ - ٦٧ ، معجم الأدباء ١ : ١٦٤ - ١٩٨ ، زهر الآداب ٤ : ١٥٤ - ١٥٧ ، الفهرست لابن النديم : ١٧٦ ، تاريخ بغداد للخطيب ٦ : ١١٧ - ١١٨ ، وفيات الأعيان ١ : ٢٥ - ٣٠ ، أمالي المرتضى ١ : ٤٨٢ - ٤٨٨ ، مروج الذهب ٤ : ١٠٦ - ١٠٩ ، البداية والنهاية ١٠ : ٣٤٤ - ٣٤٥ ، شذرات الذهب لابن العماد ٢ : ١٠٢ - ١٠٣ ، النجوم الزاهرة ٢ : ٣١٥ ، أمراء البيان : ٣٤٤ وما بعدها ، اعتاب الكتاب ١٤٦ وما بعدها ،

عند الله

لإبراهيم بن العباس الصولي

- ١- وَلَرُبُّ نَازِلَةٍ يَضِيقُ بِهَا الْفَتَى
 ٢- كَمَلْتُ فَلَمَّا اسْتَكَمَلْتُ حَلَقَاتُهَا
 دَرَعًا وَعِنْدَ اللَّهِ مِنْهَا مَخْرَجٌ
 فُرَجْتُ وَكَانَ يَظُنُّهَا لَا تُفْرَجُ

عيون التواريخ ٦ : ٥٢ ، بروكلمان (ترجمة النجار) ٢ : ٤٢ ، نزهة المجلس ٢ : ٣٦٥ -
 ٣٦٩ ، خاص الخاص : ٥٦ ، ١٢٥ ، الإيجاز والإعجاز للثعالبي ١٢٢ ، تاريخ الأدب العربي لعمرو
 فروخ ٢ : ٢٧٨ - ٢٨١ ، الإرشاد لياقوت ١ : ٢٧٧ ٢٦٠ ، الأعلام ١ : ٣٨ ، الوسيط في الأدب
 العربي وتاريخه لأحمد الإسكندري ومصطفى عناني : ٢٠٨ - ٢٠٩ ، أعيان الشيعة ٥ : ٢٧٧ - ٣٠٤ ،
 ٦ : ١٦ - ١٨ ، كشف الظنون : ٧٩٨ ، تاريخ جرجان للسهمي : ٩٦ ، مرآة الجنان لليافعي ٢ :
 ١٤٣ - ١٤٤ ، طيف الوليد أو حياة البحترى ٩٩ - ١٠٢ ، جواهر الأدب لأحمد الهاشمي : ٢ :
 ١٦٥ - ١٦٦ معجم المؤلفين ١ : ٤٢ ، معجم المصنفين ٣ : ١٦٩ - ١٧٣ ، شعر دعبل بن علي الخزاعي
 صنعة عبد الكريم الأشر : ٣٦١ .

الغريب : (٤) جلبا : جلبه يجلبه جلباً (بسكون) وجلباً (بفتح) ساقه من موضع إلى آخر .
 (٥) لم نعالج : لم نزاول .

٣ - المصدر : الطرائف الأدبية : ١٧١ .

المناسبة : حدث الصولي (أبو بكر محمد بن يحيى) عن العباس بن محمد قال : أنشدني إبراهيم بن
 العباس في مجلسه في ديوان الضياع :
 ربما تجزع النفوس من الأمر له فرجة كحل العقال ، ونكت بقلمه ثم قال : ولرب نازلة ... /معجم
 الأدباء : ١٨٧/١ .

الغريب : ١ - النازلة : الملمة والكارثة .

يضيق : ضاق بالأمر أعباه وأجهده .

مغيش الملهوف

لابن السكيت

- ١- إِذَا اشْتَمَلَتْ عَلَى الْيَاسِ الْقُلُوبُ
- وَضَاقَ لِمَا بِهِ الصَّدْرُ الرَّحِيبُ
- ٢- وَأَوْطَنْتِ الْمَكَارَهُ وَاسْتَقَرَّتْ
- وَأَرَسَتْ فِي أَمَاكِنِهَا الْخَطُوبُ
- ٣- وَلَمْ تَرَ لَانْكَشَافِ الضَّرِّ وَجْهًا
- وَلَا أَغْنَى بِحِيلَتِهِ الْأَرِيبُ
- ٤- أَتَاكَ عَلَى قَنُوطٍ مِنْكَ غَوْثٌ
- يُمْنٌ بِهِ اللَّطِيفُ الْمُسْتَجِيبُ
- ٥- وَكُلَّ الْحَادِثَاتِ إِذَا تَنَاهَتْ
- فَمَوْصُولٌ بِهَا فَرَجٌ قَرِيبُ

٤ - المصدر : وفيات الأعيان ٥/٤٤٢ .

الترجمة : يعقوب بن إسحاق ، أبو يوسف ، ابن السكيت ، ولد سنة ١٨٦ هـ (٨٠٢ م) تعلم ببغداد ، وكان إماماً في اللغة والأدب اتصل بالمتوكل العباسي ، فعهد إليه بتأديب أبنائه ، ثم قتله سنة ٢٤٤ هـ (٨٥٨ م) . أنظر في ترجمته :

وفيات الأعيان ٥ : ٤٣٨ - ٤٤٤ ، الأعلام ٩ : ٢٥٥ ، ابن النديم ٧٢ - ٧٣ ، هدية العارفين ٢ :

٥٣٦ .

عَدَّةُ النِّجَاةِ

لِدَعْبَلِ بْنِ عَلِيٍّ الْخَزَاعِيِّ

- ١- أَعَدَّ اللَّهُ يَوْمَ يَلْقَاهُ دِعْبَلُ بْنُ عَلِيٍّ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
٢- يَقُولُهَا مُخْلِصاً عَسَاءُ بِهَا يَرْحَمُهُ فِي الْقِيَامَةِ اللَّهُ

٥ - المصدر : شعر دعبل بن علي الخزاعي صنعة عبد الكريم الأشتر : ٢٧٥ .

الترجمة : دعبل بن علي بن رزين الخزاعي ، ولد في الكوفة سنة ١٤٨ هـ (٧٦٥ م) ونشأ فيها ثم انتقل إلى بغداد في أول شبابه ، وولي على سمنجان من بلاد طخارستان ، ومرة أخرى على مصر عاد بعدها إلى بغداد ، وقتل وهو خارج من البصرة سنة ٢٤٦ هـ (٨٦٠ م) أنظر في ترجمته : شعر دعبل بن علي الخزاعي (صنعة الدكتور عبد الكريم الأشتر) ، دمشق (مطبوعات المجمع العلمي) ١٩٦٤ م . ديوان دعبل بن علي الخزاعي (جمع عبد الصاحب الدجيلي) (النجف مطبعة الآداب) ١٩٦٢ م ؛ ديوان دعبل بن علي (محمد يوسف نجم) بيروت (دار الثقافة) ١٩٦٢ م .

دعبل الخزاعي للسيد محمد محسن الأمين ، دمشق (مطبعة الاتفاق) ١٣٦٨ هـ .

دعبل الخزاعي لجرجس كنعان ، بغداد (مطبعة الهلال) بلا تاريخ .
دعبل بن علي شاعر آل البيت (دراسة تحليلية لحياته وشعره) للدكتور عبد الكريم الأشتر ، دمشق (دار الفكر) ١٣٨٣ هـ ١٩٦٤ م ،

دعبل بن علي شاعر آل البيت ، تأليف علي عبد الله الخزاعي ، بغداد (المطبعة) العلمية ١٩٦٥ م حياة دعبل الخزاعي ، لبدر المقداد دمشق ١٩٥٤ م ، ثلاثة من الأعلام (الشريف الرضي ، دعبل الخزاعي عكاشة العمي) تأليف خليل رشيد ، النجف (مطبعة الغري الحديثة) ١٩٥٥ م . تاريخ بغداد ٨ : ٣٨٢ - ٣٨٥ ، معجم الأدباء ١١ : ٩٩ - ١١٢ ، وفيات الأعيان ٢ : ٣٤ ، ٣٨ ، الأغاني (دار الثقافة) ٦٨ : ٦٨ - ١٤٧ ، الشعر والشعراء لابن قتيمة ٢ : ٨٤٩ - ٨٥٣ ، طبقات ابن المعتز : ٢٦٤ - ٢٦٨ ، الفهرست ٢٢٩ ، معاهد التنصيص ١ : ٢٠٢ - ٢٠٨ ، الموشح : ٢٩٩ - ٣٠٠ ، الإرشاد

إلى الله

لننصرُ بالله

- ١- فما فرحت نفسي بدنيا أخذتها
ولكن إلى الله القدير أصيرُ
- ٢- وما لي بشيء غير أنني مسلمٌ
بتوحيد ربي مؤمنٌ وخبيرٌ

لياقوت ٤ : ١٩٣ - ١٩٧ ، تهذيب ابن عساكر ٥ : ٢٢٧ - ٢٤٢ مرآة الجنان ٢ : ١٤٥ ،
النجوم الزاهرة ٢ : ٣٢٢ - ٣٢٣ ، البداية والنهاية ١١ : ٣٤٨ ، شذرات الذهب ٢ : ١١١ - ١١٢ ،
معرفة أخبار الرجال للكشي : ٣١٣ ، أعيان الشيعة ٣٠ : ٢٦٠ - ٣٥٩ ، مراجعات في الأدب
والفنون للمقاد ١٤٦ - ١٥٣ ، عصر المأمون : لمحمد فريد رفاعي ٣ : ٢٥٦ - ٢٦٤ زهر الآداب :
١٣٣ - ١٣٥ ، لسان الميزان ٣ : ٤٣٠ - ٤٣٢ ، كتاب الرجال للنجاشي : ١١٦ - ١١٧ ،
الميزان للذهبي ١ : ٣٢٨ ، مفتاح السعادة : ١ : ٢٠١ - ٢٠٢ ، روضات الجنات : ٢٧٧ -
٢٨١ ، كشف الظنون : ٧٨٩ ، معجم المؤلفين ٤ : ١٤٥ ، الأعلام ٣ : ١٨ ، بروكلمان (ترجمة
النجار) ٢ : ٣٩ - ٤١ ، تاريخ آداب اللغة العربية لجرجي زيدان ٢ : ٨٠ ، تذكرة الشعراء
لدولت شاه : ٢٣ ، تاريخ الأدب العربي لعمر فروخ ٢ : ٢٨٤ - ٢٨٩ ، تاريخ الأدب العربي لحنا
الفاخوري ٤٩٩ - ٥٠٣ ، منهج المقال لمرزا محمد : ١٣٧ ، تنقيح المقال للمامقاني ١ : ٤١٧ -
٤١٩ ، نصوص مختارة من الأدب العباسي لعبد الكريم الأشر ٤٤ - ٥٨ ، المنتخب من أدب العرب
لأحمد الإسكندري وأحمد أمين وغيرهما ٣ : ٧٦ - ٨٢ ، الحياة الأدبية في العصر العباسي لمحمد عبد
المنعم خفاجي : ١٧٨ - ١٨٩ ، الرؤوس لمارون عبود ١١٦ - ١٢٧ ، طيف الوليد : ٩٤ - ٩٥ .

المناسبة : كان دعبل يتشيع لآل البيت فقال هذه الأبيات مظهراً حبه لهم ، وهذان البيتان مقتطعان
من قطعة في « شعر دعبل » ٢٧٥ عددها (٥) أبيات .

٦ - المصدر : الوافي بالوفيات ٢ : ٢٩٠ ، شذرات الذهب ٢ : ١١٩ ومنه أخذ النص .

حسبك الله أنيساً

لسعدان بن يزيد

- ١- أيها الشاكي إلينا وحشة
 من حبيب ناء عنه فبعُدْ
- ٢- حسبك الله أنيساً فبه
 يأنس المرء إذا المرء سَعِدْ

الترجمة : محمد (المنتصر بالله) بن جعفر (المتوكل على الله) بن المعتصم ، ولد في سامراء سنة ٢٢٣ هـ (٨٣٨ م) وبويع له بالخلافة بعد أن قتل أباه سنة ٢٤٧ هـ ، ولم تطل مدته ، وكان إذا تذكر قتل أبيه ترتعد فرائضه ، ومات بسامراء سنة ٢٤٨ هـ (٨٦٢ م) أنظر في ترجمته : الكامل لابن الأثير ٧ : ٣٢ و ٣٦ ، الطبري ٩ : ٢٣٤ - ٢٥٥ ، اليعقوبي ٣ : ٢١٧ ، الأغاني ٩ : ٣٠٠ - ٣٠٥ ، معجم الشعراء : ٤٠٠ ، تاريخ بغداد ٢ : ١١٩ ، تاريخ الخميس ٢ : ٣٣٩ ، مروج الذهب ٤ : ١٢٩ - ١٤٤ ، فوات الوفيات ٢ : ١٨٤ ، تاريخ الخلفاء للسيوطي ٣٥٦ - ٣٥٨ ، شذرات الذهب ٢ : ١١٨ - ١١٩ ، الأعلام ٦ : ٢٩٥ - ٢٩٦ ، الوافي بالوفيات ٢ : ٢٨٩ - ٢٩١ .

المناسبة : شاعت إرادة الله أن يتأمر المنتصر بالله مع الجند الأتراك على قتل أبيه ، فقتله واستولى على الخلافة ، ولم تطل مدته فيها ، ويقال : إن أمه جاءت عائدة فبكى وقال : يا أماه عاجلت أبي فموجلت ، ثم أنشأ يقول : فما فرحت ...

الرواية : روي البيهتان في الوافي بالوفيات ، وورد فيه « متعت » بدلا من « فرحت » و « أصبتها » بدلا من « أخذتها » و « إلى الرب الكريم » بدلا من « إلى الله القدير » . أما البيت الثاني فروي هكذا :

وما كان ما قدمته رأي فلتة ولكن بفتياها أشار مشير

٧ - المصدر : تاريخ بغداد ٨ : ٢١٧ .

- ٣- كُلُّ أُنْسٍ بِسِوَاهُ زَائِلٌ وَأَنْبَسُ اللَّهِ فِي عِزِّ الْأَبْدِ
٤- وَلَقَدْ مَتَعَكَ اللَّهُ بِهِ
٥- لَوْ تَرَاهُ وَأَبَا زَيْدٍ مَعًا
٦- يَدْرُسُونَ الْعِلْمَ فِي مَجْلِسِهِمْ
٧- وَإِذَا مَا وَرَدَتْ مُعْضَلَةٌ
٨- نَوَّرَ اللَّهُ بِهِمْ مَسْجِدَهُمْ
- وَأَنْبَسُ اللَّهُ فِي عِزِّ الْأَبْدِ
بَضَعَ عَشْرًا مِنْ سِنِينَ قَدْ تَعَدُّ
وَهُمَا لِلدِّينِ حِصْنٌ وَعَضُدٌ
وَإِذَا جَنَّهُمُ اللَّيْلُ هُجِدُ
أَسَنَّ الْقَوْمُ إِلَيْهِ مَا وَرَدَ
فَهُوَ لِلْمَسْجِدِ نُورٌ يَتَّقِدُ

الترجمة : سعدان بن يزيد أبو محمد البزاز ، نزيل سرمن رأى ، مات سنة ٢٦٢ هـ . أنظر في ترجمته : تاريخ بغداد ٩ : ٢٠٤ - ٢٠٥ ، المنتظم ٥ : ٣٩ .

المناسبة : ولي الحارث بن مسكين بن محمد بن يوسف ، أبو عمر المصري قضاء مصر سنة ٢٣٧ هـ (أنظر في ترجمته تاريخ بغداد ٨ : ١٦) ، ولما خرج الحارث من بغداد إلى مصر اغتم عليه أبو علي بن الجروي غمًا شديدًا ، فكتب إلى سعدان بن يزيد - وهو مقيم في مصر - يشكو ما نزل به من غم لفقده للحارث ، وكتب أسفل كتابه :

من كان يسليه نأي عن أخي ثقة
وكيف ينسأك من قد كنت راحته
كنت الخليل السني نرجو النجاة به
ففرقت بيننا الأقسدار واضطرمت

فإنني غير سال آخر الأبد
وموضع المشتكى في الدين والولد
وكنت مني مكان الروح في الجسد
بالوجد والشوق نار الحزن في كبدي

فأجابه سعدان بهذه الأبيات .

الغريب : (٦) جن : أظلم . هجد : جمع هجود (بفتح الهاء) وهو المصلي بالليل .
(٧) معضلة : مسألة يصعب حلها .

خشية الله ورجاه

للربيع بن سليمان

- ١- صَبْرًا جَمِيلًا مَا أَسْرَعَ الْفَرْجَا مَنْ صَدَّقَ اللَّهَ فِي الْأُمُورِ نَجَا
٢- مَنْ خَشِيَ اللَّهَ لَمْ يَنْلُهُ أَدَى وَمَنْ رَجَا اللَّهَ كَانَ حَيْثُ رَجَا

أذكر الله على كل حال

لمحمد بن المتوكل

- ١- اذْكُرِ اللَّهَ بِاللِّسَانِ وَبِالْقَلْبِ عَلَى شِدَّةِ وَعِنْدِ الرَّخَاءِ
٢- وَاَعْتَمِدْ شُكْرَهُ عَلَى كُلِّ حَالٍ لَا تَكُونَنَّ كَافِرَ النِّعْمَاءِ

٨ - المصدر : وفيات الأعيان ٢ : ٥٣

الترجمة : الربيع بن سليمان بن عبد الجبار بن كامل المرادي المؤذن توفي سنة ٢٧٠ هـ . أنظر في ترجمته : وفيات الأعيان ٢ : ٥٢ - ٥٣ .

٩ - المصدر : أشعار أولاد الخلفاء ، لأبي بكر الصولي : ١٠٦ .

الترجمة : محمد بن جعفر المتوكل على الله بن المعتصم ، أبو عيسى ، كان من أفضل الناس نفساً وعلماً وعقلاً وديانةً ، وكان له درس معروف في القرآن الكريم في كل يوم وليلة لا يخله ولا يشتغل عنه ، وكان يعنى بصلاة القيام ، قتل سنة ٢٨٢ هـ وقيل سنة ٢٧٩ هـ أنظر في ترجمته : أشعار أولاد الخلفاء للصولي : ١٠٤ - ١٠٧ ، الوافي بالوفيات ٢ : ٢٩٥ .

أشكو إلى الله

لمحمد بن المتوكل

- ١- إلى الله أشكو ما أرى من زماننا
 ٢- وأنّ الموالي قد علاهم عبيدهم
 وكثرة ما فيه من الجور والظلم
 كما قد تعالى الجهل فيهم على العلم

أشيرق

لأبي الطيب محمد بن عبد الله اليوسفي

- ١- هبت تعاتبني عرسي فقلت لها :
 لا تغذيني لما أتلفت من نسب

١٠ - المصدر : أشعار أولاد الخلفاء للصولي : ١٠٥ .

١١ - المصدر : كتاب الأوراق ؛ قسم أخبار الشعراء : ٢٤٥ .

الترجمة : أبو الطيب هو محمد بن عبد الله بن أحمد بن يوسف بن القاسم بن صبيح اليوسفي الكاتب ،
 سمع من علماء البصرة ، لم نعر على وفاته ، ولكن ورد في « أخبار الشعراء للصولي » (٢٤٨) ما يدل على
 أنه كان حياً سنة (٢٦٠ هـ) أنظر في ترجمته :

أخبار الشعراء للصولي : ٢٤٠ - ٢٥١ ، الوافي بالوفيات ٣ : ٣٣٩ ، معجم الشعراء : ٤١١ .

الغريب : (١) عرسي : العرس : الزوجة : النسب : المال الأصيل .

فالمال يَنْفَرُ عن ذي الدين والحسب
وإن قَعَدْتُ فلم أُلْحِجْ عَلَى الطَّلَبِ
أَصْبَحْتُ ويحك لي في البخل من أرب
خير وَأَزِينُ من مذخورة الذهب
إما على الخفض أو بالكد والتعب

٢- لا تُكْثِرِي عَذْلِي فِي المَالِ أَعْدِمُهُ
٣- اللهُ يَرْزُقُنِي وَالرِّزْقُ يَطْلُبُنِي
٤- ولا تفوهي بتقريظ البخيل فما
٥- فكسبُ مُحَمَّدَةٍ يَبْقَى الثَّنَاءُ بِهَا
٦- إن قَدَّرَ اللهُ لي رزقاً سَيَبْلُغُنِي

١٢

إخوانكم خولكم

لابن الرومي

الله قَوِيًّا يَسْتَضَعِفُ الضَّعْفَاءَ
سِدِّكَ تِلْكَ المِياهِ والأَكْلَاءِ
يَرْتَعِبُهُ وَغَيْرَ مائِكَ ماء
سِدِّكَ ضَيْمًا وَضَيْعَةً وَعَنَاءَ
سَبَقَ الأُمهاتِ والآباءِ

١- إنَّ مِنْ أضعفِ الضعافِ لَدِي
٢- وَتَعَلَّمْ مَتَى حَمَيْتَ عَلَى عِبِّ
٣- أَنَّ اللهُ غَيْرَ مَرَعَاكَ مَرَعَى
٤- وَتَيَقَّنْ مَتَى جَنَيْتَ عَلَى عِبِّ
٥- أَنَّ اللهُ بِالبريَّةِ لطفًا

١٢ - المصدر : ديوان ابن الرومي ١ : ٤٣ - ٦٩ ، ورد البيتان (٣ و ٥) في أدب الدنيا والدين : ١٢٧ .

الترجمة : ابن الرومي هو علي بن العباس بن جريج ، رومي العرق ، ولد في بغداد سنة ٢٢١ هـ (٨٣٦م) ونشأ فيها، وتوفي فيها مسموماً سنة ٥٢٨٣ هـ (٨٩٦ م) وقيل سنة ٥٢٨٤ هـ ، وقيل سنة ٥٢٧٦ هـ .
أنظر في ترجمته :

ديوان ابن الرومي (نشره محمد شريف سليم ، الجزء الأول والثاني) بيروت (دار إحياء الكتب) .
ديوان ابن الرومي (اختيار وتصنيف كامل كيلاني) مصر (المكتبة التجارية) ١٩٢٤ م ، ابن الرومي : حياته من شعره ، تأليف عباس محمود العقاد ، الطبعة السابعة ، بيروت (دار الكتاب العربي) ١٩٦٨ م
ابن الرومي ، تأليف محمد عبد الغني حسن ، القاهرة (دار المعارف) ١٩٥٣ م .

ابن الرومي ، تأليف عمر فروخ ، بيروت (مكتبة منيمنة) الطبعة الثانية ١٣٦٩ هـ (١٩٤٩ م) ابن الرومي ، تأليف مدحت عكاشة ، دمشق ١٩٤٨ م .

ابن الرومي : فنه ونفسيته ، تأليف إيليا سليم حاوي ، بيروت (دار الكتاب العربي اللبناني) ١٩٥٩ م .
ابن الرومي في الصورة والوجود ، تأليف علي شلق ، بيروت (دار النشر للجامعيين) ١٩٦٠ . ابن الرومي : حياته وشعره ، تأليف روفون جست ، ترجمة حسين نصار ، بيروت ١٩٦١ . ابن الرومي كيف أغفله صاحب الأغاني (مجلة المقتطف ، القاهرة ٧٤ : ٥٣٩) .

التشبيه في شعر ابن المعتز وابن الرومي ، تأليف محمد عبد المنعم خفاجي (المطبعة الفاروقية) ١٩٤٨ م .
فتنة الزنج ورتاء البصرة في شعر ابن الرومي لمحمد الشرقاوي (مجلة الرسالة ، القاهرة ، المجلد التاسع : ١١٦ ، ١٨٤ ، ٣٩٠) ثقافة الناقد الأدبي ، تأليف محمد النويهي (الطبعة الثانية) بيروت ١٩٦٩ م ، ٦٥ - ٣٨١ ؛ من حديث الشعر والنثر لطف حسين ٢٢٧ - ٢٦٨ ، الفهرست : ١٦٥ ، تاريخ بغداد ١٢ : ٢٣ - ٢٦ ، شذرات الذهب ٢ : ١٨٨ - ١٩٠ ؛ أعيان الشيعة ٤١ - ٢٨١ - ٢٨٤ ، وفيات الأعيان ٣ : ٤٢ - ٤٥ ، الموشح ٣٥٧ - ٣٥٨ ، معاهد التنصيص : ١ : ٣٨ - ٤٢ خاص الخاص : ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ١٠٢ ، ١٢٨ - ١٣٠ .

سر الفصاحة : ٧٢ ، العمدة لابن رشيق في مواضع متفرقة ، طبقات النحويين واللغويين للزبيدي : ١٢٦ (في ترجمة الأخفش علي بن سليمان) معجم الشعراء : ١٤٥ - ١٤٧ ، البداية والنهاية ١١ : ٧٤ - ٧٦ ؛ الذريعة : ١ : ٣١٣ ، المنتظم ٥ : ١٦٥ - ١٦٨ النجوم الزاهرة ٣٥ : ٩٦ ، مرآة الجنان لليافعي ٢ : ١٩٨ - ٢٠٠ ، التذكرة لدولت شاه : ٢٣ - ٢٤ ، رسالة الغفران لأبي العلاء (أنظر الفهرس) ، مروج الذهب ٤ : ٢٨٣ - ٢٨٤ ، حصاد الهشيم للمازني (ط ٧) ٢٠٠ - ٢٨٨ ، أدب الطبيعة للسحرتي (الإسكندرية ١٩٣٧) : ٢٦ ، مراجعات في الأدب والفنون ١٥٩ - ١٦٩ ، وحي الأربعين للعقاد : ١٦٥ ، روضات الجنات : ٤٧٣ ، أمراء الشعر في العصر العباسي لأبيس المقدسي :

٢٨١ - ٣٢٥ ، زهر الآداب ١ : ٢٣٢ ، ٢٤٨ ، ٢ : ٩ ، ١٧١ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ٣ : ١٠٥ ، ٤ : ٤١ ، مختارات البارودي ١ : ٢٥ - ٣٤ ، ٣١٧ - ٤٢٠ ، ٣ : ٣٢٨ - ٣١٩ ، ٤ : ٥٧ - ٨٢ ، ٢٣٩ - ٢٤٨ ، ٤١٥ - ٤٣٥ ، ٤٧١ - ٤٧٣ ، التصحيف والتحريف للمسكري ١ : ٢٩ ، الرؤوس لمارون عبود (ط ٢) ١٢٧ - ١٤٢ ، بروكلمان (ترجمة النجار) ٢ : ٤٤ - ٤٨ ، تاريخ آداب اللغة لرجي زيدان ٢ : ١٨٢ - ١٨٤ ، دائرة المعارف الإسلامية ١ : ١٨١ ، الأعلام ٥ : ١١٠ ، مصادر الدراسة الأدبية ليوسف داغر ١ : ١٤٩ - ١٥٢ ، معجم المطبوعات لسركيس : ١١١ ، الأدباء العشر لأسعد طلس وإبراهيم كيلاني : ٣١٣ - ٣٦٩ ، دائرة معارف البستاني ١ : ٤٩٤ ، تاريخ الأدب العربي لعمر فروخ ٢ : ٣٤٠ - ٣٥٤ ، تاريخ الأدب العربي لأحمد حسن الزيات (ط ٢٤) ٢٧٦ - ٢٨١ ، دراسات في الأدب العربي لإنعام الجندي (ط ٢) : ٧٧ - ١١٨ ، الحياة الأدبية في العصر العباسي لمحمد عبد المنعم خفاجي : ١٩٩ - ٢١٧ ، جواهر الأدب لأحمد الهاشمي ٢ : ١٩٤ - ١٩٥ ، تاريخ الإسلام لحسن إبراهيم حسن ٣ : ٣٤٨ - ٣٥٠ ، تاريخ الأدب العربي لحنا الفاخوري (ط ٦) ٥٢٤ - ٥٤٩ ، تاريخ الشعر العربي حتى القرن الثالث الهجري ، تأليف محمد نجيب البهيتي (ط ٣) ٥١٧ - ٥١٨ ، نصوص مختارة من الأدب العباسي لعبد الكريم الأشتر ٨٥ - ١١١ ؛ الموازنة بين الشعراء لزكي مبارك (ط ٣) ١٠ - ١١ ، تاريخ الأدب العربي لنديم عدي (ط ٢) ١ : ١٠٥ - ١١٥ ، المفصل في الأدب العربي لأحمد الإسكندري وغيره ١ : ١٨٧ - ١٨٩ ، شعراء من الماضي لكامل عبدالله (بيروت ١٩٦٢) : ٤٧٤ - ٤٨٢ (قصائد) ، شخصيات أدبية من المشرق والمغرب لأبي القاسم محمد كرو وعبد الله شريط : ٢٣٦ - ٢٤٨ ، طيف الوليد لعبد السلام رسم : ١٠٥ - ١٠٩ ، الوسيط في الأدب العربي لأحمد الإسكندري ومصطفى عناني (ط ١٧) ٢٦٨ - ٢٧٠ ، نزهة الأبصار بطرائف الأشعار والأخبار (جمعه عبد الرحمن بن أحمد المتوفى ١٣٦٢ هـ) ٢ : ٤٩٣ - ٥١٧ .

المناسبة : الأبيات مقتطفة من قصيدة في الديوان (١ : ٤٣ - ٦٩) عدد أبياتها (٢١٥) بيتاً ، قالها ابن الرومي يعاتب صديقه القاسم بن عبيد الله (أنظر ترجمته في القطة ١٧٩) .

الرواية : (٤) في أدب الدنيا والدين « نرتعه » بالنون .

الغريب : (١) يستضعف الضعفاء : يتقوى عليهم لضعفهم .

(٢) تعلم : أعلم . حميت : منعت . الأكلاء : الأعشاب .

(٣) يرتعه : يראה .

(٤) جنيت : جررت . الضميم : الظلم والانتقاص . الضيعة : الضياع والتلف . العناء :

التعب والشقاء ..

عظمت تتكلم الأيادي

لابن الرومي

- ١- أَحْمَدُ اللهُ نِيَّةً وَثَنَاءً
 - ٢- بل جميعاً ، وبين ذلك ، حَمْدًا
 - ٣- حمدٌ مُسْتَعْظِمٌ جَلالاً عَظِماً
 - ٤- مَلِكٌ يَقْدَحُ الحِياةَ مِنَ المَوْتِ
 - ٥- صاغنا ثُمَّ قاتنا وَوَقانا
 - ٦- مِنْ بِناءٍ يُكِنُّنا وَلَبُوسٍ
 - ٧- عَظُمَتْ تَلْكَمُ الأيادي وَجَلَّتْ
- غُدُوَّةٌ بِل عَشِيَّةٌ ، بِل مَساءِ
أَبدياً يُطَبِّقُ الأَناءِ
مِنْ مَلِيكَ وَشاكَرِ الآلِاءِ
تَئِي وَيُكفِي بِفَضْلِهِ الأَحْياءِ
بِالَّتِي نَتَقِي بِها الأَسْواءِ
وَدَواءِ يُحارِبُ الأَدواءِ
فاذْكُرِ اللهُ وَاتركِ الأَشْياءِ

١٣ - المصدر : ديوان ابن الرومي ١ : ٩ - ١٣ .

المناسبة : الأبيات مقتطعة من قصيدة في الديوان عددها (٣٤) بيتاً قالها ابن الرومي في أبي محمد الحسن ابن عبيد الله بن سليمان .

الغريب : (١) الغدوة : بكرة النهار من الفجر إلى طلوع الشمس . العشية : آخر النهار . مساء : مقابل الصباح .

(٢) يطبق : يعم . الآناء (جمع إنك كإلى) : كل الأوقات .

(٣) شاكر : معطوف على مستعظم . الآلاء : النعم .

(٤) يقدح الحياة من الموتى : يخرج الحي من الميت .

(٥) قاتنا : رزقنا القوت ، الأسواء : جمع سوء .

(٦) يكتنا : يسترنا . اللبوس : ما يلبس . الأَدواء : الأمراض .

يُدُّ اللّٰهَ فَوْقَ أَيْدِيكُمْ

لابن الرومي

- ١ - تَأْمَلُ الْعَيْبَ عَيْبٌ وليس في الحقِّ رَيْبٌ
 ٢ - وَكُلُّ خَيْرٍ وَشَرٌّ خَلْفَ الْعَوَاقِبِ غَيْبٌ
 ٣ - إِنْ يُمْسِكِ النَّاسُ عَنِّي سَبِيًّا فَلِلَّهِ سَيْبٌ

هَارِبٌ إِلَى اللَّهِ

لابن الرومي

- ١ - جَعَلَ اللَّهُ مَهْرَبًا وَاَمْتَطَى اللَّيْلَ مَرْكَبًا

١٤ - المصدر : ديوان ابن الرومي ١/١١٧ .

الغريب : (٢) الخير والبشر مغيبان عنا .

(٣) سيب : عطاء .

١٥ - المصدر : ديوان ابن الرومي ١ : ٥٧٤ - ٥٧٥ .

المناسبة : يذكر زاهداً كان مسرفاً على نفسه في ملاذ الحياة الدنيا ثم طلب من الله الرضا ، وأقلع عن

الذنوب ، والقطعة في الديوان (٩) أبيات .

- ٢ - خَادِمٌ كَانَ مَرَّةً مُسْرِفًا ثُمَّ أَعْتَبَا
 ٣ - رَاكِعًا سَاجِدًا لَهُ لَيْسَ يَأْلُو تَقَرُّبًا
 ٤ - فَرَضَ الْخَوْفُ دَمْعَهُ لِشَرِّ الْأَرْضِ مَشْرَبًا
 ٥ - لَوْ تَرَادَ إِذَا دَعَا : يَا مَلِيكَأ مُحَجَّبًا
 ٦ - اِعْفُ عَنِّي فَقَدْ رَكِبْتُ تٌ مِنْ الْأَمْرِ مَعْطَبًا
 ٧ - كَسَبْتَنِي جَرَائِمِي مَكْسَبًا سَاءَ مَكْسَبًا

١٦

الغالب الغلاب

لابن الرومي

- ١- أَحْمَدُ اللَّهِ حَمْدًا شَاكِرٍ نِعْمَى قَابِلٍ شُكْرَ رَبِّهِ غَيْرِ آبِ
 ٢- وَرَجَالٌ تَغَلَّبُوا بِزَمَانٍ أَنَا فِيهِ وَفِيهِمْ ذُو اغْتِرَابِ
 ٣- غَلَّبُونِي بِهِ عَلَى كُلِّ حِظٍّ غَيْرِ حِظٍّ يَفُوتُ كُلَّ اغْتِصَابِ :

الفريب : (١) جعل الله مهرباً : فر إليه ، امتطى الليل مركباً : جملة مطية يركبه تعيداً ووصولاً إلى الحضرة الإلهية .

(٢) مسرفاً : أي في ملاذ الحياة الدنيا . أعتبا : طلب من الله الرضا .

(٣) ليس يألو تقرباً : أي لا يدخر وسعاً في التقرب إليه . (٥) محجَّباً : أي لا تراه العيون

وهو يرى ما في القلوب (٦) من الأمر : من الذنوب . معطبا : ما استحق عليه

من الهلاك . (٧) جرائمي : ذنوبي .

١٦ - المصدر : ديوان ابن الرومي ١ : ٤٣٤ - ٤٥٤ .

٤- أَنَّنِي مُؤْمِنٌ وَأَنِّي أَخُو الْحَقِّ عَلِيمٌ بِفِرْعِهِ وَالنَّصَابِ
٥- قَلْتُ : إِنْ تَغْلِبُوا بِغَالِبِ مَغْلُو بِ فَحَسْبِي بِغَالِبِ الْغَالِبِ

١٧

رزق الله

لابن الرومي

١ - حَرَّكَ مُنَاكَ إِذَا هَمَمَ تَ فَإِنَّهُنَّ مَرَاوِحُ
٢ - لَا تَيَاسَنَّ فَإِنَّ رِزْ قَ اللَّهُ غَادٍ رَائِحُ

المناسبة : الأبيات مقتطفة من قصيدة قالها ابن الرومي في أبي سهل بن نوبخت ، والقصيدة في الديوان (١٣٨) بيتاً .

الغريب : (١) غير آب : غير ممتنع .

(٤) مؤمن : أي بالله تعالى . أخو الحق : على حق . النصاب : المراد به هنا الأصل ، مقابل بفرعه .

(٥) غالب مغلوب : من يغلب الناس . غالب الغلاب : الله تعالى . وهو يرى ما في القلوب .

١٧ - المصدر : ديوان ابن الرومي ٢ : ١١١ .

عابدين ليل

لابن الرومي

- ١- بات يدعو الواحد الصمدا
 ٢- خادم لم تبق خدمته
 ٣- قد جفت عيناه غمضهما
 ٤- في حشاه من مخافته
 ٥- لو تراه وهو منتصب
 ٦- كلما مر الوعيد به
 ٧- وهت أركانه جزعاً
 ٨- قائل: يا منتهى أملي
 ٩- أنا عبد غرني أملي
 ١٠- وخطيأتي التي سلفت
 ١١- فلي الويل الطويل غداً
 ١٢- ويح عيني ساء ما نظرت
 ١٣- لئت عيني قبل نظرتها
- في ظلام الليل مفرداً
 منه لا روحاً ولا جسداً
 والخلي القلب قد رقداً
 حرقات تلذع الكبد
 مشعر أجفانه السهدا
 سح دمع العين فاطرداً
 وارتقت أنفاسه صعداً
 نجني مما أخاف غداً
 وكان الموت قد ورداً
 لست أحصي بعضها عدداً
 لئت عمري قبلها نفداً
 ويح قلبي ساء ما اعتقداً
 كحلت أجفانها رمداً

١٨ - المصدر: مختارات البارودي ٤/٤٧٢ .

المناسبة: يصف عابداً متهجداً في ليل ، ويحكي مناجاته لربه .

تجافت جنوبهم عن المضاجع

لابن الرومي

- | | |
|----------------------|-------------------|
| ١- تتجافى جنوبهم | عن وطيء المضاجع- |
| ٢- كلهم بين خائف | مُستجيرٍ وطامع- |
| ٣- تركوا لذة الكرى | للعيون الهواجع- |
| ٤- [ورعوا أنجم الدجى | طالماً بعد طالع] |
| ٥- لو تراهم إذا هم | خطروا بالأصابع- |
| ٦- وإذا هم تآهوا | عند مر القوارع- |
| ٧- وإذا باشروا الثرى | بالخدود الضوارع- |
| ٨- واستهلت عيونهم | فائضات المدامع- |
| ٩- ودعوا يا مليكننا | يا جميل الصنائع- |

١٩ - المصدر : مختارات البارودي ٤/٤٧٢ - ٤٧٣ والبيتان (٤٤ و ١٠) زيادة في ابن الرومي حياته من

شعره للعقاد : ٢٣١ .

الغريب : (٣) الكرى : النوم . الهواجع ، النائمة .

(٥) خطر الرجل بإصبعه : رفعه مرة ووضعته أخرى .

(٦) القوارع : الآيات التي فيها ذكر لأحوال يوم القيامة .

- ١٠- [أَعْفَ عَنَّا ذُنُوبَنَا
لِلْجُوهِ الْخُوشَعِ]
١١- أَعْفَ عَنَّا ذُنُوبَنَا
لِلْعِيُونِ الدَّوَامِ
١٢- أَنْتَ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَنَا
شَافِعٌ - خَيْرُ شَافِعٍ
١٣- فَأُجِيبُوا إِجَابَةً
لَمْ تَقَعْ فِي الْمَسَامِعِ
١٤- لَيْسَ مَا تَصْنَعُونَهُ
أَوْلِيَائِي بِضَائِعِ
١٥- وَابْدُلُوا لِي نَفُوسَكُمْ
إِنَّهَا فِي وَدَائِعِي

٢٠

هُم لَدَّ خُدَامِ

لَأَبِي الْأَحْوَصِ

- ١- أَبَوَا أَنْ يَرْقُدُوا اللَّيْلَ فَهَمَ لِلَّهِ قَوْمٌ
٢- أَبَوَا أَنْ يَخْدَمُوا الدُّنْيَا فَهَمَ لِلَّهِ خُدَامٌ

٢٠ - المصدر : رياض النفوس ١/٣٩١ .

الترجمة : أبو الأحوص أحمد بن عبد الله توفي سنة ٢٨٤ هـ أنظر في ترجمته :

رياض النفوس ١ : ٣٩٠ - ٣٩٤ .

أبي رزق

لابن المعتز

- ١- أيا بني الدهر كم ذا الجهد والتعب
 الله يرزق ليس الحرص والتعب
 ٢- أما حياءً أما ديناً أما رعة
 أما تفكر معقولٍ أما أدب

٢١ - المصدر : شعر عبد الله بن المعتز صنعة أبي بكر الصولي ٤ : ١٩٠ .

الترجمة : ابن المعتز هو عبد الله بن محمد المعتز بن المتوكل بن المعتصم بن هارون الرشيد ، أبو العباس ، ولد في بغداد سنة ٢٤٧ هـ (٨٦١ م) ، وكان شاعراً ناقداً عالماً مصنفاً ، عاش في عصر تعصف فيه الانقلابات السياسية بالخلافة الإسلامية ، وقدر له أن يدخل في هذه الانقلابات إلا أنه لم يوفق ، وقتل بعد يوم وليلة من استيلائه على زمام الأمور ، وكان ذلك سنة ٢٩٦ هـ (٩٠٨ م) أنظر في ترجمته : شعر عبد الله بن المعتز، صنعه أبي بكر الصولي وعني بتصحيحه (لويس) استانبول (مطبعة المعارف) ١٩٥٠ م. ديوان ابن المعتز ، القاهرة ١٨٩١ م ، (نشره محيي الدين الخياط) بيروت (مطبعة الإقبال) دمشق ١٣٧١ هـ ، بيروت (دار صادر) ١٩٦١ م ، (شرح وتقديم ميشل نعمان) بيروت ١٩٦٩ م . طبقات الشعراء في مدح الخلفاء والوزراء (نشره عبس السطار فراج) ١٩٥٦ م ، عبد الله بن المعتز وراثته في الأدب والنقد والبيان لمحمد عبد المنعم خفاجي القاهرة ، ١٩٦٨ م . عبد الله بن المعتز : أدبه وعلمه لعبد العزيز سيد الأهل (دار العلم للملايين) ١٩٥١ م ، ابن المعتز لأحمد كمال زكي (أعلام العرب ٣٦) .

عبد الله بن المعتز : حياته وانتاجه لمحمد عبد العزيز الكفراوي ، القاهرة (مكتبة نهضة مصر) . يوم وليلة تأليف عبد العزيز سيد الأهل ، بيروت (دار العلم للملايين) ١٩٥١ م . التشبيه في شعر ابن الرومي وابن المعتز لمحمد عبد المنعم خفاجي ، القاهرة (المطبعة الفاروقية) ١٩٤٨ م . أشعار أولاد الخلفاء من كتاب الأوراق للصولي (لندن ١٩٣٦) : ١٠٧ - ٢٩٦ ، الفهرست : ١١٦ ، تاريخ بغداد ١٠ : ٩٥ - ١٠١ ، الأغاني (دار الكتب) ١٠ : ٢٧٤ - ٢٨٦ ، شذرات الذهب ٢ : ٢٢١ - ٢٢٤ ، وفيات الأعيان ٢ :

٢٦٣ - ٢٦٨ ، فوات الوفيات ١ : ٢٤١ ، نزهة الألباء : ٢٩٢ - ٣٠١ ، المنتظم ٦ : ٨٤ - ٨٨ ،
البداية والنهاية ١١ : ١٠٨ - ١١٠ ، صلة تاريخ الطبري لعريب القرطبي : ٢٠ - ٢٣ ، مفتاح
السعادة ١ : ١٩٩ - ٢٠٠ ، المختصر في أخبار البشر لأبي الفدا : ٢ : ٦٦ ، النجوم الزاهرة ٣ :
١٦٥ - ١٦٧ ، مروج الذهب ٤ : ٢٩٣ - ٢٩٥ ، سمط النجوم العوالي ٣ : ٣٥٤ - ٣٦٠ ،
روضات الجنات ٤٤٦ - ٤٤٧ ، معاهد التنصيص ١ : ١٤٦ - ١٤٩ ، الكامل لابن الأثير ٦ :
١١٢ ، بروكلمان (ترجمة النجار) ٢ : ٥٣ - ٥٩ ، جرجي زيدان ٢ : ١٨٧ - ١٨٩ ، من
حديث الشعر والنثر لطلحة حسين ٢٦٢ - ٢٦٩ ، مرآة الجنان لليافعي ٢ : ٢٢٥ - ٢٢٧ ، معجم البلدان
٢ : ٢٤٢ ، معجم المؤلفين ٦ : ١٥٤ ، كشف الظنون : ١٠٤ ، ٢٣٣ ، ٦٨٨ ، ٩٦٠ ، ١١٠٢ ،
١٣٨٧ ، ١٤٠٢ ، هدية العارفين ١ : ٤٤٣ ، إيضاح المكنون ٢ : ٩٣ ، ١٩٤ ، تاريخ الأدب العربي
لعمر فروخ ٢ : ٣٧٧ - ٣٨٢ ، مصادر الدراسة الأدبية ليوסף داغر ١ : ١٥٤ - ١٥٦ ، معجم
المطبوعات العربية ٢٤٣ ، الأعلام ٤ : ٢٦١ - ٢٦٢ ، دائرة المعارف للبستاني ١ : ٦٩٣ ، ثمار
القلوب للثعالبي : ١٥٠ ، تاريخ الخميس ٢ : ٣٤٦ ، الحياة الأدبية في العصر العباسي لمحمد عبد
المنعم خفاجي : ٢١٧ - ٢٣٠ ، دراسات في نقد الأدب العربي لطبائفة ١ : ١٩٠ ، مختسرات
البارودي ١ : ٣٤ - ٣٥ ، ٤٢٠ - ٤٢٥ ، ٣٢٨ ، ٤ : ٨٢ - ١٠٤ ، ٢٤٨ ، ٢٥٢ ،
٤٣٥ - ٤٣٧ ، ٤٧٣ - ٤٧٤ ، زهر الآداب للحصري ١ : ٢١٧ - ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٥ ،
- ٢٢٨ ، ٣ : ١٩٧ - ٢٠٢ ، ٢٠٣ - ٢٠٤ (وفي غيرها من المواضع) حياة الحيوان الكبرى
للمديري ١ : ٩٠ - ٩١ ، أخبار الأول في من تصرف في مصر من أرباب الدول لمحمد عبد المعطي ٩٧ -
٩٨ ، تاريخ الأدب العربي للزيات (ط ٢٤) ٢٨١ - ٢٨٥ ، تاريخ الشعر حتى القرن الثالث الهجري
للبيهقي : ٥١٠ - ٥١٧ ، نصوص مختارة من الأدب العباسي لعبد الكريم الأشتر : ١١١ - ١١٧ ، تاريخ
الأدب العربي لنديم عدي ١ : ١٠٥ - ١١٥ ، المفصل في الأدب العربي لأحمد الإسكندري وغيره ١ :
١٨٩ - ١٩٠ ، جواهر الأدب لأحمد الهاشمي (ط ٢١) ٢ : ١٩٥ ، تاريخ الأدب العربي لحنّا
الفاخوري (ط ٦) ٥٤٩ - ٥٥٦ ، الوسيط في الأدب العربي لأحمد الإسكندري ومصطفى عناني (ط
١٧) : ٢٧٠ - ٢٧٢ ، تاريخ النقد العربي لمحمد زغول سلام ١ : ١١٥ - ١٢٨ ، النقد المنهجي
عند العرب لمحمد مندور ٤٨ - ٦٤ ، البلاغة تطور وتاريخ لشوقي ضيف ٦٧ - ٧٥ ، النقد الأدبي
لأحمد أمين : ٤٨٠ ، تاريخ الخلفاء للسيوطي ٣٧٣ ، ٣٧٥ ، ٣٧٨ - ٣٧٩ .

المناسبة : قالها في طلب الرزق .

الغريب : (٢) رعة : اسم للورع بمعنى التقوى .

ياربني

لابن المعتز

- ١- يا ربِّي ملِّكني العَجَبُ من كَثْرَةِ الرُّزْقِ وَهَبْ
 ٢- مُبْتَدئاً لِمَ أَحْتَسِبُ لا تَفْتِنَنِي بِالطَّلَبِ
 فَأَظُنُّ أَنِّي المُكْتَسِبُ

لا تخفى على السخا فيه

لابن المعتز

- ١- تَخَفَّرُ حاجاتي عن الناس كلِّهم ولكنَّها لله تبدو وتظهرُ
 ٢- لِمَنْ لا يَرُدُّ السَّائِلِينَ بِخَيْبَةٍ ويدنو من الدَّاعي وَيُعْطِي فيُكثِرُ

٢٢ - المصدر : شعر ابن المعتز صنعة أبي بكر الصولي ١٨٩/٤ .

٢٣ - المصدر : شعر ابن المعتز صنعة أبي بكر الصولي ٢١١/٤ .

الغريب : (١) تخفر : تخفى .

الله هو الغالب

لابن المعتز

- ١- غَلَبَ الإِلهُ فَمَنْ يَضُرُّ وَيَنْفَعُ وإذا سَأَلْتَ فَرَزَقُ رَبِّكَ أَوْسَعُ
٢- في كلِّ شَيْءٍ قُوَّةٌ مِنْ أَمْرِهِ فِينَا يُفَرِّقُ مَا يَشَاءُ وَيَجْمَعُ

ما قدر الرحمن مصنوع

لابن المعتز

- ١- لا تُأسَفَنَّ على شَيْءٍ فُجِعْتَ بِهِ فكلُّ ما قَدَرَ الرَّحْمَنُ مَصْنُوعٌ
٢- واسلم لتعلم ما قد كنت تجهله فالعقل فنَّان : مطبوعٌ ومصنوعٌ

٢٤ - المصدر : السابق في القطعة قبلها ٢١٨/٤ .

٢٥ - المصدر : السابق ٢١٨/٤ .

اطلب الرزق من الله

لابن المعتز

- ١- دع النَّاسَ قَدْ طَالَ مَا أَتَعْبُوكَ وَرُدَّ إِلَى اللَّهِ وَجْهَ الْأَمَلِ
٢- وَلَا تَطْلُبِ الرَّزْقَ مِنْ طَالِيهِهِ وَاطْلُبْهُ مِنْ مَنْ بِهِ قَدْ كَفِلَ

الرضا بقضاء الله

لابن بسام

- ١- ليس عندي إلا الرضا بقضاء الله
٢- لو لي الأورُ أختار منها
٣- ولو أنني حرصتُ جهدي أن أذُ
٤- فأرى أن أردُّ ذاك إلى مَنْ
ه فيما أَحْبَبْتُهُ أَوْ كَرِهْتُهُ
خَيْرَهَا لِي عَوَاقِباً مَا عَرَفْتُهُ
فَعَ أَمراً مَقْدِراً مَا دَفَعْتُهُ
عِنْدَهُ عِلْمٌ كُلُّ مَا قَدْ جَهَلْتُهُ

٢٦ - المصدر : السابق ٤/ ٢٢٦ - ٢٢٧ .

٢٧ - المصدر : روضة العقلاء ونزهة الفضلاء : ١٢٩ .

الترجمة : ابن بسام هو علي بن محمد بن نصر بن منصور بن بسام (أو البسامي) العبرثاني (نسبة

يا خالق الخلق

لمحمد المفجع

- ١- يا خالق الخلق أجمعينا
 ٢- ورافع السبع فوق سبع
 ٣- ومن إذا قال : كُنْ لشيء ،
 ٤- لا تسقنا العام صوب غيث
- وواهب المال والبئينا
 لم تستعن فيهما مئينا
 لم تقع النون أو يكونا
 أكثر من ذا فقد رويننا

إلى قرية عبرتي جنوب العراق) ، البغدادي ، أبو الحسن ، ولد نحو ٢٣٠هـ (٨٤٧م) ، تقلد بريد مصر أيام الوزير عبيد الله بن سليمان بن وهب ثم تولى بريد الصيمرة وما ولاها (بلدة في نواحي البصرة) وبقي في هذا المنصب إلى أواخر أيام المعتد ، وتوفي ابن بسام سنة ٣٠٢هـ (٩١٤م) ، أنظر في ترجمته : الفهرست ١٥٠ ، تاريخ بغداد ١٢ : ٦٣ ، معجم الأدباء ١٤ : ١٣٩ - ١٥٢ ، وفيات الأعيان ٣ : ٤٦ - ٤٨ ، أعيان الشيعة ٤٢ : ٢٤ ، جرجي زيدان ٢ : ١٨٩ - ١٩٠ ، فوات الوفيات ٢ : ٨٣ ، معجم الشعراء ١٥٤ - ١٥٥ البداية والنهاية ١١ : ٢٥ - ٢٦ ، مروج الذهب ٤ : ٢٩٧ - ٣٠٤ ، اللباب ١ : ١٢١ ، الكامل لابن الأثير ٨ : ٢٩ ، مفتاح السعادة ١ : ١٩١ ، الأعلام ٥ : ١٤١ ، تاريخ الشعر العربي لمحمد الكفراوي ٢ : ٢٧٢ ، تاريخ أبي الفدا ٢ : ٧٢ ، زهر الأدب ٣ : ٨٩ - ٩٠ ، النجوم الزاهرة ٣ : ١٨٩ - ١٩٠ ، طيف الوليد : ٩٢ ، تاريخ الأدب العربي لعمر فروخ ٢ : ٣٨٦ - ٣٨٨ .

النسبة : عبارة المصدر «...أنشدني علي بن محمد البسامي» لذا لا نستطيع القطع بأن هذه الأبيات للبسامي.

٢٨ - المصدر : المحمدون من الشعراء للقطبي ٣٤ (وعليه اعتمدنا) ، معجم الأدباء ١٧ : ١٩٧ .

الترجمة : المفجع هو محمد بن أحمد بن أحمد بن عبيد الله البصري ، أبو عبد الله ، المعروف بالمفجع ،

استغفر الله

لنفظويه

- ١- استَغْفِرُ اللهُ مِمَّا يَعْلَمُ اللهُ
 ٢- هَبَهُ تَجَاوَزِي عَنِ كُلِّ مَظْلَمَةٍ
 إِنَّ الشَّقِيَّ لَمَنْ لَمْ يَرْحَمْ اللهُ
 وَأَسْوَعَنَا مِنْ حَيَاتِي يَوْمَ أَلْقَاهُ

اللغوي النحوي ، الكاتب ، مات سنة ٣٢٠ هـ (٩٣٢ م) أنظر في ترجمته :

معجم الأدباء ١٧ : ١٩٠ - ٢٠٥ ، إنباه الرواة (واسمه فيه محمد بن محمد ...) ٣ : ٣١٢ - ٣١٣ ؛
 الفهرست : ١٨٣ (باسم محمد بن عبد الله) ، يثيمة الدهر ٢ : ٣٦٣ - ٣٦٦ ، بغية الوعاة : ١٣ ،
 إرشاد الأريب ٦ : ٣١٤ ، معجم الشعراء : ٤٢٩ - ٤٣٠ ، الوافي بالوفيات ١ : ١٢٩ - ١٣٠ ،
 ٢ : ١١ ؛ المحمدون من الشعراء ٣٠ - ٣٩ ، كشف الظنون : ٣٩٧ ، بروكلمان (ترجمة النجار)
 ٢ : ٢٣٦ - ٢٣٧ ، الأعلام ٦ : ١٩٨ .

المناسبة : دانت الأمطار وقطعت الناس عن الحركة فقال المفتح : هذه الأبيات .

الرواية : (٢) في معجم الأدباء (لم يستعن) .

الغريب : (٤) صوب غيث ، من إضافة الصفة للموصوف أي قطر منصب .

٢٩ - المصدر : المحاسن والمساوي ٢ : ٥٠ ، تاريخ بغداد ٦ : ١٦١ ، المنتظم ٦ : ٢٧٧ ، معجم
 الأدباء ١ : ٢٦٦ ، إنباه الرواة ١ : ١٧٧ ، نزهة الألباء : ٢٦٢ ، (وقد اعتمدنا في المتن على
 تاريخ بغداد) .

النسبة : الأبيات منسوبة لنفظوية في جميع المصادر ما عدا المحاسن والمساوي فإنها لم تنسب فيه لأحد .

الترجمة : نفظويه (كسيويوه) اسمه إبراهيم بن محمد بن عرفة الأزدي ، أبو عبد الله من أحفاد المهلب
 ابن أبي صفرة . ولد بواسط سنة ٢٤٤ هـ (٨٥٨ م) وأخذ عن ثعلب والمبرد .

التدليس لبابه بواب

لمحظة البرمكي

بمنازلٍ من دونها حجابُ
فاللهُ ليس لبابه بوابُ

١- قل لِلَّذِينَ تَحَصَّنُوا عَنْ رَاغِبٍ
٢- إِنَّ حَالَ دُونَ لِقَائِكُمْ بَوَابِكُمْ

سكن بغداد وتوفي بها سنة ٣٢٣ هـ (٩٣٥ م) أنظر في ترجمته: تاريخ بغداد ٦ : ١٥٩ - ١٦٢ ، معجم الأدباء ١ : ٢٥٤ - ٢٧٢ ، وفيات الأعيان ١ : ٣٠ - ٣١ ، شذرات الذهب ٢ : ٢٩٨ - ٢٩٩ ؛ إنباه الرواة ١ : ٢٧٦ - ١٨٣ ؛ طبقات النحويين واللغويين للزبيدي ١٧٢ ، بغية الوعاة : ١٨٧ - ١٨٨ ، الفهرست : ٨١ - ٨٢ ، المنتظم : ٦ : ٢٧٧ - ٢٧٨ ، البداية والنهاية ١١ : ١٨٣ ، طبقات القراء ١ : ٢٥ ، الكامل لابن الأثير ٨ : ١٠٠ ، لسان الميزان لابن حجر : ١٠٩/١ - ١١٠ ، تاريخ أبي الفدا ٢ : ٨٨ ، مرآة الجنان ٢ : ٢٨٧ ، نزهة الألباء ٢٦٠ - ٢٦٢ ، النجوم الزاهرة ٣ : ٢٤٩ ، أعيان الشيعة ٥ : ٧٠٩ - ٧٢٠ ميزان الاعتدال للذهبي ١ : ٦٤ ، روضات الجنات ٤٣ - ٤٤ ، تلخيص ابن مکتوم ٣١ - ٣٢ ، المزهر ٢ : ٤٢٨ ، العبر ٢ : ١٩٨ ، الفلاحة والمفلوكين : ٩٥ ، المقتبس : ٣٤٢ - ٣٤٣ ، الإرشاد لياقوت ١ : ٣٠٧ - ٣٣٢ ، لطائف المعارف للثعالبي : ٤٧ - ٤٨ ، كشف الظنون : ٣٠٨ ، ١٤٤٣ ، معجم المصنفين ٤ : ٣٧٩ - ٣٨٣ ، معجم المؤلفين ١ : ١٠٢ ، تاريخ الأدب العربي لعمر فروخ ٢ : ٤٢٣ - ٤٢٤ ، نور القبس المختصر من المقتبس ٣٤٤ - ٣٤٥ ، الأعلام ١ : ٥٧ - ٥٨ ، بروكلمان (ترجمة النجار) ٢ : ٢٢٠ .

الرواية : (١) في إنباه الرواة (يسعد) بدلا من (يرحم)

(٢) في المحاسن والمساري (سيئة) بدلا من (مظلمة) ورويت (حيائي) في معجم الأدباء

(حياء) ، وفي إنباه الرواة (حياتي) ، وفي نزهة الألباء (جناتي) .

٣٠ - المصدر : تاريخ بغداد ٤ : ٦٩ .

الترجمة : أحمد بن جعفر بن موسى بن خالد بن برمك ، أبو الحسن ، الملقب بمحظة البرمكي (من بقايا

رَجَوْتُ اللَّهَ

لَا بُنْ لِنُكَكَ

وقد حملَ امرؤُ القيس اللّواءَ

١- إذا خَفَقَ اللّواءُ عَلَيَّ يوماً

لَعَلَّ اللَّهَ يَرْحَمُ مَنْ أَسَاءَ

٢- رَجَوْتُ اللَّهَ لَا أَرْجُو سِوَاهُ

البرامكة) ، ولد في بغداد سنة ٢٢٤ هـ (٨٣٩ م) ونام ابن المعتز والمعتد وتوفي سنة ٣٢٤ هـ (٩٣٦ م) .
 أنظر في ترجمته : تاريخ بغداد ٤ : ٦٥ - ٦٩ ، معجم الأدباء ٢ : ٢٤١ - ٢٨٢ ، شذرات الذهب
 ٢ : ٣٠١ - ٣٠٢ ، وفيات الأعيان ١ : ١١٥ - ١١٦ ، لسان الميزان ١ : ١٤٦ ، لطائف المعارف
 ٤٩ - ٥٠ ، زهر الآداب ٢ : ١٥٧ - ١٥٨ ، الفلاحة والمفلوكين ١٠٩ ، البداية والنهاية ١١ :
 ١٨٥ - ١٨٦ ، المنتظم ٦ : ٣٢٩ - ٣٣٠ ، طيف الوليد ١٢٠ - ١٢١ ، تاريخ الأدب العربي لعمر
 فروخ ٢ : ٤٢٤ - ٤٢٦ ، الأعلام ١ : ١٠٢ .

٣١ - المصدر : يتيمة الدهر ٢ : ٣٥٨ ، معجم الأدباء ١٩ : ١١ .

الترجمة ابن لنكك هو أبو الحسن محمد بن محمد بن جعفر ، المعروف بابن لنكك البصري ، توفي
 سنة ٣٦٠ هـ (٩٧٠ م) أنظر في ترجمته :

يتيمة ٢ : ٣٤٨ - ٣٥٨ ، إرشاد الأريب ٧ : ٧٧ - ٨١ ، معجم الأدباء ٨ : ٢٤٤ ، ١٩ : ٦ -
 ١١ ، بغية الوعاة : ٩٤ ، الوافي بالوفيات ١ : ١٥٦ - ١٥٧ ، فوات الوفيات ١ : ٣٨ ، تاريخ الأدب
 العربي لعمر فروخ ٢ : ٥٠٤ - ٥٠٥ ، الأعلام ٧ : ٢٤٣ .

الغريب : (١) وقد حمل امرؤ القيس اللواء : إيماء إلى حديث « امرؤ القيس قائد الشعراء إلى النار » .

الإله لَهْبَةٌ

لإسماعيل اليزيدي

- ١- كَلَّمَا رَابِنِي مِنَ الدَّهْرِ رَبِّبُ
- ٢- إِنَّ مَنْ كَانَ لَيْسَ يَذْرِي أَفِي أَلْ
- ٣- لَحْرِيَّ بَأَنَّ يَفُوضُ مَا يَعْ
- ٤- الإله البر الذي هو في الرأ
- ٥- قَعَدَتْ بِي الذُّنُوبُ اسْتَغْفِرُ اللهُ لَهَا مُخْلِصاً وَاسْتَعْفِيَهُ
- ٦- كم يُوالي لنا الكرامة والنعمّة من فضله وكم نعصيه !!

٣٢ - المصدر : معجم الأدباء ٧ : ٤٨ .

الترجمة : إسماعيل بن يحيى بن المبارك اليزيدي ، أبو علي ، أديب شاعر راوية ، توفي ببغداد سنة

٣٧٥ هـ (٩٨٥ م) أنظر في ترجمته :

تاريخ بغداد ٦ : ٢٨٣ - ٢٨٤ ، معجم الأدباء ٧ : ٤٧ - ٥٢ ، معجم المؤلفين ٢ : ٣٠٠ ،

تلخيص ابن مکتوم : ٤٠ ، إنباه الرواة ١ : ٢١٣ ، بغية الوعاة : ٢٠٠ ، إيضاح المكنون ٢ :

٧٩ ، طبقات القراء ١ : ١٧٠ ، طبقات ابن قاضي شهبة ١ : ٢٨٠ ، الفهرست : ٥٠ - ٥١ ، نور

القبس المختصر من المقتبس : ٩٠ - ٩١ ، بروكلمان (ترجمة النجار) ٢ : ١٦٩ .

الغريب : (١) ريب الدهر : حوادثه وغيره .

(٢) صنع : عمل وإحسان ، يريد أنه لا يعرف نتيجة ما يصنع محبوب أم مكروه ؟

(٣) حري : جدير . (٥) استغفیه : أسأله العفو .

وَكَلْتُ أَمْرِي إِلَى خَالِقِي

لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ ظَالِبِ الْإِكَاتِبِ

وَوَكَّلْتُ أَمْرِي إِلَى خَالِقِي

١- أَحَلَّتْ بَرَزْقِي عَلَى رَازِقِي

كَذَلِكَ يُحَسِّنُ فِيمَا بَقِيَ

٢- وَقَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ فِيمَا مَضَى

٣٣ - المصدر : أخبار الراضي بالله والمتقي لله : ٢١٢ .

الترجمة : لم نعتز على ترجمة للقائل إلا أنه كان معاصراً لأبي بكر الصولي ، فقد ذكر الصولي أنه أنشده هذين البيتين لنفسه .

الفصل الثاني

فن خلق القرآن

لمصيب العظيمة

لأحمد بن حنبل

- ١- يا بنَ المَدِينِي الذي شُرِعَتْ لَهُ
 - ٢- ماذا دعاكَ إلى اعتقاد مقالة
 - ٣- أَمْرٌ بَدَأَ لَكَ رُشْدُهُ فقبَلْتَهُ
 - ٤- فَلَقَدْ عَهَدْتُكَ - لا أَبالك - مَرَّةً
 - ٥- إِنَّ الحَرِيبَ لَمَنْ يُصَابُ بِدينِهِ
- دنيا فجاد بدينه لِينالها *
 قد كان عندك كافراً مَنْ قالها
 أم زهرةُ الدنيا أَرَدتَ نوالها ؟
 صَعَبَ المقادَةَ لِلَّتِي تُدْعَى لَهَا
 لا مَنْ يُرْزَأُ ناقةً وَفِصَالِهَا

٣٤ - المصدر : تاريخ بغداد ١١ ، ٤٦٩ ، مناقب الإمام أحمد : ٢٠٦ ، طبقات الشافعية ٢ : ١٤٨ ، وعن الأول أخذ النص .

النسبة : نسبت الأبيات في مناقب الإمام أحمد لأحمد بن حنبل ، أما تاريخ بغداد وطبقات الشافعية فلم ينسباها لأحد .

* ابن المديني : هو علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح السعدي ، أبو الحسن ، ولد سنة ١٦١ هـ وتوفي سنة ٢٣٤ هـ (أنظر طبقات الشافعية ٢/١٤٥ - ١٤٨ ، تاريخ بغداد ١١ : ٤٥٨) .

الترجمة : أحمد بن محمد بن حنبل ، أبو عبد الله ، الشيباني الوائلي المروزي ، إمام المذهب الحنبلي ، ولد ببغداد سنة ١٦٤ (٧٨٠ م) وتوفي سنة ٢٤١ هـ (٨٥٥ م) ، أنظر في ترجمته : مناقب الإمام أحمد لابن الجوزي ، ابن حنبل : حياته وعصره لمحمد أبي زهرة ، أحمد بن حنبل بين محنة الدين ومحنة الدنيا لأحمد عبد الجواد الدومي ، تاريخ بغداد ٤ : ٤١٢ - ٤٢٣ ، المنهج الأحمد ١ : ٥ - ٥٥ ، حلية الأولياء ٩ : ١٦١ - ٢٣٣ ، صفة الصفوة ٢ : ١٩٠ - ٢٠٢ ، وفيات الأعيان ١ : ٤٧ - ٤٩ ، البداية والنهاية ١٠ : ٣٢٥ - ٣٤٣ ، مفتاح السعادة ٢ : ٨٩ - ١٠٠ ، الفهرست ٢٢٩ ، طبقات الحنابلة ٢ : ١٤ - ٢١ ، تذكرة الحفاظ للذهبي ٢ : ١٧ - ١٨ ، تهذيب الأسماء واللغات للنووي ١ : ١١٠

لم يجعل القرآن حلقاً

لأحمد بن سعيد الرباطي

حُبُّ أَبِي يَعْقُوبَ إِسْحَاقَ

١- قُرْبِي إِلَى اللَّهِ دَعَانِي إِلَى

١١٢ - ، تهذيب التهذيب لابن حجر ١ : ٧٢ - ٧٦ ، المختصر في أخبار البشر لأبي الفدا ٢ : ٤١ ،
النجوم الزاهرة ٢ : ٣٠٤ - ٣٠٦ ، شذرات الذهب ٢ : ٩٦ - ٩٨ ، مرآة الجنان ٢ : ١٣٢ - ١٣٤ ،
المجددون في الإسلام للصعدي ١٣٨ - ١٤٠ ، تاريخ الإسلام للذهبي (ترجمة الإمام أحمد) ، روضات
الجنات ٥١ - ٥٤ ، دائرة المعارف الإسلامية ١ : ٤٩١ - ٤٩٦ ، كشف الظنون : ١٣٩٢ ، ١٣٩٣ ،
١٤٠١ ، ١٤٢٢ ، ١٤٢٣ ، ١٦٨٠ ، ١٨٤٤ ، الفلاحة والمفلوكين ١٢٣ - ١٢٤ ، معجم المؤلفين
٢ : ٩٦ - ٩٧ ، الأعلام ١ : ١٩٢ - ١٩٣ ، نزهة الجليس ٢ : ١٥٣ - ١٥٤ ، جواهر الأدب
لأحمد الهاشمي ٢ : ١٨٢ - ١٨٣ .

* أحمد بن أبي دؤاد بن جرير ، أبو عبد الله القاضي الإباضي رأس الفتنة في القول بخلق القرآن ولد
سنة ١٦٠ هـ وتوفي سنة ٢٤٠ هـ (أنظر تاريخ بغداد ٤ : ١٤١ - ١٥٦ ، الوفيات ١ : ٦٣ - ٧٥) .

المناسبة : دخل علي بن المديني إلى أحمد بن أبي دؤاد بعد محنة أحمد فناوله رقعة ، وقال : هذه طرحت
في داري فإذا فيها : يا ابن المديني ... ، ولم تذكر هذه المناسبة في مناقب الإمام أحمد .

الرواية : (١) في مناقب الإمام أحمد (... عرضت له ...)

(٢) في مناقب الإمام أحمد (... إلى انتحال مقالة قد كنت تزعم كافراً ...)

(٣) في مناقب الإمام أحمد (فتبعته) بدلا من (فقبلته) .

(٤) في مناقب الإمام أحمد (ولقد عهدتكم مرة متشدداً صعب المقالة ...)

(٥) في مناقب الإمام أحمد (إن المرزأ من ...) وفي طبقات الشافعية (... لا من يرزي ...)

الغريب : (٢) مقالة : هي القول بخلق القرآن .

(٥) الحريب : هو الذي أخذ جميع ماله .

٣٥ - المصدر : حلية الأولياء ٩ : ٢٣٤ .

قد قاله زنديقُ فساقٍ

في سنّة الماضين للباقي

سباقٌ مجدٍ وابن سباقٍ

٢- لم يجعل القرآن خلقاً كما

٣- يا حجّة الله على خلقه

٤- أبوك إبراهيم محض التقى

٣٦

مَجْمُوعَةُ السُّنَنِ

لمحمد بن صالح العلوي

وَأَبَى الْوُقُوفَ عَلَى الْمَحَلِّ الدَّائِرِ

ظَهَرَ الْوَفَاءَ وَبَانَ غَادِرُ الْغَادِرِ

١- أَلِفَ التَّقَى وَوَفَى بِنَذْرِ النَّاذِرِ

٢- يَا بَنَ الْخَلَائِفِ وَالَّذِينَ بِهِدْيِهِمْ

المناسبة : أحمد بن سعيد بن إبراهيم ، أبو عبد الله الرباطي ، من أهل مرو ، ورد بغداد وجالس الإمام أحمد ، توفي سنة ٢٤٣ هـ ، أنظر في ترجمته :

المنهج الأحمد ١ : ١٠٧ - ١٠٨ ، طبقات الحنابلة ١ : ٤٥ ، تهذيب التهذيب ١ : ٣٠ .

المناسبة : قالها في أبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي ، ابن راهويه (أنظر في ترجمته حلية الأولياء ٩ : ٢٣٤ - ٢٣٨ ، معجم المؤلفين ٢ : ٢٢٨) .

٣٦ - المصدر : الأغاني (دار الكتب) ١٦ : ٣٧٠ ، مقاتل الطالبين : ٦١٠ .

الترجمة : محمد بن صالح العلوي الطالبي القرشي ، ولي المدينة للوائق العباسي سنة ٢٢٩ هـ ، وعزله المتوكل فخرج عليه ، فقبض عليه المتوكل سنة ٢٤٠ هـ وسجنه بسامراء ثلاث سنين ، ثم أطلقه فأقام فيها إلى أن مات سنة ٢٤٨ هـ (٨٦٢ م) أنظر في ترجمته : الأغاني (دار الكتب) ١٦ : ٣٦٠ - ٣٧٢ ، مقاتل الطالبين : ٦٠٠ - ٦١٤ ، الوافي بالوفيات ٣ : ١٥٤ - ١٥٥ ، معجم الشعراء :

دون الأقارب بالنصيب الوافر
ومضت به سنن النبي الطاهر
إذ نلتها ، وأئمت عين الساهر
وأبنت بدعة ذي الضلال الخاسر
أودع فقد جاوزت فخر الفاخر
بعد النبي وما لها من آخر

٣- وأبن الذين حووا تراث محمد
٤- نطق الكتاب لكم بذاك مُصدّقاً
٥- ووصلت أسباب الخلافة بالهدى
٦- أحييت سنة من مضى فتجددت
٧- فافخر بنفسك أو بجذك معلناً
٨- ما للمكارم غيركم من أول

٣٧

ماهذه البِدَع

لعلي بن الجهم

١- يا أحمد بن أبي دؤاد دعوة

بعثت إليك جنادلاً وحديداً

٣٨٠ فوات الوفيات ٢ : ٢٧٥ ، النجوم الزاهرة ٢ : ٢٥٦ ، أعيان الشيعة ٤٥ : ٢٣٣ - ٢٣٤ ،

جرجي زيدان ٢ : ١٠٠ ، تاريخ الأدب العربي لعمر فروخ ٢ : ٢٩٤-٢٩٧ ، الأعلام ٧ : ٣١-٣٢ .

المناسبة : الأبيات مقتطفة من قصيدة قالها يمدح المتوكل ، ويشير إلى قضاء المتوكل على فتنة خلق

القرآن ، وعدد أبيات القصيدة في الأغاني (١٧) ، وفي مقاتل الطالبين (١٥) بيتاً .

الرواية : (٣) في مقاتل الطالبين (... دون البرية ...) .

(٤) لم يرد في مقاتل الطالبين .

(٥) في مقاتل الطالبين (... وأئمت ليل الساهر) .

(٨) لم يرد في مقاتل الطالبين .

الغريب : ٤ - الكتاب : القرآن الكريم .

٣٧ - المصدر : ديوان علي بن الجهم ١٢٥ - ١٢٦ .

٣٨

٢- ما هذه البدع التي سميتها بالجهل منك العدل والتوحيد

٣- أفسدت أمر الدين حين وليته ورميته بأبي الوليد وليدا *

الترجمة: علي بن الجهم بن بدر بن الجهم السامي الخراساني ، يكنى بأبي الحسن ، ولد في بغداد سنة ١٨٨ هـ (٨٠٤ م) ، وعاصر المأمون والمعتصم والواثق والمتوكل ، وعظمت منزلته عند الأخير ، وكانت وفاته سنة ٢٤٩ هـ (٨٦٣ م) أنظر في ترجمته :

ديوان علي بن الجهم (عني بتحقيقه خليل مردم) ، علي بن الجهم (حياته وشعره) تأليف الدكتور عبد الرحمن الباشا (دار المعارف) تاريخ بغداد ١١ : ٣٦٧ - ٣٦٩ ، الأغاني (دار الكتب) ١٠ : ٢٠٣ - ٢٣٤ ، وفيات الأعيان ٣ : ٣٩ - ٤١ ، طبقات ابن المعتز : ٣١٩ - ٣٢٢ ، الموشح : ٣٤٤ - ٣٤٥ ، معجم الشعراء : ١٤٠ - ١٤١ ، طبقات الحنابلة ١ : ٢٢٣ ، الطبري ١٠ : ٢٦٤ - ٢٦٥ ، خاص الخاص : ١٢٤ ، مروج الذهب ٤ : ١١٢ - ١١٤ ، عصر المأمون ٢ : ٤٢٣ - ٤٣١ ، البداية والنهاية ١١ : ٤ ، كشف الظنون ٣ : ٥٥٧٦ ، تاريخ آداب اللغة لجرسي زيدان : ٢ : ٨٩ - ٩١ ، تاريخ الأدب العربي لعمرو فروخ ٢ : ٢٨٩ - ٢٩٣ ، المنهج الأحمد : ١٢١/١ - ١٢٢ ، سبط اللائع ٥٢٦ ، عيون التواريخ (حوادث ٢٤٨ هـ) ، نصوص مختارة من الأدب العباسي لعبد الكريم الأشتر ٥٩ - ٦٦ ، المنتخب من أدب العرب لأحمد الإسكندري وغيره ٣ : ٨٢ - ٨٦ ، طيف الوليد ٩٧ - ٩٩ ، دائرة المعارف للبستاني ١ : ٤٣٦ ، مجلة المجمع العلمي ٢٥ : ٢٨٣ .

* أبو الوليد : هو محمد بن أحمد بن أبي دؤاد ، كان يتولى المظالم بسامرا ، عزله المتوكل سنة ٢٣٧ هـ « ديوان علي بن الجهم » ١٢٥ .

المناسبة: كان أحمد بن أبي دؤاد منحرفاً عن علي بن الجهم لاختلاف مذهبيهما ، فالأول معتزلي والثاني سني ، ولما حبس علي بن الجهم سأل ابن أبي دؤاد أن يشفع فيه لدى المتوكل فلم يفعل ، فلما سخط المتوكل على ابن أبي دؤاد شمت به علي ، وهجاه بقصيدة عددها (٩) أبيات ، وما ذكر مطلعها .

الغريب : (٢) العدل والتوحيد : يسمي المعتزلة أنفسهم أهل العدل والتوحيد .

كم مجلسه قد عطلت

لعلي بن الجهم

- ١- لم يبقَ منك سوى خيالك لامعاً
 - ٢- فرحت بمصرعك البرية كلها
 - ٣- كم مجلسٍ لله قد عطلته
 - ٤- ولكم مصابيح لنا أطفأتها
 - ٥- ولكم كريمة معشرٍ أرملتها
 - ٦- إنَّ الأسارى في السجون تفرَّجوا
 - ٧- وغدا لمصرعك الطيبُ فلم يجد
 - ٨- فذقِ الهوانَ معجلاً وموجلاً
 - ٩- لا زال فالجك الذي بك دائماً
- فوق الفراش مُمهداً بوسادٍ
 مَنْ كَانَ مِنْهُمْ مُوقِنًا بِمَعَادٍ
 كِي لَا يُحَدِّثَ فِيهِ بِالْإِسْنَادِ
 حَتَّى نَحِيدَ عَنِ الطَّرِيقِ الْهَادِي
 وَمُحَدِّثٍ أَوْثَقْتَ فِي الْأَقْيَادِ
 لَمَّا أَتَيْتَكَ مَوَاكِبُ الْعَوَادِ
 لِدَوَاءِ دَائِكَ حِيلَةَ الْمُرْتَادِ
 وَاللَّهِ رَبُّ الْعَرْشِ بِالْمَرْصَادِ
 وَفُجِعْتَ قَبْلَ الْمَوْتِ بِالْأَوْلَادِ

٣٨ - المصدر : ديوان علي بن الجهم ١٢٨ - ١٢٩ .

المناسبة : قالها لما فلج أحمد بن أبي دؤاد في أول خلافة المتوكل سنة ٢٣٣ هـ .

الفتنة العمياء

لعلي بن الجهم

- ١- قام وأهل الأرض في رجفة
 ٢- في فتنة عمياء لا نارها
 ٣- والدين قد أشفى وأنصاره
 يخبطُ فيها المُقبل المُدبرُ
 تحبُّو ولا موقدها يفتُرُ
 أيدي سبأ موعدها المحشُرُ

٣٩ - المصدر : ديوان علي بن الجهم ٧١ - ٧٧

المناسبة : الأبيات مقتطفة من قصيدة قالها علي يمدح المتوكل ، ولعل هذه القصيدة من أول ما قال فيه من الشعر ، لما فيها من شرح سيرة المتوكل والقصيدة في الديوان (٥١) بيتاً .

الغريب : (٢) فتنة عمياء: يريد بها حمل الناس على القول بخلق القرآن، وكان ذلك في آخر خلافة المأمون سنة ٢١٨ هـ وسار عليه بعده المعتصم والواثق .

(٣) أشفى : امتنع شفاؤه . أيدي سبأ : كناية عن التبدد الذي لا اجتماع بعده .

(٥) قال ابن الأثير في الكامل « ... وفيها (سنة ٢٣١) كان الفداء بين المسلمين والروم ...

وعقد الواثق لأحمد بن سعيد الباهلي على الثغور والعواصم وأمره بحضور الفداء هو وشاقان الخادم وأمرهما أن يمتحننا أسرى المسلمين فمن قال : القرآن مخلوق وأن الله لا يرى في الآخرة فودي به وأعطي ديناراً ، ومن لم يقل ذلك ترك بأيدي الروم » هـ .

(١١) الحول : القوة والقدرة على التصرف .

(١٧) قسور : أسد

(٢٩) الردة الأولى : ردة العرب بعد وفاة الرسول (صلى الله عليه وسلم) .

* البيت الثاني عشر مبالغة من الشاعر ؛ إذ لم تبلغ الأمة هذا الحد .

٤- كُلُّ حَنِيْفٍ مِنْهُمْ مُسْلِمٌ
 ٥- إِمَّا قَتِيلٌ أَوْ أَسِيرٌ فَلَا
 ٦- فَأَمَرَ اللَّهُ إِمَامَ الْهُدَى
 ٧- وَفَوَّضَ الْأَمْرَ إِلَى رَبِّهِ
 ٨- وَنَبَذَ الشُّورَى إِلَى أَهْلِهَا
 ٩- وَقَالَ وَاللَّسْنُ مَقْبُوضَةٌ
 ١٠- أَنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ لَا
 ١١- لَا أَدْعِي الْقُدْرَةَ مِنْ دُونِهِ
 ١٢- أَشْكُرُهُ إِنْ كُنْتُ فِي نِعْمَةٍ
 ١٣- فَلَيْسَ تَوْفِيقِي إِلَّا بِهِ
 ١٤- فَهُوَ الَّذِي قَلَّدَنِي أَمْرَهُ
 ١٥- وَاللَّهُ لَا يُعَبِّدُ سِرًّا وَلَا
 ١٦- وَجَرَدَ الْحَقُّ فَاشْجَى بِهِ
 ١٧- وَأَنْفَضَتِ الْأَعْدَاءُ مِنْ حَوْلِهِ
 ١٨- وَصَاحَ إِبْلِيسُ بِأَصْحَابِهِ
 ١٩- مَا لِي وَلِلْغُرِّ بَنِي هَاشِمٍ
 ٢٠- أَكُلَّمَا قَلْتُ : خَبَا كَوَكْبٌ
 ٢١- لَمْ يُلْهِهِ عَنِّي الشَّبَابُ الَّذِي
 ٢٢- وَاللَّهُ لَوْ أَمَهَلَنَا سَاعَةً

لِلْكَفْرِ فِيهِ مَنْظَرٌ مُنْكَرٌ
 يُرْتَى لِمَنْ يَقْتُلُ أَوْ يُؤَسِّرُ
 وَاللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ يَنْصُرْهُ
 مُسْتَنْصِرًا إِذْ لَيْسَ مُسْتَنْصِرٌ
 لَمْ يَثْبِئْهُ خَشْيَةٌ مَا حَذَرُوا
 لِيُبْلِغَ الْغَائِبَ مَنْ يَحْضُرُ
 أَشْرِكُ بِاللَّهِ وَلَا أَكْفُرُ
 بِاللَّهِ حَوْلِي وَبِهِ أَقْدِرُ
 مِنْهُ وَإِنْ أَدْنَبْتُ أَسْتَغْفِرُ
 يَعْلَمُ مَا أَخْفَى وَمَا أَظْهَرَ
 إِنْ أَنَا لَمْ أَشْكُرْ فَمَنْ يَشْكُرُ ؟!
 مِثْلِي عَلَى تَقْصِيرِهِ يُعَذِّرُ
 مَنْ كَانَ عَنْ أَحْكَامِهِ يَنْفِرُ
 كَحَمْرِ أَنْفَرَهَا قَسُورُ
 حَلَّ بِنَا مَا لَمْ نَزَلْ نَحْذَرُ
 فِي كُلِّ دَهْرٍ مِنْهُمْ مُنْذِرُ
 مِنْهُمْ ، بَدَا لِي كَوَكْبٌ يَزْهَرُ
 يُلْهِئِي ، وَلَا الدُّنْيَا الَّتِي تُعَمَّرُ
 مَا هَلَّلَ النَّاسُ وَلَا كَبَّرُوا

- ٢٣- أَلَيْسَ قَدْ كَانُوا أَجَابُوا إِلَى
 ٢٤- وَأَظْهَرُوا أَنَّهُمْ قُدْرٌ
 ٢٥- وَشَتَمُوا الْقَوْمَ الَّذِينَ ارْتَضَى
 ٢٦- فَرَدَّهُمْ طَوْعاً وَكَرْهاً إِلَى
 ٢٧- وَوَأَفَقُوا مِنْ بَعْدِ مَا فَارَقُوا
 ٢٨- يَا أَعْظَمَ النَّاسِ عَلَى مُسْلِمٍ
 ٢٩- الرَّدَّةُ الْأُولَى فَنَى أَهْلِهَا
 ٣٠- وَهَذِهِ أَنْتَ تَلَايَتِهَا
 ٣١- فَاسَلِّمْ لَنَا يَا خَيْرَ مُسْتَخْلَفٍ
 ٣٢- وَاسْمَعْ إِلَى عَرَاءِ سُنِّيَةٍ
 ٣٣- مَوْعُهَا مِنْ كُلِّ ذِي بِدْعَةٍ

- أَنْ أَظْهَرُوا الشَّرْكَ كَمَا أَضْمَرُوا
 قُدْرَةٌ مَنْ يَقْضِي وَمَنْ يَقْدِرُ
 بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ وَاسْتَكْبَرُوا
 أَنْ عَرَفُوا الْحَقَّ الَّذِي أَنْكَرُوا
 وَأَقْبَلُوا مِنْ بَعْدِ مَا أَدْبَرُوا
 حَقًّا ، وَيَا أَشْرَفَ مَنْ يَفْخَرُ
 حَزْمُ أَبِي بَكْرٍ وَلَسْمَ يَكْفُرُوا
 فَعَادَ مَا قَدْ كَادَ لَا يُذَكَّرُ
 مِنْ مَعْشَرٍ مَا مِثْلُهُمْ مَعْشَرُ
 يَسْطَعُ مِنْهَا الْمِسْكَ وَالْعَنْبَرُ
 مَوْعُ وَسَمِ النَّارِ أَوْ أَكْثَرُ

٤٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لِعَلِيِّ بْنِ الْحَجَّامِ

وَحَلَّ بِأَهْلِ الزَّيْنِ قَاصِمَةَ الظَّهْرِ

١- بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنْ كُلِّ مُلْحِدٍ

٤٠ - المصدر : ديوان علي بن الحجاج ٢٥٤ و ٢٢٥ .

تَعَادَتْ عَلَى أَشْيَاعِهِ شَيْعُ الْكُفْرِ
عَلَى أَنَّهُ أَبْقَى لَهُ أَجْمَلَ الذِّكْرِ
غَرَائِبَ لَمْ تَحْطُرْ بِبِالٍ وَلَا فِكْرٍ
كَمَا لَا يُسَاقُ الْهَدْيُ إِلَّا إِلَى النَّحْرِ

٢- إِمَامٌ هُدَى جَلَى عَنِ الدِّينِ بَعْدَمَا
٣- وَفَرَّقَ شَمَلَ الْمَالِ جُودٌ يَمِينِهِ
٤- إِذَا مَا أَجَالَ الرَّأْيَ أَدْرَكَ فِكْرُهُ
٥- وَلَا يَجْمَعُ الْأَمْوَالَ إِلَّا لِبَدْلِهَا

٤١

أَطْفَانِنَا عَلَى الدِّينِ تَشْغَلُ

لِعَلِيِّ بْنِ الْجَهْمِ

وَلِلدَّهْرِ أَيَّامٌ تَجُورُ وَتَعْدِلُ

١- هِيَ النَّفْسُ مَا حَمَلَتْهَا تَحْمَلُ

المناسبة : هذه الأبيات مقتطفة من قصيدة علي بن الجهم المشهورة المسماة بالرصافية ، التي مطلعها :

عيون المها بين الرصافة والجسر
جلبن الهوى من حيث أدري ولا أدري

وهي في الديوان (٢٥٢ - ٢٥٥) عددها (٦٢) بيتاً ، وقد ذكرت قبل ذلك مرتين (ص ١٤١ - ١٤٨) و(ص ٢٢٠ - ٢٢٤) وقد ذكر سبب التكرار في الديوان في كل مرة .

٤١ - المصدر : ديوان علي بن الجهم ١٦٢ - ١٦٦ .

المناسبة : يمدح الممتوكل على الله ، والقصيدة (٢٦) بيتاً اقتطفنا منها هذه الأبيات .

* ابن عباس : هو عبد الله بن عباس (رضي الله عنهما) ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم وحبر الأمة ، وهو جد الخلفاء العباسيين .

الغريب : (٩) ينصل : نصل السهم ، أثبتته في النصل .

(١٣) آثار : جمع أثر ، والآثر والحديث والخبر عند المحدثين ثلاثة مترادفة .

٢- وعاقبة الصبر الجميل جميلة
 ٣- ولا عار إن زالت عن الحر نعمة
 ٤- وما المال إلا حسرة إن تركته
 ٥- وللخير أهل يسعدون بفعله
 ٦- والله فينا علم غيب وإنما
 ٧- وأقوم خلق الله بالذي
 ٨- فتى جمعت فيه المكارم شملها
 ٩- عنايته بالدين تشهد أنه
 ١٠- إذا ما رأى رأياً تيقنت أنه
 ١١- له المنة العظمى على كل مسلم
 ١٢- أعاد لنا الإسلام بعد دروسه
 ١٣- وآثر آثار النبي محمد
 ١٤- وألف بين المسلمين بيمنه
 ١٥- يعاقب تاديباً ، ويعفو تطولاً
 ١٦- ولا يتبع المعروف منا ولا أذى
 ١٧- رعاك الذي استرعاك أمر عباده

وَأَفْضَلُ أَخْلَاقِ الرِّجَالِ التَّفَضُّلُ
 وَلَكِنَّ عَاراً أَنْ يَزُولَ التَّجَمُّلُ
 وَغُنْمٌ إِذَا قَدَّمْتَهُ مُتَعَجِّلاً
 وَلِلنَّاسِ أَحْوَالٌ بِهِمْ تَتَنَقَّلُ
 يُوفِّقُ مِنَّا مَنْ يَشَاءُ وَيَخْذُلُ
 يُحِبُّ وَيَرْضَى « جَعْفَرُ الْمُتَوَكَّلِ »
 فَمَا فَاتَهُ مِنْهَا أَخِيرٌ وَأَوَّلُ
 بِقَوْسِ رَسُولِ اللَّهِ يَرْمِي وَيَنْصُلُ
 بِرَأْيِ ابْنِ عَبَّاسٍ يُقَاسُ وَيُعَدَّلُ *
 وَطَاعَتُهُ فَرَضٌ مِنَ اللَّهِ مُنْزَلُ
 وَقَامَ بِأَمْرِ اللَّهِ وَالْأَمْرُ مُهْمَلُ
 فَقَالَ بَمَا قَالَ الْكِتَابُ الْمُنَزَّلُ
 وَأَطْفَاءً نيراناً عَلَى الدِّينِ تُشْعَلُ
 وَيُجْزِي عَلَى الْحُسْنَى، وَيُعْطِي فَيُجْزَلُ
 وَلَا الْبُخْلُ مِنْ عَادَاتِهِ حِينَ يُسْأَلُ
 وَكَافَاكَ عَنَّا الْمُنْعَمُ الْمُتَفَضَّلُ

نبرأ من دعوة ابن أبي دؤاد

لأبي هفان المهزبي

- ١- فَقُلْ لِلْفَاحِرِينَ عَلَى نِزَارٍ
وهم في الأَرْضِ ساداتُ العِبَادِ :
٢- « رسول الله والخلفاء مِنَّا »
وَنَبْرَأُ مِنْ دَعْيِ بَنِي إِيَادِ
٣- وما مِنَّا إِيَادُ إِنَّ أَقْرَبَ
بدعوة أحمدَ بن أبي دؤاد

٤٢ - المصدر : وفيات الأعيان ١ : ٦٩ ، البداية والنهاية ١٠ : ٣١٩ .

النسبة : لم تنسب الأبيات لأحد في البداية والنهاية .

الترجمة : أبو هفان المهزبي هو عبد الله بن أحمد بن حرب المهزبي ، وفي نزهة الألباء المهزبي (بكسر الميم) ، توفي سنة ٢٥٧ هـ كما في لسان الميزان ، وذكر ياقوت أن وفاته سنة ١٩٥ هـ ، وفي الفلاحة والمفلوكين سنة ٢٥٥ هـ ، أنظر في ترجمة :

تاريخ بغداد ٩ : ٣٧٠ - ٣٧١ ، الفلاحة والمفلوكين ١١٥ - ١١٦ ، طبقات الشعراء لابن المعتز ٤٠٩ - ٤١٠ ، سبط اللآلي : ٣٣٥ ، اللباب ٣ : ١٩٤ ، لسان الميزان ٣ : ٢٤٩ ، معجم الأدباء ١٢ : ٥٤ - ٥٥ ، نزهة الألباء : ٢٠٤ ، الأعلام ٤ : ١٨٨ .

المناسبة : مدح مروان بن أبي الجنوب أحمد بن أبي دؤاد بأبيات منها :

رسول الله والخلفاء منّا
ومنا أحمد بن أبي دؤاد

ولما سمع هذا الشعر أبو هفان المهزبي قال هذه الأبيات .

* أنظر ترجمة مروان بن أبي الجنوب في الأغاني (دار الكتب) ١٢ : ٨٠ - ٨٧ ، وتاريخ بغداد ١٣ : ١٥٣ .

الرواية : (٣) في البداية (إذا) بدلا من (إن)

الغريب : (٣) دعوة أحمد بن أبي دؤاد : هي القول بخلق القرآن .

اسم لسنت: أحييتها

للبحثري

- ١- إِسْلَمَ - أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - لِسُنَّةِ
- ٢- وَرِعِيَّةٍ أَحْسَنَتَ رَعِيَّ سَوَامِهَا
- ٣- اللَّهُ يَشْكُرُ مِنْكَ سَعِيًّا صَادِقًا
- ٤- فَضَّلُ الْخَلَائِفِ بِالْخِلَافَةِ وَأَقِفُ
- ٥- أَوْفَيْتَ عَاشِرَهُمْ فَإِنْ نُدِبُوا إِلَى
- ٦- وَغَدَوْتَ فِي بُرْدِ النَّبِيِّ وَهَدَيْهِ

٤٣ - المصدر : ديوان البحثري ٣ : ١٧٥٦ .

الترجمة : البحثري هو أبو عبادة الوليد بن عبيد ، ولد في مدينة منبج (شرق حلب) سنة ٢٠٦ هـ (٨٢٢ م) ونشأ فيها وفي باديتها ، خرج إلى العراق وأقام في خدمة المتوكل والفتح بن خاقان محترماً عندهما ، فلما قتلا عاد إلى منبج ، وبقي يختلف أحياناً إلى بغداد وسر من رأى حتى مات سنة ٢٨٦ هـ (٨٩٧ م) أنظر في ترجمته : ديوان البحثري ، قسطنطينية (الجواب) ١٣٠٠ هـ ، (نشره رشيد عطية) ، بيروت (المطبعة الأدبية) ١٩١١ م ، نشر بتحقيق (حسن كامل الصيرفي) ، في القاهرة (دار المعارف ١٩٦٣) ، بيروت (دار صادر) ١٩٦٣ م . أخبار البحثري (حققها صالح الأشر) ، دمشق (المجمع العلمي العربي) ١٣٧٨ هـ (١٩٥٨ م) الموازنة بين أبي تمام والبحثري للآمدي ، أبو عبادة البحثري لمحمد صبري ، القاهرة ١٩٤٦ ، طيف الوليد أو حياة البحثري لعبد السلام رسم ، القاهرة (دار المعارف) ١٩٤٧ م .

عبقرية البحثري لعبد العزيز سيد الأهل ، بيروت (دار العلم للملايين) ١٩٥٣ ، حياة البحثري وفنه ، لأحمد أحمد بدوي ، القاهرة (مكتبة الأنكلو) ١٩٥٥ م . البحثري لنديم مرعشلي ، بيروت (دار الشرق الجديد) ١٩٦٠ م .

مختارات من البحري (مكتبة صادر) بيروت .

الأغاني (دار الثقافة) ٢١ : ٣٩ - ٦٠ ، الموشح : ٣٣٠ - ٣٤٣ ، معجم الأدباء ١٩٤٨ : ٢٤٨ - ٢٥٩ ، وفيات الأعيان ٣ : ٩٦ - ١٠٣ ، الإرشاد لياقوت ٧ : ٢٢٦ - ٢٣٢ ، تاريخ بغداد ١٣ : ٤٤٦ - ٤٥٠ ، شرح الشريشي على مقامات الحريري ١ : ٤٠ - ٤٣ ، مرآة الجنان لليافعي ٢ : ٢٠٢ - ٢٠٩ ، النجوم الزاهرة ٣ : ٩٩ ، شذرات الذهب ٢ : ١٨٦ - ١٨٨ ، من حديث الشعر لطف حسين ١٨٨ - ٢٢٦ ، الفهرست ١٦٥ ، طبقات الشعراء لابن المعتز : ٢٩٤ - ٢٩٥ مفتاح السعادة ١ : ١٩٣ ، معاهد التنصيص ١ : ٨١ - ٨٤ ، خاص الخاص ١٢٢ - ١٢٤ ، تاريخ ابن عساكر المجلد ٤٥ : ٤٤٠ ، والمجلد ٤٧ : ٦١٤ ، البداية والنهاية ١١ : ٧٦ ، المنتظم ٦ : ١١ - ١٥ ، أعلام النبلاء للطباخ ٤ : ٦ - ١٤ ، العبر ٢ : ٧٣ ، الشهاب في الشيب والشباب لأبي القاسم المرتضى ١٣ - ٢٧ ، دائرة المعارف الإسلامية ٣ : ٣٦٥ - ٣٦٨ ، بروكلمان (ترجمة النجار) ٢ : ٤٨ - ٥٢ ، جرجي زيدان ٢ : ١٨٤ - ١٨٧ ، له أخبار مفرقة في زهر الآداب للحصري ، تاريخ الأدب العربي لعمر فروخ ٢ : ٣٥٧ - ٣٦٩ ، الوسيط في الأدب العربي لأحمد الإسكندري ومصطفى هناني : ٢٦٦ - ٢٦٨ ، الأعلام ٩ : ١٤١ - ١٤٢ أمراء الشعر في العصر العباسي لأنيس المقدسي ٢٣٥ - ٢٨٠ الأنساب للسماعي ٢ : ١٠١ - ١٠٣ ، تاريخ الإسلام لحسن إبراهيم حسن ٣ : ٣٤٦ - ٣٤٨ ، تاريخ الأدب العربي لنديم عدي (ط ٢) ١ : ٨٧ - ١٠٤ تاريخ الأدب العربي لحنا الفاخوري (ط ٦) : ٥٠٣ - ٥٢٤ ، الفصل في تاريخ الأدب العربي لأحمد الإسكندري وغيره ١ : ١٨٥ - ١٨٧ ، شعراء من الماضي لكامل عبد الله ٢٢٩ - ٣٠٥ ، الموازنة بين الشعراء لزكي مبارك : ١٢٣ - ١٣٥ ، ١٣٨ - ١٤١ (وفي مواضع أخرى) ؛ نصوص مختارة من الأدب العباسي لعبد الكريم الأشتر : ٦٧ - ٨٥ ، تاريخ الأدب العربي في العصر العباسي الأول لإبراهيم أبو الخشب ١ : ٢٦٧ - ٢٧٧ ، شخصيات أدبية من المشرق والمغرب لمحمد كرو وعبد الله شريط ٢٥١ - ٢٥٦ ، الرؤوس لمارون عبود (ط ٢) : ١٤٢ - ١٤٧ ، المنتخب من أدب العرب لأحمد الإسكندري وغيره ٣ : ٩٨ - ١٢٠ ، الحياة الأدبية في العصر العباسي لمحمد عبد المنعم خفاجي ١٩٣ - ١٩٩ ، العرب والروم لفازيليف : ٣٥٢ .

المناسبة : الأبيات مقتطفة من قصيدة (في الديوان ٣ : ١٧٥٣ - ١٧٥٨) يمدح بها المتوكل ، ويرجع تاريخها إلى حدود عام ٥٢٤٠ وعدد أبياتها في الديوان (٣٣) بيتاً .

الغريب : (٢) السوام : الإبل الراحية ، ويريد بالعدل المهمل : أنه مسيب كالإبل السوام ؛ أي مستفيض .

(٤) الخلائف : جمع خليفة .

(٥) أوفيت عاشرهم : إشارة إلى أن المتوكل هو عاشر الخلفاء العباسيين .

عادت للدين وخرته

للبحثري

- ١- أمير المؤمنين ! لقد سكنا
 - ٢- رددت الدين فذاً بعدما قد
 - ٣- قصمت الظالمين بكل أرض
 - ٤- وفي سنة رمت متجبريهم
 - ٥- فما أبقت من « ابن أبي دؤاد »
 - ٦- تحير فيه « سابور بن سهل »
 - ٧- إذا أصحابه اضطحبوا بليل
- إلى أيامك الغر الحسان
أراه فرقتين تخاصمان
فأضحى الظلم مجهول المكان
على قدر بداهية عوان
سوى جسد يخاطب بالمعاني
وطاوله ، ومناه الأمانى *
أطالوا الخوض في خلق القرآن

٤٤ - المصدر : ديوان البحثري ٤ : ٢٢٩٠ - ٢٢٩٣ .

المناسبة : قالها في أحمد بن أبي دؤاد « نعتقد أن هذه القصيدة نظمت سنة ٢٣٧ هـ ، وهي السنة التي غضب فيها المتوكل على ابن أبي دؤاد وأمر بالتوكيل على ضياع ابن أبي دؤاد ... وكان قد فلج / ديوان البحثري ٤ : ٢٢٩٠ .

والقصيدة في الديوان (١٣) بيتاً .

* سابور بن سهل : صاحب بيمارستان جنديسابور ، كان عالماً متقدماً في الطب والصيدلة ، وله فيها مؤلفات ، توفي سنة ٢٥٥ هـ / عن ديوان البحثري ٤ : ٢٢٩١ .

الغريب : (٢) الفذ : الفرد .

(٤) الداهية العوان : أشد الدواهي .

(٥) يشير إلى الفالج الذي أصاب ابن دؤاد ، ويقول : إنه أصبح لا يستطيع النطق ، فهو

يشير بحركات تعبر عما يعنيه .

(٧) أنظر ما كتبه محقق ديوان البحثري عن محنة خلق القرآن من نشأتها إلى عهد المتوكل ٤/٢٢٩١

٤٥
اسلم ليدين محمد

للبحثري

- ١- قُلْ للخليفة جعفر المتوكل ابن المعتصم
٢- للمرتضى ابن المجتبي والمنعم ابن المنتقم :
٣- أَمَا الرَّعِيَّةَ فَهِيَ مِنْ أَمَنَاتِ عَدْلِكَ فِي حَرَمِ
٤- نِعَمٌ عَلَيْنَا فِي بَقَا ثِكَ ، فَلْتَتِمَّ لَهَا النُّعْمُ
٥- يَا بَانِيَ الْمَجْدِ الَّذِي قَدْ كَانَ قُوَّضَ فَاثَهُدَمَ
٦- اسَلَّمْ لِدِينِ مُحَمَّدٍ فَإِذَا سَلِمْتَ فَقَدْ سَلِمَ
٧- نِلْنَا الْهُدَى بَعْدَ الْعَمَى بِكَ ، وَالغِنَى بَعْدَ الْعَدَمِ

٤٥ - المصدر : ديوان البحثري ٣ : ١٩٩٩ .

المناسبة : الأبيات مقتطفة من قصيدة في الديوان (٣ : ١٩٩٦ - ٢٠٠٠) عدد أبياتها (١٦) بيتاً
يمدح بها المتوكل على الله .

الغريب : (٢) المجتبي : المختار المصطفى .

زَهَبَتْ دَوْلَةُ أَصْحَابِ الْبِدْعِ

لَأَبِي جَعْفَرِ الْخَوَاصِّ

وَوَهَى حَبْلُهُمْ ثُمَّ انْقَطَعَ
حزبُ إبليس الذي كانَ جَمَعَ
من فقيهٍ أو إمامٍ يُتَّبَعُ
عَلَّمَ الناسَ دَقِيقَاتِ الْوَرَعِ
تركَ النومَ لَهَوْلِ الْمُطَّلَعِ
ذلكَ البحرَ الغزيرَ المنتجعِ
ذاكَ لو قارعه [القرا] قرعُ
لا ، ولا سيفُهُمُ لَمَّا لَمَعُ

١- ذَهَبَتْ دَوْلَةُ أَصْحَابِ الْبِدْعِ
٢- وَتَدَاعَى بِانصِرَافٍ جَمْعُهُمْ
٣- هَلْ لَهُمْ [يَا قَوْم] فِي بَدْعَتِهِمْ
٤- مِثْلَ سَفِيانَ أَخِي الثَّوْرِ الَّذِي
٥- أَوْ سَلِيمَانَ أَخُو التَّمِيمِ الَّذِي
٦- أَوْ فَقِيهِهِ الْحَرَمِيِّنَ مَالِكُ
٧- أَوْ فَتَى الْإِسْلَامِ أَعْنِي أَحْمَدًا
٨- لَمْ يَخَفْ سَوْطَهُمْ إِذْ خَوْفُوا

٤٦ - المصدر : مناقب الإمام أحمد : ٣٥٨ .

الترجمة : لم نعر على ترجمة لأبي جعفر الخواص ، وقد وجدت من يلقب بالخواص - وهو من عاشوا في هذه الفترة واسمه إبراهيم بن أحمد بن إسماعيل - لكن كنيته ليست أبا جعفر ، وإنما يكنى بأبي إسحاق وهو من المتوفين سنة ٢٩١ هـ (٩٠٤ م) وانظر في ترجمة أبي إسحاق : طبقات الصوفية ٢٨٤ ، تاريخ بغداد ٦ : ٧ ، طبقات الشعرا في ١ : ٨٣ ، الأعلام : ١ : ٢٢ .

المناسبة : أنشدها بعد زوال محنة خلق القرآن .

الرواية : (٣) ما بين الحاصرتين تعديل اقتضاه الوزن ، وفي الأصل (يقوم) .
(٧) القرا : هكذا رسمت بالقاف وبدون ضبط بالشكل ، ولم تهتد إلى معرفة معناها ،

مختار أحمد

لأبي مزاحم الخاقاني

- ١- لقد صار في الآفاق أحمد محنةً وأمر الوري فيها فليس بمشكل.
- ٢- ترى ذا الهوى - جهلاً - لأحمد مبعوضاً وتعرف ذا التقوى بحب ابن حنبل

الستقي الورع

لأبي مزاحم الخاقاني

- ١- جرى الله ابن حنبل التقياً عن الإسلام إحساناً هنيئاً

٤٧ - المصدر : مناقب الإمام أحمد لابن الجوزي ٤٣١ المنهج الأحمد للعلمي ٥٣/١ .

الترجمة : أبو مزاحم الخاقاني موسى بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان من أهل بغداد، ولد سنة ٢٤٨ هـ (٨٦٢ م) وهو أول من صنف في التجويد ، توفي سنة ٣٢٥ هـ (٩٣٧ م) أنظر في ترجمته غاية النهاية ٢ : ٣٢٠ ، معجم الشعراء : ٢٩٠ - ٢٩١ ، المنهج الأحمد : ٢٢٩/١ ، شذرات الذهب ٢ : ٢٠٧ ، العبر ٢ : ٢٠٥ ، طبقات الخنابلة ١ : ٣٣٣ تاريخ بغداد : ١٣ / ٥٩ .

٤٨ - المصدر : مناقب الإمام أحمد لابن الجوزي : ٤٣٠ .

الرواية : (٨) ما بين الحاصرتين في الأصل (يميز) بالياء .

- ٢- فقد أعطاه - إذ صبرَ احتساباً
 ٣- هو الورعُ الذي امتحنوه قديماً
 ٤- وجاء بصادقِ الآثار حتى
 ٥- حباً المتوكِّلُ السنيَّ بدءاً
 ٦- فآثر أحمدُ الإقلالَ زهداً
 ٧- فأحمدُ جامعٌ ورعاً وزهداً
 ٨- وأحمدُ محنةٌ للناس طراً
- على الأسواط - إيماناً قويّاً
 فألفوه عليمًا لا غيباً
 أقام بذلك الدين الرضيّاً
 وعوداً أحمدَ المالَ السنيّاً
 على الدنيا وكان بها سخيّاً
 وعلماً نافعاً حبراً تقيّاً
 [نَمِيز] به المعوجَّ والسويّاً

٤٩

نكست الدين

لأبي الحجاج الأعرابي

- ١- نكستَ الدين يا بن أبي دواد
 ٢- زعمتَ كلامَ ربِّك كان خلقاً
 ٣- كلامَ الله أنزله يعلم
- فأصبحَ من أطاعك في ارتدادِ
 أما لك عند ربِّك من معادِ ؟
 وأنزله على خير العبادِ

٤٩ - المصدر : تاريخ بغداد ٤ : ١٥٣ ، ومنه أخذ النص ، البداية والنهاية ١٠ : ٣٢١ .

الترجمة : لم نعر على ترجمة لأبي الحجاج الأعرابي .

الرواية : (٣) في البداية : «... على جبريل إلى خير العباد» والوزن غير مستقيم .

شغلك الفروع عن الأصول

لمجهول

- ١- لو كُنْتَ فِي الرَّأْيِ مَنْسُوباً إِلَى رَشْدٍ
- أَوْ كَانَ عَزْمُكَ عَزْماً فِيهِ تَوْفِيقٌ
- ٢- لَكَانَ فِي الْفِقْهِ شُغْلٌ لَوْ قَنَعْتَ بِهِ
- عَنْ أَنْ تَقُولَ : كِتَابُ اللَّهِ مَخْلُوقٌ
- ٣- مَاذَا عَلَيْكَ وَأَصْلُ الدِّينِ يَجْمَعُهُمْ
- مَا كَانَ فِي الْفِرْعِ ، لَوْلَا الْجَهْلُ وَالْمُوقُ؟

٥٠ - المصدر : الطبري ٩ : ١٨٩ ، تاريخ بغداد ٤ : ١٥٣ ، البداية والنهاية ١٠ : ٣٢١ (البيت الأول

فقط) ، وعن الأول أخذنا النص .

النسبة : نسبها ابن جرير الطبري إلى أبي العتاهية وأنه قالها لما نفي أهل ابن أبي دؤاد من سامرا إلى بغداد سنة ٢٣٧ هـ ، أما تاريخ بغداد والبداية فلم ينسبها لأحد . ونحن نستبعد أن تكون لابن العتاهية ؛ إذ لم تذكر الكتب التي أرخت له أنه عاش إلى هذا العهد .

الرواية : (٢) في تاريخ بغداد « من أن تقول ... » بدلا من « عن أن تقول » .

الغريب : (٣) الموق : الحمق .

الفصل الثالث

شعر المناسبات الإسلامية

هنيئاً

لابن الرومي

- ١- يَهْنَأُ بِالْإِفْطَارِ قَوْمٌ لَأَنَّهْمُ
 ٢- وَأَمَّا عَلَيَّ ذُو الْعُلَا فَلَأَنَّهُ
 ٣- وَمَا فَاتَهُ فِي الصَّوْمِ فِطْرٌ لَأَنَّهُ
 ٤- وَلَا فَاتَهُ فِي الْفِطْرِ صَوْمٌ لَأَنَّهُ
 ٥- هَنِئاً لَهُ إِفْطَارُهُ وَصِيَامُهُ
 ٦- بِحَقِّكَ أَمْطَرْتَ الْوَرَى وَبِحَقِّهْمُ
- تَأْتِي لَهُمْ قَبْلَ الْعِشَاءِ غَدَاءُ
 أَطَاعَ لَهُ الْإِطْعَامُ كَيْفَ يَشَاءُ
 مُدَارِسُ عِلْمٍ وَالدِّرَاسُ غِذَاءُ
 مُوَاصِلُ صَوْمٍ عَقَبْتَاهُ سَوَاءُ
 هَنِئاً وَمِنْ بَعْدِ الْهِنَاءِ مَرَاءُ
 لَأَنَّهْمُ أَرْضٌ وَأَنْتَ سَمَاءُ

٥١ - المصدر : ديوان ابن الرومي ١ : ٨ .

المناسبة : قالها في علي بن يحيى المنجم (أنظر ترجمته في القطعة ٧١) .

الغريب :

(٢) أطاع له الإطعام ... : أي تسنى له أن يطعم الناس في كل وقت .

(٤) العقبة : النوبة ، والمعنى أنه لا يقطع الصوم في غير رمضان ، وكل نوبة من صومه ماثلة للنوبة الأخرى .

(٥) الهناء : «شاع استعمال كلمة الهناء في معنى الهناءة وإن لم أعثر عليها في كتب اللغة -

فلا سبيل إلى ردها. وأما كلمة المرء هنا في معنى المرأة من مرأ الطعام (أو مرء أو مرؤ)

فهو مرء : هنيء حميد المغنية ظاهر الأثر في الجسم ؛ فلم أجدها إلا هنا . أ ه

شارح ديوان ابن الرومي ٨/١ .

صوم محمود وفطر مودود

لابن الرومي

- ١- قد مَضَى الصَّوْمُ صَاحِباً مَحْمُوداً
وَأَتَى الْفِطْرُ صَاحِباً مَوْدُوداً
- ٢- ذَهَبَ الصَّوْمُ وَهُوَ يَحْكِيكَ نُسْكَاً
وَأَتَى الْفِطْرُ وَهُوَ يَحْكِيكَ جُوداً

لَيْسَ لَكَ الْفِطْرُ

لابن الرومي

- ١- لَيْسَ لَكَ أَنْ أَفْطَرْتَ لَا مُتَطَلِّعاً
إِلَى الْفِطْرِ كَيْ تَغْشَى مِنَ اللَّهِ مَحْرَمًا
- ٢- بَدَأَ الْفِطْرُ فَاسْتَقْبَلْتَهُ بِاسِطٍ يَدًا
بِمَعْرُوفِكَ الْمَعْرُوفِ ، لَا فَاغِرًا فَمَا

٥٢ - المصدر : نهاية الأرب في فنون الأدب للنويري ٥ : ١٣٥ .

المناسبة : قالها ابن الرومي في تهنئة بعيد الفطر (ولم يذكر اسم الذي يهنئه) .

٥٣ - المصدر : مختارات البارودي ١ : ٣٨٨ - ٣٨٩ .

المناسبة : يمدح علي بن يحيى المنجم ، ويهنئه بعيد الفطر (أنظر ترجمة علي المنجم في القطعة ٧١) .

وما زلتَ للأعيادِ عيداً مُعظّماً
وتفطر محموداً ولم تَأْتِ مآثماً
وتطوي حشياً دونَ الخبائبِ أهضماً
بما خَفَّ مِنْ زادٍ وما طابَ مطعماً

٣- غَدَوْتُ غداةَ الفِطْرِ عيداً لعيده
٤- تَصُومُ ولم تَعْدَمْ من العِلْمِ عِصْمَةً
٥- تَقْوَى بناتِ النَّفْسِ أقواتِ حِكْمَةٍ
٦- حَشَى لم تَزَلْ تَقْوَى الإِلَهَ تَكْفُهُ

٥٤

باليمن والإيمان

للبحثري

لَأَتْنِي بما أَوْلَيْتَ أَيَّامَهُ الشَّهْرُ
أَتَيْتَ ، فلا نُغُو لَدَيْكَ ولا هُجْرُ
وَكُلُّ الذي قَدَّمْتَ من صالحٍ ذُخْرُ
فباليمنِ والإيمانِ قَابِلَكَ الفِطْرُ
يُرْفِرُ في أثناءِ راياتِهِ النُّصْرُ
وفيها الضَّرَابُ الهَبْرُ والعَدَدُ الدُّثْرُ

١- مَضَى الشَّهْرُ محموداً ، وَلَوْ قال مُخْبِراً
٢- عَصِمْتَ بِتَقْوَى اللهِ والوَرَعِ الَّذِي
٣- وَقَدَّمْتَ سَعياً صالحاً لك ذُخْرَهُ
٤- وحالَ عَلَيْكَ الحَوْلُ بالفِطْرِ مُقْبِلاً
٥- لَعَمْرِي القَدْرُزُ المِصْلِيُّ بِجَحْفَلِ
٦- جِبَالِ حَديدٍ تَحْتِهَا النَّاسُ في الوَعَى

الغريب : (٥) أهضماً : منضمًا .

٥٤ - المصدر : ديوان البحثري ٢ : ٩٩١ - ٩٩٥ .

* ٥ - لعمري ... أقسم الشاعر بغير الله وهو غير جائز .

- ٧- وسيرتَ بملكِ قاهرٍ وخلافةٍ
 ٨- عليك ثيابُ المصطفى ووقاره
 ٩- ولما صعدتَ المنبرَ اهتزَّ واكتسى
 ١٠- فقممتَ مقاماً يعلمُ اللهُ أَنَّهُ
 ١١- وذكرتنا حتى أَلنتَ قلوبنا
 ١٢- بهرتَ عقولَ السامعينَ بخطبة
 ١٣- فما تركَ المنصورُ * نصركَ عندها

- ولا خانك «السجاد» * فيها ولا «الحبر» * * *
 ١٤- جزيتَ جزءَ المحسنينَ من الهدى
 وتمتَ لك النعمى وطال بك العمرُ

* المنصور : هو الخليفة أبو جعفر المنصور .

** السجاد ، هو أبو محمد علي بن عبد الله بن عباس (٤٠ - ١١٧هـ) ولقب بالسجاد لكثرة صلاته وأنظر القطعة (٨٦) الآتية .

*** الحبر : هو عبد الله بن عباس (أنظر القطعة ٤١) .

المناسبة : الأبيات مقتطفة من قصيدة يمدح بها المتوكل على الله عند سيره إلى دمشق وبعثه بالفطر ، ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٤٣ هـ ، وهي في الديوان (٢ : ٩٩١ - ٩٩٥) (٢٣) بيتاً .

الغريب : (٢) الهجر : التبيح من الكلام .

(٤) حال الحول : أي مضت السنة وتمت

(٥) جحفل : جيش كثير .

(٦) الهبر : أي الضرب الذي يقطع اللحم قطعاً . الدثر ، الكثير .

(٨) حصحص : ظهر وبيّن .

٥٥
يَوْمُ أَغْرَسَ

للبحرّي

- ١- اللَّهُ مَكَّنَ لِلْخَلِيفَةِ جَعْفَرٍ
- ٢- نَعْمَى مِنْ اللَّهِ اصْطِفَاءً بِفَضْلِهَا
- ٣- فَاسْلَمَ - أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - وَلَا تَزَلْ
- ٤- عَمَّتْ فَوَاضِلُكَ الْبَرِيَّةَ ، فَالْتَقَى
- ٥- بِالْبِرِّ صُمْتًا ، وَأَنْتَ أَفْضَلُ صَائِمٍ
- ٦- فَانْعَمْ بِيَوْمِ الْفِطْرِ عَيْنًا ! إِنَّهُ
- ٧- أَظْهَرَتْ عِزَّ الْمَلِكِ فِيهِ بِجَحْفَلٍ
- ٨- خَلْنَا الْجِبَالَ تَسِيرُ فِيهِ وَقَدْ غَدَّتْ

٥٥ - المصدر : ديوان البحرّي ٢ : ١٠٧ - ١٠٧٤ .

المناسبة : الأبيات مقتطفة من قصيدة يمدح بها المتوكل ويصف خروجه يوم العيد ، ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٣٥ هـ ، وهي في الديوان (٣٥) بيتاً .

الغريب : (٤) الفواضل : الهبات .

(٦) أغر مشهر : أي أنه معروف ظاهر

(٧) الجحفل : الجيش الكثير . اللجب : ذو الصياح والجلبة .

(٨) العدد : ما أعد من سلاح .

- ٩- فالخَيْلُ تَصْهَلُ ، والفوارِسُ تَدْعِي
١٠- والأَرْضُ خاشِعَةٌ تَمِيدُ بِثِقَلِهَا ،
١١- والشَّمْسُ مَاتِعَةٌ تَوْفِّكُ فِي الضُّحَى
١٢- حَتَّى طَلَعْتَ بَضْوَةً وَجِهَكَ فَانْجَلَى
١٣- وَافْتَنَّ فِيكَ النَّاطِرُونَ ، فإِصْبَعُ
١٤- يَجِدُونَ رُؤْيَتَكَ الَّتِي فَازُوا بِهَا
١٥- ذَكَرُوا بِطَلْعَتِكَ النَّبِيِّ فَهَلَّلُوا
١٦- حَتَّى انْتَهَيْتَ إِلَى الْمُصَلَّى لِإِسَاءِ
١٧- وَمَشَيْتَ مَشِيَّةَ خَاشِعٍ مُتَوَاضِعٍ
١٨- فَلَوْ أَنَّ مُشْتاقًا تَكَلَّفَ غَيْرَ مَا
١٩- أُبْدِتَ مِنْ فَصْلِ الْخِطَابِ بِخُطْبَةٍ
٢٠- وَوَقَفْتَ فِي بُرْدِ النَّبِيِّ مَذْكَرًا
٢١- وَمَوَاعِظِ شَفَتِ الصُّدُورَ مِنْ الَّذِي
٢٢- حَتَّى لَقَدْ عَلِمَ الْجَهْلُ ، وَأَخْلَصَتْ

(٩) تدعي : تعزز بأنسابها . البيض : السيوف . تزهو : تلمع .

(١١) مائة : مرتفعة .

(١٢) العثير : الدخان .

(١٣) يوما : يوماً مخففة الهمز ؛ أي يشار .

(١٩) فصل الخطاب : قول الخطيب « ما بعد » ؛ الفصل بين الحق والباطل .

(٢٢) المروي : المتأمل المفكر .

- ٢٣- صَلُّوا وَرَاعِكْ آخِذِينَ بِعِصْمَةٍ
 مِنْ رَبِّهِمْ ، وَبِذِمَّةٍ لَا تُخْفَرُ
 ٢٤- فَاسْعُدْ بِمَغْفِرَةِ الْإِلَهِ فَلَمْ يَزَلْ
 يَهَبُ الذُّنُوبَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَغْفِرُ
 ٢٥- اللَّهُ أَعْطَاكَ الْمَحَبَّةَ فِي الْوَرَى
 وَحَبَاكَ بِالْفَضْلِ الَّذِي لَا يُنْكَرُ
 ٢٦- وَلَأَنْتَ أَمْلَأُ لِلْعُيُونِ لَدَيْهِمْ
 وَأَجَلُ قَدْرًا فِي الصُّدُورِ وَأَكْبَرُ

٥٦

يمين شهر الصيام

لابن المعتز

- ١- أَدَامَ الْمُهِيمُنْ عِزَّ الْوَزِيرِ*
 وَزَادَ الْحَسُودَ عَلَيْهِ هَوَانَا
 ٢- وَعَرَفَهُ يُمْنُ شَهْرِ الصِّيَامِ
 وَأَعْطَاهُ مِنْ كُلِّ سُوءٍ أَمَانَا

٥٦ - المصدر : ديوان ابن المعتز (بتعليق الخياط) : ١٧٧ ؛ ديوان ابن المعتز (شرح وتقديم ميشيل نعمان) : ٣٨٣ .

الغريب : (١) المهيمن : الحافظ ، الرقيب .

*الوزير : أبو القاسم عبيد الله بن سليمان بن وهب الحارثي وكان صديقاً لابن المعتز ، وكانت وزارته من سنة (٢٧٧ - ٢٧٩ هـ) ، وقد رثاه ابن المعتز عند موته (أنظر الأعلام ٤ : ٣٤٩) .

هناك اتسبدين الحدى

لعبيد الله بن عبد الله بن طاهر

- ١- يا وليّ الإمامِ هَنَّاكَ اللهُ بدينِ الهدى وشَهْرِ الصَّيامِ
- ٢- وبكُلِّ الأعيادِ في الثَّينِ فاسعِدْ أمدَ الدَّهرِ عابِرَ الأيَّامِ
- ٣- عاليًا غايةَ الدُّرى كالىءِ الدِّينِ رئيساً أقصى مَدَى الإحرامِ
- ٤- أنتَ قُطْبُ الدُّنيا تَدورُ عليه مَا أُديرَتْ وحافظُ الإسلامِ
- ٥- أنتَ بالدينِ في الزَّمانِ مهنيٌّ ولهُ في يديك عَقْدُ الذَّمِّامِ

٥٧ - المصدر : الوزراء (أو تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء) : ٢١١ - ٢١٢ .

الترجمة : عبيد الله بن عبد الله بن طاهر بن الحسين الخزاعي ، أبو أحمد ، ولد ببغداد سنة ٢٢٣ هـ (٨٣٨ م) ، وكان رفيع المنزلة عند المعتضد ، ولي شرطة بغداد ، وتوفي بها سنة ٣٠٠ هـ (٩١٣ م) انظر في ترجمته :

تاريخ بغداد ١٠ : ٣٤٠ ، الأغاني ٩ : ٤٠ - ٤٧ ، وفيات الأعيان ٢ : ٣٠٤ - ٣٠٧ ،
الديارات : ٧١ - ٧٩ ، الموشح : ٣٥٦ - ٣٥٧ ، الأعلام ٤ : ٣٥ ، ديوان البحري ٤ : ٢٤٦٦ -
٢٤٩٣ .

المناسبة : كتب أبو أحمد عبيد الله بن عبد الله إلى أبي العباس أحمد بن محمد بن الفرات بهذه القصيدة يهنئه بالصوم ، والقطعة في المصدر (١٥) بيتاً .

وأحمد بن محمد بن موسى أبو العباس بن الفرات ، توفي سنة ٥٢٩١ هـ ، هو أخو علي بن محمد بن الفرات ،
أنظر في ترجمة الأول ، الأعلام ١ : ١٩٦ . وفي ترجمة الثاني الوزراء : ١١ - ٢٨٤ .

الغريب : (٣) كالىء : حارس

الإلحرام : الدخول في حرمة لا تهتك .

الفصل الرابع

المدح بالمعاني الإسلامية

لم يعبد الأصنام

لِدَيْكَ الْجَنِّ

١- شَرَفِي مَحَبَّةٌ مَعَشَرٍ
 ٢- وَوَلَايَ فَيَمَنُ فَتَكُهُ
 شَرَفُوا بِسُورَةٍ « هَلْ أَتَى »
 لذوي الضلالة أختبأ

٥٨ - المصدر : ديوان ديك الجن : ٤٧ - ٤٨ .

الترجمة : ديك الجن هو عبد السلام بن رغبان بن عبد السلام بن حبيب الكلبي ، الحمصي ، ولد سنة ١٦١ هـ (٧٧٨ م) وتوفي سنة ٢٣٥ هـ (٨٥٠ م) ومولده ووفاته في حمص في سورية ولم يفارق بلاد الشام . أنظر في ترجمته :

ديوان ديك الجن الحمصي (حققه وأعد تكملته أحمد مطلوب وعبد الله الجبوري بيروت (دار الثقافة) ١٩٦٤ م .

ديوان ديك الجن الحمصي (عبد المعين المويلحي ومحمي الدين الدرويش) مطابع الفجر الحديثة حمص ١٩٦٠ .
 ديك الجن الحمصي ، تأليف يعقوب العويدات ، مصر (مطبعة المقتطف والمقطع) ١٩٤٨ م .

الأغاني (دار الكتب) ١٤ : ٥١ - ٦٧ ، وفيات الأعيان ٢ : ٣٥٦ - ٣٦٠ ، العمدة لابن رشيق ١ : ٦٤ ، بروكلمان (ترجمة النجار) ٢ : ٧٧ ، جرجي زيدان ٢ : ٩٦ - ٩٧ ، معجم المؤلفين ٥ : ٢٢٤ ؛ الأعلام ٤ : ١٢٨ ، تاريخ الأدب العربي لعمر فروخ ٢ : ٢٧١ - ٢٧٣ ، خاص الخاص : ١١١ ، المحمدون من الشعراء : ٣٤٨ (واسمه فيه محمد بن سلامة) ، معجم الشعراء : ٤٢٨ (واسمه فيه محمد بن سلامة بن أبي زرعة الدمشقي) ، الوافي بالوفيات ٣ : ١١٦ (واسمه فيه محمد بن سلامة) ، ويقول بروكلمان (٧٧/٢) : « ويعد هو (أي ديك الجن) ومحمد بن سلامة الدمشقي أشعر شعراء الشام » وهذا يدل على أن محمداً بن سلامة شاعر آخر معاصر لديك الجن ، وأن من سمى ديك الجن (محمد بن سلامة) حصل عنده لبس .

شعراء الشام لخليل مردم ٥٨ - ٦٩ ، شعراء من الماضي لكامل عبد الله (بيروت ١٩٦٢ م) : ١٦٩ - ٧٥ .

الغريب : (١) إشارة إلى قوله تعالى : « هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً » سورة الإنسان : ١ .
 (٢) أختبأ : أخشع وأذل .

- ٣- وَإِذَا تَكَلَّمَ فِي الْهَدَى
٤- فَلِفَتْكِهِ وَلِهْدْيِهِ
٥- ثُبْتُ إِذَا قَدَمَا سِوَا
٦- لَمْ يَعْبُدِ الْأَصْنَامَ قَطُّ
- حَجَّ الْغَوِيِّ وَأَسْكَنَا
سَمَاهُ ذُو الْعَرْشِ الْفَتَى
هُ فِي الْمَهَاوِي زَلَّتَا
وَلَا أَرَابَ ، وَلَا عَتَا

٥٩

مُوسَى رَابِعًا

لِابْرَاهِيمَ بْنِ الْعَبَّاسِ الصُّوَلِيِّ

- ١- اللَّهُ أَيَّدَ بِالْخِلَافَةِ جَعْفَرًا
وَاللَّهُ أَيَّدَهَا بِدَوْلَةِ جَعْفَرِ
- ٢- مَلِكٌ أَقَامَ لَهُ الْهَدَى أَعْلَامَهُ
وَفَقًا بِهِ الْمَعْرُوفُ عَيْنَ الْمُنْكَرِ

(٤) أَرَابَ : جَمَلٌ فِيهِ رَيْبَةٌ أَوْ ظَنَّةٌ وَتَهْمَةٌ .

(٦) عَتَا : اسْتَكْبَرَ وَجَاوَزَ الْحُدَّ .

المناسبة : الأبيات مقتطفة من قطعة في الديوان عدد أبياتها (١٥) بيتاً قالها في آل البيت .

٥٩ - المصدر : الطرائف الأدبية : ١٣٢ .

المناسبة : يمدح المتوكل على الله .

استنكر المنكر

لإبراهيم بن العباس الصّولي

- ١- ويا حسنَ دنيا ، ويا عزَّ مُلْكٍ يسوسُهُمُ السائسُ الأكبرُ
٢- إمامٌ بهِ أمرَ الآمرونَ بالعرفِ واستنكرِ المنكرُ

آل الرسول

لدعبل بن علي الخزاعي

- ١- آل الرسولِ مصابيحُ الهداية ، لا أهل الغواية أرباب الضلالات

٦٠ - المصدر : الطرائف الأدبية : ١٣٤ .

المناسبة : يمدح المتوكل على الله ، والقطعة في المصدر المذكور (١٠) أبيات .

٦١ - المصدر : شعر دعبل بن علي الخزاعي صنعة عبد الكريم الأشتر : ٢٤١ .

المناسبة : الأبيات مقتطفة من قصيدة قالها دعبل في آل البيت ، عددها في الديوان (١١) بيتاً .

وقد أشار دعبل الى أن الله أنزل سوراً في آل البيت مع أنه لا توجد سورة كاملة في القرآن الكريم في آل البيت أما الآيات: فيذكر الشيعة منها « إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً » الأحزاب : ٣٣ ، وغيرها من الآيات وهم يفسرونها تفسيراً يوافق مذهبهم ، ويخالف ما عليه الجمهور .

- ٢- قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ فِي إِطْرَائِهِمْ سُورًا تُشْنِي عَلَيْهِمْ ، وَتُنَاهَا بآيَاتٍ
 ٣- مِنْهُمْ أَبُو الْحَسَنِ السَّاقِي الْعِدَى جُرْعًا مِنْ الرَّدَى ، بِحُسَامٍ لَا بَكَاسَاتٍ
 ٤- إِنْ كَرَّ فِي الْجَيْشِ فَرَّ الْجَيْشُ مِنْهُزِمًا عَنْهُ ، فَتَعَثَّرُ أَبْدَانُ بِهِامَاتٍ
 ٥- صَهْرُ الرَّسُولِ عَلَى الزَّهْرَاءِ زَوْجَةُ اللَّهِ الْعَلِيِّ بِهَا فَوْقَ السَّمَوَاتِ

٦٢

نَشِيدٌ

لِدَعْبَلِ بْنِ عَلِيٍّ الْخَزَائِعِيِّ

- ١- أَبُو تُرَابٍ حَيْدَرَةٌ ذَاكَ الْإِمَامُ الْقَسْوَرَةَ
 ٢- مُبِيدٌ كُلَّ الْكُفْرَةِ لَيْسَ لَهُ مُنَاصِلُ
 ٣- مُبَارِزٌ مَا يُرْهَبُ أَوْضَيْغَمٌ مَا يُغْلَبُ

٦٢ - المصدر : شعر دعبل : ٢٧٣ - ٢٧٥ .

المناسبة : يمدح علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) .

الغريب : (١) أبو تراب حيدرته : وهو علي رضي الله عنه . القسورة : الأسد .

(٣) ضيغم : أسد . (٦) بمرهف : بسيف .

(٧) يريد قول النبي صلى الله عليه وسلم حين خلف عليا على المدينة في غزوة تبوك ، « أما ترضى أن تكون

مني بمنزلة هرون من موسى ، إلا أنه لا نبي بعدي » .

- ٤- وصادقٌ لا يكذبُ وفارسٌ مُحاولٌ
٥- سيفُ النبيِّ الصادقِ مُبيدُ كلِّ فاسقِ
٦- بمُرْهَفٍ ذي بارِقِ أَخْلَصَهُ الصَّيَاقِلُ
٧- صَيْرُهُ (هَرَوْنَهُ) فِي قَوْمِهِ أَمِينَهُ
٨- فَقَدْ قَضَى دِيونَهُ ولم يَكُنْ يُمَاطِلُ

٦٣

متوكلٌ على الله

لعلي بن الجهم

- ١- مَلِكٌ أَعَدَّتْهُ الملو ك لَخَوْفِهَا وِرْجَائِهَا
٢- ما زال مُذْ وَلِيَّ الخِلا فة وارْتَدَى بِرِدايِهَا
٣- متوَكِّلاً فِيها على مَنْ خَصَّه بِسَنَائِهَا
٤- تُدْنِيهِ أُمَّةُ أَحْمَدٍ لِلثَّارِ مِنْ أَعْدَائِهَا

٦٣ - المصدر : ديوان علي بن الجهم ٣٧ - ٤١ .

المناسبة : يمدح المتوكل ، والقصيدة في الديوان (٢٨) بيتاً .

- ٥ - مِنْ بَعْدِ مَا طَعَنْتَ قُرُوءَ الشُّرْكِ فِي أَحْشَائِهَا
 ٦ - وَتَحَكَّمِ الزِّيَّاتُ فِي أَمْوَالِهَا وَدِمَائِهَا *
 ٧ - زَارِ عَلَى سُنَنِ النَّبِيِّ يَجِدُ فِي إِطْفَائِهَا

٦٤

مَا أَرْجُو سِوَاهُ لِكَشْفِ ضُرِّي

لِعَلِيِّ بْنِ الْجَهْمِ

- ١ - تَوَكَّلْنَا عَلَى رَبِّ السَّمَاءِ
 ٢ - وَوَطَّنَا عَلَى غَيْرِ اللَّيَالِي
 ٣ - وَأَفْنِيَةَ الْمُلُوكِ مُحَجَّبَاتُ
 ٤ - فَمَا أَرْجُو سِوَاهُ لِكَشْفِ ضُرِّي
 وَسَلَّمْنَا لِأَسْبَابِ الْقَضَاءِ
 نَفُوسًا سَامَحَتْ بَعْدَ الْإِبَاءِ
 وَبَابُ اللَّهِ مَبْدُولُ الْفِنَاءِ
 وَلَمْ أَفْزَعْ إِلَى غَيْرِ الدُّعَاءِ

* الزيات : هو محمد بن عبد الملك ، المعروف بابن الزيات وزر لثلاثة خلفاءهم المعتصم والواثق والمتوكل ، قتله المتوكل سنة ٢٣٣ هـ (٨٤٧ م) ، أنظر في ترجمته : بروكلمان (ترجمة النجار) ٢ : ٣٨ تاريخ بغداد ٢ : ٣٤٢ .

الغريب : (٥) قرون : جمع قرن ومن معانيه : حد السيف والنصل . (٧) زار : عائب .

٦٤ - **المصدر :** ديوان علي بن الجهم ٨١ - ٨٥ .

المناسبة : قال علي بن الجهم هذه القصيدة أول ما حبس وبعث بها إلى أخيه ، وهي في الديوان (٢٩) بيتاً .

الغريب : (٢) غير الليالي : أحداثها المغيرة .

(٣) الأفنية : جمع فناء وهو ساحة أمام البيت .

- ٥ - وَلَمْ لَا أَشْتَكِي بَثِّي وَحَزْلِي
٦ - هِيَ الْآيَّامُ تَكَلِّمُنَا وَتَأْسُو
٧ - فَلَا طُولُ الثَّوَاءِ يَرُدُّ رِزْقاً
٨ - وَلَا يُجِدِي الثَّرَاءُ عَلَى بَخِيلٍ
٩ - وَلَيْسَ يَبِيدُ مَالٌ عَنْ نَوَالٍ
١٠ - كَمَا أَنَّ السُّؤَالَ يُذِلُّ قَوْماً
١١ - حَلَبْنَا الدَّهْرَ أَشْطَرَهُ وَمَرَّتْ
١٢ - فَلَمْ آسَفْ عَلَى دُنْيَا تَوَلَّتْ
١٣ - وَلَمْ نَدْعِ الْحَيَاءَ لِمَسِّ ضُرٍ
١٤ - وَجَرَّبْنَا وَجَرَّبَ أَوْلُونَا
١٥ - تَوَقَّ النَّاسَ يَا بَنَ أَبِي وَأُمِّي
١٦ - وَلَا يَغْرُرْكَ مِنْ وَغْدٍ إِخَاءٌ
١٧ - أَلَمْ تَرِ مُظْهِرِينَ عَلَيَّ غِشّاً
إِلَى مَنْ لَا يَصْمُ عَنْ النَّدَاءِ
وَتَجْرِي بِالسَّعَادَةِ وَالشَّقَاءِ
وَلَا يَأْتِي بِهِ طُولُ الْبَقَاءِ
إِذَا مَا كَانَ مَحْظُورَ الثَّرَاءِ
وَلَا يُؤْتِي سَخِيٍّ مِنْ سَخَاءِ
كَذَلِكَ يُعِزُّ قَوْماً بِالْعَطَاءِ
بِنَا عَقَبُ الشَّدَائِدِ وَالرِّخَاءِ
وَلَمْ نُسَبِّقْ إِلَى حُسْنِ الْعِزَاءِ
وَبَعْضُ الضَّرِّ يَذْهَبُ بِالْحَيَاءِ
فَلَا شَيْءٌ أَعَزُّ مِنَ الْوَفَاءِ
فَهُمْ تَبَعُ الْمَخَافَةِ وَالرَّجَاءِ
لَأَمْرٍ مَا غَدَا حَسَنَ الْإِخَاءِ
وَهُمْ بِالْأَمْسِ إِخْوَانُ الصَّفَاءِ ؟

(٧) الثَّوَاءُ : الإِقَامَةُ .

(١١) عَقَبٌ : جَمْعُ عَقْبَةٍ وَهِيَ النُّوبَةُ .

(١٢) فَلَمْ آسَفْ : قَالَ مُحَقِّقُ الدِّيْوَانِ : « لَعَلَّهَا لَمْ تَأْسَفْ مِرَاعَاةَ لِمَا سَبَقَ وَيَتَلَوَّنُ مِنَ الْأَفْعَالِ » .

(١٦) وَغْدٌ : دُنْيَا .

- ١٨ - بُلِيْتُ بِنَكْبَةٍ فَعَدَوُا وَرَاحُوا
 عَلَيَّ أَشَدَّ أَسْبَابِ الْبَلَاءِ
 ١٩ - أَبَتَ أخطارُهُمْ أَنْ يَنْصُرُونِي
 بِمَالٍ أَوْ بِجَاهٍ أَوْ بِرَأْيِ
 ٢٠ - وَخَافُوا أَنْ يُقَالَ لَهُمْ : خَذَلْتُمْ
 صَدِيقًا ، فَادَّعَوْا قِدَمَ الْجَفَاءِ
 ٢١ - تَضَافَرَتِ الرَّوَافِضُ وَالنَّصَارَى
 وَأَهْلُ الْإِعْتِزَالِ عَلَيَّ هِجَائِي

٦٥

شَاكِرٌ

لِعَلِيِّ بْنِ الْجَهْمِ

- ١- إِذَا جَدَّدَ اللَّهُ لِي نِعْمَةً
 شَكَرْتُ وَلَمْ يَرْنِي جاحِدًا
 ٢- وَلَمْ يَزَلِ اللَّهُ بِالْعَائِدَاتِ
 عَلَيَّ مَنْ يَجُودُ بِهَا عَائِدًا
 ٣- أَيَا جَامِعَ الْمَالِ وَقَفَّرْتَهُ
 لَغَيْرِكَ إِذْ لَمْ تَكُنْ خَالِدًا
 ٤- فَإِنْ قُلْتَ: أَجْمَعُهُ لِلْبَنِينَ ،
 فَقَدْ يَسْبِقُ الْوَالِدُ الْوَالِدًا
 ٥- وَإِنْ قُلْتَ: أَخَشَى صُرُوفَ الزَّمَانِ
 فَكُنْ فِي تَصَاريفِهِ واحِدًا

٦٥ - المصدر : ديوان علي بن الجهم : ١٢٧ .

(٢١) الروافض : أراد بهم الطاهريين (آل طاهر بن الحسين) أهل الاعتزال : أراد بهم بني دؤاد . وقيل غير ذلك (أنظر ديوان علي بن الجهم) النصارى : أراد بختيشوع .

على سنة الرسول

لمعاوية بن الجهم

- ١- عَفَا اللهُ عَنْكَ أَلَا حُرْمَةٌ
 - ٢- أَقْلَنِي أَقَالَكَ مَنْ لَمْ يَزَلْ
 - ٣- وَيُنَجِّيكَ مِنْ غَمَرَاتِ الْهُمُومِ
 - ٤- وَيَغْذُوكَ بِالنَّعْمِ السَّابِغَاتِ
 - ٥- وَتَجْرِي مَقَادِيرُهُ بِالَّذِي
 - ٦- فَلَمَّا كَمَلْتَ لَمِيقَاتِهِ
 - ٧- قَضَى أَنْ تُرَى سَيِّدَ الْمُسْلِمِينَ
 - ٨- وَأَعْلَاكَ حَتَّى لَوْ أَنَّ السَّمَاءَ
 - ٩- فَشُكِرًا لِأَنْعَمِهِ إِنَّهُ
- تَعُوذُ بِغُفُوكَ أَنْ أُبْعِدَا
يَقِيكَ وَيَصْرِفُ عَنْكَ الرَّدَى
وَوَرْدِكَ أَضْعَبَهَا مَوْرَدَا
وَلِيدَا وَذَا مَيْعَةٍ أَمْرَدَا
تُحِبُّ إِلَى أَنْ بَلَغْتَ الْمَدَى
وَقَلَّدَكَ الْأَمْرَ إِذْ قَلَّدَا
وَأَنْ لَا يُرَى غَيْرُكَ السَّيِّدَا
تُنَالُ لَجَاوَزَتَهَا مُضْعِدَا
إِذَا شُكِرَتْ نِعْمَةٌ جَدَّدَا

٦٦ - المصدر : ديوان علي بن الجهم : ٧٧ - ٨١ .

المناسبة : كتب علي بن الجهم هذه القصيدة إلى المتوكل وهو محبوس ، وهي في الديوان (٣١) بيتاً .
الغريب : (٢) أقالني : أقال عشرته : صفح عنه .
(٤) ذا ميعة : ميعة الشباب أوله .

فَدَّرَا لِدَّانِ يُعِزُّكَ الْإِسْلَامُ

لَعَلِّي بِنِ الْجَهْمِ

- ١- خَيْرٌ مَنْ أَسْنَدَتْ إِلَيْهِ الْأُمُورُ وَأَجَلَّتْهُ أَعْيُنُ وَصُدُورُ
- ٢- مَلِكٌ بَاسِطُ الْيَدَيْنِ إِلَى الْخَيْرِ ، صَفُوحٌ عَنِ الذُّنُوبِ عَفُورُ
- ٣- أَمَّنَ النَّاسُ وَاسْتَفَاضَ بِهِ الْعَمَلُ ، فَلَا خَائِفٌ وَلَا مَقْهُورُ
- ٤- يَا أَبَا الْفَضْلِ يَا بَنَ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ أَنْتَ الْمُؤَمَّلُ الْمَحْذُورُ
- ٥- قَدَّرَ اللَّهُ أَنْ يُعِزَّ بِكَ الْإِسْلَامَ ، وَالْأَمْرُ كُلَّهُ مَقْدُورُ
- ٦- لَمْ يَزَلْ فِيكَ لِلَّذِي دَبَّرَ الْأَشْيَاءَ مَذْكُوتَ نَاشِئاً تَدْبِيرُ
- ٧- كَانَ يَبْلُوكَ بِالرَّجَاءِ وَبِالْخَوْفِ فِ اجْتِيَاراً وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ
- ٨- ثُمَّ وَلَّاكَ نَاصِراً لَكَ مَوْلاً ، « فَنَعَمَ الْمَوْلَى وَنَعَمَ النَّصِيرُ »

٦٧ - المصدر : ديوان علي بن الجهم ٣٥ - ٣٧ .

المناسبة : الأبيات من قصيدة يمدح بها المتوكل على الله ، عددها (١٣) بيتاً .

شِعْرُ عَوَا الْعَفْوِ

لِعَلِيِّ بْنِ الْجَهْمِ

- ١- إِنَّ ذُلَّ السُّؤَالِ وَالِإِعْتِذَارِ خُطَّةٌ صَعِبَةٌ عَلَى الْأَحْرَارِ
- ٢- لَيْسَ جَهْلًا بِهَا تَوَرَّدَهَا الْحُرُّ وَلَكِنْ سَوَابِقُ الْأَقْدَارِ
- ٣- فَارْضَ لِلسَّائِلِ الْخُضُوعَ وَلِلْمُقَامِ رِفْ ذَنْبًا مَضَاضَةً الْإِعْتِذَارِ
- ٤- وَاسْتَعِذْ مِنْهُمَا فَبِئْسَ الْمَقَامَا نِ لِأَهْلِ الْعُقُولِ وَالْأَخْطَارِ
- ٥- يَا بَنَ عَمِّ النَّبِيِّ أَيْسَرُ مِنْ عَتِّبِكَ فَقَدْ الْأَسْمَاعِ وَالْأَبْصَارِ
- ٦- أَنْتَ مِنْ مَعْشَرٍ لَقَدْ شَرَعُوا الْعَفْوَ وَلَمْ يَمْنَعُوهُ عِنْدَ اقْتِدَارِ
- ٧- إِنَّ تَجَافَيْتَ مُنْعَمًا كُنْتَ أَوْلَى مِنْ تَجَافَى عَنِ الذَّنُوبِ الْكِبَارِ
- ٨- أَوْ تُعَاقِبُ فَإِنَّتَ أَعْرِفُ بِاللهِ وَلَيْسَ الْعِقَابُ مِنْكَ بَعَارِ

٦٨ - المصدر : ديوان علي بن الجهم : ١٤٩ - ١٥٠ .

المناسبة : يعتذر للمتوكل .

هل تملكون لدين تديلاً

لعلي بن الجهم

- ١- لم يَنْصِبُوا بِالشَّاذِيَاخِ صَبِيحَةَ الْ
 ٢- نَصَبُوا - بِحَمْدِ اللَّهِ - مَلَأَ عِيُونَهُمْ
 ٣- مَا أَزْدَادَ إِلَّا رِفْعَةً بِنُكُولِهِ
 ٤- هَلْ كَانَ إِلَّا اللَّيْثَ فَارَقَ غَيْلَهُ
 ٥- لَا يَأْمَنُ الْأَعْدَاءُ مِنْ شِدَاتِهِ
 ٦- مَا عَابَهُ أَنْ بَزَّ عَنْهُ لِبَاسُهُ
 ٧- إِنْ يُبْتَدَلَ فَالْبَدْرُ لَا يُزْرِي بِهِ
- إِثْنَيْنِ مَغْمُورًا وَلَا مَجْهُولًا
 شَرَفًا ، وَمَلَأَ صُدُورَهُمْ تَبْجِيلًا
 وَأَزْدَادَتِ الْأَعْدَاءُ عَنْهُ نُكُولًا
 فَرَأَيْتَهُ فِي مَحْمَلٍ مَحْمُولًا
 شَدًّا يُفْصَلُ هَامَهُمْ تَفْصِيلًا
 فَالسَّيْفُ أَهْوَلُ مَا يُرَى مَسْلُولًا
 أَنْ كَانَ لَيْلَةً تَمَّهُ مَبْدُولًا

٦٩ - المصدر : ديوان علي بن الجهم : ١٧١ - ١٧٤ .

المناسبة : كان علي بن الجهم يشعر بأنه صاحب رسالة ، هي الدفاع عن مذهب أهل السنة والجماعة مما جعل المعتزلة والروافض يحملون عليه ويسعون به لدى المتوكل ، وقد نجح الروافض في الإيقاع به ؛ إذ حبسه المتوكل ثم نفاه إلى خراسان وكتب إلى أميرها طاهر بن عبد الله بن طاهر - وكان رافضياً - بأن يصلب إذا وردها يوماً إلى الليل ، فلما وصل إلى الشاذياخ حبسه طاهر بها ، ثم أخرج فصلب يوماً إلى الليل مجرداً ، وفي هذا الموقف قال علي هذه القصيدة مما جعل طاهراً يبادر إلى إنزاله لئلا يؤلب عليهم الناس .

الغريب : (١) الشاذياخ : من ضواحي نيسابور .

(٢) يريد بنكوله الأولى : التنكيل به ، وبالثانية : الفرار عنه والإحجام .

ضَيْفًا أَلَمَّ وَطَارِقًا وَنَزِيلًا
 مِنْ شِعْرِهِ يَدْعُ الْعَزِيزَ ذَلِيلًا
 نَعَمْ وَإِنْ صَعِبَتْ عَلَيْهِ قَلِيلًا
 وَكَفَى بَرِيكٍ نَاصِرًا وَوَكِيلًا
 خَوَّلْتُمُوهُ - وَسَامَةٌ وَقَبُولًا
 وَجَنَانَهُ وَبَيَانَهُ تَبْدِيلًا !؟
 مَا النَّقْصُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ جَهُولًا
 أَوْ ضَعْفٌ ذَنْبًا عَلَيْهِ جَلِيلًا
 غَيْرَ الْجَمِيلِ مِنَ الْأُمُورِ جَمِيلًا
 إِذْ كَانَ مِنْ عَثْرَاتِهِنَّ مُقْبِلًا
 عَنْهَا الْأَكِنَّةُ مِنْ أَصْلٍ سَبِيلًا

٨- أَوْ يَسْلُبُوهُ الْمَالَ يُحْزَنُ فَقْدُهُ
 ٩- أَوْ يَحْبِسُوهُ فَلَيْسَ يُحْبَسُ سَائِرُ
 ١٠- إِنَّ الْمَصَائِبَ مَا تَعَدَّتْ دِينَهُ
 ١١- وَاللَّهُ لَيْسَ بِغَافِلٍ عَنْ أَمْرِهِ
 ١٢- لَنْ تَسْلُبُوهُ - وَإِنْ سَلَبْتُمْ كُلَّ مَا
 ١٣- هَلْ تَمْلِكُونَ لِدِينِهِ وَيَقِينِهِ
 ١٤- لَمْ تَنْقُصُوهُ وَقَدْ مَلَكَتُمْ ظَلَمَهُ
 ٣- كَادَتْ تَكُونُ مُصِيبَةً لَوْ أَنَّكُمْ
 ١٦- إِنْ كَانَ سَفًّا إِلَى الدَّيْنِيَّةِ أَوْ رَأَى
 ١٧- لَوْ تُنْصَفُ الْأَيَّامُ لَمْ تَعْثُرْ بِهِ
 ١٨- وَكَتَلَعْمَنَ إِذَا الْقُلُوبُ تَكشَفَتْ

٧٠

هَيْبَةُ اللَّيْلِ

لَعَلِّي بِنِ الْجَهْمِ

وَاللَّيَالِي وَعُورَةٌ وَسُهُولٌ

١- طَالَ بِالْهَمِّ لَيْلُكَ الْمَوْضُولُ

(١٤) الوسامة : أثر الحسن . القبول : الحسن والشارة .

٧٠ - المصدر : ديوان علي بن الجهم ٢٢ - ٢٦ .

- ٢- وانقَضَى صَبْرُكَ الْجَمِيلُ وَمَا يَبْقَى عَلَى الْحَادِثَاتِ صَبْرٌ جَمِيلٌ
- ٣- أَيُّ خَطْبٍ أَجَلٌ مِنْ أَنْ يُرَى ج_____ سَمُكَ قَدْ مَسَّهُ «الضَّنَى» وَالنُّحُولُ
- ٤- كَادَتِ الْأَرْضُ أَنْ تَمِيدَ لَشُكْوَا كَ وَكَادَتْ لَهَا الْجِبَالُ تَزُولُ
- ٥- وَشَكَا الدِّينُ مَا شَكَوْتَ مِنَ الْعَلَّةِ شَكْوَى قَدْ اجْتَوَتْهَا الْعُقُولُ
- ٦- فَإِذَا مَا سَلِمْتَ فَهُوَ سَلِيمٌ وَإِذَا مَا اعْتَلَّتْ فَهُوَ عَلِيلٌ
- ٧- ثُمَّ لَمَّا أَقَالَكَ اللَّهُ لِلدِّينِ وَصَحَّتْ فُرُوعُهُ وَالْأَصُولُ
- ٨- أَنْسَ الْبُرْدُ وَالْقَضِيبُ وَهَزَّ الْمُلْكُ عَظْفِيهِ وَاسْتَبَانَ السَّبِيلُ
- ٩- وَارْعَوَى ظَالِمٌ وَكَفَّ جَهَوْلٌ وَأَظْلَى الْوَلِيَّ ظِلٌّ ظَلِيلٌ
- ١٠- فَهَنِيئًا لِلْمَلِكِ صِحَّةٌ رَا عِيَهُ ، وَلِلدِّينِ عِزُّهُ الْمَوْصُولُ
- ١١- جَعْفَرُ وَجْهَهُ يَدُلُّ عَلَى الْخَيْرِ وَكُلُّ أَمْرٍ عَلَيْهِ دَلِيلٌ
- ١٢- حَسْبُكَ اللَّهُ نَاصِرًا إِذْ تَوَكَّلْتَ عَلَى اللَّهِ ، « وَهُوَ نَعْمَ الْوَكِيلُ »

المناسبة : اعتل المتوكل سنة ٢٣٤ هـ فقال علي بن الجهم هذه القصيدة ، وهي في الديوان (٢٩) بيتاً .

الغريب : (٨) البرد : الثوب المخطط ، والبرد والقضيب المذكوران في البيت من مخلفات النبي صلى الله عليه وسلم التي يتوارثها الخلفاء ، وهي التي يقول فيها البحري في القطعة (٥٥) .

ووقفت في برد النبي مذكراً
بأنه تنذر تارة وتبشر

خاشع لله

لعلي بن يحيى المنجم

- ١- بَدَا لِأَبْسَاءِ بُرْدِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ
- بِأَحْسَنِ مِمَّا أَقْبَلَ الْبَدْرُ طَالِعَا
- ٢- سَمِيَّ النَّبِيِّ ، وَابْنُ وَاوْرَثِهِ الَّذِي
- بِهِ اسْتَشْفَعُوا ، أَكْرَمُ بِذَلِكَ شَافِعَا
- ٣- فَلَمَّا عَلَا الْأَعْوَادَ قَامَ بِخُطْبَةٍ
- تَزِيدُ هُدًى مَنْ كَانَ لِلْحَقِّ تَابِعَا
- ٤- وَكُلُّ عَزِيرٍ خَشِيَهُ مِنْهُ خَاشِعٌ
- وَأَنْتَ تَرَاهُ خَشِيَةَ اللَّهِ خَاشِعَا

٧١ - المصدر : معجم الأدباء ١٥ : ١٧٣

الترجمة : علي بن يحيى بن أبي منصور ، أبو الحسن المنجم ، نديم المتوكل ، خص به وبمن بعده من الخلفاء إلى أيام المعتد ، مولده سنة ٢٠١ هـ (٨١٦ م) ووفاته بسامراء سنة ٢٧٥ هـ (٨٨٨ م) أنظر في ترجمته . معجم الأدباء ١٥ : ١٤٤ - ١٧٥ ، وفيات الأعيان ٣ : ٥٥ - ٥٦ ، معجم الشعراء : ١٤١ - ١٤٢ ، سمط اللآلي : ٥٢٥ ، طيف الوليد : ١١٧ - ١٢٠ ، الأعلام : ٥ : ١٨٤ .

المناسبة : قالها يمدح الخليفة المعتز بالله .

الغريب : (٢) سوي النبي : اسم المعتز محمد .

حُكْمُ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ

لابن الرومي

- ١- يا طالباً عند الإمام هَوَادَةٌ
 - ٢- حَكَمَ الإِمَامُ عَلَيْهِ بِالْحَكْمِ الَّذِي
 - ٣- حُكْمٌ أَحَدٌ، أَحْصُ، أَبْلَجُ، وَاضِحٌ
 - ٤- يَا بَنِي! مَحَابَبَةُ الْأَحِبَّةِ عَدْلُهُ
 - ٥- دَامَتْ سَلَامَتُهُ وَطَالَ بَقَاؤُهُ
- مَهَلًا وَحَسْبُكَ مَنْذِرًا «شَشْدَاءُ»
 قَسَمَ السَّوَاءُ فَلَيْسَ فِيهِ عِدَاءُ
 لَا أَوْلِيَاءَ لَهُ ، وَلَا أَعْدَاءُ
 فَأَخُوهُ فِيهِ وَالْغَرِيبُ سَوَاءُ
 وَمَعَ الْبَقَاءِ الْعِزُّ وَالنَّعْمَاءُ

٧٢ - المصدر : ديوان ابن الرومي ١ : ٤١ - ٤٢

المناسبة : كان للمعتضد قائد من قواده يقال له : «ششداء» قد أنكر على غلام له أمراً فرماه بحربة فقتله ، وبلغ ذلك المعتضد ، فأمر أن يقاد منه ، وشفع فيه القواد ، وقيل للمعتضد : ليس للقتيل ولي وهذا الرجل (يعنون القتال) له بأس وغناء ، فقال : أنا ولي من لا ولي له ، فضربت عنقه .

الغريب : (١) هواده : ليناً في الرجوع عن الحق .

(٢) السواء : العدل . عداء : معادة .

(٣) أحد : أفعل تفضيل من حده عن الأمر المخالف : منعه منه ، يعني : حكم أردع عن

إتيان المظالم . أحص : نبركال يوم الأحص (الذي تطلع فيه الشمس وتصفو السماء) .

أبلج ، واضح : بمعنى واحد . لا أولياء له ولا أعداء ، أي يستوي في إقراره والإذعان له

الأولياء والأعداء لعدالته .

(٤) محاباة الأحبة : الميل إليهم ونصرهم .

لَا مُعْقِبَ كُحْمِ اللَّهِ

لابن الرومي

- ١- حَكَمَ اللَّهُ بِالْعُلَا لَعَلِيٌّ وَبَحَقُّ النَّجِيبِ وَابْنِ النَّجِيبِ
 ٢- فَلِيُمْتُ حَاسِدُوهُ هَمًّا وَغَمًّا مَا لِحُكْمِ الْإِلَهِ مِنْ تَعْقِيبِ
 ٣- مِدْرَةُ الدِّينِ وَالْخِلَافَةِ، ذُو النُّصْدِ حِ عَنِ الْحَوَزَتَيْنِ وَالتَّذْيِيبِ
 ٤- فَلَّ بِالْحُجَّةِ الْخُصُومَ وَبِالْكَيْدِ زُحُوفَ الْعِدَى ذَوِي التَّأَلِيبِ

٧٣ - المصدر : ديوان ابن الرومي ١ : ١٠٧ - ١٠٨ .

- الناسبة :** الأبيات مقتطفة من قصيدة في الديوان (١٠١ : ١ - ١١٦) في مدح يحيى بن علي بن المنجم (أنظر ترجمته في القطعة ١٥٤) ، وعدد أبيات القصيدة في الديوان (١١٧) بيتاً .
- (١) بحق النجيب وابن النجيب : بحق الكريم الحسب وابن الكريم الحسب وهو السؤدد .
- (٢) مدرة الدين والخلافة : المحامي عنهما . الحوزتين : الحوزة الحمى .
- التذويب : المبالغة في الذب بمعنى المدافعة ، يعني أنه المدافع ينصح عن حوزتي الدين والملك .
- (٤) فل بالحجة الخصوم : قطعهم بالبرهان . الكيد : المكر والحيلة .
- زحوف : (جمع زحف) بمعنى الجيش الذي يخرج للقتال .
- ذوي التأليب : أصحاب التحريض والإفساد .
- (٥) مغيى : بيت . لحزب إبليس : المفسدين في الأرض .
- أخلاه : جعله خالياً . عريب : أحد .
- (٦) دمرت : أهلكت . التقشيب : خلط الطعام بالسم ليأكله النسر فيموت .

هُ ، فَامَسَى وَمَا بِهِ مِنْ عَرِيبٍ
لَأَسْوَدِ الطُّغَاةِ كَالْتَّقَشِيبِ

٥- رَبٌّ مَغْنَى لِحِزْبِ إبْلِيسَ أَخْلَا
٦- دَمَرَتْ أَهْلَهُ مَكَائِدُ كَانَتْ

٧٤

حَارِسُ الدِّينِ

لابن الرومي

فَمِدْحَتِي آلَ وَهَبٍ أَنْصَحُ التُّوبِ
عَنْهُ ، وَلَا لَيْلَهُمُ بِالنَّائِمِ الرَّقْبِ
مِنَ الْأَعَادِي ذَوِي الْأَضْغَانِ وَالْكَلْبِ
قَدْ أَصْبَحَا فِي جَنَابَيْهِ بِمُصْطَحَبِ

١- إِنْ كُنْتُ أُذْنِبْتُ فِي مَدْحِي ذَوِي ضَعْفَةٍ
٢- الحَارِسِيُّ الدِّينِ لَا يَلْهُو نَهَارَهُمْ
٣- الحَافِظِيُّ الْمُلْكِ وَالْحَامِينِ حَوْزَتَهُ
٤- لِيَبْهَجِ الدِّينُ وَالدُّنْيَا فَإِنَّهُمَا

٧٤ - المصدر : ديوان ابن الرومي : ١ : ٢٠١ ، ٢١٤ .

المناسبة : الأبيات مقتطفة من قصيدة في الديوان (١ : ٩٣ - ٢٢١) يمدح بها الحسن بن عبيد الله بن سليمان . وعدد أبياتها في الديوان (١٤٠) بيتاً .

الغريب : (١) الضعة : الخسة والدناءة . أنصح : أصدق

(٢) لا يلهو نهارهم : مجاز عقلي أي لا يتشاغلون عنه في نهارهم ، الرقب : جمع رقبة (اسم من

رقبته أرقبه) بمعنى ألقيت بالي إليه ، يعني لا يغفلون عن مراقبته في ليلهم .

(٣) حوزة الملك : ما يقله من النواحي . الأضغان : جمع ضغن وهو الحقد .

الكلب : الحرص والشره .

(٤) ليهج : ليسر - جنابيه : ناحيته . بمصطحب : باصطحاب (كل منهما في ناحية) .

مخافة الله وحدها

لابن الرومي

- ١- إذا عرت نوبةً تحملها
 ٢- تكفي هويناه ما ألم ولا
 ٣- قد جلّ عن أن يمسه نصب
 ٤- وفي رضا الله كبر همته
- مُعوَدَ الحَمَلِ قَد عَفَت جَلْبَهُ
 وَلَا يُبْلَغُ مَجْهُودَهُ وَلَا تَعْبَهُ
 مَخَافَةُ اللَّهِ وَحْدَهَا نَصَبُهُ
 وَالسَّعْيُ فِيمَا يُجِبُّهُ دَابُّهُ

علماء دين محمد

لابن الرومي

- ١- أصحابُ مالِكِ الَّذِي لَمْ يَعُدَّهُ
 مِنْ كُلِّ عِلْمٍ مَحْضُهُ وَصِرَاحُهُ *

٧٥ - المصدر : ديوان ابن الرومي ١ : ٥٠٩ .

المناسبة : الأبيات مقتطفة من قصيدة يمدح بها عبيد الله بن عبد الله بن طاهر (أنظر القطعة ٥٧) وهي في الديوان (١ : ٤٨٨ - ٥١١) (١٥٣) بيتاً .

الغريب : (١) عرت نوبة : نزلت نازلة . تحملها : تكفل كشفها . معود الحمل : معناد تحمل المصائب . عفت : ذهب أثرها . جلبه : جمع جلبه وهي القشرة تعلو الجراح عند البراء ، يعني لطول تَعَوُّده حمل الصعاب لا يؤثر فيه ما يرد عليه منها .

٧٦ - المصدر : ديوان ابن الرومي ٢ : ٨٠٧ .

* مالك : هو مالك بن أنس ، أبو عبيد الله إمام المذهب المالكي ولد سنة ٩٣ هـ وتوفي سنة ١٧٩ هـ ،

- ٢- ذَاكَ الَّذِي مَا اشْتَدَّ قُلُوبُ قَضِيَّةٍ
- ٣- وَلَكَّمْ بِحَمَادِ بْنِ زَيْدٍ مُنْتَحٍ
- ٤- لَا يُخْدَعُ الْمُتَعَلِّلُونَ وَلَا يَعْمُ
- ٥- بِحَدِيثِ حَمَادٍ وَمَقْبَسِ مَالِكٍ
- ٦- لَا يَبْعَدَا مِنْ حَالِبَيْنِ كِلَاهُمَا
- ٧- وَكَانَمَا هَذَا وَذَلِكَ كِلَاهُمَا
- ٨- عِلْمَاءُ دِينِ مُحَمَّدٍ فَفُتَاهُ
- ٩- « وَاللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ حُكْمَهُ »
- إِلَّا وَمِنْ أَصْحَابِهِ فُتَاةٌ
- فِي الْعِلْمِ يَصْدُرُ بِالرِّضَا مُتَاةٌ *
- فِي الْبَحْرِ إِلَّا الْحَوْتُ أَوْ سَبَّاحُهُ
- يَشْفِي الْأَحَاحَ مَنْ اسْتَحَرَ أَحَاحُهُ
- يَمْرِي السَّقَاءَ فَتَسْتَدِرُّ لِقَاحُهُ
- مِنْ فِي مُحَمَّدٍ اسْتَقَتَ الْوَااحَهُ
- صَلْحَاوَهُ صُرْحَاوَهُ أَفْحَاحُهُ
- وَإِنْ امْتَرَى شَغِبُ الْمَرَاءِ وَقَاةُ

ومولده ووفاته بالمدينة المنورة أنظر * ترجمته الأعلام ١٢٨/٦ .

* حماد بن زيد : هو حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهمي ، البصري أبو إسماعيل ، شيخ العراق في عصره ، أنظر * ترجمته الأعلام ٣٠١/٢ .

المناسبة : الأبيات مقتطفة من قصيدة يمدح بها الحسن بن إسماعيل بن إسحاق القاضي ، وهي في الديوان (٢ : ٧٥ - ٨٢) (١١٨) بيتاً .

الغريب : (٣) منتح : بئر متوح : قريبه المنزح يسهل الاستقاء منها

(٤) المتعللون : المبدون للحجة المتمسكون بها .

(٥) الأحاح : العطش .

(٦) يمري : يمسح .

٧٧
فاري

لابن الرومي

- ١- لِلّٰهِ دَرَكٌ يَا عَبَّاسُ قَارِيَةً
٢- اِنْ كَانَ دَاوُدُ اَبَقِيَ بَعْدَهُ خَلْفًا
٣- صَوْتُ نَدِيٍّ وَاَنْفَاسٌ مَسَاعِدَةٌ
٤- اَحْيَا لَنَا سَلَفَ الْقُرَارِ كُلَّهُمْ
٥- لَا يُنْكِرُ اللّٰهُ اِثْبَاتِي فَضِيلَتَهُ
لَقَدْ عَلَوْتَ فَلِمَ يَبْلُغُكَ مِقْيَاسُ
فِي حُسْنِ نَعْمٍ وَجِرْمٍ فَهُوَ عَبَّاسُ
كَأَمَّا نَفْسٌ مِنْهُنَّ اَنْفَاسُ
فَأَسْمَعُونَا وَهَمَّ هَامٌ وَأَرْمَاسُ
وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْاَبْرَارَ وَالنَّاسُ

٧٨

اقام قناة الدين

للبحرّي

- ١- لَيْسِنَا مِنَ الْمُعْتَزِّ بِاللّٰهِ نِعْمَةً
هِيَ الرَّوْضُ مَوْلِيَاً بَغَزَرَ السَّحَابِ

٧٧ - المصدر : مختارات البارودي ؛ : ٧٣ .

المناسبة : يصف قارئاً بحسن الصوت وامتداد النفس ، وقد حذف منها بيت واحد .

الغريب : الجرم (بالكسر) جهارة الصوت أو الصوت فقط .

٧٨ - المصدر : ديوان البحرّي : ١ : ١٠٨ - ١١٢ .

- ٢- أقام قناة الدين بعد اغوجاجها
 ٣- وردت - وما كانت ترد - بعدله
 ٤- إمام هدى ، عم البرية عدله
 ٥- تدارك - بعد الله - أنفس معشر
 ٦- وقال: لعا ! للعاثرين ، وقد رأى
 ٧- تجافى لهم عنها ، ولو كان غيره
- وأرْبىٰ على شَغْبِ العَدُوِّ المُشَاغِبِ
 ظُلَامَاتُ قَوْمٍ مُّظْلِمَاتِ المَطَالِبِ
 فَأَضْحَىٰ لَدَيْهِ آمناً كُلُّ رَاهِبِ
 أَطَلَّتْ على حَتَمٍ من الموت واجبِ
 وَثوبَ رِجَالِ فَرطُوا في العَوَاقِبِ
 لَعَنَفَ بالتَّثْرِبِ إن لم يُعَاقِبِ

٧٩

نذرك دين الله

للبحثري

- ١- فأَسَمْتُ بالبيتِ الحرامِ ومن حوت
 ٢- لقد حَمَلَ المَعْتَزُ أُمَّةَ أَحْمَدِ
 ٣- تدارك دين الله من بعد ما عفت
- أَبَاطِحُهُ مِن مُّخْرِمٍ وَأَخَاشِيَهُ
 على سَنَنِ يَسْرِي إلى الحقِّ لاجِبُهُ
 مَعَالِمُهُ فِينَا وَغَارَتْ كَوَاكِبُهُ

المناسبة : الأبيات مقتطفة من قصيدة يمدح بها الخليفة المعز بالله ، يرجع تاريخها إلى سنة ٢٥٣ هـ ،
 والقصيدة في الديوان (٣٨) بيتاً .

الغريب : (٦) لعا : كلمة تقال لمن يعثر دعاء له : أي أنعشك الله وأقامك .

٧٩ - المصدر : ديوان البحثري ١ : ٢١٧ .

مشاركة مؤفورة ومغاربة
ويصدق راجيه الظنون وراهبه

٤- وضَمَّ شِعَاعَ الْمَلِكِ حَتَّى تَجْمَعَتْ
٦- إِمَامٌ هُدَى يُرْجَى وَيُرْهَبُ عَدْلُهُ

٨٠

إِشْتَارَتُنِي

لِلْبَحْتَرِيِّ

على سَنَنِ مِنْ قَصْدِهَا وَسَدَادِهَا
كَفِيٍّ لَهَا يَحْتَازُ إِرْثَ اسْوَادِهَا
شُجَاعَ قَرِيشٍ فِي الْوَعْيِ وَجَوَادِهَا
لَهُ غَايَةٌ فِي جَدِّهَا وَاجْتِهَادِهَا
وَلَا اسْتَعْتَبَ الْإِسْلَامَ وَرِيَّ زِنَادِهَا
وَإِنْ بَانَ ذُو الرَّأْيِ اكْتَفَتْ بِانْفِرَادِهَا

١- إِمَامٌ إِذَا أَمْضَى الْأُمُورَ تَتَابَعَتْ
٢- مَتَى يَتَعَمَّمُ بِالسَّحَابِ تُلُثُ عَلَيَّ
٣- وَإِنْ يَتَقَلَّدَ ذَا الْفَقَارِ يَضْفُ إِلَى
٤- مَزَايِدُ نَفْسٍ فِي تَقَى اللَّهِ لَمْ تَدَعُ
٥- لَهُ عَزْمَةٌ مَا اسْتَبْطَأَ الْمَلِكُ نَجْحَهَا
٦- إِذَا شُوهِدَتْ بِالرَّأْيِ بَانَ اخْتِيَارُهَا

المناسبة : الأبيات مقتطفة من قصيدة في الديوان (١: ٢١٣-٢١٩) يمدح بها المعترز بالله ويهجو المستعين، ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٥٢ هـ ، وهي السنة التي نطلع فيها المستعين بعد فتنة انتهت بخلعه وتولي المعترز الخلافة والقصيدة في الديوان (٤٤) بيتاً .

الغريب : (١) الأباطح : جمع أبطح وهو مسيل وادي مكة . الأخاشب : جبال مكة .
(٢) اللاحب : الطريق الواضح (٤) الشعاع : المتفرق من كل شيء .
* فأقسمت بالبيت ... : في البيت قسم بغير الله ، وهو غير جائز في الإسلام .

٨٠ - المصدر : ديوان البحترى ٢ : ٦٧٤ - ٦٨٠ .

- ٧- «رَشِيدِيَّةٌ» فِي نَجْرهَا «وَأَثْقِيَّةٌ»
 ٨- وَمَا نَقَلَتْ مِنْهُ الْخِلَافَةَ شِيمَةً
 ٩- وَلَا مَالَتِ الدُّنْيَا بِهِ حِينَ أَشْرَفَتْ
 ١٠- لَسَجَادَةُ السَّجَادِ أَحْسَنُ مَنْظَرًا
 ١١- وَلِلصُّوفِ أَوْلَى بِالْأُمَّةِ مِنْ سِبَا
 ١٢- رَدَّدَتْ هَدَايَا الْمَهْرَجَانِ وَلَمْ تَكُنْ
 ١٣- وَعَادِيَتَ أَعْيَادِ الْمُضَلِّينَ مُعَلَّنَا
 ١٤- وَقَامَتِ سَبِيلَ الْحَجِّ لِلْعَصَبِ الَّتِي
 ١٥- فَهَوَّنَتْ مَشْكُورًا فَرِيضَةَ حَجِّهَا
- يَرَى اللَّهُ إِيْثَارَ النَّقَى مِنْ عِتَادِهَا
 وَقَدْ مَكَّنْتَهُ عِنُودًا مِنْ قِيَادِهَا
 لَهُ فِي تَنَاهِي حُسْنِهَا وَاحْتِشَادِهَا
 مِنَ التَّاجِ فِي أَحْجَارِهِ وَاتَّقَادِهَا *
 الْحَرِيرِ وَإِنْ رَاقَتْ بِصَبْغِ جِسَادِهَا
 لَتَسْخُو النَّفُوسُ الْوَفْرُ عَنْ مُسْتَفَادِهَا
 وَلَوْلَا التَّحْرِي لِهَيْدِي لَمْ تُعَادِهَا
 هَوَتْ نَحْوَهُ مِنْ قُرْبِهَا وَبِعَادِهَا
 وَكَانَتْ تُعَدُّ الْحَجَّ بَعْضَ جِهَادِهَا

* السجاد : كان المهدي يلقب بالسجاد (أنظر القطعتين ٥٤ و ٨٦) .

المناسبة : الأبيات مقتطفة من قصيدة يمدح بها المهدي بالله وهي في الديوان (٤٤) بيتاً .

الغريب : (٢) ثلث : لاث العمامة على رأسه : لفها وعصبتها . كفي لها : أهل لها . السحاب : يروى أن عمارة النبي (صلى الله عليه وسلم) تسمى السحاب ، وكانت عند بني العباس .

(٣) ذو الفقار : سيف العاصي بن مئنه ، قتل يوم بدر فصار إلى النبي (صلى الله عليه وسلم) ، وظل يتناقله الخلفاء حتى المقتدر / ديوان البحري ٢٦٣/١ .

شجاع قریش : علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) وهو الذي صار إليه ذو الفقار .

(٥) استعتب الإسلام : استرضى . وري زنادها : خروج ناره . نجاحها : نجاحها . (٧) رشيدية : نسبة إلى الخليفة هرون الرشيد خامس خلفاء بني العباس . واثمية : نسبة إلى الخليفة الواثق أبي المهدي . (١١) الجساد : الزعفران . سبأ الحرير : السبأ : في معنى السبائب جمع سببية وهي شقة من ثياب أي نوع كان (١٢) المهرجان : عيد من أعياد الفرس .

عزك عزّدين محمد

للبحري

- ١- يعلو بقدر في القلوب معظم
 ٢- في هضبة الإسلام حيث تكامنت
 ٣- مترادين على سراق أغلب
 ٤- فاسلم أمير المؤمنين ولا تنزل
 ٥- نعتك عزك عزّدين محمد
- أبدأ ، وعز في النفوس جديد
 أنصاره من عدة وعديد
 تعنو له نظر الملوك الصيد
 مستعياً بالنصر والتأييد
 ونرى بقاءك من بقاء الجود

مع الله

للبحري

- ١- يا إمام الهدى الذي احتاط للدين واجتهد

٨١ - المصدر : ديوان البحري ٢ : ٦٩٧ - ٧٠٢ .

المناسبة : الأبيات من قصيدة يمدح بها المتوكل على الله يرجع تاريخها إلى سنة ٢٣٥هـ وهي في الديوان (٣٨) بيتاً.
القريب : (٣) السراق : الفسطاط الذي يمد فوق صحن البيت أي الخيمة مترادين : متتابعين . تعنو : تخضع وتذل ، الصيد : جمع الأصيد (وهو الأسد) تطلق على الملك لأنه لا يلتفت يميناً وشمالاً من الزهو . الأغلب : الغليظ الرقيق وهو من صفات المدح (والأغلب الأسد أيضاً) .

٨٢ - المصدر : ديوان البحري ٢ : ٧٠٨ .

- ٢- سِرٌّ بِسَعْدِ السُّعُودِ فِي صُحْبَةِ الْوَاحِدِ الصَّمَدِ
٣- وَأَبْتَقَ فِي الْعِزِّ وَالْعُلُوِّ لَنَا آخِرَ الْأَبْدِ

٨٣

قِيمُ الدِّينِ

للبحرّي

- ١- خَلَقَ اللَّهُ جَعْفَرًا قَيِّمَ الدُّنْيَا سَدَادًا ، وَقَيِّمَ الدِّينِ رُشْدًا
٢- أَكْرَمُ النَّاسِ شِيمَةً وَأَتَمُّ النَّاسِ خَلْقًا ، وَأَكْثَرُ النَّاسِ رِفْدًا
٣- مَلِكٌ حَصَّنَتْ عَزِيمَتُهُ الْمُلْكَ ، فَأَضْحَتْ لَهُ مُعَانًا وَرِدًّا
٤- أَظْهَرَ الْعَدْلَ فَاسْتَنَارَتْ بِهِ الْأَرْضُ ، وَعَمَّ الْبِلَادَ: غَوْرًا وَنَجْدًا

المناسبة : الأبيات مقتطفة من قصيدة يمدح بها المتوكل، ويرجع تاريخها إلى شهر ذي القعدة ٨٢٤٣ هـ حين خرج المتوكل إلى دمشق والقصيدة في الديوان (١ : ٧٠٥ - ٧٠٩) (١٧) بيتاً .

٨٣ - المصدر : ديوان البحرّي ٢ : ٧١٢ .

المناسبة : الأبيات مقتطفة من قصيدة يمدح بها المتوكل سنة ٢٣٤ هـ وهي في الديوان (٢ : ٧١١ - ٧١٤) «٢١» بيتاً .

الغريب : (١) القيم : المستقيم . (٢) الرفد : العطاء .

(٣) ردا : الرد : العماد الذي يدفع ويرد .

(٤) غوراً : الغور ما انحدر من الأرض . النجد : ما أشرف منها .

صائم قائم

للبحري

- ١- إِنَّ الْخِلاَفَةَ أَحْمَدَتْ مِنْ أَحْمَدٍ
- ٢- مَلِكٌ تُحِيْبُهُ الْمَلُوكُ ، وَدُونَهُ
- ٣- وَقَدْتُ مَوَالِدَ الصِّيَامِ تَصَرُّفًا
- ٤- مُتَهَجِّدٌ يُخْفِي الصَّلَاةَ ، وَقَدْ أَبَى
- ٥- أَفْضَى إِلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ فَصَادَفُوا
- ٦- بِفَضِيلَةٍ فِي النَّفْسِ تُوَصِّلُ عِنْدَهُ
- ٧- وَمَحَلَّةٌ تَعْلُو فَتَسْقُطُ دُونَهَا
- ٨- كَالسَّيْفِ فِي ذَاتِ الْإِلَهِ ، وَقَدِيرِي
- ٩- رَاعٍ أَرَاهُ الْحَقُّ قَصْدَ سَبِيلِهِ
- ١٠- وَدَّتْ رَعِيَّتُهُ لَوْ أَنَّ لِيَالِيًّا

٨٤ - المصدر : ديوان البحري ٢ : ٧٣١ - ٧٣٥ .

المناسبة : الأبيات مقتطفة من قصيدة يمدحها المعتمد على الله سنة ٦٢٥ هـ . وعدد أبياتها في الديوان (٣٤) بيتاً .

الغريب : (١) من أحمد : هو اسم الخليفة المعتمد على الله .

(٣) وقده : تركه عليلاً . الهواجر (جمع هاجرة) : شدة الحر .

(٨) النبعة : واحدة النبع وهو شجر تتخذ منه القسي ومن أغصانه السهام ، ينبت في قلة الجبل .

رَدُّ الْأَهْلِ الْإِسْلَامِ

للبحرّي

- ١- رَدُّ لَأَهْلِ الْإِسْلَامِ أَيْنَ عَنَّا
- ٢- تَكَلَّأَهُمْ عَيْنُهُ ، وَتَرْجُفُ مِنْ
- ٣- كَأَنَّهُ وَالِدٌ يَرْفُ بِهِ
- ٤- قَدْ خَصَمَ الدَّهْرَ عَنْ مُقْلَهُمْ
- ٥- مُعْتَمِدٌ فِيهِمْ عَلَى اللَّهِ تَتَقَا
- مُتَّصِلٌ مِنْ وَرَائِهِمْ مَدَدُهُ
- نَقِيصَةٌ أَنْ تَنَالَهُمْ كَبَدُهُ
- مُفْرَطٌ إِشْفَاقِهِ وَهُمْ وَلَدُهُ
- بِالْجُودِ ، وَالِدَّهْرُ بَيْنَ لَدَدِهِ
- دُ إِلَى سَبَبِهِ فَتَعْتَمِدُهُ

مِنْ أَشْرَ السُّجُودِ

للبحرّي

- ١- بَارَكَ اللَّهُ لِلْخَلِيفَةِ فِي الْمُلْكِ الَّذِي حَازَهُ لَهُ الْمَقْدَارُ

٨٥ - المصدر : ديوان البحرّي ٢ : ٧٣٥ - ٧٤٠ .

المناسبة : الأبيات مقتطفة من قصيدة يمدح بها المعتمد على الله ووزيره عبّيد بن يحيى بن خاقان سنة

٥٢٥٦ والأبيات التي هنا في مدح المعتمد ، والقصيدة في الديوان (٤٠) بيتاً .

الغريب : (١) رده : ناصر وعون .

(٤) لدده : اللدد : الحصومة .

٨٦ - المصدر : ديوان البحرّي ٢ : ٨٥٢ - ٨٥٧ .

- ٢- رُتَبَةٌ مِنْ خِلاَفَةِ اللَّهِ قَدْ طَا لَتْ بِهَا رَقَبَةٌ لَهُ وَانْتَظَارُ
- ٣- عَلِمَ اللَّهُ سِيرَةَ الْمُهْتَدِي بِاللهِ فَاخْتَارَهُ لِمَا يُخْتَارُ
- ٤- لَمْ تُخَالَجْ فِيهِ الشُّكُوكُ ، وَلَا كَا نَ لَوْحَشَ الْقُلُوبَ عَنْهُ نِفَارُ
- ٥- أَخَذَ الْأَوْلِيَاءُ إِذْ بَايَعُوهُ بِيَدَيْ مُخْبِتٍ عَلَيْهِ الْوَقَارُ
- ٦- وَتَجَلَّى لِلنَّاظِرِينَ أَبِي فِيهِ عَنِ جَانِبِ الْقَبِيحِ إِزْوَارُ
- ٧- وَأَرْتَنَا السَّجَادَ سِيَمَا طَوِيلَ اللَّيْلِ لَ فِي وَجْهِهَا آثَارُ *
- ٨- وَلَدَيْهِ تَحْتَ السَّكِينَةِ وَالْإِخْبَ اتِ سَطَوُ عَلَى الْعِدَى وَاقْتِدَارُ
- ٩- وَقَضَاءٌ إِلَى الْخُصُومِ وَشِيكَ لَا يُرَوِّي فِيهَا وَلَا يُسْتَشَارُ
- ١٠- أَيُّمَا خُطَّةٍ تَعُودُ بِضُرِّ فَهُوَ لِلْمُسْلِمِينَ مِنْهَا جَارُ
- ١١- زَادَ فِي بَهْجَةِ الْخِلاَفَةِ نُورًا فَهُوَ شَمْسٌ لِلنَّاسِ ، وَهِيَ نَهَارُ
- ١٢- وَأَجَارَ الدُّنْيَا مِنَ الْخَوْفِ وَالْحَيِّ ف ، فَهَلْ يَشْكُرُ الْمُجِيرَ الْمَجَارُ ؟
- ١٣- التَّقِيُّ النَّقِيُّ وَالْفَاضِلُ الْمُفْضِ لُ فِينَا ، وَالْمُرْتَضَى الْمُخْتَارُ

المناسبة : الأبيات مقتطفة من قصيدة يمدح بها المهدي بالله سنة ٢٥٥ هـ ، وهي في الديوان (٤٧) بيتاً .
* السجاد : كان يقال للخليفة المهدي السجاد لشدة صلاحه وتعبده والشاعر يشير إلى ذلك ، وأنظر القطعتين . ٨٠٤٠٤

الغريب : (٥) مخبت : مطمئن إلى الله ، متخشع أمامه سيما : علامة ؛ - يكنى بطول الليل عن سهره في العبادة .
(٩) وشيك : سريع (للمذكر والمؤنث) .
(١٠) جار : مجير .

تجارة التبور

للبحري

- ١- يَتَوَلَّى النَّبِيُّ مَا تَتَوَلَّاهُ ،
وَيَرْضَى مِنْ سِيرَةٍ مَا تَسِيرُ
- ٢- حُزَّتْ مِيرَاثُهُ بِحَقِّ مُبِينٍ
كُلُّ حَقٍّ سَوَاهُ إِفْكٍ وَزُورٍ
- ٣- فَلَكَ: السَّيْفُ وَالْعِمَامَةُ وَالْأَمْرُ
خَاتَمُ ، وَالْبُرْدُ ، وَالْعَصَا ، وَالسَّرِيرُ
- ٤- وَأُمُورُ الدُّنْيَا تُنْفِذُهَا بِالذِّمَّةِ
يَنْ مَذَّ صَبْرَتُكَ إِلَيْكَ الْأُمُورُ
- ٥- تَتَوَخَّى الْهُدَى ، وَتَحْكُمُ
بِالْحَقِّ ، وَتَرْجُو تِجَارَةَ لَا تَبُورُ

٨٧ - المصدر : ديوان البحري ٢ : ٩٠١ - ٩٠٤ .

المناسبة : الأبيات من قصيدة يمدح بها المتوكل سنة ٥٢٤ هـ عدد أبياتها (١٩) بيتاً (أنظر ما قاله محقق ديوان البحري (٢ : ٩٠١) في رد أنها قيلت في المعتضد) .

الغريب : (٢) إفك : كذب .

(٣) كل هذه من شعائر بني العباس وقد توارثوها عن النبي صلى الله عليه وسلم والمراد بالسيف : ذو الفقار (أنظر القطعة ٨٠) .

نعم من الله

للبحري

- ١- لقد أُعْطِيَ المعتز بالله نعمةً
 من الله جَلَّتْ أَنْ تُحَدَّ وَتُقَدَّرَا
 ٢- تَلَفَى بِهِ اللهُ الْوَرَى مِنْ عَظِيمَةٍ
 أَنَاخَتْ عَلَى الْإِسْلَامِ حَوْلًا وَأَشْهُرَا
 ٣- وَمِنْ فَتْنَةٍ شَعَوَاءَ غَطَّى ظِلَامُهَا
 عَلَى الْأَفُقِ حَتَّى عَادَ أَقْتَمَ أَكْدَرَا

معتز على الله

للبحري

- ١- لَقَدْ أَمْسَكَ اللهُ الْخِلَافَةَ بَعْدَمَا
 وَهَتْ ، وَتَلَفَى سَرِبَهَا أَنْ يُنْفَرَا

٨٨ - المصدر : ديوان البحري ٢ : ٩٣١ - ٩٣٥ .

المناسبة : الأبيات من قصيدة يمدح بها المعتز بالله سنة ٢٥٢ هـ وهي في الديوان (٣٥) بيتاً.

الغريب : (٢) يشير إلى أن أمور المستعين اضطربت في المحرم سنة ٢٥١ هـ حتى انتهت بجلعه في المحرم

سنة ٢٥٢ هـ .

(٣) الشعواء : المتفرقة الممتدة.

٨٩ - المصدر : ديوان البحري ٢ : ١٠٥٥ .

- ٢- بِمُعْتَمِدٍ عَلَى اللَّهِ أُسْنَدَتْ
 ٣- وَلَوْ لَمْ يَقُمْ لِلْمُسْلِمِينَ بِحَقِّهَا
 ٤- وَلَمَّا بَدَأَ مِنْ سُدَّةِ الْمَلِكِ طَالِعاً
- إِلَيْهِ ، فَالْفَتْهُ الرِّضَا الْمُتَخَيَّرَا
 لَعُودَرَ مَعْرُوفَ الْعَوَاقِبِ مُنْكَرَا
 ذَكَرْنَا بِهِ خَيْرَ الْخَلَائِفِ جَعْفَرَا

٩٠

خليفة محدي

للبحثري

- ١- إِنَّ خِلَالَ « الْمُعْتَزِّ » لَيْسَ لَهَا
 ٢- مُوَفَّقٌ لِلْهُدَى ، تَلِيْقُ بِهِ
 ٣- رُدَّتْ إِلَيْهِ أُمُورُهَا ، وَغَدَا
 ٤- فَالْعَدْلُ وَالذِّينُ يُقْصِدَانِ إِلَى
 ٥- سَجِيَّةٍ مِنْهُ مَا يُبَدِّلُهَا
- مِقَابَرُ فِي السَّحَابِ يَعْشُرُهَا
 خِلَافَةٌ ، رَأْيُهُ يُدَبِّرُهَا
 يورُدُهَا حَزْمُهُ وَيُصْدِرُهَا
 غَايَةُ مَجْدٍ لِلذِّينِ مَفْخَرُهَا
 وَسُنَّةٌ مِنْهُ مَا يَغْيِرُهَا

المناسبة : يمدح المعتمد على الله في بدء خلافته سنة ٢٥٦ هـ وهي في الديوان (٧) أبيات .

الغريب : (٤) جعفر : الخليفة المتوكل أبو المعتمد . السدة : باب الدار .

٩٠ - المصدر : ديوان البحثري ٢ : ١٧٠٤ - ١٠٧٧ .

المناسبة : الأبيات مقتطفة من قصيدة يمدح بها المعتز بالله سنة ٢٥٤ هـ عدد أبياتها (٣٢) بيتاً .

الغريب : (١) يعشُرُها : يأخذ عَشْرَها .

طالع الله

للبحري

- ١- دَبَّرَ الْمَلِكَ بِالسَّدَادِ فإِبْرَاماً
 ٢- يَتَوَخَّى الإِحْسَانَ قَوْلًا وَفِعْلًا
 ٣- وَإِذَا مَا تَشَنَعَتْ حَوْمَةُ الْحَرِّ
 ٤- وَرَأَيْتَ الْجِيَادَ تَحْتَ مُشَارِ النَّقْعِ
 ٥- غَشِيَ الدَّارِعِينَ ضَرْبًا هَذَاذِي
 ٦- فَضَّلَ اللَّهُ « جَعْفَرًا » بِخِلَالِ
 ٧- يَا بَنَ عَمِّ النَّبِيِّ حَقًّا ، وَيَا
 ٨- بِنْتَ بِالْفَضْلِ وَالْعُلُوِّ فَأَصْبَحَ
 ٩- وَأَرَى الْمَجْدَ بَيْنَ عَارِفَةٍ مِنْ
- صَلَاحِ الإِسْلَامِ فِيهِ وَنَقَضَا
 وَيُطِيعُ الإِلَٰهَ بَسْطًا وَقَبْضًا
 ب ، وَكَانَ الْمَقَامُ بِالْقَوْمِ دَحْضًا
 يَنْهَضُنَ بِالْفَوَارِسِ نَهْضًا
 ك ، وَطَعْنَا يورِعُ الخَيْلَ وَخَضَا
 جَعَلَتْ حُبَّهُ عَلَى النَّاسِ فَرَضَا
 أَرْكَى « قَرَيْشَ » نَفْسًا وَدِينًا وَعَرْضَا
 تَ سَمَاءً ، وَأَصْبَحَ النَّاسُ أَرْضَا
 لِكَ تَرْجَى ، وَعَزَمَةٍ مِنْكَ تُمَضَى

٩١ - المصدر : ديوان البحري ٢ : ١٢١٤ - ١٢١٧ .

المناسبة : الأبيات مقتطفة من قصيدة يمدح بها المتوكل على الله وهي من مدائح حوالي ٥٢٤٧هـ ، والقصيدة في الديوان (٢٣) بيتاً .

الغريب : (٣) دحضا : الدحض : المكان الزلق .

(٤) النقع : الغبار .

(٥) هذا ذيك : تقال للمخاطب أي قطعاً بعد قطع إذا أردت أن يكف عن الشيء .

يورع : يرد . الوخص : الطعنة غير النافذة .

لتُجِيبَ الْأَذَانَ رِجَالٌ

للبحرّي

- ١- يا بن عمّ النبي أمّعتَ بالعمّة
 ٢- يعلمُ الله كيف حمّد الموالِي
 ٣- أعظّموا المسجدَ الجديدَ فأبدؤا
 ٤- رُحّتَ خيرَ البانينَ ، واخترَ
 ٥- لتُجِيبَ الأذانَ فيه رجالٌ
 ٦- قصرتَ خُطوةَ الكبيرِ ، ولاقى
 ٧- في رَفِيعِ السُّموكِ ، يَعْتَرِفُ الغِيءَ
- ر ، ومُلِيتَ نِعْمَةَ الإِمْتاعِ
 ما تُعاني من شَأْنِهِمْ وتُرَاعِي
 وَأَعَادُوا فِي الشُّكْرِ عَنْهُ المُذَاعِ
 تَ بِالْأَمْسِ لَخَيْرِ البُيُوتِ خَيْرَ البِقَاعِ
 مِنْ بَعِيدٍ كَمَا تُجِيبُ الدَّاعِي
 مُتَعَبٌ فَضْلَ رَاحَةٍ وَاتِّدَاعِ
 مٌ لَهُ بِالسُّمُوكِ وَالْإِرْتِفَاعِ

٩٢ - المصدر : ديوان البحرّي ٢ : ١٢٤٣ - ١٢٤٦ .

المناسبة : الأبيات مقتطفة من قصيدة يمدح بها المعتر بالله ويشير إلى مسجد بناه المعتر، وهي في الديوان (٣٣) بيتاً.

الغريب : (١) مليت : تمتع .

(٢) الموالِي : لفظ أطلق على الأتراك في هذا العهد .

(٧) السموك : الارتفاع .

حمى حوزة الإسلام

للبحري

- ١- حمى حوزة الإسلام فارتدع العدى
 - ٢- ولما رعى سرب الرعية زادها
 - ٣- علمت يقيناً مذ توكل «جعفر»
 - ٤- جلا الشك عن أبصارنا بخلافة
- وقد علموا ألا يرام منيعها
عن الجذب مخضر البلاد مريعها
على الله فيها أنه لا يضيعها
نفى الظلم عنا والظلام صديقها

منصف

للبحري

- ١- وفي أمين الله لي منصف
- إن حاد خصمي عن سوا الطريق

٩٣ - المصدر : ديوان البحري ٢ : ١٢٩٦ - ١٣٠٢ .

المناسبة : الأبيات مقتطفة من قصيدة يمدح بها المتوكل ، وهي في الديوان (٤٥) بيتاً .

الغريب : (٢) المريع : الخصب .

(٤) الصديق : الصبح : لانصداعه .

٩٤ - المصدر : ديوان البحري ٣ : ١٤٦٦ .

- ٢- مُعْتَمِدٌ فِينَا عَلَى اللَّهِ قَدْ
٣- تَرَى عُرَى التَّدْبِيرِ يَحْكُمْنَ عَنِ
٤- حَلَفْتُ بِالْمَسْعَى وَبِالْخَيْفِ مِنْ
٥- تَحُجُّهُ الْأَرْكَبُ مَخْشُوشَةً
٦- يُكَبِّرُونَ اللَّهَ لَا مُخْبِرٌ
٧- لَقَدْ وَجَدْنَا لَكَ إِذْ سُسْتَنَا
- أَيْدِهِ اللَّهُ بِعَقْدٍ وَثِيقٍ
مُقْصِدٍ فِيمَا يُعَانِي شَفِيقٍ
مَنِ وَبِالْبَيْتِ الْحَرَامِ الْعَتِيقِ
رُكْبَانُهَا مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ
عَنْ رَقَتٍ مِنْهُمْ وَلَا عَنْ فُسُوقٍ
سِيَّاسَةَ الْحَانِي عَلَيْنَا الشَّفِيقِ

٩٥

بخشي الآله

للبحرّي

- ١- اللَّهُ مُعْتَمِدٌ عَلَى اللَّهِ اِكْتَفَى بِاللَّهِ وَالرَّأْيِ الْأَصِيلِ الْأَوْثَقِ

المناسبة: الأبيات المقتطفة من قصيدة في الديوان (٣ : ١٤٦٤ - ١٤٦٩) عدد أبياتها (٣٦) بيتاً،

يمدح بها المعتمد على الله ويصف المعشوق (قصره) .

الغريب: (٥) الأركب : ركبان الإبل وقد يكون للخيال .

مخشوشة : من خش أي دخل .

(٦) الرقت : مباشرة النساء وقول الفحش .

(٤) حلفت ... « أقسم بغير الله وهو غير جائز » .

٩٥ - المصدر : ديوان البحرّي ٣ : ١٤٧٩ - ١٤٨٥ .

- ٢- لَهَجٌ بِإِصْلَاحِ الْأُمُورِ يَرُوضُهَا
 ٣- مَلِكٌ تَدِينُ لَهُ الْمُلُوكُ وَتَقْتَدِي
 ٤- فَرَعَى سَوَادَ الْمُسْلِمِينَ بِنَاضِرٍ
 ٥- يَتَقَبَّلُ « الْمُعْتَزُّ » فَضْلَ جُدُودِهِ
 ٦- وَيُظَلُّ بِخَشْيِ فِي الْإِلَهِ وَيَتَّقِي

- تَدْبِيرُهُ فِي مَنْهَجٍ مُسْتَوْسِقٍ
 لُجَجُ الْبَحَارِ بِسَيْبِهِ الْمُتَدَفِّقِ
 مُتَفَقِّدٍ وَحِيَاطِ صَدْرِ مُشْفِقِ
 بِخِلَالِ مَحْمُودِ الْخِلَالِ مُوَفِّقِ
 فِيهِ كَمَا يَخْشَى الْإِلَهِ وَيَتَّقِي

٩٦

سيرة عمريّة

للبحرّي

- ١- إِنْ الرَّعِيَّةَ لَمْ تَزَلْ فِي سَيْرَةٍ
 ٢- اللَّهُ آثَرَ بِالْخِلَافَةِ جَعْفَرًا
 ٣- هِيَ أَفْضَلُ الرُّتَبِ الَّتِي جُعِلَتْ لَهُ
 ٤- مَلِكٌ إِذَا عَاذَ الْمُسِيءَ بَعْفُوهُ
 عُمَرِيَّةٌ مُذْ سَاسَهَا الْمُتَوَكَّلُ
 وَرَأَاهُ نَاصِرَهَا الَّذِي لَا يُخَذَلُ
 دُونَ الْبَرِيَّةِ ، وَهُوَ مِنْهَا أَفْضَلُ
 غَفَرَ الْإِسَاءَةَ قَادِرٌ لَا يَعْجَلُ

المناسبة : الأبيات مقتطفة من قصيدة يمدح بها المعتز بالله وهي في الديوان (٥٨) بيتاً .

الغريب : (٢) مستوسق : مجتمع ، منقاد ، منتظم .

(٤) سواد المسلمين : عامتهم .

(٥) يتقبل : يشبه .

٩٦ - المصدر : ديوان البحرّي ٣ : ١٦٠٠ - ١٦٠١ .

- ٥- وَعَفَا كَمَا يَعْفُو السَّحَابُ وَرَعْدُهُ
٦- يَتَقَيَّلُ الْعَبَّاسَ عَمَّ مُحَمَّدٍ
٧- لَا يَعْدِمُنْكَ الْمُسْلِمُونَ فَإِنَّهُمْ
٨- حَصَّنْتَ بِيضَتَهُمْ وَحُطَّتْ حَرِيمَتُهُمْ
قَصِيفٌ ، وَبَارِقُهُ حَرِيقٌ مُشَعَلٌ
وَوَصِيَّهُ فِيمَا يَقُولُ وَيَفْعَلُ *
فِي ظِلِّ مُلْكِكَ أَذْرَكُوا مَا أَمَّلُوا
وَحَمَلَتْ مِنْ أَعْبَائِهِمْ مَا اسْتَقَلُّوا

٩٧

حِكْمَتُ بَكْنَابِ اللَّهِ

لِلْبَحْرِيِّ

- ١- جُمِعَتْ أُمُورُ الدِّينِ بَعْدَ تَزْيِيلِ
بِالْقَائِمِ الْمُسْتَخْلَفِ الْمُتَوَكِّلِ

* العباس : هو العباس بن عبد المطلب ، عم الرسول صلى الله عليه وسلم ، وجد الخلفاء العباسيين .

المناسبة : الأبيات مقتطفة من قصيدة في الديوان (٣ : ١٥٩٩ - ١٦٠٣) عدد أبياتها (٣٣) بيتاً ، يمدح بها المتوكل ، ويذكر وفد الروم عليه « ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٤١ هـ حيث كان الفداء فيها بين المسلمين والروم » راجع الطبري وابن الأثير .

الغريب : (١) عمرية : نسبة إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

(٤) عاذ : لجأ واعتصم .

(٦) يتقيل : يتشبه به .

(٨) البيضة : الساحة ، حوزة كل شيء .

الحریم : كل موضع تلزم حمايته .

٩٧ - المصدر : ديوان البحري ٣ : ١٦٢٦ - ١٦٢٩ .

- ٢- بمَوْفَقٍ لِلصَّالِحَاتِ مُيسِّرٍ
٣- مَلِكٌ إِذَا أَمْضَى عَزِيمَةَ أَمْرِهِ
٤- بَكَرَتْ جِيَادُكَ وَالْفَوَارِسُ فَوْقَهَا
٥- غُرّاً مُحَجَّلَةً تَحَاوُلُ وَقَعَةً
٦- وَأَظُنُّ أَنَّكَ لَا تَرُدُّ وَجُوهَهَا
٧- دَامَتْ لَكَ الْأَعْيَادُ مَسْرُوراً بِهَا
٨- وَجُرَيْتَ أَعْلَى رُتْبَةَ مَأْمُولَةٍ
٩- فَالِيرٌ أَجْمَعُ فِي ابْتِهَالِكَ دَاعِياً
١٠- عَرَفْتَنَا سُنَنَ النَّبِيِّ وَهَدْيِهِ ،
١١- حَقّاً وَرِثْتَ عَنِ النَّبِيِّ ، وَإِنَّمَا
- وَمُحِبِّ فِي الصَّالِحِينَ مُؤَمَّلٍ
لَمْ يَثْنِ عَزَمَتُهُ اعْتِرَاضُ الْعُدَلِ
بِالْمَشْرِفِيَّةِ وَالْوَشِيحِ الذَّبَلِ
بِالرُّومِ فِي يَوْمٍ أَغْرَ مَحْجَلِ
حَتَّى تُنِيخَ عَلَى الْخَلِيجِ بِكُلِّكِلِ
فِي الْعِزِّ مِنْكَ وَفِي الْبَقَاءِ الْأَطُولِ
فِي جَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ غَيْرَ مُعْجَلِ
لِلْمُسْلِمِينَ وَنُسُكِكَ الْمُتَقَبَّلِ
وَقَضَيْتَ فِينَا بِالْكِتَابِ الْمُنَزَّلِ
وَرِثَ الْهُدَى مُسْتَخْلَفٌ عَنْ مُرْسَلِ

المناسبة : الأبيات مقتطفة من قصيدة يمدح بها المتوكل سنة ٢٤٣ هـ وهي في الديوان (٢١) بيتاً .

الغريب : (١) التزليل : التفرق .

(٤) المشرفية : السيوف . الوشيج : شجر الرماح ؛ وأصله عروق القنا سميت به لتداخل بعضها في بعض . الذبل : الدقيقة .

(٥) الفر : التي في وجهها بياض . المحجلة : إذا كانت قوائمها الأربع بيضاء لا يبلغ البياض منها الركبتين . يوم أغر محجل : مشرق بالسرور والحبور .

(٦) أناخ : أقام . الكلكل : من الفرس ما بين محزمه إلى ما مس الأرض منه إذا ربض . الخليج : هو البوسفور .

(٨) الفردوس : موضع في الجنة . غير معجل : أي بعد عمر طويل .

كالي الدين

للبحري

- ١- لِيَدُمُّ لَنَا « الْمُعْتَزُّ » إِنَّ يَمْلِكِهِ
- ٢- مَا زَالَ يَكْلَأُ دِينَنَا ، وَيَحُوطُهُ
- ٣- يَتَخَرَّقُ الْمَعْرُوفُ يَوْمَ عَطَائِهِ
- ٤- مُتَهَلِّلٍ طَلَقٍ إِذَا وَعَدَ الْغَنَى
- عَزَّ الْهَدَى وَحَبَا ضَلَالُ الْبَاطِلِ
- بِالْمَشْرِفِيَّةِ وَالْوَشِيحِ الذَّابِلِ
- عَنْ جُودِ مُنْخَرِقِ الْيَدَيْنِ حُلَاخِلِ
- بِالْبِشْرِ أَتْبَعَ بِشْرُهُ بِالنَّائِلِ

على قدم الرسول

للبحري

- ١- فَضَلَ الْأَنَامَ أَرْوَمَةً مَذْكُورَةً
- وَتُقَى ، وَأَنْعَمَ فِي الْأَنَامِ وَأَفْضَلًا

٩٨ - المصدر : ديوان البحري ٣ : ١٦٤٦ - ١٦٥١ .

المناسبة : الأبيات مقتطفة من قصيدة يمدح بها المعتز بالله ويصف الكامل (قصره) ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٥٥ هـ والقصيدة في الديوان (٤٢) بيتاً .

الغريب : (٢) المشرفية والوشيح ، والذابل : سبقت في القطعة (٩٧) .

(٣) يتخرق : يتوسع . الحلاخل : السيد في عشيرته . الشجاع ، الركين في مجلسه

(٤) النائل : ما ينال كالعطاء .

٩٩ - المصدر : ديوان البحري ٣ : ١٦٥١ - ١٦٥٥ .

- ٢- تَشْنِي بُوَادِرَهُ الْأَنَاءُ ، وَرِيحَمَا
 ٣- وَرِثَ النَّبِيِّ سَجِيَّةً مَرْضِيَّةً ،
 ٤- فَإِذَا قَضَى فِي الْمَشْكَلاتِ تَرَادَفَتْ
 ٥- يَا بِنَ الْهُدَاةِ الرَّاشِدِينَ ، وَمَنْ بِهِمْ
 ٦- خِرْقٌ سَمَتْ أَخْلَاقُهُ فَتَرَفَعَتْ
- سَارَتْ عَزِيمَتُهُ فَكَانَتْ جَحْفَلًا
 وَطَرِيقَةً قَصْدًا ، وَقَوْلًا فَيَصَلَا
 حِكْمٌ تُرِيكَ الْوَحْيَ كَيْفَ تَنْزَلَا
 أَرَسَتْ قَوَاعِدُ دِينِنَا فَتَأْتَلَا
 وَأَضَاءَ رَوْنَقُ وَجْهِهِ مُتَهَلَّلَا

١٠٠

جُرْنِتِ عَنِ الْإِسْلَامِ خَيْرًا

لِلْبَحْتَرِيِّ

- ١- لَقَدْ وَفَّقَ اللَّهُ الْمَوْفِقَ لِلَّذِي
 ٢- أَضَافَ إِلَى «سِيْمَا الطَّوِيلِ» أُمُورَنَا
 أَتَاهُ ، وَأَعْطَى الشَّامَ مَا كَانَ يَأْمَلُهُ *
 وَسِيْمَا الرِّضَافِي كُلِّ أَمْرٍ يُحَاوِلُهُ *

المناسبة : الأبيات مقتطفة من قصيدة يمدح بها المعترز بالله وهي في الديوان (٣٦) بيئياً .

الغريب : (١) الأرومة : الأصل .

(٢) البوادر : جمع البادرة وهي الخدعة أو ما يبدر من الإنسان عند حدثه . الأناة : الوقار والانتظار

والتهمل . الجحفل : الجيش الكبير ، ولا يكون ذلك حتى يكون فيه خيل .

(٥) تأئل : تأصل .

(٦) الخرق : الكريم .

١٠٠ - المصدر : الديوان البحتري ٣ : ١٦٨٥ - ١٦٨٦ .

إليه ، ولم يُوجدَ نظيرٌ يُعادلُهُ
صحيحُ العفافِ ، وافرُ الحِلْمِ ، كاملُهُ
إذا ضيَعَ التَّدْبِيرَ في الرَّأْيِ هازِلُهُ
إذا راحَ كانتَ للمُدَامِ أَصَانِلُهُ
لَكَ اللهُ في الإسلامِ ما أَنْتَ فاعِلُهُ
وخطبِ تَجَلَّى عن حُسامِكَ هائلُهُ
إلى أَنْ وَهَى منْ دونِ حَقِّكَ باطلُهُ

٣- بَعِيدٌ من الفَحْشاءِ لم تَدُنْ رَيْبَةً
٤- نَقِيٌّ الثِّيَابِ من تُقَى وتَنْزِهِ ،
٥- أَمِيرٌ يَكُونُ الجِدُّ مِنْهُ سَجِيَّةً
٦- وَلَيْسَ كَمَسْبُوتِ الضُّحَى من خُمَارِهِ
٧- جُزِيَتْ عن الإسلامِ خيراً ، ولا يُضْعَعُ
٨- فَكَمْ فَتْنَةً أَخْرَجْتَنَا من ظلامِهَا
٩- وطاقِيَّةٍ حَاكَمَتْ بِالسَّيْفِ مُضْلِتاً

١٠١

رَدَّتْ الدِّينَ مَهْوَراً

للبحرّي

١- أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْتَ أَرْضَصِي عِبَادِ اللَّهِ عِنْدَ اللَّهِ حَالاً

* الموفق : هو أبو أحمد ، طلحة بن المتوكل (٢٢٩ - ٢٧٨ هـ) ولي العهد لأخيه المعتمد ، وحارب صاحب الزنج وقتله سنة ٢٧٠ هـ (أنظر القطعة ١١٤) .

* سيما الطويل : أبو علي أحد قواد بني العباس ومواليهم ، قتل سنة ٢٦٤ هـ أو سنة ٢٦٥ هـ / عن ديوان البحرّي .
المناسبة : الأبيات مقتطفة من قصيدة يمدح بها أبا أحمد الموفق ، ويذكر ولاية سيما الطويل بالشام ، ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٦٤ هـ ، والقصيدة في الديوان (٣ : ١٦٨٤ - ١٦٨٩) (٣٣) بيتاً .

الغريب : (١) يامله : أصله يأمله ، ولا يجوز همزه في هذا الموضع .
(٦) المسبوت : الميت أو المغشي عليه . الخمار : صداع الخمر وأذاها وبقية السكر .
الأصائل : جمع الأصيل وهو الوقت ما بعد العصر إلى المغرب .

١٠١ - المصدر : ديوان البحرّي ٣ : ١٧٢٨ - ١٧٣١ .

١٠٨

- ٢- رَدَدَتْ الدِّينَ مَوْفُورًا مَصُونًا وَقَبْلَكَ كَانَ مُنْتَقِصًا مُذَالًا
٣- إِذَا الْخُلَفَاءُ عُدُوا يَوْمَ فَخْرٍ وَبَرَزَ مَجْدُهُمْ؛ فَسَمَا وَطَالَا
٤- غَدَوْتَ أَجْلَهُمْ خَطْرًا وَذِكْرًا وَأَعْلَاهُمْ وَأَشْرَفُهُمْ فَعَالَا

١٠٢ قمت بأمر الله

للبحرّي

- ١- لَقَدْ جَمَعَ اللَّهُ الْمَحَاسِنَ كُلَّهَا
٢- نُطِيفٌ بَطَلَقَ الْوَجْهَ لَا مَتَجَهِّمٌ
٣- يُحِبُّهُ عِنْدَ الرَّعِيَّةِ أَنَّهُ
٤- وَأَنَّ لَهُ عَطْفًا عَلَيْهَا وَرَأْفَةً
لِأَبْيَضَ مِنْ آلِ النَّبِيِّ هَمَامٍ
عَلَيْنَا ، وَلَا نَزَرَ الْعَطَاءَ جَهَامٍ
يُدْفَعُ عَنْ أَطْرَافِهَا وَيُحَامِي
وَفَضَّلَ أَيَادٍ بِالنَّوَالِ جِسَامٍ

المناسبة : الأبيات من قصيدة يمدح بها المعترز بالله وهي في الديوان (٢٦) بيتاً .
الغريب : (٢) المذال : المتهن .

١٠٢ - المصدر : ديوان البحرّي ٣ : ٢٠٠٢ - ٢٠٠٣ .

المناسبة : الأبيات مقتطفة من قصيدة يمدح بها المتوكل ، ويصف « الزو » الذي عمل له (نوع من السفن) . وهي في الديوان (٢٨) بيتاً ، ٣ : ٢٠٠٠ - ٢٠٠٤ .

الغريب : (٥) الحسام : السيف القاطع .
(٧) النسك ، العبادة وكل حق لله .

إلى صارمٍ في النائبات حُسامِ
وإن رَامَهُ الأعداءُ كُلَّ مَرَامِ
صلاتي ونُسْكِ - خالصاً وصيامي
وقُمتَ بأمرِ اللهِ خَيْرَ قِيَامِ

٥- لَقَدْ لَجَأَ الإِسْلَامُ مِنْ سَيْفِ جَعْفَرِ
٦- يُسَدُّ بِهِ الثَّغْرُ المَخَوفُ انْتِلاَمَهُ
٧- حَلَفْتُ بِمَنْ أَدْعُوهُ رَبًّا، وَمَنْ لَهُ
٩- لَقَدْ حُطَّتْ دِينَ اللهِ خَيْرَ حَيَاطَةٍ

١٠٣

ما جمل الدين والدنيا

للبحرّي

١- هَتَكَ - أمير المؤمنين - مواهبٌ من الله مشكورٌ لديك جسيمها

١٠٣ - المصدر : ديوان البحرّي ٣ : ٢٠٢٣ - ٢٠٢٧ .

المناسبة : الأبيات مقتطفة من قصيدة يمدح بها المهدي بالله سنة ٢٥٥هـ، والقصيدة في الديوان (٣١) بيتاً.

الغريب : (٣) الحوزة : الحمى .

تحرم : استؤصل . الحريم : كل موضع تلزم حمايته .

(٥) بصبص : تملق .

العيب : الفساد . يبيل : يبرأ من المرض .

السليم : اللديغ أو الجريح الذي أشرف على الهلاك كأنهم يتفاهلون له بالسلامة .

(٦) أبريق : اسم قلعة .

(٧) يشير في هذا البيت والأبيات التالية إلى ما اشتهر به الخليفة المهدي من الصلاح والتقوى حتى إنه أمر

بإبطال الملاهي . الحسبه : الأجر والشواب .

(١١) أخلت بالشيء تركته ولم تأت به .

- ٢- وتأييد دين الله إذ رد أمره
٣- أرى حوزة الإسلام حين وليتها
٤- تدارك مظلوم الرعية حقه
٥- وبصيص أهل العيث حين هداهم
٦- وقد أعطت الروم الذي طولبت به
٧- هل الدين إلا في جهاد تقودنا
٨- تقصت ليالي الشهر إلا بقیة
٩- وأيسر ما قدمت لله طالباً
١٠- هجرت الملاهي حسبة وتفرداً
١١- وأخلت باللذات وهي أوانس
١٢- وما تحسن الدنيا إذا هي لم تعن
١٣- بقاؤك فينا نعمة الله عندنا
- إليك فروى في الأمور عليمها
تخرم باغيها ، وحيط حريمها
وخلى له وجه الطريق ظلومها
أخو سطات ما يبل سليمها
«بأبريق» لما خبرت من غريمها
إليه عجالاً ، أو صلاة تقيمها
تهجد فيها جاهداً أو تقومها
لمرضاته أيام فرض تصومها
بآيات ذكر الله يتلى حكيمها
مرايعها ، مستحسناً رسومها
بآخرة حسناء يبقی نعيمها
فنحن بأوفى شكره نستديمها

١٠٤

ناصر الإسلام

للبحري

١- إمام عدل كل فضل توأمه ثم حكيم أدبتنا حكمه

١٠٤ - المصدر : ديوان البحري ٤ : ٢١٣٧ - ٢١٤٠ .

- ٢- يُلْهِمُ مَا كَانَ الرَّشِيدُ يُلْهِمُهُ . قام به الدين وقامت دُعْمُهُ
 ٣- وَصَالَحَ السَّمْعَ الْأَزْلَ غَنَمُهُ . يا ناصرَ الإسلامِ أَنْتَ سَلَمُهُ
 ٤- يُثْنِي عَلَيْكَ حِلَّهُ وَحَرْمُهُ . ومثله حطيمه وزمزمه

١٠٥

المستعين بالله

البحثري

- ١- بَقِيَتْ مُسَلِّمًا لِلْمُسْلِمِينَ وَعِشْتَ خَلِيفَةً لِلَّهِ فِينَا
 ٢- فَقَدْ أَنْسَيْتَنَا - عَدْلًا وَبَدْلًا - أَبُوتَكَ الْهُدَاةَ الرَّاشِدِينَ
 ٣- أَرَادَ اللَّهُ أَنْ تَبْقَى مَعَانَا فَقَدَّرَ أَنْ تُسَمَّى الْمُسْتَعِينَا
 ٤- أَرَى الْبَلَدَ الْأَمِينَ اِزْدَادًا حُسْنًا إِذَا اسْتَكْفَيْتَهُ الْعَفْ الْأَمِينَا
 ٥- نَدَبْتَ لَهُ ابْنَكَ الْعَبَّاسَ لَمَّا رَضِيَتْ بِخُلُقِهِ هَدِيَا وَدِينَا

المناسبة : الأبيات مقتطفة من قصيدة يمدح بها الخليفة المهدي، وهي في الديوان (٢٣) بيتاً (أنظر ما

كتبه محقق الديوان في ترجيح أنها قيلت في المهدي ٤ : (٢١٣٧) .

الغريب : (٣) السمع : ولد الذئب من الضبع . الأزل : السريع . السلم السلام .

(٤) الحل : ما جاوز الحرم من أرض مكة . الحطيم : الجدار الصغير الذي يحيط بالكعبة .

ززم : بئر زمزم المعروفة .

١٠٥ - المصدر : ديوان البحثري ٤ : ٢٢٥٨ .

المناسبة : لما ولي المستعين الخلافة دخل البحثري عليه فأنشده قصيدة منها هذه الأبيات، وكان المستعين

قد ولي ابنه العباس العهد والحرمين . وهي في الديوان (٤ : ٢٢٥٨ - ٢٢٦٠) (١٨) بيتاً .

الغريب : (٤) البلد الأمين . مكة المكرمة .

لا يراه الله حيث نهاه

للبحرّي

- ١- أَحْمَى عَلَيْهِ الْفَاحِشَاتِ حَيَاؤُهُ
 ٢- يُلْغِي الدُّنْيَةَ أَنْ يَرُوحَ مُؤْتَرّاً
 ٣- لَا أَرْتَضِي دُنْيَا الشَّرِيفِ وَدِينَهُ
 مِنْ أَنْ يَرَاهُ اللَّهُ حَيْثُ نَهَاهُ
 بِسَمَاعِهَا الْمُتَعَبِّدُ الْأَوَاهُ
 حَتَّى يُزِينَ دِينَهُ دُنْيَاهُ

حَمَّ الْمَنَاقِبِ

لابن المعتز

- ١- وَأَوَّلُ مَنْ ظَلَّ فِي مَوْقِفٍ
 يُصَلِّي مَعَ الطَّاهِرِ الْأَطْيَبِ

١٠٦ - المصدر : ديوان البحرّي ٤ : ٢٤٠٦ .

المناسبة : الأبيات من قصيدة يمدح بها صاعد بن مخلد ويمدح ابنه أبا عيسى سنة ٢٧٠ هـ والأبيات الواردة هنا من مدحه لأبي عيسى وهي في الديوان (٢٤٠١/٤ - ٢٤٠٦) (٣٧) بيتاً .

الغريب : (١) أحمى الشيء : جعله حمى لا يقرب .

(٢) الأواه : الكثير التأوه .

١٠٧ - المصدر : أثمار أولاد الخلفاء للصولي ١٠٩ - ١١١ وهي فيه «٢٧» بيتاً / وفي ديوان ابن المعتز

وخصَّ بذلك ، فلا يكذب
 د ما بين شرقٍ إلى مغربٍ
 ب والمنطقِ الأعدلِ الأصوبِ
 عشاءً إلى الفلقِ الأشهبِ
 ش موطنَ نفسٍ على الأضعبِ

٢- وكان أخاً لِنَبِيِّ الْهُدَى
 ٣- وكُفِّءاً لْخَيْرِ نَسَاءِ الْعِبَا
 ٤- وَأَقْضَى الْقُضَاةَ بِفَصْلِ الْخِطَا
 ٥- وَفِي لَيْلَةِ الْغَارِ وَقَى النَّبِيَّ
 ٦- وَبَاتَ دَرِيئَةً فِي الْفِرَا

(بتعليق الخياط) : ١٢٩ - ١٣١ « ٢٦ » بيتاً / وفي ديوان ابن المعتز (شرح وتقديم ميشيل نعمان) :
 ٦٠ عددها ٢٦ بيتاً وقد أخذ النص عن أشعار أولاد الخلفاء .

المناسبة : الأبيات مقتطفة من قصيدة لم تذكر مناسبتها، والأبيات التي معنا في مدح علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) .

الرواية : (١) في ديوان ابن المعتز (شرح وتقديم ميشيل نعمان) ... مع الطاهر .

(٢) في ديوان ابن المعتز (بتعليق الخياط) وفي (ديوان ابن المعتز (شرح وتقديم ميشيل نعمان) «تكذب»
 بالبناء للمعلوم .

(٤) في ديوان ابن المعتز (شرح وتقديم ميشيل نعمان) ... لفصل الخطاب .

(٦) في الديوانين (بتعليق الخياط وشرح وتقديم ميشيل نعمان) ... وبات ضجيجاً به .

(٧) في الديوانين (بتعليق الخياط وشرح وتقديم ميشيل نعمان) ... وأحزابه بدلا من (أصحابه) ..

(٨) في الديوانين « فسل ...)

(٩) في ديوان ابن المعتز (شرح . وتقديم ميشيل نعمان) (فبخ)

الغريب : (٣) خير نساء العباد : فاطمة (رضي الله عنها)

(٥) وقى : حفظ . الفلق : الفجر . الأشهب : الأبيض .

(٦) الدرية : ما يتعلم عليه الطعن ، وهو يشير إلى قوم علي (رضي الله عنه) على فراش النبي (صلى الله عليه وسلم) عند هجرته ..

(٧) حسا : طبخ يتخذ من دقيق وماء ودهن وسكر .

يثرَب : المدينة المنورة .

(٨) خير : قرية قرب المدينة .

(٩) السبط : ابن البنْت . بخ : كلمة استحسان .

سقاَهُمْ حَسَا الْمَوْتِ فِي يَثْرِبِ *
نِ تَخْبِرُكَ عَنْهُ ، وَعَنْ مَرْحَبِ *
فَبَخَّ بَخْ لَجْدَهُمَا وَالْأَبِ

٧- وَعَمْرَوُ بْنُ عَبْدٍ وَأَصْحَابُهُ
٨- فَسَلْ عَنْهُ خَيْبَرَ ذَاتَ الْحُصُوفِ
٩- وَسِبْطَاهُ جَدُّهُمَا أَحْمَدُ

١٠٨

يَانَا صِرَ الْإِسْلَامِ

لابن المعتز

دَعَوَاتُهُ فَابْلَّ وَأَنْتَعَشَا
لَبَيْتِهِ وَسَعَيْتَ مِنْكُمْ شَا
بُرْءًا لَجَارِحَةٍ إِذَا بَطَّشَا

١- يَا نَاصِرَ الْإِسْلَامِ إِذْ خُذِلْتَ
٢- لَمَّا اسْتَعَاثَ وَقَلَ نَاصِرُهُ
٣- كَاللَّيْثِ لَا تُبْقِي مَخَالِبُهُ

* عمرو بن عبد : هو عمرو بن عبد ود من بني لؤي ، أدرك الإسلام ولم يسلم ، قتله علي بن أبي طالب في غزوة الخندق / الأعلام ٥ : ٢٥٢ .
** مرحب : قائد اليهود في خيبر .

١٠٨ - المصدر : أشعار أولاد الخلفاء للصولي : ١٢٧ ، ديوان ابن المعتز (بتعليق الخياط) : ١٤٤ ، ديوان ابن المعتز (شرح وتقديم ميشيل نعمان) : ٢٤٨ .

المناسبة : الأبيات مقتطفة من قصيدة قالها في أبي أحمد الموفق (أنظر القطعة ١٠٠) وهي في أشعار أولاد الخلفاء (١٠) أبيات ، وفي المصدرين الآخرين (٩) أبيات .

الغريب : (١) خذلت : تركت نصرته .

(٢) الليث : الأسد . المخالب : الأظفار للحيوان والطيور .

خَلَائِفُ أَرْبَعٍ

لابن العلاف النهرواني

- ١- تَزِينُكَ خَلَائِفُ مِنْ اللَّهِ أَرْبَعٌ
 ٢- سَمَاحُ أَخِي طَيِّءٍ، وَبَأْسُ ابْنِ ظَالِمٍ
 فَثِنْتَانِ لِلدُّنْيَا وَثِنْتَانِ لِلدِّينِ
 وَصِدْقُ أَبِي ذَرٍّ، وَنُسْكُ ابْنِ سِيرِينَ*

١٠٩ - المصدر : طبقات الشعراء لابن المعتز : ٣٥٩ .

الترجمة : ابن العلاف هو الحسن بن علي بن أحمد بن بشار ، أبو بكر ، المعروف بابن العلاف النهرواني الضريير ، ولد سنة ٢١٨ هـ (٨٣٣ م) ، وعاش في بغداد ، وكانت وفاته سنة ٣١٨ هـ (٩٣٠ م) . أنظر في ترجمته :

تاريخ بغداد ٧ : ٣٧٩ ، نكت الهميان : ١٣٩ - ١٤٢ ، وفيات الأعيان ١ : ٣٨٠ - ٣٨٤ ، غاية النهاية ١ : ٢٢٢ ، شذرات الذهب ٢ : ٢٧٧ - ٢٧٩ ، طبقات ابن المعتز ٣٥٩ - ٣٦٠ ، حياة الحيوان للدميري ٢ : ٣٣٦ ، النجوم الزاهرة ٣ : ٢٣٠ - ٢٣١ ، تاريخ أبي الفدا ٢ : ٨٠ ، بروكلمان (ترجمة النجار) ٢ : ٥٩ ، تاريخ الأدب العربي لعمر فروخ ٢ : ٢٩٤ - ٣٩٧ ، جرجي زيدان ٢ : ١٩٠ - ١٩٢ ، الأعلام ٢ : ٣٢٥ ، تاريخ الشعر العربي لمحمد الكفراوي ٢ : ٢٧١ .

* أخوطي : هو حاتم بن عبد الله بن سعيد بن الحشرج الطائي ، جاهلي ، يضرب به المثل في الجود ، أنظر في ترجمته الأعلام ١٥١/٢ .

* ابن ظالم : هو الحارث بن ظالم ، جاهلي .

* أبو ذر : هو جندب بن جنادة ، من بني غفار ، صحابي جليل ، قديم الإسلام ، يضرب به المثل في الصدق ، أنظر في ترجمته الأعلام ١٣٦/٢ - ١٣٧ .

* ابن سيرين : هو محمد بن سيرين البصري الأنصاري (بالولاء) تابعي ، تفقه وروى الحديث ، يضرب به المثل في الورع ، أنظر في ترجمته الأعلام ٢٤/٧ - ٢٥ .

أزكى من دماء الشهداء

لابن دُرَيْدٍ

١- أَهْلًا وَسَهْلًا بِالَّذِينَ أَوْدَهُمْ وَأُحْبَهُمْ فِي اللَّهِ ذِي الْآلَاءِ

١١٠ - المصدر : ديوان ابن دريد : ١٨ .

الترجمة : أبو بكر ، محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهيه الأزدي ولد سنة ٢٢٣ هـ (٨٣٧ م) بالبصرة وهرب منها لما غلب الزنج عليها إلى عمان م قصد خراسان ، وفي سنة ٣٠٨ هـ قدم بغداد وتوفي بها سنة ٣٢١ هـ (٩٣٤ م) أنظر في ترجمته :

ديوان شعر الإمام أبي بكر بن دريد الأزدي (جمع وتحقيق السيد محمد بدر الدين العلوي) القاهرة ١٣٦٥ هـ (١٩٤٦ م) .

مقدمات مؤلفات ابن دريد ، وشروح مقصورته .

الفهرست : ٦١ - ٦٢ ، تاريخ بغداد ٢ : ١٩٥ - ١٩٧ ، معجم الأدباء ١٨ : ١٢٧ - ١٤٣ ، معجم الشعراء ٤٢٥ - ٤٢٦ ، إنباه الرواة ٣ : ٩٢ - ١٠٠ ، بغية الوعاة : ٣٠ - ٣٣ ، المحمدون من الشعراء : ٢٠١ - ٢٠٤ ، طبقات النحويين واللغويين للزبيدي : ٢٠١ ، شذرات الذهب ٢ : ٢٨٩ ، ٢٩١ ، مرآة الجنان ٢ : ٢٨٢ - ٢٨٣ ، وفيات الأعيان ٣ : ٤٤٨ - ٤٥٤ ، الوافي بالوفيات ٢ : ٣٣٩ ، نزهة الألباء ٢٥٦ - ٢٥٩ ، طبقات الشافعية ٢ : ١٣٨ - ١٤٥ ، النجوم الزاهرة ٣ : ٢٤٠ - ٢٤١ ، خزانة الأدب للبغدادي ١ : ٤٩٠ - ٤٩١ ، الإرشاد لياقوت ٦ : ٤٨٣ - ٤٩٤ ، البداية والنهاية ١١ : ١٨٥ - ١٨٦ ، مروج الذهب ٤ : ٣٢٠ - ٣٢١ ، ذيل زهر الآداب ، ١٥٥ ، تاريخ الإسلام للذهبي (وفيات ٣٢١) ، الكامل لابن الأثير ٦ : ٢٣٤ ، تاريخ أبي الفداء ٢ : ٧٩ ، تلخيص ابن مکتوم ١٩٩ - ٢٠٠ ، جمهرة الأنساب لابن حزم : ٣٥٩ ، روضات الجنات ، ٥ - ٦ - ٨ - ٦ ، نور القبس المختصر من المقتبس : ٣٤٢ - ٣٤٤ ، طبقات القراء ٢ : ١١٦ ، العبر ٢ : ١٨٧ ، طبقات ابن قاضي شهبة ٢ : ٣٣ - ٣٦ ، الفلاحة والمفلوكين ٧٣ ، الباب ١ : ٤١٨ - ٤١٩ ، لسان الميزان ٥ : ١٣٢ - ١٣٤ ، المزهر ٢ : ٤٦٥ ، المنتظم ٦ : ٢٦١ - ٢٦٢ ، ميزان الاعتدال ٢ : ٣٦٢ ، تذكرة الحفاظ ٣ : ٢٩ - ٣٠ ، إيضاح المكنون

- ٢- أهلاً بقومٍ صالحينَ ذوي تقيٍّ
 ٣- يسعونَ في طلبِ الحديثِ بعفةٍ
 ٤- لهمُ المهابةُ والجلالةُ والنهي
 ٥- ومِدادُ ما تجري بهِ أقلامُهُم
 ٦- يا طالبي علمِ النبيِّ محمدٍ
- غرُّ الوجوهِ وزينِ كلِّ ملاءِ
 وتوقِّرِ وسكينَةَ وحياءِ
 وفضائلُ جَلَّتْ عن الإحصاءِ
 أزكى وأفضلُ من دمِ الشهداءِ
 ما أنتمُ وسواكمُ بسواءِ

١١١

عالمِ فِطْنِ

لابنِ دُرَيْدٍ

١- إذا قرأتَ كلامه قدرته سَحْبَانِ أَوْ يُونِي عَلَى سَحْبَانِ

٢ : ٢٩٤ ، ٣٠٨ ، ٣٢٥ ، ٣٣٥ ، أعيان الشيعة ٤٤ : ١٦ - ٣٠ ، معجم المؤلفين ٩ : ١٨٩ -
 ١٩٠ ، الأعلام ٦ : ٣١٠ ، بروكلمان (ترجمة النجار) ٢ : ١٧٧ - ١٨٥ ، دائرة المعارف
 الإسلامية ٢ : ٢٩٧ ، جرجي زيدان ٢ : ٢١٨ - ٢٢٠ ، تاريخ الأدب العربي لعمر فروخ ٢ :
 ٤١٦ - ٤٢٠ ، كنوز الأجداد لمحمد كرد علي ١٢٤ - ١٣٠ ، كشف الظنون : ٤٨ ، ١٦٢ ،
 ٦٠٥ ، ٦٩٥ ، ٩٥٧ ، ١٢٠٨ ، ١٣٩١ ، ١٣٩٩ ، ١٤٠٩ ، ١٤٢٤ ، ١٤٦٢ ، ١٨٠٧ ، ١٨٠٨ ،
 ١٩٨١ ، ٢٠١١ ، هدية العارفين ٢ : ٣٢ ، الحياة الأدبية في العصر العباسي لمحمد عبد
 المنعم خفاجي ٣٤٥ - ٣٥٥ .

المناسبة : يمدح المشتغلين بالحديث النبوي الشريف .

١١١ - **المصدر :** ديوان ابن دريد / ١٠٩ .

المناسبة : يؤين الإمام الشافعي رحمه الله .

الغريب : (٧) جواب إذا (أصنجت) في البيت التاسع .

وَذُوُ الْفَصَاحَةِ مِنْ بَنِي قِحْطَانَ

أَوْلَاهُمْ بِفَصَاحَةٍ وَبَيَانٍ

وَمَجِيرُهَا مِنْ جَاحِمِ النَّيِّرَانِ

لَمْ يَخْتَلَفْ فِي فَوْزِهِنَّ اثْنَانِ

أَمْضَى وَأَنْفَذَ مِنْ شَبَابَةِ سِنَانِ

يَبْغِي التُّقَى وَشَرَائِطَ الْإِيمَانِ

يَسْمُو بِهِمَّتِهِ إِلَى الرِّضْوَانِ

تُرْمَى إِلَيْهِ بِوَاضِحِ الْبُرْهَانِ :

نَصُّ الرَّسُولِ وَمُحَكَّمُ الْقُرْآنِ

عُرُّ الْقَرَائِحِ مِنْ ذَوِي الْأَذْهَانِ

مَقْلُوبِ غَرْبِ الشُّكِّ بِالْإِيقَانِ

وَكِتَابِهِ الْأَصْلِيِّ فِي التَّبْيَانِ

حَتَّى أَنْفَافَ بِهَا عَلَى الْأَعْيَانِ

مِمَّنْ قَضَى بِالرَّأْيِ وَالْحُسْبَانِ

٢- لو كان شاهده معد خاطباً

٣- لأقر كل طائعين بآنه

٤- هادي الأنام من الضلالة والعمى

٥- رب العلوم إذا أجال قداحه

٦- ذو فطنة في المشكلات وخاطر

٧- وإذا تفكر عالم في كتبه

٨- متبيناً للدين غير مقلد

٩- أوضحت وجوه الحق في صفحاتها

١٠- من حجة ضمن الوفاء بنصرها

١١- ودلالة تجلو مطالع سيرها

١٢- حتى ترى متبصراً في دينه

١٣- الله وفقه اتباع رسوله

١٤- وأمدته من عنده بمعونته

١٥- وأراه بطلان المذاهب قبله

مشكل على الله

لأبي بكر الصولي

١- قد رَضِيَ الرَّاضِي الْإِلَهَ لِإِصْدَاحِ زَمَانٍ سِوَاهُ مُفْسِدَةٍ

١١٢ - المصدر : أخبار الراضي بالله والمتقي لله لأبي بكر الصولي : ١١١ - ١١٢ .

الترجمة : محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس بن محمد بن صول تكين البغدادي ، أبو بكر الصولي ،
وقد يعزف بالشرنجهي نادم ثلاثة خلفاء هم المكتفي ، والمقتدر ، والراضي توفي سنة ٣٣٥ هـ (٩٤٦ م)
في البصرة أنظر في ترجمته : أخبار البحري (تحقيق صالح الأشر) الطبعة الثانية (دار الفكر
بدمشق) ، ١٢ - ٢٨ (مقدمة التحقيق) ، مقدمات بقية مؤلفاته التي نشرت .

إنباه الرواة : ٣ : ٢٣٣ - ٢٣٦ ، الكامل لابن الأثير ٧ : ٣٢٤ ، تاريخ الإسلام للذهبي (وفيات
٣٣٥) ، تاريخ أبي الفدا ٢ : ١٠١ ، البداية والنهاية ١١ : ٢١٩ - ٢٢٠ ، تاريخ بغداد ٣ :
٤٢٧ - ٤٣٢ ، روضات الجنات ٦٠٩ - ٦١١ ، وفيات الأعيان ٣ : ٤٧٧ - ٤٨١ ، شذرات
الذهب ٢ : ٣٣٩ - ٣٤٢ ، عيون التواريخ (وفيات ٣٣٥) الفلاحة والمفلوكين : ١٠٣ ، الباب في
تهذيب الأنساب ٦٣ - ٦٤ ، لسان الميزان لابن حجر ٥ : ٤٢٧ - ٤٢٨ ، مرآة الجنان ٢ : ٣١٩ -
٣٢٥ ، معجم الأدباء ١٩ : ١٠٩ - ١١١ ، معجم الشعراء : ٤٣١ - ٤٣٢ ، المنتظم ٦ : ٣٥٩ -
٣٦١ (وفيات ٣٣٦) ، النجوم الزاهرة ٣ : ٢٩٦ ، نزهة الألباء ٣٤٣ - ٣٤٥ ، الوافي بالوفيات ١٦
مجلد ٢ : ٣٧١ ، تلخيص ابن مكتوم ٢٣٧ - ٢٣٨ ، الفهرست ١٥٠ - ١٥١ ، ١٥٦ ، نور
القبس المختصر من المقتبس ٣٤٦ ، كنوز الأجداد لمحمد كرد علي ١٤١ - ١٤٥ ، أعيان الشيعة
٤٧ : ١٤٧ - ١٤٩ ، الأنساب للسماعي : ٣٥٧ ، دائرة المعارف الإسلامية ٤ : ٥٦٧ - ٥٦٨ ،
دائرة المعارف للبستاني ١١ : ٦٨ - ٦٩ ، دائرة معارف القرن العشرين لمحمد فريد وجدي ٥ : ٥٨٩ -
٥٩٠ ، كشف الظنون : ٢٥ ، ٢٧ ، ٤٨ ، ٢٠١ ، ٢٨٣ ، ٥٨٨ ، ٦٩٢ ، ٧٦٦ ، ٧٧٠ ،
٧٧٤ ، ٧٧٩ ، ١٤٣ ، ١٤٦٩ ، هدية العارفين ٢ : ٣٨ ، جرجي زيدان ٢ : ٢٠٣ ، تاريخ
الأدب العربي لعمر فروخ ٢ : ٤٣٨ - ٤٤١ ، الأعلام ٨ : ٤ ، مجلة المجمع العلمي العربي ٦ :
١٠٥ ، إيضاح المكنون : ١ : ٣١١ ، ٢ : ٣٩ ، ٢٧٥ ، ٢٩٩ ، ٣٠٤ ، ٣١٣ ، ٣١٦ ،

- ٢- فهو بتفويضه الأمور إلى الله بحسن التوفيق يعضده
 ٣- أما ترى ما كفاه من خطرٍ غائره معجزٌ ومنجده
 ٤- لا يبلغ الفكر كشف غمته يعوم في حيرة تردده
 ٥- وهو عليه في ذلك متكلم يشكر إحسانه ويحمده
 ٦- ولن يضيع الإله ملتجئاً إليه في الخطب بل يؤيده

١١٣

أبواب كتاب الإسلام

لأبي بكر الصولي

١- لعمرك لا أتبع ما فات بالأسى ورأي أمير المؤمنين جميل

٥٥٩ ، معجم المؤلفين ١٢ : ١٠٥ - ١٠٦ .

المناسبة : خرج الراضي بالله في سنة ٣٢٧هـ إلى سمرن رأى ليشخص منها إلى الموصل لمحاربة الحسن بن عبد الله ... وعندما وصل سمرن رأى ورد عليه خبر بتحرك ابن رائق اللوثوب على بغداد وأشار عليه أبو بكر الصولي الا يبرح سمرن رأى ثم قال : « ... أما النثر فقد قضيت الحق فيه ، وقد نظمت قصيدة إن أذن سيدنا أنشدته وهي في هذا المعنى فقال : هات فأنشدته ... » .
 وهذه القصيدة في المصدر المذكور (٥١) بيتاً من ص ١١١ - ١١٤ .

١١٣ - **المصدر :** أخبار الراضي بالله والمتقي لله : ١٨٩ .

المناسبة : بويج أبو إسحاق إبراهيم بن المقتدر بالله - الذي لقب بالمتقي لله - بالخلافة سنة ٣٢٩ هـ ، وعندما دخل عليه أبو بكر الصولي وبايعه أنشده قصيدة ، اقتطفنا منها هذه الأبيات ، وهي في الصد المذكور (٣٤) بيتاً (من ص ١٨٨ - ١٩١) .

* ١ - لعمرك ... أقسم الشاعر بغير الله وهو غير جائز .

ولا راغبٍ عمّا لَدَيْهِ مُمِيلٌ
عَلَيْكَ بِنُعْمَى ذِي الْجَلالِ قَبُولٌ
فَأَنْتَ عِمادُ الدِّينِ لَيْسَ يَزُولُ
فَأَنْتَ مِنَ الدَّهْرِ العُشُومِ تُدِيلُ
وعاصِيكَ لو نالَ النُّجُومَ ذَلِيلُ
لأَعْطافِها ظِلٌّ عَلَيْهِ ظَلِيلُ
وأصْبَحَ طَرَفَ الجَوْرِ وهو كَلِيلُ

٢- هو الدِّينُ والدُّنْيَا فليسَ لِطالِبِ
٣- سَمِيَّ خَليلِ اللهِ لا زِلْتَ مُقْبِلاً
٤- وَقاكَ الَّذِي سَمَّاكَ مُتَّقِياً لَهُ
٥- أُدِيلُ بِكَ الإِسْلامُ فَازْدادَ عِزَّةً
٦- مُطِيعُكَ أَنِّي حَلٌّ فَالعِزُّ جارهُ
٧- مَدَدَتْ عَلَيَّ الإِسْلامُ أَكْنافَ نِعْمَةٍ
٨- فَأَضَحَتْ عِيونَ العَدْلِ تَسْمُو بِلِحْظِها

الفصل الخامس

الدفاع عن الإسلام

أَفْنَيْتَ جَمْعَ الْمَارِقِينَ

ليجى بن خالد بن مروان

- ١- يا بن الخلائف من أرومة هاشم
 - ٢- والذائدين عن الحريم عدوهم
 - ٣- مَلِكُ أَعَادِ الدِّينَ بَعْدَ دُرُوسِهِ
 - ٤- اللَّهُ دَرَكٌ مِنْ سَلِيلِ خَلَائِفِ
 - ٥- أَفْنَيْتَ جَمْعَ الْمَارِقِينَ فَأَصْبَحُوا
- والغامرين النَّاسِ بِالْإِفْضَالِ
والمُعَلِّمِينَ لِكُلِّ يَوْمٍ نِزَالِ
وَاسْتَنْقَذَ الْأَسْرَى مِنَ الْأَغْلَالِ
مَاضِي الْعَزِيمَةِ طَاهِرِ السَّرْبَالِ
مُتَلَدِّدِينَ قَدْ أَيَقْنُوا بِزُوالِ

١١٤ - المصدر : الطبري ٩ : ٦٦٤ - ٦٦٥ .

الترجمة : لم نعثر له على ترجمة .

المناسبة : يمدح أبا أحمد الموفق في انتصاره على صاحب الزنج سنة ٢٧٠ هـ . وصاحب الزنج : هو علوي البصرة ، أو الخبيث الذي زعم أنه علوي وتسمى بعلي بن أحمد بن علي ، ودعا الناس إلى طاعته فاتبعه قوم ، ودخل البصرة فأخرها (أنظر القطعة ١٤٩) وما زال أمره حتى ظفر به الموفق وقتله سنة ٢٧٠ هـ / أنظر أخباره في كتب التاريخ في حوادث سنة ٢٧٠ هـ .

الرواية : (١٢) في الطبعة الأولى للطبري (طبعة مطبعة الاستقامة) ورد (كاده) بدلا من (قاده) .

الغريب : (١) الأرومة : الأصل .

(٦) متلددين : تلدد : تلفت يمينا وشمالا .

- ٦- أَمْطَرْتَهُمْ عَزَمَاتٍ رَأْيِي حَازِمٍ
 ٧- لَمَّا طَغَى الرَّجْسُ اللَّعِينُ قَصَدَتْهُ
 ٨- وَتَرَكَتُهُ وَالطَّيْرُ يَحْجُلُ حَوْلَهُ
 ٩- يَهْوِي إِلَى حَرِّ الْجَحِيمِ وَقَعْرِهَا
 ١٠- هَذَا بِمَا كَسَبَتْ يَدَاهُ وَمَا جَنَى
 ١١- أَقَرَّرْتَ عَيْنَ الدِّينِ مِمَّنْ قَادَهُ
 ١٢- صَالَ الْمَوْفِقَ بِالْعِرَاقِ فَأَفْزَعَتْ
 مَلَأَتْ قُلُوبَهُمْ مِنَ الْأَهْوَالِ
 بِالْمَشْرِفِيِّ وَبِالْقَنَا الْجَوَالِ
 مَتَقَطَّعَ الْأُودَاجِ وَالْأَوْصَالِ
 بِسِلَاسِلٍ قَدْ أَوْهَنْتَهُ ثِقَالَ
 وَبِمَا أَتَى مِنْ سَيِّءِ الْأَعْمَالِ
 وَأَدْلَتْهُ مِنْ قَاتِلِ الْأَطْفَالِ
 مِنَ الْمَغَارِبِ صَوْلَةَ الْأَبْطَالِ *

١١٥

وقعت غزبها الإسلام

ليجى بن محمد الأسيلى

- ١- أَقُولُ وَقَدْ جَاءَ الْبَشِيرُ بِوَقْعَةٍ
 ٢- جَزَى اللَّهُ خَيْرَ النَّاسِ لِلنَّاسِ بَعْدَمَا
 أَعَزَّتْ مِنَ الْإِسْلَامِ مَا كَانَ وَاهِيًا
 أَبِيحَ حَمَاهُمْ خَيْرًا مَا كَانَ جَازِيًا

* الموفق : أنظر القطعة (١٠٠) .

١١٥ - المصدر : الطبري ٩ : ٦٦٣ - ٦٦٤ (وعليه اعتمدنا) الكامل لابن الأثير ٦ : ٥٣ / البداية
 والنهاية ١١ : ٤٤ - ٤٥ .

- ٣- تَفَرَّدَ إِذْ لَمْ يَنْصُرِ اللَّهَ نَاصِرٌ
٤- وَتَشْدِيدِ مُلْكٍ قَدْوَهَى بَعْدَ عِزِّهِ
٥- وَرَدِّ عِمَارَاتٍ أُزِيلَتْ وَأُخْرِبَتْ
٦- وَيَرْجِعِ أَمْصَارُ أُبِيحَتْ وَأُخْرِقَتْ
٧- وَيُشْفِي صَدُورَ الْمُسْلِمِينَ بِوَقْعَةٍ
٨- وَيُتْلَى كِتَابُ اللَّهِ فِي كُلِّ مَسْجِدٍ
٩- فَأَعْرَضَ عَنْ أَحْبَابِهِ وَنَعِيمِهِ
- بِتَجْدِيدِ دِينٍ كَانَ أَصْبَحَ بِأَلْيَا
وإِدْرَاكِ ثَأْرَاتِ تَبِيرِ الْأَعَادِيَا
لِيَرْجِعَ فِيئَةً قَدْ تُخْرَمَ وَافِيَا
مَرَاراً وَقَدْ أَمَسَتْ قِوَاةَ عَوَافِيَا
يُقَرُّ بِهَا مِنَّا الْعِيُونَ الْبَوَاكِيَا
وَيُلْقَى دَعَاءُ الطَّالِبِينَ خَاسِيَا
وَعَنْ لَذَّةِ الدُّنْيَا وَأَقْبَلَ غَازِيَا

الترجمة : لم نعثر للشاعر على ترجمة .

المناسبة : قالها في القضاء على دولة الزنج والانتصار عليهم (أنظر القطعة) (١١٤) يمدح أبا أحمد الموفق .

الرواية : (٤) في الكامل لابن الأثير (وتجديد ملك ...) أما الشطر الثاني فيه وفي البداية « وأخذ بثأرات تبين الأعدايا » .

(٦) في البداية (وترجع ...)

(٧) في البداية (... تقرها منا ...)

(٩) في البداية (وأصبح) بدلا من (أقبل) .

الغريب : (٤) تبير : تهلك .

(٥) تحرم : أنتقص .

(٦) فواء : خالية . عوافيا : دراسة .

(٨) خاسياً : خاسراً .

* دعاء الطالبين : ليس صاحب الزنج طالبياً بل دعي على الطالبين ولعل الشاعر قال هذه القصيدة قبل أن يتضح أمره .

نصر من الله

للبحري

- ١- وعلى الأمير أبي الحسين سكينته
 ٢- ولحربة الإسلام حين يهزها
 ٣- تلك « المحمرة » الذين تهافتوا
 ٤- والخرمية إذ تجمع منهم
 ٥- جاشوا ، فذاك الغور منهم سائل
 ٦- يتسرعون إلى الحتوف كأنها
- في الروع يسكنها الهزبر الأغلب *
 هول يرأع له النفاق ويرهب
 فمشرق في غيه ومغرب
 بجبال قرآن الحصى والأتلب
 دُفعا ، وذاك النجد منهم معشب
 وفر بأرض عدوهم يستنهب

١١٦ - المصدر : ديوان البحري ١ : ٧١ - ٧٨ .

المناسبة : الأبيات مقتطفة من قصيدة يمدح بها أبا الحسين إسحاق بن إبراهيم المصعبي ، وهي في الديوان (٥٢) بيتاً . ورجح الديوان أنها قيلت في سنة ٢٣٣ هـ .

* أبو الحسين إسحاق بن إبراهيم المصعبي ابن أخي طاهر بن الحسين ، حارب الخرميين وفض جموعهم وتوفي في أيام المتوكل سنة ٢٣٥ هـ / عن ديوان البحري ١/ ٢٧ .

الغريب : (٣) المحمرة : فرقة من الخرمية أتباع بابك الخرمي تحالف المبيضة والمسودة ، وكان شعارها اللباس الأحمر . أهـ / عن ديوان البحري ١/ ٧٤ .

(٤) قران : موطن بابك الخرمي . الأتلب : التراب والحجارة أو فتاتها .

(٥) الغور : المنخفض من الأرض ، النجد : ما ارتفع من الأرض .

تَخْبُو ، وكَادَ مُرَّةً يُتَقَضَّبُ
 غَضْبَانٍ يَطْعَنُ بِالْحَمَامِ وَيَضْرِبُ
 سَمْعُوا بِهِ : فَمُصَدِّقٌ وَمُكَذِّبٌ
 بِالنَّصْرِ يُقْرَأُ فِي السَّمَاءِ وَيُكْتَبُ
 أَوْ رَاحَ مِنْهَا مَجْلِسٌ أَوْ مَوْكِبٌ
 يَرْضَى لَهَا رَبُّ السَّمَاءِ وَيَغْضَبُ
 بِالْعَزِّ أَدْرَكَ رَبُّهُ مَا يَطْلُبُ

٧- حَتَّى إِذَا كَادَتْ مَصَابِيحُ الْهُدَى
 ٨- ضَرَبَ الْجِبَالَ بِمِثْلِهَا مِنْ رَأْيِهِ
 ٩- أَوْفَى ، فَظَنُّوا أَنَّهُ الْقَدَرُ الَّذِي
 ١٠- اللَّهُ أَيْدِكُمْ وَأَعْلَى ذِكْرِكُمْ
 ١١- وَلَأَنْتُمْ عُدُدُ الْخِلَافَةِ إِنْ غَدَا
 ١٢- وَالسَّابِقُونَ إِلَى أَوَائِلِ دَعْوَةٍ
 ١٣- وَمُظْفَرُونَ إِذَا اسْتَقَلَّ لَوَاؤُهُمْ

١١٧

نَارُ تِلْكَ الدِّينِ

للبحرّي

إِذَا أَبْطَرَتْهُ غَفْلَةُ الْعَيْشِ صَاحِبُهُ
 وَكُلُّ تَوَافَى لِلْقَاءِ حَلَاتِبُهُ
 مَتَى شَاءَ يَوْمًا ، قَالَ مَا شَاءَ عَائِبُهُ

١- وما كان يدري صاحب الزنج أنه
 ٢- أقام يجائيه إلى الله حقبه
 ٣- وكان صريع الحين جيس ملعن

(٧) المر : الذي يتفغل البكرة الصعبة فيتمكن من ذنبها ثم يوتد قدميه في الأرض لئلا تجره إذا أرادت الإفلات منه ، يتقضب : يتقطع .

١١٧ - المصدر : ديوان البحرّي ١ : ٢١٩ - ٢٢٥ .

- ٤- فَأَصْبَحَ مَنْصُوباً عَلَى النَّاسِ يُفْتَدَى
- ٥- يُجَاهِمُ رَائِيهِ بِإِطْرَاقِ عَابِسٍ
- ٦- يُنْكَبُ فِي إِشْرَافِهِ وَهُوَ آزَمٌ
- ٧- فَلَمْ يَبْقَ فِي الْآفَاقِ خَالِعٌ رِبْقَةً
- ٨- جَابِرَةُ الْأَرْضِ اسْتَكَانَتْ لَضَرْبَةِ
- ٩- وَكَانَ عَلَى أَشْرَافٍ كُلِّ ثُنَيْيَةٍ
- ١٠- فَعَادَ بَنُو الْعَبَّاسِ عَمَّ مُحَمَّدٍ
- ١١- يَبِيْتُونَ ، وَالسُّلْطَانُ شَاكٍ سِلَاحَهُ
- بَابَاءٌ مَنْ أَوْفَى عَلَى النَّاسِ نَاصِبُهُ
- شَهِيٌّ إِلَيْهِمْ سُخْطُهُ وَتَغَاظِبُهُ
- أَزَوْمَ الْخَلِيعِ أَزُورٌ عَمَّنْ يُعَاتِبُهُ
- مِنَ الدِّينِ إِلَّا فَادِحَاتُ مَصَائِبِهِ
- أَرَّتْ قِيمَ النَّهْجِ الَّذِي ذَاقَ نَاكِبَهُ
- سَنَا فِتْنَةً يَدْعُو إِلَى الْغَيِّ ثَاقِبُهُ
- وَشَاهِدُ عِزِّ النَّاسِ فِيهِمْ وَغَائِبُهُ
- بِعَقَوْتِهِمْ ، وَالْمَوْتُ سُودٌ ذَوَائِبُهُ

المناسبة : الأبيات مقتطفة من قصيدة يمدح بها أبا أحمد الموفق بالله عند قتل صاحب الزنج ٢٧٠ هـ (أنظر القطعة ١١٤) وهي في الديوان (٥٤) بيتاً .

الغريب : (٢) يجائثه : يجلس إزاءه بحيث تصير ركبتا أحدهما ملاصقتين لركبتي الآخر . الحلائب : الجماعات .

(٣) الجبس : الفاسق والجبان .

(٥) يجاهم : ينظر بتجهم وعبوس .

(٦) ينكب : يزور ويميل . الأزم : المحتمي .

(٩) أشراف : أعالي . الثنية : طريق العقبة : الثاقب : الساطع المتقد .

(١٠) محمد : هو الرسول صلى الله عليه وسلم . بنو العباس ، بنو عمه العباس بن عبد المطب .

(١١) العقوة : الساحة والمحلة .

(١٢) يرافده : يعاونه . لو أن ناصرأ ... : « جملة طلبية كأنه قال : ليت له ناصرأ يرافده في حفظ الإسلام ويناوبه فيه » .

(١٣) الصدع : الشق في شيء صلب . الشاغب : الذي يصلح الصدع أمير المؤمنين : المعتمد على الله .

أخاه : المعتر بالله ، والشاعر يشير إلى الفتنة التي انتهت بخلع المستعين واستخلاف المعتر وكان الموفق في جانب المعتر .

يُرَافِدُهُ فِي حَفْظِهِ وَيُنَاوِبُهُ
كَفَيْتَ أَخَاهُ الصَّدْعَ يُعَوِّزُ شَاعِبَهُ
تُنَاصِيهِ أَوْ مَنَحُولِ مُلْكٍ تُحَارِبُهُ
يَدَاكَ فَلَمْ يُفْلِتْ عَدُوُّ تَطَالِبُهُ
عِدَاةُ وَإِمَا فَاتٍ فِي الْأَرْضِ هَارِبُهُ

١٢- فَيَا نَاصِرَ الْإِسْلَامِ لَوْ أَنَّ نَاصِرًا
١٣- كَفَيْتَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَقَبْلَهَا
١٤- وَمَا زَلْتِ مَنُذُوبًا لِرَأْسِ ضَلَالَةٍ
١٥- أَخَذْتَ بَوْتِرِ الدِّينِ مَثْنَى وَظَفَّرْتَ
١٦- وَقَدْ يُحْرَمُ الْمُوتُورُ إِمَامَتُ عَزَّزْتَ

١١٨

قِبَّةُ الْإِسْلَامِ

تَبَاعَدَ عَنِ غَيِّ الْمَلُوكِ رَشِيدُهَا
يَشِقُّ عَلَى سَارِي النُّجُومِ صَعُودُهَا
مُسَالِمَةٌ شَاءَ الْبِلَادِ وَسِيدُهَا
إِذَا قُبَّةُ الْإِسْلَامِ مَالَ عَمُودُهَا
إِلَى رِيثَةٍ قَدْ طَارَ حُضْرًا بَرِيدُهَا
بِمَا أَحْمَرَّ مِنْ لَوْنِ الدَّمَاءِ جَسِيدُهَا
يِمَانِيَةٌ بِيضٌ حَدِيدٌ حَدِيدُهَا

١- لَقَدْ وَفَّقَ اللَّهُ الْمَوْفِقَ لِلَّتِي
٢- رَأَى «صَاعِدًا» أَهْلًا لِأَشْرَفِ رُتْبَةٍ
٣- فَكَيْفَ وَجَدْتُمْ عَدْلَهُ وَقَدْ التَّقَتْ
٤- وَمَا زَالَ لِلْإِسْلَامِ مَنَا مُثَبَّتٌ
٥- تَرَامَى عِيونُ النَّاسِ فِي كُلِّ شَارِقٍ
٦- لَقَدْ نَصَرْتَ رَايَاتِكَ الصُّفْرُ إِذْ قَنَا
٧- وَطَاعَتْ بِأَيْمَانِ الْيَمَانِينَ فِي الْوَعَى

١١٨ - المصدر : ديوان البحري ١ : ٥٣١ - ٥٣٥ .

- ٨- شَنَّتَ عَلَى نَهْرِ الْيَهُودِيِّ غَارَةً
 ٩- وَلَمْ أُوتَ عَلِماً بِالَّذِي اللَّهُ صَانِعٌ
 ١٠- وَأَعْرِفُهَا مِنْهُ قَرِيباً لِمَا غَدَتْ
 ١١- جَزَى اللَّهُ عَنَّا صَالِحاً «آلِ مَخْلَدٍ»
 هَوَى خُرْمِيَّوَهَا وَطَاحَ يَهُودَهَا
 وَلَكِنَّهَا الدُّنْيَا قَرِيبٌ بَعِيدَهَا
 أَدَلَّتْهَا تُنْبِي بِهِ وَشُهُودَهَا
 وَتَمَّتْ لَهُمْ نِعْمَى يَدُومُ خُلُودَهَا

١١٩ فتح

١- وَزَرُّ الْهُدَى وَمَغَائِةُ الْ... أَدْنَى ، وَمَفْرَعُهُ ، وَرِدُّهُ

المناسبة : الأبيات مقتطفة من قصيدة يمدح بها صاعد بن مخلد ويتفاهل بقتل صاحب الزنج وهي في الديوان (٤٣) بيتاً . صاعد بن مخلد من وجوه النصارى الذين استكتبهم الموفق سنة ٢٦٥ هـ ثم استوزره ، وقد أسلم عندما ولي الوزارة ، وكان يقوم آخر الليل فلا يزال يصلي إلى طلوع الفجر ، انتقلت إليه وزارة المعتمد سنة ٢٦٩ هـ ، واشترك في تلك السنة في محاربة صاحب الزنج ، ومات في الحبس سنة ٢٧٦ هـ ! أنظر ديوان البحري ٥٣/١ .

الغريب : (٣) الشاء : جمع شاة ، الواحد من الغنم . السيد : الذئب والأسد .

(٥) الحضر : ارتفاع الفرس في عدوه .

(٦) قنا : مخففة من قتا الدم . اشتدت حموته .

الحسيد من الدم اللازق .

(٧) اليمانين : نسبة إلى اليمن . أيمان : جمع اليمين وهو ضد اليسار .

(٨) نهر اليهودي : ذكره الطبري في أخبار سنة ٢٦٧ و ٢٦٨ هـ . الخرميون : أتباع يابك الخرمي .

١١٩ - المصدر : ديوان البحري : ٦١٥ .

- ٢- يَنْفِي الْهُوَيْنَا حَزْمَهُ
٣- جَيْشٌ يُجَهِّزُهُ لِأَزْ
٤- لَقِيَتْ عَظِيمَ الرُّومِ مِنْ
٥- وَتَطَاوَحَتْهُ كَتَائِبُ
٦- فَانْصَاعَ يَطْلُبُ ظَلَّهُ
٧- فَتَحَ أَتَاكَ بِأَعْظَمِ الْ
٨- كَثُرَ الَّذِي نَلْنَاهُ مِنْ
- وَيَحُوطُ دِينَ اللَّهِ جِدَّهُ
ضِ الْكُفْرِ أَوْ تُغْرِي سُدَّهُ
كَ عَزِيمَةً فَانْفَضَّ جُنْدَهُ
عَجَلُ تَسَائِلُ : أَيْنَ قَصْدُهُ ؟
وَالخَيْلُ غَادِيَةٌ تَكُدُّهُ
بَرَكَاتٍ : بَشْرَاهُ وَوَفْدُهُ
نُعْمَاكَ حَتَّى مَا نُحْدَهُ

١٢٠

فِي سَبِيلِ اللَّهِ

لِلْبَحْرِيِّ

١- إِمَامٌ إِذَا أَمْضَى الْأُمُورَ تَتَابَعَتْ
عَلَى سُنَنِ مِنْ قَصْدِهَا وَسَدَادِهَا

المناسبة : الأبيات مقتطفة من قصيدة يمدح بها المعتز وابنه عبد الله سنة ٢٥٣ هـ وهي في الديوان (١ : ٦١٤ - ٦١٧) (٢٧) بيتاً .

الغريب : (١) الوزر : الجليل المنيع ، وكل معقل ، والملجأ والمعتمصم رده ، الرد : العماد .

(٢) الهوينا : التؤدة .

(٥) تطاوحته : تنازعته .

(٦) تكده : تتمعه .

١٢٠ - المصدر : ديوان البحري ٢ : ٧١٤ - ٧١٧ .

- ٢- وما غيّرت منه الخلافة شيمَةً
 ٣- وما زالت الأعداء تعلم أَنَّهُ
 ٤- ولما طغت في دارها الرومُ واعتدت
 ٥- أعدَّ لها فرسانَ جيشٍ عرمرمٍ
 ٦- كئائبُ، نصرُ الله أمضى سلاحها
 ٧- فلا تُكثير الرومُ التَّشكِّي فَإِنَّهُ
- وقد أمكنته عنوةً من قيادها
 يُجاهدُها في الله حقَّ جهادها
 سفاهاً رماها جعفرٌ بحصادها
 عدادُ حصى البطحاء دُونَ عدادها
 وعاجلُ تقوى الله أكثرُ زادها
 يُراوِحُها بِالخَيْلِ إِنْ لَمْ يَعَادِها

١٢١

لدى تقواه

للبحثري

- ١- رأيتُ «أبا يعقوب» والنَّاسُ ذو
 ٢- هو الملكُ المرَجوُّ لِلدِّينِ والعِلا
 ٣- ولا عِزَّ للإشراكِ مِنْ بَعْدِ ما التَّقَتْ
- حجبي يُؤمِّلهُ أو ذوضلالٍ يُحاذرُهُ
 فليلهُ تقواه وللْمَجْدِ سائِرُهُ
 على السَّفْحِ مِنْ عَلِيًّا «طُرُون» عساكرُهُ

المناسبة : الأبيات مقتطفة من قصيدة يمدح بها الخليفة جعفر المتوكل عند اعتزام المتوكل الرحيل عن دمشق في أواخر ربيع الأول سنة ٢٤٤ هـ، وكان المتوكل قد عزم على نقل الدواوين إليها لكنه استوبأها بعد ثلاثة شهور من حلوله فيها ، وهي في الديوان (١٧) بيتاً .

الغريب : (٥) البطحاء والأبطح : المكان المتسع يمر به السيل فيترك فيه الرمل والحصى الصغار .

١٢١ - المصدر : ديوان البحثري ٢ : ٨٧٧ - ٨٧٨ .

- ٤- وَلَيْسَ بِهِ أَلَّا يَكُون مَرَامُهَا
 ٥- وما كان «بُقْرَاطُ بنِ آشوطَ» عِنْدَهُ
 ٦- وقد شاغَبَ الإسلامَ خَمْسِينَ حِجَّةً
 ٧- وَلَمَّا التَقَى الجمعان لم تَجْتَمِعْ لَهُ
 عسيراً ، ولكنْ أَسْلَمَ الغاب خادِرُهُ
 بِأَوَّلِ عِبْدٍ أَوْبَقْتَهُ جَرَائِرُهُ*
 فلا الخَوْفُ ناهِيهِ ، ولا الحِلْمُ زاجِرُهُ
 يداهُ ، ولم يَثْبُتْ على البيضِ ناظِرُهُ

١٢٢ عزاهل لمصحف

للبحثري

١- يا يوسف بن محمد ما أحمَدَ الرَّبَّ
 ومُ أنصِلاتِكَ بالحُسامِ المُرْهَفِ

المناسبة : الأبيات مقتطفة من قصيدة يمدح بها يوسف بن محمد بن يوسف الصامتي الثغري ، والقصيدة في الديوان (٤٥) بيتاً ، ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٣٧ هـ . ويوسف بن محمد هو ابن البطل الطائي أبي سعيد محمد بن يوسف الثغري ، ولاء المتوكل حرب أرمينية وأذربيجان وخراجهما بعد وفاة أبيه في شوال سنة ٢٣٦ هـ / ديوان البحثري ٢٧/١ .

* بقراط بن آشوط : كان يقال له : بطريق البطارقة ، خرج يطلب الإمارة ، فأخذه يوسف بن محمد وقيده وبعث به إلى الخلافة فأسلم بقراط وابنه ، ذكر ذلك ابن الأثير في أخبار ٢٣٧ هـ .

الغريب : (١) أبا يعقوب : كنية يوسف بن محمد .

(٣) طرون : موضع بأرمينية (معجم البلدان ٣/٥٣٤) .

(٤) خادره : الخادر : الفاتر الكسلان .

(٥) أوبقته : أهلكته .

١٢٢ - المصدر : ديوان البحثري ٣ : ١٤٢٠ - ١٤٢١ .

- ٢- وَدُّوا وِدَاداً لَوْ جَدَعْتَ أُنُوفَهُمْ ،
 ٣- خَطَبْتَ إِلَيْكَ السَّلْمَ رَبَّةُ مُلْكِهِمْ
 ٤- وَكَانَنِي بِكَ قَدْ أَتَيْتَ لِعَرْشِهَا
 ٥- أَنْزَلْتَ بِالْإِنْجِيلِ ثُمَّ بِأَهْلِهِ
 ٦- أَسَخَطْتَهُ بِالْبَارِقَاتِ ، وَإِنَّمَا
 ٧- فَتَحُ سَبَقْتَهُ بِهِ الْفُتُوحَ فَجَاءَ فِي
- جَدَعُ الرُّؤُوسِ خِلاَفُ جَدَعِ الْاَنُوفِ
 لو كان يُطَلَّبُ نائِلٌ من مُسْعِفِ
 وَالسَّيْفُ أَسْرَعُ هَبَّةً مِنْ « آصِفِ »
 ذُلًّا أَرَاهُمْ عِزًّا أَهْلَ الْمُصْحَفِ
 أَرْضَيْتَهُ لو كان غَيْرَ مُحَرَّفِ
 مِيلادِ مَلِكِ العاشِرِ المُسْتَخَلَفِ

١٢٣

في سبيل الإسلام

للبحثري

- ١- يا ناصِرَ الدِّينِ كافيَ اللهُ سَعْيِكَ عَن

المناسبة: الأبيات مقتطفة من قصيدة يمدح بها يوسف بن محمد بن يوسف الصامعي الثغري سنة ٢٣٢ هـ حين ولي الخلافة جعفر المتوكل والقصيدة في الديوان (٣ : ١٤١٥ - ١٤٢٢) (٤٨) بيتاً (وأُنظر ترجمة يوسف بن محمد في القطعة ١٢١) .

الغريب : (٢) جدع أنفه : قطعه . الأنف : جمع الأنف .

(٤) آصف : هو الرجل الذي كانت له القصة مع سليمان بن داود عليه السلام في عرش بلقيس .

(٦) البارقات : السيوف .

(٧) يشير بذلك إلى خلافة المتوكل فهو عاشر خلفاء بني العباس .

١٢٣ - المصدر : ديوان البحثري ٣ : ١٤٣٩ - ١٤٤٠ .

- ٢- سَلَّتَ دُونَ بَنِي الْإِسْلَامِ سَيْفٌ وَغَىَّ
 ٣- أَطْفَأَتْ نَارَ الْعِدَى عَنْهُمْ وَقَدِّدْ كُوتَ
 ٤- حَتَّى إِذَا مَا الْهُدَى مَالَتْ دَعَائِمُهُ
 ٥- ذَلَفَتْ مُسْتَنْصِرًا بِاللَّهِ مُنْتَصِرًا
 ٦- لَمَّا تَرَاءَكَ فِي دَيْجُورٍ قَسَطَلِيهِ
 ٧- وَلَّى وَخَيْلِكَ تَحْتَ اللَّيْلِ تَنْشُدُهُ
 ٨- إِنْ يَنْجُ مِنْهُمَا رَكْضًا فَقَدِ وَطِئَتْ
 ٩- لَنْ أَقَمْتَ قَنَاةَ الدِّينِ وَاعْتَدَلْتَ
 ١٠- فَلَمْ يَزَلْ مِنْكُمْ حِصْنٌ يُلَادُ بِهِ
 ١١- لَمَّا تَمَادَتْ شِكَاةُ الدِّينِ أَعْجَزَهُ
 ١٢- أَمَا الْعَفَاةُ فَقَدْ أَلْقَوْا عِصِيَهُمْ
- أَبْرَا الْجَوَانِحَ مِنْ أَوْغَامِهَا وَشَفَى
 وَذُدَّتْ نَابَ الرَّدَى عَنْهُمْ وَقَدْ صَرَفَا
 وَاسْتَرْجَفَ الْعَدْلُ مِنْ أَقْطَارِهِ فَهَفَا
 لِلَّهِ غَيْرَانَ تَحْمِي دِينَهُ أَنْفَا
 تُزْجِي مِنَ الْمَوْتِ فِيهَا عَارِضًا قَصْفَا
 مُسْتَعْصِمًا بِجِبَالِ السُّرُومِ مُعْتَسِفَا
 مِنْهُ الرَّمَا حُ صَلِيفِي كَاهِلٍ وَقَفَا
 فَمَا تَرَى أَوْدًا فِيهَا وَلَا جَفَا
 إِذَا عَجَا جُ الرَّدَى فِي فِتْنَةٍ عَصَفَا
 إِلَّا بِسَيْفِكَ مِنْ تِلْكَ الشُّكَاةِ شِفَا
 حَيْثُ الْعَطَايَا بَدَارًا وَالنَّدَى سَرَفَا

المناسبة : الأبيات مقتطفة من قصيدة يمدح بها أبا الحسن محمد بن صفوان العقيلي ، والقصيدة في الديوان (٣ : ١٤٣٦ - ١٤٤٢) (٥١) بيتاً . ومحمد بن صفوان : هو ابن صفوان العقيلي الذي سيأتي التعريف به في القطعة (١٢٥) .

الغريب : (١) كفا : مخففة من كافاً . شارفوا : قاربوا .

(٢) أبرأ : أبرأ . الأوغام : الحقود الثابتة في الصدور .

(٣) صرف بنابه : حرفه فسمع له صوتاً .

(٥) دلفت : نهضت .

(٦) القسطل : الغبار الساطع في الحرب . الديجور : الظلام .

(٨) الصليف : عرض العنق وهما صليفاً .

القفا : مؤخر العنق .

(٩) الحنف : الميل . الأود : الإعوجاج .

فتوح شتة

للبحرّي

- ١- لَقَدْ حَمَلَ الْخِلاَفَةَ مُسْتَقِيلٌ
 - ٢- يَسُوسُ الدِّينَ وَالدُّنْيَا بِرَأْيِ
 - ٣- أَمِينِ اللَّهِ ، وَالْمُعْطَى تَرَاثِ الْ
 - ٤- تَتَابَعَتِ الْفُتُوحُ وَهُنَّ شَتَى الْ
 - ٥- فَمَا تَنْفَكُ بِشَرِي عَنْ تَرَدِّي
 - ٦- فِرَارُ الْكُوكَبِيِّ وَخَيْلُ مُوسَى
 - ٧- وَفِي « أَرْضِ الدِّيَالِمِ » هَامُ قَتْلَى
 - ٨- وَقَدْ صَدَمَتْ عَظِيمَ الرُّومِ عُظْمَى
 - ٩- بِنُعْمَى اللَّهِ عِنْدَكَ غَيْرَ شَكٍّ
- بها وبحقّه فيها المبين
رضى الله في دنيا ودين
أمين ، وصاحب البلد الأمين
أماكن في العدى ، شتى الفنون
عدو خاضع لك مستكين
تثير عجاجة الحرب الزبون *
نظام السهل منها والحزون
من الأحداث قاطعة الوتين
وريحك أقصدته يد المنون

١٢٤ - المصدر : ديوان البحرّي ٤ : ٢٢٦٦ - ٢٢٧٠ .

المناسبة : الأبيات مقتطفة من قصيدة يمدح بها المعتر بالله سنة ٢٥٣ هـ ، وهي في الديوان (٣٧) بيتاً .

* الكوكبي : هو الحسن بن أحمد الكوكبي الذي ثار ومعه ابن جستان صاحب الديلم (الذي ذكره الطبري في أخبار سنة ٢٥٢ هـ) حيث أغار ابن جستان صاحب الديلم مع أحمد بن عيسى والحسن بن أحمد الكوكبي على الري فقتلوا وسبوا . . .) عن ديوان البحرّي ٤ / ٢٢١٠ . أما موسى فهو موسى بن بغا ، وهو الذي التقى بالكوكبي على فرسخ من قزوین يوم الاثنين سلخ ذي القعدة ٢٥٣ هـ ، فهزمه ، فلحق الكوكبي بالديلم / أنظر ديوان البحرّي ١ / ٤٥٢ ، ٤ / ٢٢١٠ .

الغريب : (٣) الأمين : يقصد به الرسول (صلى الله عليه وسلم) البلد الأمين : مكة المكرمة .

أعزرت دين الله

للبحرّي

١- للإمام المُعْتَزُّ بالله إعزا
 ٢- مَلِكٌ يَدْرَأُ الإِسَاءَةَ بِالْعَفْوِ
 زُ مِنْ اللَّهِ قَاهِرَ السُّلْطَانِ
 وَ، وَيَجْزِي الإِحْسَانَ بِالإِحْسَانِ

(٦) العجاجة : الغبار ، الدخان .

الحرب الزبون : الشديدة التي تدفع بعضها بعضاً من الكثرة .

(٧) الحزون : جمع الحزن وهو ما غلظ من الأرض .

الهام : جمع الهامة وهي رأس كل شيء وتطلق على الجثة؛ الديالم : قبيلة تسكن « ديلم » وهو الجزء
 الجبلي من « جيلان » في إيران ، وكانوا وثنيين إلى أن بايعوا الحسن بن زيد سنة ٢٥٠ هـ .

(٨) الوتين : عرق في القلب يجري منه الدم إلى العروق .

(٩) الريح : النصر ، الغلبة والقوة .

أقصده : أصابته فلم تخطئه .

١٢٥ - المصدر : ديوان البحرّي ٤ : ٢٢٧ - ٢٢٧٥ .

المناسبة : الأبيات مقتطفة من قصيدة يمدح بها المعتز بالله سنة ٢٥٢ هـ ، ويشير إلى انتصار جيوش

الخلافة على محمد بن عمرو الشاري، وصفوان العقيلي، وهي في الديوان (٣٩) بيتاً . ومحمد بن عمرو الشاري

(الخارجي) من بني زيد بن تغلب خرج في ديار ربيعة ، وقتل سنة ٢٥٢ هـ

(انظر ما كتبه الديوان عن اختلاف كتب التاريخ في وقت خروجه ١٤٤٩/٣) . أما صفوان العقيلي فهو

صاحب ديار مضر ، كان يدعو للمعتز بالله في أيام المستعين ، ولما استقامت الكلمة للمعتز بلغه أن صفوان

منطو على المعصية فحاربه ، وتوفي في حبس سامرا سنة ٢٥٣ هـ / أنظر ديوان البحرّي ١٤٣٦/٣

و ٢٢٧٠/٤ .

نَ السَّمَاعُ وَالْمَأْثُورُ دُونَ الْعِيَانِ
 أَيُّ رَاضٍ فِي اللَّهِ أَوْ غَضَبَانِ
 بُورَ بِالصُّدُقِ ظَاهِرًا وَالْبَيَّانِ
 عَنْ « أَبِي السَّاجِ » أَرُونَانَ
 تَ مُعَانًا بِالْيُمْنِ وَالْإِيمَانِ
 بَ بِيضِ الْأَيَّامِ مِنْكَ الْحِسَانِ
 عَ لَكَ الْمَشْرِقَانِ وَالْمَغْرِبَانِ
 أَلْمَعِيَّ وَنَاطِرٍ يَقْظَانِ

٣- سَلْ بِهِ تُخْبِرَ الْعَجِيبَ وَإِنْ كَا
 ٤- وَتَأَمَّلْهُ مِلاً عَيْنَيْكَ فَانظُرْ
 ٥- قَدْ أَتَانَا الْبَشِيرُ عَنْ خَيْرِ الْخَا
 ٦- عَنْ زُحُوفٍ مِنَ الْأَعَادِي وَيَوْمٍ
 ٧- يَا إِمَامَ الْهُدَى نُصِرْتَ وَلَا زِلْ
 ٨- عَزَّ دِينَ الْإِلَهِ فِي الشَّرْقِ وَالغَرْ
 ٩- وَاضْمَحَلَّ الشُّقَاقُ مَذْطَا
 ١٠- لَمْ تَزَلْ تَكَلُّا الْبِلَادَ بِقَلْبِ

١٢٦

غزب الله

لنا فغ بن محمد بن عمرو

وَلَا يُدْفِ لَاحٍ فَيْكَ لِلْعَدْلِ مَطْمَعَا
 تَهُمُّ لَهْ أَرْكَانُهُ أَنْ تَضَعُضَعَا

١- أَلَأَشَقُّ جَيْبَ الصَّبْرِ إِنْ كُنْتَ مُوجِعَا
 ٢- لِمَا دَهَمَ الْإِسْلَامَ مِنْ فَجَعِ حَادِثِ

* أبو الساج : هو ديوداد بن ديودست ، كان من قواد الدولة العباسية ، توفي سنة ٢٦٦ هـ / أنظر ديوان البحري ٢٢٧٢/٤ .

الغريب : (٥) الخابور : اسم لنهر كبير بين رأس عين والفرات من أرض الجزيرة كما يقول ياقوت .
 (٦) أرونان : شديد صعب .
 (١٠) تكلاً : تحرس وتحفظ . الألمي : الذكي المتوقع .

١٢٦ - المصدر : كتاب ولاة مصر (تحقيق حسين نصار) : ٢٨٩ - ٢٩٠ .

- ٣- لِمَصْرَعٍ إِخْوَانٍ عَلَى الدِّينِ صُرِعُوا
٤- فَمَاتُوا كِرَامًا مَا اسْتُضِيْمُوا أَعْرَةً
٥- أَلَمْ تَرَهُمْ يَوْمَ الْخَمِيسِ وَقَدْ غَدَا
٦- وَقَدْ صَاحَ فِيهِمْ بِالنَّفِيرِ أَمِيرُهُمْ
٧- فَصَادَمَهُمْ فِي النَّاكِثِينَ فآبَدُوا
٨- فَوَلَّى بِخِزْيٍ طُوَّقَتْهُ «كِتَامَةٌ»
٩- أُلُوفٌ أَبَادَ الْقَتْلُ جَمَّ عَدِيدِهِمْ
١٠- تَرَى الْقَوْمَ صُرِعَى فِي الْحُلَافَى جَوَائِمًا
١١- وَطِيفَ بِهِامِ الْفَاسِقِينَ عَلَى الْقَنَا
- لِنُصْرَةِ دِينِ اللَّهِ، يَا لَكَ مَصْرَعًا!!
يُلَاقُونَ فِي اللَّهِ الْأَسِنَّةَ شُرْعًا
عَدُوَّهُمْ فَيَمَنُّ أَعَدَّ وَجَمَعَا
فَجَاءُوا سِرَاعًا حَاسِرِينَ وَدُرْعَا
وَكَانَ حِمَاةُ الدِّينِ أَعْلَى وَأَمْنَعَا
وَقَدْ سُقِيَتْ كَأْسًا مِنَ الْمَوْتِ مُتْرَعَا
فَأَمْسَوْا طَعَامًا لِلْكَلابِ وَمَرْتَعَا
كَإِعْجَازِ نَخْلِ بِالْبَقِيعِ تَقْلَعَا
وَبُضِعَ مِنْ لَحْمَاتِهِمْ مَا تَبْضَعَا

الترجمة : لم نعر على ترجمة الشاعر .

المناسبة : قام الفاطميون بمحاولات كثيرة لاقتحام مصر وأنزاعها من يد الدولة العباسية، وكانت الأولى بقيادة أبي القاسم بن عبيد الله المهدي يعاونه حباسة بن يوسف « قد حل حباسة الإسكندرية سنة ٣٠٢ هـ » وقدمت جيوش من المشرق مدداً لتكنين (والي مصر من قبل العباسيين) ونودي بالنفير في الفسطاط فلم يتخلف أحد من العامة والخاصة فالتقوا ، وقتلت رجالة حباسة كلهم ومن الله على أهل مصر بالنصر ومضى جمع من الرعية خلفهم ، واختلط الظلام وخرج عليهم كمين لحباسة وقتل منهم عدداً كبيراً ، قال نافع بن محمد بن عمرو ... « ولاة مصر : ٢٨٩ .

الغريب : (٦) حاسرين : غير لابسين الدروع .

(٨) كتامة : قبيلة بربرية .

(١٠) الحلافى : الموضع الذي يبنى فيه الخلفاء (شجر) .

(١١) بضع من لحمه : قطع قطعاً ، ولعله مبالغة من الشاعر ؛ إذ لم يعهد في تاريخ المسلمين أنهم مثلوا بمدوهم المنهزم لأن دينهم يحرم عليهم ذلك ووصايا الخلفاء لقوادهم في هذا المضمار كثيرة في كتب التاريخ فضلاً عن الأحاديث النبوية الشريفة التي تنهى عن ذلك .

- ١٢- وَكَانَتْ لِحَزْبِ الْكُفْرِ إِذْ ذَاكَ عَطْفَةٌ
فَقُتِلَ مِنْ أَشْيَاعِنَا مَنْ تَسْرَعًا
- ١٣- فَصَلَّى عَلَى تِلْكَ النُّفُوسِ مَلِيكُهَا
وَعَوَّضَهَا أَبْقَى ثَوَابٍ وَأَنْفَعَا

١٢٧

نُصْرُ مَنْ آلِهِ مُنْعِمٌ

لَأَبِي بَكْرٍ الصُّوْلِي

- ١- نِعِمَ الْوَرَى بِسَوَابِغِ النَّعْمَاءِ
وَنَجَوْا مِنَ الْبِأْسَاءِ وَالضَّرَاءِ
- ٢- عَضَدَ الْإِلَهَ أَبَا الْوَفَاءِ بِنَصْرِهِ
عَضَدَ الْخِلَافَةَ سَيِّدَ الْأُمَرَاءِ
- ٣- فَأَرِيحَ قَلْبِي مِنْ جَوَى الْبُرْحَاءِ
وَلَهَيْبِ نَارِ الْوَجْدِ وَالْأَدْوَاءِ
- ٤- عَادَ الزَّمَانُ إِلَى نَضَارَةِ عَيْشِهِ
وَأُزِيلَتْ الْبِأْسَاءُ بِالسَّرَاءِ
- ٥- قَدْ وَاصَلَ النَّصْرَ الْمُتَابِعَ سَيْفُهُ
كَوَصَالَ حِبِّ كَارِهِ لَجْفَاءِ
- ٦- فِي كُلِّ يَوْمٍ لِلْأَعَادِي وَقَعَةٌ
مِنْهُ تُبِيدُهُمْ وَسَيْفٌ فَنَاءِ
- ٧- وَأَتَاهُ نَصْرٌ مِنْ إِلَهٍ مُنْعِمٍ
يَقْضِي لَهُ أَبَدًا بِخَيْرِ قَضَاءِ

١٢٧- المصدر : أخبار الراضي بالله والمتقي لله : ٢٧٠ - ٢٧١ .

المناسبة : رجع الأمير أبو الوفاء توزون إلى داره بعد هزيمة الديلمي فقال أبو بكر الصولي هذه القصيدة سنة ٣٣٢ هـ وهي في المصدر المذكور (٤٢) بيتاً من ص ٢٧٠ - ٢٧٣ .

١٢٨

فتح جليل

للسري الرفاء

١- مهلاً أعداة الدين إن لخصمكم خلقاً بإرغام العدو خليقاً

- ١٢٨ - المصدر : ديوان السري الرفاء : ١٨٥ - ١٨٦ ، مختارات البارودي ٢ : ١٤٦ - ١٤٧ .
- الترجمة :** السري بن أحمد بن السري الكندي الموصلی الرفاء ، قصد سيف الدولة بشعره في حلب ومدحه ، ثم انتقل إلى بغداد وبقي بها إلى أن مات سنة ٣٦٢ (٩٧٣ م) أو سنة ٣٦٦ هـ ، أو سنة ٣٤٤ هـ ، وقيل غير ذلك . أنظر في ترجمته :
- ديوان السري الرفاء ، القاهرة (مكتبة القدسي) ١٣٥٥ هـ ، السري الرفاء ، تأليف يوسف أمين قصير ، بغداد (مطبعة الشباب) ١٩٥٦ م .
- تاريخ بغداد ٩ : ١٩٤ : ١٠٤ - ١٠٦ ، الفهرست : ١٦٩ ، شذرات الذهب ٣ : ٧٣ - ٧٤ ، معاهد وفيات الأعيان ٢ : ١٠٤ - ١٠٦ ، النجوم الزاهرة ٤ : ٦٧ ، إيضاح المكنون للبغدادي ٢ : ٢٩٦ ، الإرشاد لياقوت ٤ : ٢٢٦ - ٢٢٩ ، جرجي زيدان ٢ : ٢٩٢ - ٢٩٤ ، بروكلمان (ترجمة النجار) ٢ : ٩٦ - ٩٧ ، معجم المؤلفين ٤ : ٢٠٨ ، تاريخ الأدب العربي لعمر فروخ ٢ : ٥٠٩ ، ٥١٣ ، الأعلام ٣ : ١٢٨ - ١٢٩ ، خاص الخاص ١٥١ - ١٥٤ ، تاريخ الأدب العربي لحنا الفاخوري ٧١٠ - ٧١١ ، المنتخب من أدب العرب لأحمد أمين وغيره ٢ : ٢١ - ٢٣ ، شخصيات القدر ٥٩ - ٦٦ .
- المناسبة :** الأبيات مقتطفة من قصيدة يمدح بها سيف الدولة وهي في الديوان (٣٦) بيتاً ، وفي مختارات البارودي (٢٣) بيتاً .
- الرواية :** (٥) في مختارات البارودي : (رزمت) - بالميم - بدلا من رزمت .
- (١٠) ومض : في الديوان (ومضى) ولعل ما أثبتناه هو الصحيح .
- الغريب :** (٤) الفتيق : المشرق .

إِلَّا لِمُرْهَفَةِ السُّيُوفِ حُقُوقًا
 آرَاؤُهُ التَّسْدِيدَ وَالتَّوْفِيقَا
 مَا زَالَ صُبْحًا فِي الظَّلَامِ فَتِيقَا
 مَتَالِقٍ يُغْشِي العَيُونَ بِرِيقَا
 لَمْ تَلَقَ لِلْأَعْجَازِ مِنْهُ لُحُوقَا
 شَمْسُ الحَدِيدِ يِجَانِيئِهِ شُرُوقَا
 قَسْرًا وَفَرَّقَ جَمْعَهُمْ تَفْرِيقَا
 وَتَضَرَّعَتْ تِلْكَ الفَجَاجِ حَرِيقَا
 [وَمَضُ] السُّيُوفِ فَيَنْثِي مَشْقُوقَا
 أَبْدَى بَطْلَعَتَهُ الثَّنَايَا الرُّوقَا
 بَرًّا كَمَا زِيدَ الضَّلَالِ عُقُوقَا

٢- أَنْذَرْتَكُمْ حَامِي الحَقِيقَةَ لَا يَرَى
 ٣- سَدَّتْ عَزَائِمُهُ الثُّغُورَ وَحَالَفَتْ
 ٤- وَرَمَى بِلَادِ الرُّومِ بِالْعَزْمِ الَّذِي
 ٥- رَزَحَتْ مَخَائِلُ بَأْسِهِ فِي عَارِضِ
 ٦- جَيْشٍ إِذَا لَاقَى العَدُوَّ صَدُورُهُ
 ٧- حُجِبَتْ لَهُ شَمْسُ النَّهَارِ وَأَشْرَقَتْ
 ٨- أَخْلَى مَعَاقِلَهُمْ وَحَازَ نِهَابَهُمْ
 ٩- فَتَضَرَّجَتْ تِلْكَ البَطَاحُ بِهِ دَمًا
 ١٠- وَثَنَى الجِيَادَ يَشُقُّ جَيْبَ عَجَاجِهَا
 ١١- وَالدَّهْرُ مُبْتَسِمٌ يَرُوقُ كَأَنَّمَا
 ١٢- فَتَحَ جَلِيلُ القَدْرِ زَيْدَ بِهِ الهُدَى

١٢٩

مَجِيبُ الإِسْلَامِ

للسري الرفاء

ومقبل الإسلام حين استقالاً

١- يَا مُجِيبَ الإِسْلَامِ حِينَ دَعَاهُ

١٢٩ - المصدر : ديوان السري الرفاء : ٢٣٣ .

- ٢- وَعَدَ الرُّومَ سَيْفُ بَأْسِكَ وَعَدَاً
٣- نَزَلُوا مِنْزَلاً مِنَ الْحَيْنِ ضَنْكاً
٤- وَتَبَوَّاتَ بِالشَّامِ مَحَلًّا
٥- وَطَنُ مُشْرِقِ الْفَضَاءِ وَرَوْضُ
٦- نَيْلَتَهُ إِذْ غَدَتُ رِمَاحُكَ سَوْرًا
عَدِمُوا الْخُلْفَ بَعْدَهُ وَالْمِطَالَآ
فَجَعَلَتَ الرَّدَى لَهُمْ إِنزَالًا
كُلَّ يَوْمٍ يَزْدَادُ مِنْكَ جَمَالًا
مَسْتَظِلُّ مِنَ الْغُصُونِ ظِلَالًا
حَوْلَ سَوْرٍ لَهُ أَبَى أَنْ يُنَالَآ

المناسبة : الأبيات مقتطفة من قصيدة يمدح بها سيف الدولة ويعتذر إليه ، وهي في الديوان (٤٢) بيتاً من ص ٢٣٢ - ٢٣٤ .
الغريب : (٣) الحين : الحمق ، أو من حان الرجل : لم يوفق للرشاد .

الفصل السادس

هجاؤ الذين تخطوا الإسلام
وأبوا إليه

على منهاج النبي

لمصعب بن عبد الله

- ١- أَأَقْعُدُ بَعْدَ مَا رَجَفَتْ عِظَامِي وَصَارَ الْمَوْتُ أَقْرَبَ مَا يَلِينِي
- ٢- أَجَادِلُ كُلَّ مُعْتَرِضٍ خَصِيمٍ وَأَجْعَلُ دِينَهُ غَرَضًا لِذِيئِي ؟
- ٣- وَكَانَ الْحَقُّ لَيْسَ بِهِ خَفَاءً أَغْرَّ كُفْرَةَ الْفَلَقِ الْمُيِّنِ
- ٤- وَمَا عِوَضٌ لَنَا مِنْهَاجِ جَهْمٍ * مِنْهَاجِ ابْنِ آمَنَةَ الْأَمِينِ **

١٣٠ - المصدر : معجم الشعراء : ٣٢٧ - ٣٢٨ .

الترجمة : مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام ، أبو عبد الله ، ولد بالمدينة سنة ١٥٦ هـ (٧٧٣ م) ، وكان علامة بالأنساب ، غزير المعرفة بالتاريخ ، سكن بغداد وتوفي بها سنة ٢٣٦ هـ (٨٥١ م) . أنظر في ترجمته : تاريخ بغداد ١٣ - ١١٢ ، الفهرست ١١٠ (وفيه توفي سنة ٢٣٣ هـ) الأغاني (دار الثقافة) ٢٣ : ٣٨٦ - ٣٩٤ ، معجم الشعراء ٣٢٧ - ٣٢٨ ، تهذيب التهذيب ١٠ : ١٦٢ ، رغبة الأمل ٦ : ١٧٧ ، الأعلام ٨ : ١٥٠ .

* جهم : هو جهم بن صفوان الراسبي ، وإليه ينسب مذهب الجهمية .

** ابن آمنة : هو النبي (صلى الله عليه وسلم) .

المناسبة : قالها ينهى عن الجدل في الدين .

الغريب : (٣) الفلق : الصبح .

أَيُّهَا الْخَائِنُ

ليزيد بن محمد المهلب

- ١- أَيُّهَا الْخَائِنُ الَّذِي دَمَّرَ الْبَصْرَ رةً أَبْشِرْ مِنْ بَعْدِهَا بِدِمَارِ
- ٢- إِنْ تَقُلْ جَدِّي النَّبِيُّ فَمَا أَنْتَ سَتَ مِنَ الطَّيِّبِينَ وَالْأَخْيَارِ
- ٣- قَدْ نَفَى اللَّهُ فِي الْكِتَابِ ابْنَ نُوحٍ حِينَ كَانَ ابْنُهُ مِنَ الْكُفَّارِ

١٣١ - المصدر : ذيل زهر الآداب : ١٥٤ .

الترجمة : يزيد بن محمد بن المهلب بن المغيرة من بني المهلب بن أبي صفرة ، أبو خالد ، من أهل البصرة ، اشتهر ومات ببغداد ، واتصل بالمتوكل ومدحه ، كانت وفاته سنة ٢٥٩ هـ (٨٧٣ م) . أنظر في ترجمته :

تاريخ بغداد ١٤ : ٣٤٨ سمط اللاي ٨٣٩ ، الموشح : ٣٤٣ ، رغبة الأمل ٥ : ١٣٧ ، و ٦ : ١٠٩ ، و ٧ : ١٠٥ ، و ٨ : ٢٥٤ ، يتيمة الدهر ٢ : ١٥٦ ، ٣ : ٥ ، الأعلام ٩ : ٢٤٢ ، الحياة الأدبية لمحمد عبد المنعم خفاجي ١٨٩ - ١٩٠ .

المناسبة : « قال بمض العلوين لأبي العيناء : يقتضي وقد أمرت بالصلاة علي أن تقول : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ، قال : نعم ، فإذا قلت الطيبين الأخيار خرجت منهم . أخذ هذا يزيد بن محمد المهلب فقال في صاحب الزنج بالبصرة : أيها الخائن »

وإنما قال المهلب هذا له قبل أن ينكشف أمره أنه دعي / ذيل زهر الآداب / ١٥٤ .

١٣٢

يا ذائق الموتى

لابن الرومي

- ١- يا ذائق الموتى لِيَعْلَمَ هل بقُوا
٢- بَيَّنْتَ عن رِعةٍ وَصَدَقِ أمانةً
٣- أَحْسِبْتَ أَنَّ اللهَ ليس بقادِرٍ
٤- وَظَنَنْتَ مَا شاهدْتَ من آياتِهِ
- بعد التَّقَادُمِ مِنْهُمْ بِدَوَاءِ
لولا اتِّهَامُكَ خالِقَ الأَشْيَاءِ
أَنْ يَجْعَلَ الأمواتَ كالأَحْيَاءِ
بلطيفةً من حيلةِ الحُكَمَاءِ !؟

١٣٣

داودوي

لابن الرومي

- ١- يا دافِنَ الحقدِ في ضِعْفِي جَوَانِحِهِ
ساءَ الدَّفِينُ الذي أَمَسَتْ له جَدَثًا

١٣٢ - المصدر : ديوان ابن الرومي ١ : ٦٩ - ٧٠ .

المناسبة : قالها في ابن أبي ناظرة ، و«ابن أبي ناظرة يظهر أنه طبيب حنط بعض الأموات بدواء ليبةوا ولا يبلوا ثم اختبره بعد ذلك ليعلم هل بقي ؟ » ديوان ابن الرومي ١/٦٩ .

الغريب : (٢) رعة : اسم للورع بمعنى التقوى .

لو اتهمك خالق الأشياء ؛ لولا أن في ذلك قلة الاعتقاد في الله تعالى .

١٣٣ - المصدر : ديوان ابن الرومي ٢/١٥ ، زهر الآداب ٣/٨١ .

- ٢- الحِقْدُ دَاءٌ دَوِيٌّ لَا دَوَاءَ لَهُ
 ٣- « وَالْعَفْوُ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى » وَإِنْ جُرْمٌ
 ٤- يَكْفِيكَ فِي الْعَفْوِ أَنَّ اللَّهَ قَرَّظَهُ
 ٥- شَهِدْتُ أَنَّكَ لَوْ أَذْنَبْتَ سَاعَكَ أَنْ
 ٦- إِذْنٌ وَسَرَّكَ أَنْ يَنْسَى الذُّنُوبَ مَعًا
- يَرِي الصُّدُورَ إِذَا مَا جَمَرَهُ حُرْثًا
 مِنْ مُجْرِمٍ جَرَحَ الْأَكْبَادَ أَوْ فَرَثًا
 وَحَيًّا إِلَى خَيْرٍ مَنْ صَلَّى وَمَنْ بُعِثًا
 تَلَقَى أَخَاكَ حَقُودًا صَدْرُهُ شَرْتًا
 وَأَنْ تُصَادِفَ مِنْهُ جَانِبًا دَمِثًا

١٣٤

كفر وحمق

لابن المعتز

مقالاً جامعاً كُفْراً وموقفاً

١- لَقَدْ قَالَ الرَّوَافِضُ فِي عَلِيٍّ

المناسبة : الأبيات مقتطفة من قصيدة يذم فيها الحقد ويرد على من مدحه ، وهي في الديوان (٢) :
 (١٥ - ١٦) (٢٥) بيتاً ، وورد منها في زهر الآداب (١٥) بيتاً .

الرواية : (١) في زهر الآداب (جوانبه) بدلا من (جوانحه) ، وفيه (أضحت) بدلا من (أست) .
 (٣) في زهر الآداب (فالعفو ...) .

الغريب : (٢) يري : وري الزند يري : خرجت ناره .

(٣) فرث : شق .

(٥) شرثا : غلظا .

(٦) دمثا : سهلا ليناً .

١٣٤ - **المصدر :** ديوان ابن المعتز (بتعليق الخياط) : ١٩٦ (وهي فيه (٢٢) بيتاً) ، ديوان ابن المعتز
 (شرح وتقديم ميشيل نعمان) : ٣٠٠ (وهي فيه ١٩ بيتاً) .

من الجهال فاتخذته سوقا

وكان بأن يقتلهم خليقا

فأطعم ناره منهم فريقا

٢- زنادقة أرادت كسب مال

٣- وأشهد أنه منهم بري

٤- كما كذبوا عليه وهو حي

١٣٥

كذب المنجمون

للقاسم بن محمد الأنباري

ولمدعيها لائم ومؤنب

وعن الخلائق أجمعين مغيب

فمن المنجم ويحاه والكواكب!

١- إني بأحكام النجوم مكذب

٢- الغيب يعلمه المهيمن وحده

٣- الله يعطي وهو يمنع قادراً

الغريب : (١) موقاً : حقاً .

(٣) خليقا : جديراً .

١٣٥ - المصدر : معجم الأدباء ١٦ : ٣١٧

الترجمة : القاسم بن محمد بن بشار الأنباري ، توفي سنة ٣٠٤ هـ . أنظر في ترجمته : معجم الأدباء

١٦ : ٣١٦ - ٣١٩

١٣٦

بِاللَّهِ اشْرِكْتَهَا

لمنصور بن إسماعيل الفقيه

- ١- إذا كنت تزعم أن النجوم
 - ٢- فلا تُنكرنَّ على من يقول :
- تَضُرُّ وَتَنْفَعُ مَنْ تَحْتَهَا
بِأَنَّكَ بِاللَّهِ أَشْرَكْتَهَا

١٣٧

لَا عَقُولَ لَهُمْ

لمنصور بن إسماعيل الفقيه

- ١- عَابَ التَّفَقُّهَ قَوْمٌ لَا عَقُولَ لَهُمْ
- وما عليه إذا عابوه من ضرر

١٣٦ - المصدر : معجم الأدباء ١٩ : ١٨٦ - ١٨٧ ، طبقات الشافعية ٣ : ٤٨٢ .

الترجمة : أبو الحسن منصور بن إسماعيل بن عمر بن أبي الحسن ، التميمي البصري الضرير ، الفقيه الشافعي ، سافر إلى بغداد في شبابه ، ومدح المعتز ثم سكن مصر وتوفي بها سنة ٣٠٦ هـ (٩١٨ م) أنظر في ترجمته .

وفيات الأعيان ٤ : ٣٧٦ ، شذرات الذهب ٢ : ٢٤٩ إرشاد الأريب ٧ : ١٨٥ - ١٨٩ ، المغرب في حل المغرب : القسم الخاص بمصر ١ : ١٦٢ ، طبقات الشافعية ٣ : ٤٧٨ - ٤٨٤ ، طبقات الفقهاء للشيرازي ٨٨ ، حسن المحاضرة ١ : ٢٢٥ ، البداية والنهاية ١١ : ٣٣١ ، تاريخ جرجان : ٢٧٧ ، طبقات العبادي : ١١١ ، مرآة الجنان ٢ : ٢٤٨ ، معجم الأدباء ١٩ : ١٨٥ - ١٩٠ ، المنتظم ٦ : ١٥٢ ، نكت الهميان ٢٩٧ - ٢٩٨ ، الأعلام ٨ : ٢٣٥ .

١٣٧ - المصدر : وفيات الأعيان ٤ : ٣٧٦ / طبقات الشافعية ٣ : ٤٧٨ نكت الهميان : ٢٩٨ .

٢- ما ضُرَّ شَمْسُ الضَّحَى وَالشَّمْسُ طَالِعَةٌ - أَلَا يَرَى ضَوْءَهَا مَنْ لَيْسَ ذَا بَصَرٍ

١٣٨

يَا مَهْدِي السَّفَاهَةِ

لَأَبِي بَكْرٍ الصُّوْلِيِّ

- ١- فَمَنْ أَنْتَ يَا مَهْدِي السَّفَاهَةِ وَالْخَنَا
 - ٢- فَلَو كُنْتَ مِنْ أَوْلَادِ أَحْمَدٍ لَمْ يَغِبْ
 - ٣- وَلَوْ كُنْتَ مِنْهُمْ مَا انْتَهَكْتَ مَحَارِمًا
 - ٤- وَلَمْ تَقْتُلِ الْأَطْفَالَ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ
 - ٥- أَبَحْتَ فِرَاجَ الْمُحَصَّنَاتِ وَبِعْتَ مَنْ
 - ٦- وَكَمْ مُصْحَفٍ حَرَّقْتَهُ فَرَمَادُهُ
 - ٧- كَفَرْتَ بِمَا فِيهِ وَبَدَّلْتَ آيَهُ
- أَبْنُ لِي فَقَدْ حَقَّتْ عَلَيَّ وَجْهَكَ الرَّيْبُ؟
عَنِ النَّاسِ مَا تَسْمُو إِلَيْهِ مِنَ النَّسَبِ
يَذْبُونُ عَنْهَا بِالْأَسِنَّةِ كَالشُّهْبِ
فَتَرَكِبُ مِنْ أُمَاتِهِمْ شَرًّا مُرْتَكِبُ
أَصَبْتَ مِنَ الْإِسْلَامِ بَيْعَكَ لِلجَلْبِ
مُثَارًا مَسْقَى الرِّيحِ مِنْ حَيْثُ مَا تَهُبُ
وَقَضَبْتَ حَبْلَ الدِّينِ كُفْرًا فَمَا انْقَضَبُ

١٣٨ - المصدر : صلة تاريخ الطبري : ٥٦ .

المناسبة : في سنة ٣٠٧ هـ زحف أبو القاسم بن عبيد الله المهدي (الفاطمي) إلى مصر ، فأرسل المقتدر بالله مؤسساً الخادم إلى مصر فوصلها سنة ٣٠٨ هـ وجرت بين القاسم وأهل مصر مكاتبات وأشعار بعث بها مؤنس إلى الخليفة وأول شعر الشيعي :

أيأ أهل شرق الله زالت حلومكم
أم اختدعت من قلة الفهم والأدب
وذكر الصولي أنه أمر بالجواب فقال قصيدة طويلة ورد منها في المصدر المذكور (١٨) بيتاً اصطفيها
منها هذه الأبيات .

(٦) مسقى الريح : مهب الريح .

أدرك دين الله

ليحيى بن الفضل

- ١- أترضى بأن توطأ حريمك عنوة
 ٢- جمار أتى « دمياط » والروم وثب
 ٣- مقيمون بالأشثوم « يبعون مثل ما
 ٤- فلا تنسنا أنا بدار مضيععة
- وَأَنْ يُسْتَبَاحَ الْمَسْلُومُونَ وَيُحْرَبُوا
 «بِتَنِيْسَ» مِنْهُ رَأْيِي عَيْنٍ وَأَقْرَبُ
 أَصَابُوهُ مِنْ دِمِيَاطَ وَالْحَرْبُ تُرْتَبُ
 بِمِصْرَ وَأَنَّ الدِّينَ قَدْ كَادَ يَذْهَبُ

١٣٩ - المصدر : ولاية مصر (تحقيق حسين نصار) : ٢٢٧ ، الخطط المقريرية ٣ : ٣٧٧ ، وفي معجم البلدان ١ : ٢٥٥ البيتان ٢ ، ٣ .

الترجمة : لم نعتز للشاعر على ترجمة .

المناسبة : في ولاية عنبة بن إسحاق الضبي على مصر (أنظر ترجمته في النجوم الزاهرة ٩٣/٢ ، وحسن المحاضرة ١٢/٢) نزلت الروم دمياط يوم عرفة سنة ٢٣٨ هـ فملكوها وقتلوا بها جمعا كثيرا من المسلمين ، وسبوا النساء والأطفال وأهل الذمة ، فنفر إليهم عنبة بن إسحاق يوم النحر في جيشه ، ومعه نفر كثير من الناس ، فلم يدركوهم ومضى الروم إلى «تنيس» فأقاموا بأشثومها ، فلم يتبعهم عنبة فقال يحيى بن الفضل للمتوكل (هذه الأبيات) / ولاية مصر : ٢٢٧ .

الرواية : (٣) في معجم البلدان (يقيمون) بدلا من (مقيمون) .

الغريب : (١) توطأ : مخففة من توطأ .

(٣) الأشثوم : موضع قرب تنيس (معجم البلدان ١/٢٥٥) .

الحُرَّاءُ بِشْتَمِ الْحَرَّةِ

لُسَيْنِهِ

- ١- أَبَى الزَّجَّاجُ إِلَّا شَتَمَ عَرَضِي
- ٢- وَأَقْسِمُ صَادِقًا مَا كَانَ حُرُّ
- ٣- فَلَوْ أَنِّي كَرَرْتُ لَفَرَّ مِنِّي
- ٤- فَأَصْبَحَ قَدْ وَقَاهُ اللَّهُ شَرِّي
- لِيَنْفَعَهُ فَائِمَهُ وَضَرَّةُ *
- لِيَنْطِقَ لَفْظُهُ فِي شَتْمِ حُرَّةِ
- وَلَكِنْ لِلْمَنُونِ عَلِيَّ كَرَّةِ
- لِيَوْمٍ لَا وَقَاهُ اللَّهُ شَرَّةِ

١٤٠ - المصدر : تاريخ بغداد ٦ : ٩٢ - ٩٣ (ومنه أخذ النص) ، المنتظم ٦ : ١٧٩ ، معجم الأدباء ١ : ١٣٦ ، إنباه الرواة ١ : ١٦٣ ، بغية الوعاة : ١٨٠ .

الترجمة : «مسينه» هكذا ورد في تاريخ بغداد والمنتظم، وإنباه الرواة، أما في معجم الأدباء وبغية الوعاة فاسمه (مسيند) ولم نعاثر له على ترجمة .

المناسبة : جرى بين الزجاج وبين المعروف بمسينه - وكان من أهل العلم - شر (عداوة) حتى خرج الزجاج إلى حد الشتم فكتب إليه مسينه بهذه الأبيات ، فلما اتصل هذا الشعر بالزجاج قصده راجلا واعتذر إليه وسأله الصفح .

* الزجاج : هو إبراهيم بن السري بن سهل ، أبو إسحاق النحوي مات سنة ٣١١ هـ (أنظر معجم الأدباء ١/١٣٠ - ١٥١) .

الرواية : (٢) في المنتظم ومعجم الأدباء وبغية الوعاة (ليطلق) بدلا من (لينطق) .
الغريب : (١) آثمه : أوقعه في الإثم .

الفِتْيَةُ الأَرَجَاسُ

لعمرو بن شيبان

- ١- يا نائمَ العينِ في أقطارِ جُثمانِ
 ٢- أَمَا تَرَى الفِتْيَةَ الأَرَجَاسَ مَا فَعَلُوا
 ٣- وَأَفَى إِلَى اللَّهِ مَظْلُومًا فَضَجَّ لَهُ
 ٤- وَسَوْفَ تَأْتِيكُمْ أُخْرَى مُسَوِّمَةٌ
 ٥- فابْكُوا عَلَى جَعْفَرٍ، وَارْثُوا خَلِيفَتَكُمْ
- أَفِضْ دُمُوعَكَ يَا عَمْرُو بْنَ شَيْبَانَ
 بِالْهَاشِمِيِّ وَبِالْفَتْحِ بْنِ خَاقَانَ
 أَهْلُ السَّمَوَاتِ مِنْ مَثْنَى وَوَحْدَانَ
 تَوَقَّعُوهَا لَهَا شَأْنٌ مِنْ الشَّانِ
 فَقَدْ بَكَاهُ جَمِيعُ الْإِنْسِ وَالْجَانِ

١٤١ - المصدر : تاريخ بغداد ٧ : ١٧١ ، ومنه أخذ النص ، وفي الطبري ٩ : [٢٣٠ البيتان (١ ، ٢)
 ومهما بيت ثالث) ، وفي شرح مقامات الحريري ٣ : ٨٠ ، البيتان (١ ، ٢) ومهما بيت ثالث ،
 وفي الكامل لابن الأثير ٥ : ٣٠٣ ، البيتان (١ ، ٢) ، وفي البداية والنهاية ١٠ : [٣٥١ ،
 الأبيات كاملة ، وفي تاريخ الخلفاء للسيوطي : ٣٥٤ كاملة أيضاً .

النسبة : نسبت هذه القطعة إلى عمرو بن شيبان الحلبي في تاريخ بغداد والبداية وتاريخ الخلفاء ،
 ونسبت في الطبري ، والكامل وشرح مقامات الحريري لمحمد بن سعيد أبي الوارث قاضي نصيبين .
الترجمة : لم نعثر على ترجمة لكلا الرجلين إلا أن تاريخ الخلفاء قال : عمرو بن شيبان (الجهني)
 بدلا من (الحلبي) .

المناسبة : قال عمرو بن شيبان الحلبي : رأيت في الليلة التي قتل فيها المتوكل ، فيما يرى النائم - حين
 أخذت مضجعي - كأن آتياً أتاني فقال : يا نائم العين ... وفي المصادر الأخرى التي تنسب لمحمد بن
 سعيد قاضي نصيبين « رأيت في النوم آتياً أتاني وهو يقول : يا نائم العين ... » .
الرواية : (١) ورد البيت الأول في شرح مقامات الحريري ، والطبري ، والكامل هكذا :

١٤٢ حزین

للفضل بن العباس العلوي

- ١- أُخْرِبَتْ دَارُ هَجْرَةِ الْمُصْطَفَى البرِّ فَابْكِي خرابها المُسْلِمِينَ
- ٢- عَيْنُ فَابْكِي مَقَامَ جَبْرِيلَ والقَبْرِ فَبْكِي ، وَالْمِنْبَرِ المِيمُونَ
- ٣- وَعَلَى المَسْجِدِ الَّذِي أُسِّهُ التَّقْوَى خَلَاءَ أَصْحَى مِنَ العَابِدِينَ
- ٤- وَعَلَى طَيْبَةِ التِّي بَارَكَ اللّٰهُ هـ عَلَيْهَا بِخَاتَمِ المَرْسَلِينَ

- يا ناهم العين في جثمان يقظان ما بال عينك لا تبكي بتهتان !
 وفي البداية « في أوطان جثمان » ، وفي تاريخ الخلفاء « في أوطار جثمان » .
 (٢) روي في شرح مقامات الحريري « هلا رأيت صروف الدهر ما فعلت ... »
 وروي قبله :
- إن الليالي لم تحسن إلى أحد إلا أساءت إليه بعد إحسان
 وروي في الطبري والكامل « أما رأيت صروف الدهر ما فعلت ... »
 وروي بعده في الطبري :
- وسوف يتبعهم قوم لهم غدروا حتى يصيروا كأمس الذاهب الفاني
 (٣) في السيوطي « تصحح » بدلا من « فضح » .
 (٤) في البداية والنهاية : « وسوف يأتيكم من بعدها فتن ... »
 وفي السيوطي « يأتيكم » بدلا من « تأتيكم » ، و « لما » بدلا من « لها » .
 (٥) في البداية ، وأبكوا ...

١٤٢ - المصدر : الطبري ١٠ : ٧ الأبيات (١ - ٥) ؛ معجم الشعراء : ١٨٦ ومنه أخذ النص .

- ٥- قَبَّحَ اللهُ مَعْشَرًا أَخْرَبُوهَا وَأَطَاعُوا مَشْرَدًا مَلْعُونًا
- ٦- أَخْرَبُوهَا بِرَأْيِ أَسْوَدَ عَبْدٍ آبَقِي لَا يَدِينُ لِلَّهِ دِينَنَا
- ٧- فَأَنَا الدَّهْرُ لَا أَزَالُ مَا نَا لُوهُ مِنْ حُرْمَةِ النَّبِيِّ حَزِينًا

الترجمة : لم نعتز على ترجمة للقائل ، وفي الطبري اسمه أبو العباس بن الفضل العلوي .

المناسبة : دخل محمد وعلي ابنا الحسين بن جعفر بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن حسين المدينة سنة ٢٧١ هـ فأخرباها وعذبا أهلها ، ولم يصل أهل المدينة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع جمع لا جمعة ولا جماعة فقال الشاعر هذه الأبيات (أنظر الطبري ٧/١٠) .

الرواية : (١) في الطبري (إخراجها) بدلا من خرابها .
 (٥) في الطبري (متبرأ) بدلا من (مشرداً) .

الفصل السابع

المراثي والتعازي

١٤٣

أعاش رسول الله؟

لِدَيْكَ الْجَنِّ

١- تَمَّامٌ إِذَا الْأَحْزَانُ فِيكَ تَكَاثَفَتْ

أعاش رسول الله أم ضمَّه القبرُ؟

١٤٤

بكتك الآي والسور

لِعَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ الْمَعْدَلِ

١- لو كان يبكي كتاب الله من أحدٍ

لطول إلف ؛ بكتك الآي والسور

١٤٣ - المصدر : ديوان ديك الجن : ١٧١ .

المناسبة : بحث على التسلي بموت النبي صلى الله عليه وسلم .

١٤٤ - المصدر : محاضرات الأدباء ٤ : ٥٢٩ .

نَاهَبٌ لِلْمَنِيَا

لِعَلِيِّ بْنِ حَبْرٍ

- ١- نَعَى لِي إِبرَاهِيمُ أَوْزَعَ عَالِمٍ
 - ٢- إِمَاماً عَلَى قِصْدِ السَّبِيلِ وَسُنَّةِ
 - ٣- فَقَلْتُ - وَفَاضَ الدَّمْعُ مِنِّي بِأَرْبَعِ
 - ٤- سَلَامٍ عَدِيدِ القَطْرِ وَالنَّجْمِ وَالثَّرَى
 - ٥- أَلَا فَتَاهَبٌ لِلْمَنِيَا فَإِنَّمَا البَقِ
- سمعتُ به من مُعَدَمٍ وَمُخَوَّلٍ
النَّبِيِّ أَمِينِ اللهُ آخِرَ مُرْسَلِ
على النَّحْرِ فَيضاً كَالجِمَانِ المُفْصَلِ :
على أَحْمَدَ البَرِّ التَّقِيِّ بنِ حَنْبَلِ
أءٌ قَلِيلٌ بَعْدَهُ لَكَ [يَا عَلِي]

١٤٥ - المصدر : مناقب الإمام أحمد : ٤٣٠ .

الترجمة : علي بن حجر بن إياس السعدي المروزي ، أبو الحسن ، من حفاظ الحديث ، ولد سنة ١٥٤ هـ (٧٧١ م) وتوفي سنة ٢٤٤ هـ (٨٥٨ م) . أنظر في ترجمته :

المنهج الأحمد : ١ : ١١١ ، تهذيب التهذيب : ٧ : ٢٩٣ ، تذكرة الحفاظ : ٢ : ٣٣ ، طبقات الخنابلة : ١ : ٢٢٢ ، الأعلام : ٥ : ٧٧ .

المناسبة : يرثي الإمام أحمد بن حنبل ، وكان قد نعاه إليه رجل يقال له إبراهيم .

الرواية : (٥) ما بين الحاصرتين في الأصل (أبي علي) ولعل الصواب ما أثبتناه وبه يستقيم الوزن ، ويتم المعنى .

١٤٦

سنة الدين

لمحمد بن عبد الله بن طاهر

- ١- إني أعزبك لا أني على ثقة
٢- ليس المعزى بباقي بعد ميته
من الحياة ولكن سنة الدين
ولا المعزى وإن عاشا إلى حين

١٤٧

قتل آل المصطفى

لأحمد بن أبي طاهر

- ١- سلام على الإسلام فهو مودع
إذا ما مضى آل النبي فودعوا

١٤٦ - المصدر : العقد الفريد ٣/٣١٠ .

الترجمة : محمد بن عبد الله بن طاهر بن الحسين الخزاعي ، أبو العباس ، ولد سنة ٢٠٩ هـ (٨٢٤ م) ولي نيابة بغداد في أيام المتوكل وتوفي بها سنة ٢٥٣ هـ (٨٦٧ م) أنظر في ترجمته :
النجوم الزاهرة ٢ : ٣٤٠ ، تاريخ بغداد ٥ : ٤١٨ ، معجم الشعراء : ٤٣٦ ، الكامل لابن الأثيره :
٣٣٦ ، فوات الوفيات ٢ : ٢٢٦ ، الوافي بالوفيات ٣ : ٣٠٤ ، الديارات ٧٩ - ٨٣ ، الأعلام
٧ : ٩٤ .

المناسبة : كتب محمد بن عبد الله بن طاهر إلى المتوكل يعزیه بابن له بهذين البيتين .

١٤٧ - المصدر : مروج الذهب ٤ : ١٧٤ .

٢- فقدنا العلاء والمجد عند إفتقادهم

وأضحّت عروش المكرمات تَضَعُضَعُ

٣- أتجمع عينٌ بين نومٍ ومَضْجَعٍ

ولا بن رسول الله في التُّربِ مَضْجَعُ

٤- فَقَدْ أَفْجَرَتْ دَارُ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ

من الدين والإسلام فالدار بَلَقَعُ

٥- وَقُتِلَ آلُ الْمُصْطَفَى فِي خِلَالِهَا

وَبُدِّدَ شَمْلٌ مِنْهُمْ لَيْسَ يُجْمَعُ

٦- أَلَمْ تَرَ آلَ الْمُصْطَفَى كَيْفَ تَصْطَفِي

نُفُوسَهُمْ أُمُّ الْمَنُونِ فَتَتَّبِعُ ؟

الترجمة : أحمد بن أبي طاهر (طيفور) الخراساني ، أبو الفضل ، من الكتاب البلغاء ولد في بغداد سنة ٢٠٤ هـ (٨١٩ م) ، أخذ الأدب والحديث عن رجال عصره ، وانصرف إلى الرواية والأخبار ، وتوفي سنة (٢٨٠ هـ) (٨٩٣ م) أنظر في ترجمته : معجم الأدباء : ٣ : ٨٧-٩٨ ، تاريخ بغداد : ٤ : ٢١١-٢١٢ ، الفهرست : ١٤٦-١٤٧ . كنوز الأجداد ٩٧-١٠٠ ، كشف الظنون : ٢٨٨ ، ١٤٠٢ ، دائرة المعارف الإسلامية ١ : ٨٠ ، جرجي زيدان ٢ : ٢٢٨-٢٢٩ ، معجم المؤلفين ١ : ٢٥٦-٢٥٧ ، الأعلام ١ : ١٣٨ ، مقدمة كتاب بغداد .

المناسبة : ظهر في سنة ٢٤٨ هـ بالكوفة أبو الحسين يحيى بن عمر بن يحيى بن الحسين بن عبد الله ابن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب الطيار ، فقتل وحمل رأسه إلى بغداد فصلب ، فضج الناس من ذلك لما كان في نفوسهم من المحبة له ... وما رثي به أبو الحسين يحيى بن عمر هذه القصيدة وهي في المصدر (١٤) بيتاً .

أنظر في ترجمة يحيى بن عمر مقاتل الطالبين : ٦٣٩-٦٦٥ .

وأنظر قصيدة ابن الرومي (١٤٨) .

الغريب : (٤) بلقع : مقفرة .

في الجحان

لابن الرومي

- ١- أَمَامَكَ فَانظُرْ أَيَّ نَهْجِكَ تَنْهَجُ؟
 - ٢- أَلَا أَيُّهَذَا النَّاسُ طَالَ ضَرِيرُكُمْ
 - ٣- أَكُلَّ أَوْانٍ لِلنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ
 - ٤- تَبِيعُونَ فِيهِ الدِّينَ شَرَّ أُمَّةٍ
 - ٥- أَمَا فِيهِمْ رَاعٍ لِحَقِّ نَبِيِّهِ
- طريقان شتّى : مُسْتَقِيمٌ وَأَعْوَجُ
بِآلِ رَسُولِ اللَّهِ فَاخْشَوْا أَوْ ارْتَجُوا
قَتِيلُ زَكِيِّ بِالِدَّمَاءِ مُضَرَّجٌ ؟
فَلِلَّهِ دِينُ اللَّهِ قَدْ كَادَ يَمْرُجُ !
وَلَا خَائِفٌ مِنْ رَبِّهِ يَتَحَرَّجُ ؟

١٤٨ - المصدر : ديوان ابن الرومي ٤٦/٢ - ٥٤ (وعليه اعتمدنا) ، مقاتل الطالبين ٦٤٦ - ٦٦٢ .

المناسبة : الأبيات مقتطفة من قصيدة يرثي بها أبا الحسين يحيى بن عمر بن حسين بن زيد بن علي ، قال في مقاتل الطالبين (٦٤٦) : « ... وهي من مختار ما رثي به (أي يحيى) ، بل إن قلت : إنها عين ذلك والمنظور إليه لم أكن بعيداً ، لولا أنه أفسدها بأن جاوز الحد ... وقوله فيهم (بني العباس) من الباطل ما لا يجوز لأحد أن يقوله » .

وهي في الديوان وفي مقاتل الطالبين (١١٠) أبيات ، وأنظر القطعة (١٤٧) مع ملاحظة اختلاف مروج الذهب ومقاتل الطالبين في نسب يحيى بعد حسين .

الرواية : (٨) في مقاتل الطالبين (... تضاء مصابيح ...)

(١٠ ، ١١) قدم البيت (١١) على البيت (١٠) في مقاتل الطالبين .

الغريب : (٢) الضرير : المضارة .

(٣) الزكي : الصالح . المضرج : الملتخ .

(٤) فيه : بسببه . شرأمة : يريد خلفاء بني العباس . يمرج : يفسد ويضطرب .

(٦) عمهوا : ترددوا . مجميع : غير مبين .

(٧) الزبرج : الزينة تتخذ من الوشي أو الجوهر .

- ٦- لَقَدْ عَمَهُوا ما أَنْزَلَ اللهُ فيكُمْ
 ٧- أَلَا خابَ مَنْ أنساهُ منكم نصيبه
 ٨- أَبْعَدَ المُكَنَّى بالحُسَيْنِ شهيدِكم
 ٩- لَنَا وَعَلَيْنَا ، لا عَلَيْهِ وَلا لَهُ
 ١٠- وَكَيْفَ نُبَكِّيَ فائِزاً عِنْدَ رَبِّهِ
 ١١- وَقَدْ نالَ في الدُّنيا سَناءً وَصِيتَةً
 ١٢- فَإِنْ لا يَكُن حَيًّا لَدِينا فَإِنَّهُ
 ١٣- كَأَنِّي أَرَاهُ إِذْ هَوَى عَن جِوَادِهِ
 ١٤- فَحَبَّ بِهِ جِسْماً إِلى الأَرْضِ إِذْ هَوَى

كَأَنَّ كِتابَ اللهِ فيهِمْ مُمَجِّجٌ
 مَتاعٌ مِنَ الدُّنيا قَليلٌ وَزِبْرِجٌ
 تُضِيءُ مِصابيحُ السَّماءِ فَتَسْرِجُ ؟
 تُسَجِّسِحُ أَسرابُ الدَّموعِ وَتُنشِجُ
 لَهُ في جِنانِ الخُلْدِ عَيْشٌ مُخْرِجٌ
 وَقامَ مَقاماً لَمْ يَقْمَهُ مُزَلِّجٌ
 لَدَى اللهِ حَيٌّ في الجِنانِ مُرَوِّجٌ
 وَعُفِّرَ بِالثُّرْبِ الجَبِينُ المُشَجِّجُ
 وَحَبَّ بِهِ رُوحاً إِلى اللهِ تَعْرُجُ

١٤٩

واحمد ساره

لابن الرومي

١- ذَادَ عَن مُقَلَّتِي لذيذَ المنامِ

شُغِلْها عَنهُ بالدَّموعِ السَّجَامِ

١٤٩ - المصدر : جمهرة الإسلام ذات النثر والنظام ١ : ١٢١ - ١٢٤ . ما عدا البيت الخامس فإنه أخذ من

مرجع حديث .

(٩) تسجسج : تسح وتسيل . تنشج : تنص بالبكاء في انتحاب .

(١٠) مخرفج : واسع .

(١١) الصيئة : الذكر الحسن . مزليج : رجل مزليج : لثيم مدفع عن المكارم ، مزلق عنها ، أساس

البلاغة ١٩٤ .

(١٣) المشجج : المجروح .

- ٢- أي نومٍ من بعد ما حلَّ بالبصِّ سرّة ، ما حلَّ مِنْ هَنَاتٍ عِظَامٍ .
 ٣- أيّ نَوْمٍ مِنْ بعدِ ما انتَهَكَ الزَّ نَجُّ جِهَاراً محَارِمَ الإسلامِ .
 ٤- مُسْتَيْقِظِينَ أَمْوِراً حَسْبُنَا أَنْ تكونَ رُؤْيَا المنامِ .

المناسبة : يرثي أهل البصرة الذين قتلهم صاحب الزنج (أنظر القطعة ١١٤) .

الرواية : حاولت أن اجتهد في الكلمات غير الواضحة في المخطوط ، وقد استعنت بالداكتور المشرف على البحث ولقيت منه تجاوباً لا أستطيع أن أقدره ، وبقيت كلمات لم اهتمد الى قراءتها فأشرت إليها بالنقط وسوف أكتب رسمها هنا .

(٤) مكان النقط في المخطوط (لزامنا) ولا عبرة بالنقط لأن المخطوط مليء بها .

(١٤) (فألقت) في الأصل (عالقت) .

(١٩) (فتقلوا) في الأصل (فلقوا) .

(٣١) ما بين الحاصرتين أخذ من مرجع حديث وفي الأصل :

(إلا أوجعتني مرارة الأعزام) .

(٤٤) (بين) في الأصل (من)

(٥٦) في الأصل « ... وقليل عنهم عنا رؤام »

ولم أستطع إصلاح البيت .

(٦١) (في إجمام) (في) غير موجودة في الأصل ، و (إجمام) لم تضبط فيه .

(٦٤) (به) غير موجودة في الأصل وزيدت ليستقيم الوزن .

(٦٥) ما بين الحاصرتين في الأصل (وحيائي) .

(٦٩) ما بين الحاصرتين في الأصل (فهل لا) .

(٧٤) في الأصل (فأتتم) بالفاء .

(٨٢) مكان النقط (مسرحه) بدون نقط ، ولم اهتمد إلى قراءتها .

الغريب : (١) ذاد : منع .

السجام : المنسجمة ، المتناسبة .

(٢) هنات : جمع هنة وهي في الأصل العيب ، وهنات المصيبة .

(٥) الأوهام : العقول .

- ٥- [إِنَّ هَذَا مِنَ الْأُمُورِ لِأَمْرٌ] كَادَ أَلَّا يَقُومَ فِي الْأَوْهَامِ]
- ٦- أَقْدَمَ الْخَائِنُ اللَّعِينُ عَلَيْهَا وَعَلَى اللَّهِ أَيَّمَا إِقْدَامِ
- ٧- وَتَسْمَى بِغَيْرِ حَقٍّ إِمَاماً لَا هَدَى اللَّهُ سَعِيَهُ مِنْ إِمَامِ
- ٨- لَهْفَ نَفْسِي عَلَيْكَ أَيَّتَهَا الْبَصْ رَةَ لَهْفًا يُعْضُنِي إِبْهَامِي
- ٩- لَهْفَ نَفْسِي عَلَيْكَ يَا قُبَّةَ الْإِسْلَامِ لَهْفًا يَطُولُ مِنْهُ ضَرَامِي
- ١٠- لَهْفَ نَفْسِي عَلَيْكَ يَا فُرْصَةَ الْأَبْـلَادِ لَهْفًا يَبْقَى عَلَى الْأَعْوَامِ
- ١١- لَهْفَ نَفْسِي لِجَمْعِكَ الْمُتَفَانِي لَهْفَ نَفْسِي لِغَزَاكِ الْمُسْتَضَامِ
- ١٢- بَيْنَمَا أَهْلُهَا بِأَحْسَنِ حَالٍ إِذْ رَمَاهُمْ عَبِيدُهُمْ بِاصْطِلَامِ
- ١٣- دَخَلُوهَا كَأَنَّهُمْ قِطْعُ اللَّيْلِ لَ إِذَا رَاحَ مُدْلَهُمَّ الظَّلَامِ
- ١٤- طَلَعُوا بِالسِّيُوفِ جَهْرًا [فَأَلْقَتْ] حَمَلَهَا الْحَامِلَاتُ قَبْلَ التَّمَامِ
- ١٥- وَحَقِيقٌ بَأَنَّ يُرَاعَ أَنْاسٌ عَوْفُصُوا مِنْ عَدُوِّهِمْ بِأَقْتِحَامِ
- ١٦- أَيَّ هَوْلٍ رَأَوْا بِهِمْ أَيَّ هَوْلٍ حَقٌّ مِنْهُ يَشِيبُ رَأْسَ الْغُلَامِ!؟
- ١٧- إِذْ رَمَوْهُمْ بِنَارِهِمْ مِنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ وَخَلْفِهِمْ وَأَمَامِ
- ١٨- كَمْ أَغْصُوا مِنْ شَارِبٍ بِشَرَابِ كَمْ أَغْصُوا مِنْ طَاعِمٍ بِطَعَامِ!

(٨) لهف نفسي : كلمة يتحسر بها على ما فات .

(٩) ضرامي : شدة حزني .

(١٠) الفرصة من البحر محط السفن ، ومن النهر المكان يؤخذ منه الماء للسقاية .

(١٢) اصطلام : من الصلم وهو قطع الشيء من أصله ، أي استعبدتهم عبيدهم وفتكوا بهم .

(١٣) مدلم الظلام : شديد .

(١٥) عوفصوا : أخذوا ، بوغثوا .

١٩- كَمْ ضَنِينٍ بِنَفْسِهِ رَامَ مَنْجَى

٢٠- كَمْ أَخٍ قَد رَأَى أَخَاهُ صَرِيحاً

٢١- كَمْ أَبٍ قَد رَأَى عَزِيزَ بَنِيهِ

٢٢- كَمْ مُفَدَّى فِي أَهْلِهِ أَسْلَمُوهُ

٢٣- كَمْ رَضِيعٍ هُنَاكَ قَد فَطَّمُوهُ

٢٤- كَمْ فِتَاةٍ بِخَاتَمِ اللَّهِ يَكْرِ

٢٥- كَمْ فِتَاةٍ مَضُونَةٍ قَد سَبَّوْهَا

٢٦- صَبَّحُوهَا فَكَابِدِ الْقَوْمِ مِنْهُمْ

٢٧- أَلْفُ أَلْفٍ فِي سَاعَةٍ قَتَلُوهُمْ

٢٨- مَنْ رَأَهُنَّ فِي الْمَسَاقِ سَبَايَا

٢٩- مَنْ رَأَهُنَّ فِي الْمَقَاسِمِ وَسَطَ الزَّنَجِ

٣٠- مَنْ رَأَهُنَّ يَتَّخِذْنَ إِمَاءً

٣١- مَا تَذَكَّرْتُ مَا أَتَى الزَّنَجِ إِلَّا

٣٢- رَبُّ بَيْعٍ هُنَاكَ قَد أَرْخَصُوهُ

٣٣- رَبُّ بَيْتٍ هُنَاكَ قَد أَخْرَبُوهُ

٣٤- رَبُّ قَصْرِ هُنَاكَ قَد دَخَلُوهُ

٣٥- رَبُّ ذِي نِعْمَةٍ هُنَاكَ وَمَالٍ

٣٦- رَبُّ قَوْمٍ بَاتُوا بِأَجْمَعٍ شَمَلٍ

[فَتَلَقَّوْا] جَبِينَهُ بِالْحُسَامِ !

تَرَبَّ الخَدَّ بَيْنَ صَرَغَى كِرَامِ !

وَهُوَ مُلْقَى يُضَلَّى بِسَيْفِ حِمَامِ !

حِينَ لَمْ يَحْمِهِ مِنَ الْقَوْمِ حَامِي !

بَشَا السَّيْفِ قَبْلَ حِينَ الْفِطَامِ !

فَضَحُّوهَا جَهْرًا بَعِيرِ اكْتِنَامِ !

بَارِزًا وَجْهَهَا بَعِيرِ لِشَامِ !

طُولَ يَوْمٍ كَأَنَّهُ أَلْفُ عَامِ

ثُمَّ سَاقُوا النِّسَاءَ كَالْأَغْنَامِ

دَامِيَاتِ الْوَجُوهِ وَالْأَقْدَامِ ؟

بَعْدَ مُلْكِ الْإِمَاءِ وَالْخُدَامِ ؟

[إِلَّا أَضْرِمَ الْقَلْبُ أَيَّمَا إِضْرَامِ]

طَالَ مَا قَد غَلَا عَلَى السُّوَامِ

كَانَ مَأْوَى الضُّعَافِ وَالْأَيْتَامِ

كَانَ مِنْ قَبْلِ ذَاكَ صَعْبَ الْمَرَامِ

تَرَكَوهُ مُحَالِفَ الْإِعْدَامِ

تَرَكَوْا شَمْلَهُمْ بَعِيرِ نِظَامِ

- ٣٧- عَرَجَا صَاحِبِيَّ بِالْبَصْرَةِ الزُّهَى
٣٨- فَاسْأَلَاهَا ، وَلَا جَوَابَ لَدَيْهَا
٣٩- أَيْنَ ضَوْضَاءُ ذَلِكَ الْخَلْقِ فِيهَا
٤٠- أَيْنَ فُلُكُ مِنْهَا وَفُلُكُ إِلَيْهَا
٤١- أَيْنَ تِلْكَ الْقُصُورُ وَالدُّورُ فِيهَا
٤٢- بُدِّلَتْ تِلْكَ الْقُصُورُ تِلَافًا
٤٣- سُلِّطَ الْبَثْقُ وَالْحَرِيقُ عَلَيْهَا
٤٤- وَخَلَّتْ مِنْ حُلُولِهَا فَهِيَ قَفْرٌ
٤٥- غَيْرَ أَيْدٍ وَأَرْجُلٍ بَائِنَاتٍ
٤٦- وَوُجُوهُ قَدْ رَمَلَتْهَا دِمَاءٌ ،
٤٧- وَوُطِّتْ بِالْهَوَانِ وَالذَّلِّ قَسْرًا

(٣٧) عرجا : ميلا .

(٤٠) الأعلام : الجبال .

(٤٢) ركام : متراكم .

(٤٣) البثق : كسرة ضفة النهر ليتفجر ماؤه .

(٤٥) بائنات : منفصلات عن أجسامهن .

نبتت : طرحت وألقيت .

أفلاذ : قطع . الهام : جمع هامة وهي الرأس .

(٤٦) رملتها : عفرتها .

بأبي : أفديها بأبي .

الدوامي : التي يسيل منها الدم .

٤٨- فَتَرَاهَا تَسْفِي الرِّيحَ عَلَيْهَا
 ٤٩- خَاشِعَاتٍ كَأَنَّهَا بَاكِيَاتٌ
 ٥٠- بَلْ أَلَمَّا بِسَاحَةِ الْمَسْجِدِ الْجَا
 ٥١- فَاسْأَلَاهُ - وَلَا جَوَابَ لَدَيْهِ -
 ٥٢- أَيْنَ عَمَّارُهُ الْأَلْسَى عَمَّرُوهُ
 ٥٣- أَيْنَ فِتْيَانُهُ الْحَسَانُ وَجُوهَاءُ
 ٥٤- أَيُّ خَطْبٍ وَأَيُّ رِزْءٍ جَلِيلٍ
 ٥٥- كَمْ خُذَلْنَا مِنْ نَاسِكٍ ذِي اجْتِهَادٍ
 ٥٦- وَآ نَدَامِي عَلَى التَّخَلُّفِ عَنْهُمْ
 ٥٧- وَاحْيَائِي مِنْهُمْ إِذَا مَا التَّقِينَا
 ٥٨- أَيُّ عُدْرٍ لَنَا وَأَيُّ جَوَابٍ
 ٥٩- يَا عِبَادِي: أَمَا غَضِبْتُمْ لَوْجْهِي
 ٦٠- أَخَذَلْتُمْ إِخْوَانَكُمْ وَقَعَدْتُمْ
 ٦١- كَيْفَ لَمْ تَعْطِفُوا عَلَى أَخَوَاتٍ
 ٦٢- لَمْ تَغَارُوا لِغَيْرَتِي فَتَرَكْتُمْ
 ٦٣- إِنْ مَنْ لَمْ يَغْرَ عَلَى حُرْمَاتِي
 ٦٤- كَيْفَ تَرْضَى [بِهِ] الْحُورُ بَعْلًا
 ٦٥- [وَاحْيَائِي] مِنَ النَّبِيِّ إِذَا مَا

جَارِيَاتٍ بِهَبْوَةٍ وَقَتَامٍ
 بَادِيَاتِ الثُّغُورِ ، لَا لِابْتِسَامٍ
 مَعَ إِنْ كُنْتُمْ ذَوِي إِمَامٍ
 أَيْنَ عِبَادَهُ الطُّوَالُ الْقِيَامِ ؟
 دَهْرُهُمْ فِي عِبَادَةِ وَصِيَامِ ؟
 أَيْنَ أَشْيَاخَهُ أَوْلُو الْأَحْلَامِ ؟
 نَالْنَا فِي أَوْلِيكَ الْأَعْمَامِ ؟
 وَفَقِيهِ فِي دِينِهِ عَلَامٍ !

 وَهُمْ عِنْدَ حَاكِمِ الْحُكَّامِ
 حِينَ نُدْعَى عَلَى رُؤُوسِ الْأَنَامِ
 ذِي الْجَلَالِ الْعَظِيمِ وَالْإِكْرَامِ
 وَيَحْكُمُ عَنْهُمْ قُؤُودَ اللَّثَامِ !
 فِي حِيَالِ الْعَبِيدِ [فِي الْإِجَامِ] ؟ !
 حُرْمَاتٍ لِمَنْ أَحَلَّ حَرَامِي
 غَيْرُ كُفٍّ لِقَاصِرَاتِ الْخِيَامِ
 وَهُوَ مِنْ دُونِ حُرْمَتِي لَنْ يُحَامِي ؟ !
 لِأَمْنِي فِيهِمْ أَشَدَّ الْمَلَامِ

(٤٨) تسفي : تهب . الهبوة : الغبار والزوبعة ترتفع في الجوحاملة الغبار القتام : الغبار .

وتَوَلَّى النَّبِيُّ عَنْهُمْ خِصَامِي
 س إِذَا لَامَكُم مَعَ اللُّؤَامِ :
 حِزْمَةٌ مِنْ كَرَايِمِ الْأَقْوَامِ ؟
 قَامَ فِيهَا رِعَاةٌ حَقِّي مَقَامِي
 كَانَ حَيٌّ أَجَابَهَا عَنْ عِظَامِي
 وَسَقَتَهَا السَّمَاءُ صَوْبَ الْغَمَامِ
 وَسَلَامٌ مُؤَكَّدٌ بِسَلَامِ
 وَثِقَالًا إِلَى الْعَبِيدِ الطَّغَامِ
 سَوَّءَةٌ سَوَّءَةٌ لِنَوْمِ النَّيَامِ
 وَرَجَوْكُمْ لِنُوبَةِ الْأَيَّامِ
 مِثْلُ رَدِّ الْأَرْوَاحِ فِي الْأَجْسَامِ
 وَأَقْرَبُوا عَيْونَهُمْ بِانْتِقَامِ
 كَ حِفَاطًا وَرَعِيَّةً لِلذَّمَامِ
 س ، لِأَنَّ الْأَدْيَانَ كَالْأَرْحَامِ
 شُرَكَاءُ اللَّعِينِ فِي الْآثَامِ
 م ، وَقَبْلَ الْإِسْرَاجِ بِالْأَلْجَامِ

٦٦- وانقطاعي إذا هم خاصصوني
 ٦٧- مثلوا قوله لكم أيها النأ
 ٦٨- أمتي أين كنتم إذ دعنتني
 ٦٩- صرخت وامحمداه [فهلاً]
 ٧٠- لم أجبها إذ كنت ميتاً فهلاً
 ٧١- بابي تلکم العظام عظاماً
 ٧٢- وعليها من المليك صلاة
 ٧٣- أنفروا أيها الكرام خفافاً
 ٧٤- أبرموا أمرهم [وأنتم] نيام
 ٧٥- صدقوا قول إخوة أملوكم
 ٧٦- أدركوا ثأرهم فذاك لديهم
 ٧٧- فأقروا العيون منكم بنصر
 ٧٨- أنقذوا سببهم وقل لهم ذا
 ٧٩- عارهم لازم لكم أيها النأ
 ٨٠- إن قعدتم عن اللعين فأنتم
 ٨١- بادروه قبل الروية بالعز

(٧٨) الذمام : العهد

(٨١) الروية : النظر والتفكر في الأمور .

- ٨٢- من غدا... على ظهر طرفٍ
 فحرامٌ عليه شدُّ الحِزامِ
 ٨٣- لا تطيلوا المقامَ عن جَنَّةِ الخُدِّ
 دِ فأنتم في دارٍ غيرِ مقامِ
 ٨٤- واشتروا الباقيات بالعرض الأَدِّ
 نى وبيعوا انقطاعه بالدوامِ

١٥٠

كَمَنْزِلَةُ الشُّكْرِ

للبحثري

- ١- أبا حَسَنِ إِنَّ حُسْنَ الْعَزَاءِ عِنْدَ الْمُصِيبَاتِ وَالنَّازِلَاتِ *
- ٢- يُضَاعِفُ فِيهِ الْإِلَهَ الثَّوَابَ لِلصَّابِرِينَ وَلِلصَّابِرَاتِ
- ٣- وَمَنْزِلَةُ الصَّبْرِ عِنْدَ الْبَلَاءِ كَمَنْزِلَةُ الشُّكْرِ عِنْدَ الْهَبَاتِ

١٥٠ - المصدر : ديوان البحثري ١ : ٣٨٢ .

المناسبة : يعزي أبا الحسن بن الفرات عن ابنته .

* أبو الحسن هو علي بن محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات ولد سنة ٢٤١ هـ وقتله المقتدر سنة ٣١٢ هـ (أنظر الوزراء لأبي الحسن الهلال بن المحسن الصابي ١١ - ٢٨٤ ، وأنظر أيضاً القطعة (٥٧) .

عزيت نفسك بالنبي

للبحثري

- ١- مَثُوبَةُ اللَّهِ مِمَّا فَارَقْتَ عِوَضُ
 - ٢- قُلْ لِلإِمَامِ الَّذِي آلَاؤُهُ جُمْلُ
 - ٣- لَكَ الْبَقَاءُ عَلَى الْإِيَامِ يَقْتَبِلُ
 - ٤- إِذَا بَقِيَتْ لِإِدِينِ اللَّهِ تَكْلَاهُ
 - ٥- لَيْزِنْ رُزِيَتْ النَّبِيِّ مَا مِثْلَهَا امْرَأَةٌ
 - ٦- صَبْرًا وَمَعْرِفَةً بِاللَّهِ صَادِقَةً
 - ٧- عَزَيْتَ نَفْسَكَ عَنْهَا بِالنَّبِيِّ ، وَمَا
 - ٨- وَكَيْفَ نَرَجُو خُلُودًا لَمْ يُخَصَّ بِهِ
 - ٩- عَمَّرَكَ اللَّهُ فِي النَّعْمَاءِ مُبْتَهَجًا
- وَجَنَّةُ الْخُلْدِ مِمَّا خَلَفْتَ بَدَلُ
وَبِشْرُهُ أَمَلُ ، وَسُخْطُهُ وَجَلُ :
وَالْعُمُرُ يَمْتَدُّ بِالنَّعْمَى وَيَتَّصِلُ
فَكُلُّ رُزْءٍ صَغِيرُ الْقَدْرِ مُخْتَمَلُ
لَقَدْ أُتِيَتْ الَّذِي لَمْ يُوتَهُ رَجُلُ
وَالصَّبْرُ أَجْمَلُ ثَوْبٍ حِينَ يُبْتَدَلُ
فِي الْخُلْدِ بَعْدَ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى أَمَلُ
مِنْ قَبْلِنَا أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَالرُّسُلُ
بِهَا ، وَأَعْطَاكَ مِنْهَا فَوْقَ مَا تَسَلُّ

١٥١ - المصدر : ديوان البحثري ٣ : ١٨٨٨ .

الناسبة : يرثي أم المتوكل على الله سنة ٢٤٦هـ أو سنة ٢٤٧هـ وهي في الديوان (٣) : ١٨٨٧ -

(١٨٨٩) (٢٠) بيتاً

الغريب : (٢) الآلاء : النعم .

(٧) روي في النجوم الزاهرة ٢/٣٢٣ ، وتاريخ الخلفاء للسيوطي : ٣٥٢ أن المتوكل قال لما توفيت أمه :

تذكرت لما فرق الدهر بيننا فعزيت نفسي بالنبي محمد

رضيتُ بالله

لابن المعتز

- ١- يا مَوْتُ وَيَحْكَمَا أَبْقَيْتَ لِي أَحَدًا
 ٢- اسْتَغْفِرُ اللَّهَ بَلْ ذَا كُلُّهُ قَدَرٌ
 ٣- يَا سَاكِنَ الْقَبْرِ فِي غَبْرَاءَ مُظْلِمَةٍ
 ٤- أَيْنَ الْحَيَوشُ الَّتِي قَدْ كُنْتَ تَسْحَبُهَا
 ٥- أَيْنَ السَّرِيرُ الَّذِي قَدْ كُنْتَ تَمْلَأُهُ
 ٦- أَيْنَ الْأَعَادِي الْأَلَى ذَلَّلْتَ صَعْبَهُمْ
 ٧- أَيْنَ الرَّجَاءُ الَّذِي قَدْ كُنْتَ تَصْحَبُهُ
 ٨- أَيْنَ الْوُفُودُ عَلَى الْأَبْوَابِ عَاكِمَةٌ
 ٩- قَدْ أَنْقَبُوا كُلَّ مِرْقَالٍ مُذَكَّرَةٍ
- وَأَنْتَ وَالِدُ سَوْءٍ تَأْكُلُ الْوَالِدَا
 رَضَيْتُ بِاللَّهِ رَبًّا وَاحِدًا صَمَدًا
 بِالطَّاهِرِيَّةِ مُقْصِي الدَّارَ مُنْفَرِدًا
 أَيْنَ الْكَنْوُزُ الَّتِي أَحْصَيْتَهَا عَدَدًا ؟
 مَهَابَةً ، مَا مَنْ رَأَتْهُ عَيْنُهُ ارْتَعَدَا ؟
 أَيْنَ اللَّيُوثُ الَّتِي صَيَّرْتَهَا نَقْدًا ؟
 أَيْنَ أَمَانِيكَ فِي الدُّنْيَا غَدًا وَغَدًا ؟
 وَرَدَ الْقَطَا صَفْوًا مَاءِ جَالٍ وَاطْرَدَا ؟
 وَجَفَاءَ تَنْثُرُ مِنْ أَشْدَاقِهَا الزَّيْدَا

١٥٢ - المصدر : شعر عبد الله بن المعتز صنعة أبي بكر الصولي ١٣٣/٤ - ١٣٥ .

المناسبة : يري التلميفة المعتضد بالله سنة ٢٨٩ هـ وهي في المصدر المذكور (٢٥) بيتاً.

الغريب : (٣) الغبراء : الأرض ؛ لغيرتها .

الطاهرية : قرية قرب بغداد (معجم الأدباء ١٠/٦) .

(٦) الليوث : الأسود .

النقد : في الأصل جنس من الغنم قصار الأرجل قباح الوجه يكون بالبحرين ، يضرب به

المثل ، يقال : أذل من نقد .

- ١٠- أين القصور التي شيدتها فعلت ؟
- ١١- أين الجنان التي تجري جداولها ؟
- ١٢- أين الرجال قياماً في مراتبهم ؟
- ١٣- أين الجياد التي حجلتها بدم ؟
- ١٤- أين الرماح التي غذيتهما مهجاً ؟
- ١٥- أين السيوف وأين النبلُ مُرسلةً ؟
- ١٦- أين المجانيقُ أمثال الفيولِ إذا ؟
- ١٧- أين الفعالُ الذي قد كنتَ تبدعه ؟
- ١٨- أين الوثوبُ إلى الأعداءِ مُبتغياً ؟
- ١٩- ما زلتَ تقسر منهم كلَّ قسورة ؟
- ٢٠- ثمَّ انقضيتَ فلا عينٌ ولا أثرٌ ؟
- ٢١- لاشيءٍ يبقى سوى خيرٍ تقدمه ،
- ٢٢- فأمهدْ لِنَفْسِكَ والأفلامَ جاريةً ؟
- ٢٣- لا تفخرنَّ بِدُنْيَا أَنْتَ تاركها
- ولاحَ فيها سنا الإبريز فاتقدا ؟
- وتستجيبُ إليها الطائرُ الغردا ؟
- منَ راحَ منهم ولم يطمرَ فقد سعدا ؟
- وكنَّ يحملنَ منك الضيغمَ الأسدَا ؟
- مذُمتَ ما وردتَ قلباً ولا كيدَا ؟
- يُصبِنَ ما شئتَ من قرينٍ وإن بُعدَا ؟
- رَمِينَ حائطِ حصنٍ قائماً قعدَا ؟
- ولا يرى أنَّ عفواً نافعٌ أبدا ؟
- صلاحَ مُلكِ بني العباسِ إذ فسدا ؟
- وتخبطُ العاتبيَ الجبارَ مُعتمداً ؟
- حتى كأنَّكَ يوماً لم تكن أحدا ؟
- ما دامَ مُلكٌ لإنسانٍ ولا خلدَا ؟
- والتوبُ مُقتبلٌ ، فاللهُ قد وعدَا ؟
- عماً قليلَ تزورُ القبرَ واللحدَا ؟

(٩) مقال : ناقة مقال : سريعة .

(٩) قسورة : عزيز .

كل من عليهما فان

لابن المعتز

- ١- فمضى حميداً بالثناء مُشيعاً
- ٢- يُعطي الخلافة فعله حق اسمها
- ٣- إِمَّا هَلَكْتَ وَكُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ
- ٤- فَلَقَدْ عَمِرْتَ وَلَا حَرِيمٌ مُعَانِدٌ
- فرداً من الخلفاء ليس بتوعم
- من عدلٍ تدبيرٍ ورأيٍ مُبْرَمٍ
- غَيْرِ الْإِلَهِ وَصَالِحٍ مُتَقَدِّمٍ
- حَرَمٌ وَلَا الْإِسْلَامُ بِالْمُسْتَسْلِمِ

الصبرُ أولى

ليحي المنجم

- ١- عَزَاءٌ فَإِنَّ الدَّهْرَ يُعْطَى وَيَسْلُبُ
- وَصَبْرًا فَلِلدُّنْيَا صُرُوفٌ تَقْلَبُ

١٥٣ - المصدر : شعر عبد الله بن المعتز صنعة أبي بكر الصولي ٤ : ١٦٨ .

المناسبة : يرني المعتضد بالله المتوفي سنة ٢٨٩ هـ والقصيدة في الديوان (٣٢) بيتاً -

الغريب : (٤) حريم معاند : ما يحميه ويدافع عنه .

حرم : ممتنع

١٥٤ - المصدر : نساء الخلفاء : ٨٣ ، المستطرف من أخبار الجوارى : ١٠ .

- ٢- وما جازِعٌ إِلَّا كآخِرُ صابِرٍ
 ٣- على أَنَّهُ لَا يَمْلِكُ الْقَلْبُ لَوَعَةَ الْأُ
 ٤- إِذَا كَانَ سَهْمُ الْمَوْتِ لَا بُدَّ صَائِباً
- إِذَا لَمْ يَكُنْ مِمَّا قَضَى اللَّهُ مَهْرَبُ
 فِرَاقِ كَمَا لَا تُمَلِكُ الْعَيْنُ تَسْكُبُ
 فَللصَّبْرِ أَوْلَى بِالكَرِيمِ وَأَصْوَبُ

١٥٥

قضاء الله

لابن دُرَيْدٍ

١- لَنْ تَسْتَطِيعَ لِأَمْرِ اللَّهِ تَعْقِيْبًا

فَاسْتَنْجِدِ الصَّبْرَ أَوْ فَاسْتَشْعِرِ الْحُوبَا

الترجمة : أبو أحمد يحيى بن علي بن يحيى بن أبي منصور المنجم ، ولد سنة ٢٤١ هـ (٨٥٥ م) وتوفي سنة ٣٠٠ هـ (٩١٢ م) ، ومولده ووفاته ببغداد . أنظر في ترجمته .
 تاريخ بغداد ١٤ : ٢٣٠ ، وفيات الأعيان ٥ : ٢٤٤ - ٢٤٧ ، معجم الشعراء ٤٩٣ - ٤٩٥ ،
 الأعلام ٩ : ١٩٥ - ١٩٦ .

المناسبة : يعزي الموفق بأمه التي ماتت سنة ٢٧٠ هـ ، والقطعة في نساء الخلفاء (١٨) بيتاً ، وورد
 منها في المستطرف (١٠) أبيات .

الرواية : (٢) في المستطرف (عما) بدلا من (مما) ، وفيه (مذهب) بدلا من (مهرب) .

١٥٥ - المصدر : ديوان ابن دريد : ٣٩ .

المناسبة : يرني أبا جعفر محمد بن جرير الطبري المؤرخ ، المفسر ، المقرئ ، المحدث ، الفقيه ،
 الأصولي ، المتوفي سنة ٣١٠ هـ (أنظر : تاريخ بغداد ٢ : ١٦٢ - ١٦٩ ، و « الطبري » تأليف
 أحمد محمد الحوفي (القاهرة ١٩٦٣ م) .

الغريب : (١) الحويا : الحزن

قَصَى الْمُهَيَّمِ مَكْرُوهًا وَمَحْجُوبًا
 ذَلَّتْ عَرِيكَتُهُ فَاَنْقَادَ مَحْجُوبًا
 حَتَّى يَعُودَ لَدَيْهِ الْحُزْنَ مَغْلُوبًا
 جَمْرًا خِلَالَ ضُلُوعِ الصَّدْرِ مَشُوبًا
 يَظَلُّ مِنْهَا طَوَالَ الْعَيْشِ مَنكُوبًا
 أَيَدِي الْحَوَادِثِ تَشْتِينَا وَتَشْدِينَا
 بَيْنَ يَغَادِرُ حَبْلَ الْوَصْلِ مَقْضُوبًا
 نُورُ الْهُدَى وَبِهَاءُ الْعِلْمِ مَسْلُوبًا
 أَعْظَمُ بَدَأَ صَاحِبًا إِذْ ذَاكَ مَصْحُوبًا
 بَلْ أَتَلَفَتْ عِلْمًا لِلدِّينِ مَنصُوبًا
 نَجْمًا عَلَى مَنْ يُعَادِي الْحَقَّ مَضُوبًا
 فَالآنَ أَصْبَحَ بِالتَّكْدِيرِ مَقْطُوبًا
 لِلْعِلْمِ نُورًا وَلِلتَّقْوَى مَحَارِبًا
 مَا اسْتَوْقَفَ الْحَجَّ بِالْأَنْصَابِ أَرْكُوبًا
 زَنْدًا وَآكِدَ إِبرامًا وَتَأْدِيبًا
 تُغَادِرُ الْقَلْبِيَّ الذَّهْنَ مَنخُوبًا

٢- وَأَفْرَعُ إِلَى كَنْفِ التَّسْلِيمِ، وَأَرْضَ بَمًا
 ٣- إِنَّ الْعَزَاءَ إِذَا عَزَّتْهُ جَائِحَةٌ
 ٤- فَإِنَّ قَرْنَتْ إِلَيْهِ الْعَزْمَ أَيَّدُهُ
 ٥- فَارْمِ الْأَسَى بِالْأَسَى يُطْفِي مَوَاقِعُهَا
 ٦- مَنْ صَاحَبَ الدَّهْرَ لَمْ يَعْدَمْ مُجْلِدَةً
 ٧- إِنَّ الْبَلِيَّةَ لَا وَفْرٌ تُزَعِرُهُ
 ٨- وَلَا تَفْرُقُ الْأَفَّ يَفُوتُ بِهِمْ
 ٩- لَكِنَّ فَقْدَانَ مَنْ أَضْحَى بِمَضْرَعِهِ
 ١٠- أَوْدَى أَبُو جَعْفَرٍ وَالْعِلْمُ فَاصْطَحَبَا
 ١١- إِنَّ الْمَنِيَّةَ لَمْ تُتْلَفْ بِهِ رَجُلًا
 ١٢- أَهْدَى الرَّدَى لِلشَّرِّ إِذْ نَالَ مُهْجَتَهُ
 ١٣- كَانَ الزَّمَانُ بِهِ تَصْفُو مَشَارِبُهُ
 ١٤- كَلًّا وَأَيَّامِهِ الْغُرُّ الَّتِي جَعَلَتْ
 ١٥- لَا يَنْبَرِي الدَّهْرُ عَنْ شِبْهِهِ لَهُ أَبَدًا
 ١٦- أَوْفَى بَعْدَهُ وَأَوْرَى عِنْدَ مَظْلَمَةٍ
 ١٧- مِنْهُ، وَأَرْضَنَ حِلْمًا عِنْدَ مُرْجَةٍ

(١٥) أركوباً : الركب هو ركبان الإبل (اسم جمع أو جمع) وهم العشرة فصاعداً وقد يكون

للخيل ، والأركوب : أكثر من الركب .

(١٧) القلبى : البصير بتقليب للأمر .

منحوباً : شديد البكاء .

أَعَادَ مِنْهَجَهَا الْمَطْمُوسَ مَلْحُوبًا
 وَلَا يُجْرِعُ ذَا الزَّلَّاتِ تَثْرِيبًا
 وَلَا يَقَارِفُ مَا يُغْشِيهِ تَأْنِيبًا
 أَوْ آثَرَ الصَّمْتِ أَوْلَى النَّفْسِ تَهْيِيبًا
 فَأَيُّقِظُ الْفِكْرَ تَرْغِيبًا وَتَرْهِيبًا
 يَجْلُو ضِيَاءَ سَنَا الصُّبْحِ الْغِيَاهِيَا
 فَلَا تَرَاهُ عَلَى الْعَلَّاتِ مَجْدُوبًا
 وَلَا يَخَافُ عَلَى الْإِطْنَابِ تَكْذِيبًا
 قَبْرًا لَهُ فَجَبَاهَا جِسْمَهُ طِيبًا
 نُورًا فَأَصْبَحَ عَنْهَا النُّورُ مَحْجُوبًا

١٨- إِذَا انْتَضَى الرَّأْيُ فِي إِضْحَاحٍ مُشْكَلَةٍ
 ١٩- لَا يَعْزِبُ الْحَلْمَ فِي عَتَبٍ وَفِي نَزَقٍ
 ٢٠- لَا يُوَلِّجُ اللَّغْوُ وَالْعُورَاءَ مَسْمَعَهُ
 ٢١- إِنْ قَالَ قَادِرٌ زِمَامَ الصَّدَقِ مَنْطِقَهُ
 ٢٢- لِقَلْبِهِ نَاطِرًا تَقْوَى سَمَا بِهِمَا
 ٢٣- تَجْلُو مَوَاعِظَهُ رَيْنَ الْقُلُوبِ كَمَا
 ٢٤- سَيَّانٍ ظَاهِرُهُ الْبَادِي وَبَاطِنُهُ
 ٢٥- لَا يَأْمَنُ الْعَجْزَ وَالتَّقْصِيرَ مَادِحَهُ
 ٢٦- وَدَّتْ بِقَاعُ بِلَادِ اللَّهِ لَوْ جُعِلَتْ
 ٢٧- كَانَتْ حَيَاتِكَ لِلدُّنْيَا وَسَاكِنَهَا

٢٨- لَوْ تَعَلَّمُ الْأَرْضُ مَا وَارَتْ لَقَدْ خَشِعَتْ

أَفْطَارُهَا لَكَ إِجْلَالًا وَتَرْجِيبًا
 وَفَاكَ نَضْحًا وَتَسْدِيدًا وَتَأْدِيبًا
 مُهْدَبًا مِنْ قِرَافِ الْجَهْلِ تَهْدِيبًا
 لَمْ يَثْنِهَا الْعَجْزُ عَمَّا عَزَّ مَطْلُوبًا
 عَلَى كِرَاهِيَتِهِ لَا بُدَّ مَشْرُوبًا

٢٩- كُنْتَ الْمُقَوِّمَ مِنْ زَيْغٍ وَمَنْ ظَلَعَ
 ٣٠- وَكُنْتَ جَامِعَ أَخْلَاقٍ مُطَهَّرَةٍ
 ٣١- فَإِنْ تَنَلَّكَ مِنَ الْأَقْدَارِ طَالِبِيَةٌ
 ٣٢- فَإِنَّ لِلْمَوْتِ وَرْدًا مُمَقْرَأً فَطَعًا

(١٨) ملحوباً : واضحاً .

(٣٢) بمقراً : مرأ .

- ٣٣- إِنْ يَنْدُبُوكَ فَقَدْ ثَلَّتْ عُرُوشُهُمْ وَأَصْبَحَ الْعِلْمُ مَرْتِيئًا وَمَنْدُوبًا
 ٣٤- وَمِنْ أَعَاجِيبِ مَا جَاءَ الزَّمَانَ بِهِ - وَقَدْ يُبِينُ لَنَا الدَّهْرُ الْأَعَاجِيبَا -
 ٣٥- أَنْ قَدْ طَوَّتْكَ غَمُوضُ الْأَرْضِ فِي لِحْفٍ
 وَكُنْتَ تَمَلًّا مِنْهَا السَّهْلَ وَاللَّوْبَا

١٥٦

آثار كالتجوم

لابن دريد

- ١- وَيَخْمَلُ ذِكْرُ الْمَرْءِ ذِي الْمَالِ بَعْدَهُ
 ٢- أَلَمْ تَرَ آثَارَ ابْنِ إِدْرِيسَ بَعْدَهُ
 ٣- مَعَالِمُ يَفْنَى الدَّهْرُ وَهِيَ خَوَالِدُ
 ٤- مَنَاهِجُ فِيهَا لِلْهُدَى مُتَصَرِّفُ
 وَلَكِنَّ جَمَعَ الْعِلْمِ لِلْمَرْءِ رَافِعُ
 دَلَائِلُهَا فِي الْمَشْكِلَاتِ لَوَامِعُ
 وَتَنْخَفِضُ الْأَعْلَامُ وَهِيَ فَوَارِعُ
 مَوَارِدُ فِيهَا لِلرَّشَادِ شَرَائِعُ

(٣٣) تلت : هدمت

(٣٥) غموض الأرض : المطمئن منها .

اللوبا : التي لا يوصل إليها .

١٥٦ - المصدر : ديوان ابن دريد : ٧٧ - ٧٨

الناسبة : يربي الإمام محمد بن إدريس الشافعي المتوفى سنة ٢٠٤ هـ وهي في الديوان (٢٧) بيتا وقد يقول القائل : إن ابن دريد لم يدرك الشافعي فكيف رثاه ؟ لكن يجوز أن يكون قد رثاه بعد ذلك ، فما فيه بعد ، فقد رأينا مثل هذا في حق غيره ، مثل الحسين رضي الله عنه وغيره « ابن خلكان : ٣ / ٣١٠

- ٥- ظواهرها حكمٌ ومُستنبطاتها
٦- لِرأيي ابن إدريس ابن عمِّ محمدٍ
٧- إذا المُعضلاتُ المشكلاتُ تشابهتْ
٨- أبى الله إلا رَفَعَهُ وَعَلَّوَهُ
٩- تَوَخَّى الهدى فاستنقذته يد التقى

لِمَا حَكَمَ التفریقُ فیهِ جوامعُ
ضیاءٌ إذا ما أَظْلَمَ الخَطْبُ ساطِعُ
سَمًا مِنْهُ نُورٌ فی دجَاهنَّ لامِعُ
ولیس لِمَا یُعْلِیه ذو العرشِ واضعُ

من الزیغ، إن الزیغ للمرءِ ضارِعُ
لِحُكْمِ رسولِ اللهِ فی الناسِ تابعُ
علی ما قُضی فی الوَحیِ والحقُّ ناصعُ
إلیهِ إذا لم یَخْشَ لَبْسًا ارِعُ
لها مَدَدٌ فی العالمینِ یتابعُ
خلائقَ هُنَّ الباهراتِ البوارِعُ
وخصَّ بلبِّ الكهلِ مَدُّهُ هُوَ یافِعُ
- إذا التُمستْ - إلاَّ إلیهِ الأصابعُ
فمرَّتْهُ فی باحةِ العِلْمِ واسعُ
وجادتْ علیه المدجِناتُ الهوامعُ
جلیلٌ إذا التفتْ علیه المجامعُ
- لهنَّ لِمَا حُكِّمَ فیهِ فواجعُ -
وآثارُهُ فینا نجومٌ طوالِعُ

- ١٠- ولأذِّ بآثارِ الرسولِ فحُكْمُهُ
١١- وعولٌ فی أحكامِهِ وقضائِهِ
١٢- بطيئةٌ عن الرأیِ المخوفِ التباسُهُ
١٣- جرتْ لبحورِ العلمِ أمدادُ فكرِهِ
١٤- وأنشأهُ منْشیه من خیرِ معدنِ
١٥- تسرَّبَلْ بالتقوى ولبداً وناشأ
١٦- وهُدِّبَ حتى لم تُشِرْ بفضیلته
١٧- فمن یكُ علمُ الشافعیِّ أمانُهُ
١٨- إسلامٌ علی قَبْرِ تَضَمَّنَ جِسْمُهُ
١٩- لقد غیبتْ أتراوهُ جِسْمَ ماجدِ
٢٠- لئن فجعتنا الحادثاتُ بِشخصِهِ
٢١- فأحكامُهُ فینا بدورٌ زواهرُ

الفصل الثامن

الرفدُ والموعظة:

النقوى الحقة

ليحيى بن معين

- ١- المال يذهب حله وحرامه
 ٢- ليس التقي بمتقٍ لآله
 ٣- ويطيب ما يحوي ويكسب كفه
 ٤- نطق النبي لنا به عن ربه
- طراً، وتبقى في غد آثامه
 حتى يطيب طعامه وشرابه
 ويكون في حُسن الحديث كلامه
 فعلى النبي صلته وسلامه

١٥٧ - المصدر : طبقات الحنابلة ١ : ٤٠٥ وفيات الأعيان ٥ : ١٩١ ، المنهج الأحمد ١ : ٩٥ ،
 شذرات الذهب ٢ : ٧٩ .

الترجمة : يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن ، أبو زكريا ، المري ،
 البغدادي ، من أئمة الحديث ، ولد سنة ١٥٨ هـ (٧٧٥ م) ، خلف له والده ثروة كبيرة
 أنفقها في طلب الحديث ، عاش ببغداد ، وتوفي بالمدينة المنورة حاجاً سنة ٢٣٣ هـ (٨٤٨ م) ،
 أنظر في ترجمته ، طبقات الحنابلة ١ : ٤٠٢ - ٤٠٧ ، وفيات الأعيان ٥ : ١٩٠ - ١٩٣ ،
 تاريخ بغداد ١٤ - ١٧٧ ، شذرات الذهب ٢ : ٧٩ ، تهذيب التهذيب ٢٨٠ - ٢٨٨ ، المنهج
 الأحمد ١ : ٩٣ - ٩٧ ، هادي المسترشدين إلى اتصال المستدين : ٤١٨ ، تذكرة الحفاظ ٢ :
 ١٦ ، الأعلام ٩ : ٢١٩ .

الرواية : (١) في شذرات الذهب (طوعاً) بدلا من طراً .

(٢) في شذرات الذهب ويطيب ما تحوى وتكسب - بالثناء -

شكر وأجر

لابراهيم بن العباس الصولي

١- وأفضل ما يأتيه ذو الدين والحجاء إصابة شكرٍ لم يضع معه أجر

الدار الآخرة

لابراهيم بن العباس الصولي

١- لا دار للمرء بعد الموت يسكنها

٢- فإن بناها بخيرٍ فاز ساكنها وإن بناها بشرٌ خاب بانيتها

١٥٨ - المصدر : الطرائف الأدبية : ٨٤ .

الغريب : (١) الحجا : العقل .

١٥٩ - المصدر : الطرائف الأدبية : ١٨٠ .

عن يلمين وعن الشمال

لعلي بن الجهم

- ١- أَنْظُرْ فَعَنْ يُمْنِكَ وَيَحْكَ عَالِمٌ
يُحْصِي عَلَيْكَ وَعَنْ يَسَارِكَ كَاتِبٌ
٢- وَأَرَى الْبَصِيرَ بقلبه وبفهمه
يَعْمَى إِذَا حُمَّ الْقَضَاءُ الْغَالِبُ

دار الفرار

لعلي بن الجهم

- ١- مِنْ وَرَاءِ الشَّبَابِ شَيْبٌ حَيْثُ
السَّيْرِ وَاللَّيْلِ مُزَعَجٌ بِنَهَارِ
٢- وَمَعَ الصَّحَّةِ السَّقَامُ ، وَحَالِ الْعِزِّ مَقْرُونَةٌ بِحَالِ صَفَارِ
٣- لَيْسَ دَارَ الدُّنْيَا بَدَارِ قَرَارِ
فَتَزَوَّدَ مِنْهَا لِدَارِ الْقَرَارِ

١٦٠ - المصدر : ديوان علي بن الجهم : ٩٣ .

الغريب : (٢) حم : قدر وقضي .

١٦١ - المصدر : ديوان علي بن الجهم ١٤٨ - ١٤٩ .

الغريب : (٢) صفار : ذل

مصيبة الإنسان

لعلي بن الجهم

- ١- مَنْ سَقَّ السَّلْوَةَ بِالصَّبْرِ
 ٢- يَا عَجَباً مِنْ هَلِيعٍ جَارِعٍ
 ٣- مَصِيبَةُ الْإِنْسَانِ فِي دِينِهِ
- فاز بفضل الحمد والاجر
 يُصْبِحُ بَيْنَ الدَّمِ وَالْوِزْرِ
 أَعْظَمُ مِنْ جَائِحَةِ الدَّهْرِ

أين الأسرة ولستيجان؟

لعلي الهادي بن محمد الجواد

- ١- بَاتُوا عَلَى قُلُلِ الْأَجْبَالِ تَحْرُسُهُمْ
 غُلِبَ الرَّجَالُ فَمَا أَغْنَتْهُمْ الْقُلُلُ

١٦٢ - المصدر : ديوان علي بن الجهم : ٩٧ .

١٦٣ - المصدر : عيون الأخبار ٢ : ٣٠٣ الأبيات (١ - ٦) ، مروج الذهب ٤ : ٩٤ (ومنه أخذ النص) ، شرح مقامات الحريري ١ : ٢١٥ الأبيات (١ - ٦) ، وفيات الأعيان ٢ : ٤٣٥ (١ - ٦) ، المختصر في أخبار البشر لأبي الفدا ٢ : ٤٤ الأبيات (١ - ٦) ، تنمة المختصر لابن الوردي ١ : ٢٣١ (١ - ٦) ، البداية والنهاية ١١ : ١٥ الأبيات (١ - ٦) ، حياة الحيوان

٢- واستنزلوا بعد عز من معاقليهم فأودعوا حفراً يا بئس ما نزلوا

للميري ١ : ٣٤٠ ، الأبيات (١ - ٦) ، مآثر الإنافة في معالم الخلافة ١ : ٢٣٢ ، الأبيات (١ - ٦) ، المستطرف في كل فن مستظرف ٢ : ٣١٣ ، الأبيات (١ - ٦) ، النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي ٣ : ٣٣٩ ، الأبيات (١ - ٦) .

النسبة : الذي ترجح عندي أن الأبيات ليست لعلي الهادي وإنما هو منشد فقط؛ إذ أن المصادر كلها لم تصرح بأنها له ، وأغلبها قال : « ... فقال : إني لتليل الرواية للأشعار ، فقال لا بد أن تنشدي فأنشده » (أنظر المناسبة) إلا مصدرين هما : عيون الأخبار ، والمستطرف فقد روي المناسبة على وجه يخالف بقية المصادر : ففي عيون الأخبار « بلغني أنه قرئ على قبر بالشام » ، وفي المستطرف قال : إنها وجدت مكتوبة على قصر سيف بن ذي يزن بأرض صنعاء باليمن ، فترجمت إلى العربية فإذا هي موعظة عظيمة ... (وفي هذه ضعف) .

الترجمة : علي بن محمد الجواد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) ، أبو الحسن العسكري ، الملقب بالهادي ، أحد الأتقياء الصالحاء ، ولد بالمدينة سنة ٢١٤ هـ (٨٢٩ م) استقدمه المتوكل - بعد أن وثى به إليه - وأنزله سامراء ، وكانت تسمى مدينة العسكر فنسب إليها ، وتوفي بها سنة ٢٥٤ هـ (٨٦٨ م) . أنظر في ترجمته : تاريخ بغداد ١٢ : ٥٦- ، وفيات الأعيان ٢ : ٤٣٤ - ٤٣٥ ، نزهة الجليس ٢ : ٨٢ ، نور الأبصار : ١٥٨ ، اليعقوبي ٣ : ٢٢٥ ، منهاج السنة ٢ : ١٢٩ - ١٣١ ، الأعلام ٥ : ١٤٠ .

المناسبة : سعي بأبي الحسن علي بن محمد إلى المتوكل ، وقيل له ، إن في منزله سلاحاً وكتباً وغيرهما من شيعته ، فوجه إليه ليلا من الأتراك وغيرهم من هجم عليه في منزله على غفلة ممن في داره ، فوجدوه في بيت وحده ، مغلق عليه ، وعليه مدرعة من شعر ، ولا بساط في البيت إلا الرمل والحصى ، وعلى رأسه ملحقة من الصوف ، متوجهاً إلى ربه يترنم بآيات من القرآن في الوعد والوعيد ، فأخذ على ما وجد عليه ، وحمل إلى المتوكل في جوف الليل ، فمثل بين يديه ، والمتوكل يشرب وفي يده كأس ، فلما رآه أعظمه وأجلسه إلى جنبه ، ولم يكن في منزله شيء مما قيل ، ولا حالة يتعلل بها عليه ، فناوله المتوكل الكأس الذي في يده ، فقال : يا أمير المؤمنين ، ما خامر لحمي ودمي قط ، فأعفني منه ، فأعفاه وقال : أنشدني شعراً استحسنته ، فقال : إني لتليل الرواية للأشعار فقال : لا بد أن تنشدي فأنشده : باتوا على قتل الأجيال ... « مروج الذهب ٩٣/٤ .

الرواية : (١) في عيون الأخبار ، وشرح مقامات الحريري ، والمستطرف ، وسمط النجوم العوالي : فلم تنفعهم « بدلا من « فما أغنتهم » .

- ٣- ناداهم صارخ من بعد ما قُبِرُوا
٤- أين الوجوه التي كانت مُنعمَةً
٥- فأفصحَ القبرَ عنهم حين ساءَ لهم
٦- قد طالَ ما أَكَلُوا دَهْرًا وما شَرِبُوا
٧- وطالَ ما عَمَرُوا دُورًا لِتَحْصِينِهِمْ
٨- وطالَ ما كَنَزُوا الأَمْوَالَ وادَّخَرُوا
٩- أَضْحَتْ مَنَازِلُهُمْ قَفْرًا مُعْطَلَةً
- أين الأُسرةُ والتَّيجانُ والحلُّ ؟
من دونها تُضربُ الأَسْتارُ والكِللُ ؟
تلكَ الوجوهُ عليها الدُّودُ يَقْتَتِلُ
فأَصْبَحُوا بَعْدَ طُولِ الأَكْلِ قَدْ أَكَلُوا
فَفَارَقُوا الدُّورَ والأَهْلِينَ وَاثَقَلُوا
فَحَلَفُوا عَلَى الأَعْدَاءِ وَاثَحَلُوا
وساكنوها إلى الأَجْدَاتِ قَدْ رَحَلُوا

(٢) في شرح مقامات الحريري ، وفي مآثر الإنافة ، وفي سمط النجوم العوالي و «أودعوا» (بالواو بدلا من الفاء) ، وفي المستطرف «فأسكنوا» . ورويت كلمة «حفرة» بدلا من «حفرأ» في عيون الأخبار .

(٣) في البداية «نادى بهم ...» ، وفي عيون الأخبار وشرح مقامات الحريري ، والمستطرف «دفنوا» بدلا من «قبروا» . ورويت كلمة «الأهله» بدلا من «الأسرة» في قيمة المختصر .

(٤) في عيون الأخبار ، والمستطرف «محجبة» بدلا من «منعمة» .

(٥) رويت «ساء لهم» في شرح مقامات الحريري «سيل بهم» ، وفي سمط النجوم العوالي «ساءله» . ورويت كلمة «تقتتل» بدلا من «يقتتل في عيون الأخبار» .

(٦) في مآثر الإنافة «يا طال ما ...» .

وروى في عيون الأخبار «مانعموا» بدلا من «ما شربوا» ، وفي البداية «مالبسوا» بدلا منها . وفي حياة الحيوان والمستطرف «فأصبحوا بعد ذلك الأكل ...» .

الغريب : (١) القلل جمع قلة وهي أعلى الجبل .

غلب الرجال ، الأغلب الأسد ، والمراد أقوياء الرجال .

(٤) الكلل : جمع كلة وهي الستر الرقيق (المعروف في زماننا بالناموسية) .

(٩) الأجدات : القبور .

خير ما يضر المرء

لمحمد بن دُكَيْن

- ١- مَنْ يَغْنُ بِاللَّهِ يَجِدْ رُوحَ الْغِنَى
 ٢- وَخَيْرُ مَا يَدْخُرُ الْمَرْءُ التَّقَى
 ٣- مَا أَقْبَحَ الصَّبَوَةَ مِنْ بَعْدِ النَّهَى
 ٤- فَبَادِرِ الْمَوْتَ وَدَعْ عَنْكَ الْهَوَى
 ٥- قَدْ قِيلَ فِيمَا قَدْ مَضَى: قَوْلُ جَرَى:
 ٦- وَتَلْفِظِ الْعَيْنُ عُلَالَاتِ الْكِرَى
 ٧- مَنْ عَمَرَ الدُّنْيَا وَمَنْ شَادَ الْبِنَا
- والله يوفي من يشاء ما يشاء
 وخيرُ أثوابِ الفتى ثوبُ الحجَا
 إِنَّ الْمَشِيبَ قَدْ طَوَى ثُوبَ الْفَتَا
 فَإِنَّهُ عَمَّا قَلِيلٍ قَدْ أَتَى
 «عند الصَّباحِ يحمَدُ القومُ السَّرى»
 أين ذوو المالِ وأربابِ القِرَى ؟
 أَضْحَوْا جميعاً تَحْتَ أَطْبَاقِ الثَّرَى

١٦٤ - المصدر : معجم الشعراء : ٤٠٨ / المحمدون من الشعراء : ٣١٢ وعلى الأول اعتمدنا .

الترجمة : محمد بن دكين المتكلم ، صاحب أدب وشعر ، رثى المعتز بالله ، وكان حياً سنة ٢٥٥ هـ (٨٦٩ م) أنظر في ترجمته : معجم الشعراء : ٤٠٧ - ٤٠٨ ، المحمدون من الشعراء : ٣١٢ .

الرواية : (٣) في (المحمدون من الشعراء) : ثوب الصبا .

(٦) في (المحمدون من الشعراء) : (ذوو الملك) بدلا من (ذوو المال) .

الغريب : (٢) الحجا : العقل

(٣) النهى : العقل . الفتا : (قصرت ضرورة وأصلها الفتاء بمعنى الشباب) .

(٦) علالات الكرى : بقية النوم .

- ٨- لا أَثَرُ مِنْهُمْ وَلَا عَيْنٌ تُرَى إِنَّ أَخَا اللَّبِّ تَنَاهَى وَأَنْتَهَى
٩- لَيْسَا سِوَاءَ مَنْ أَطَاعَ وَأَتَقَى وَمَنْ عَلَى اللَّهِ بِجَهْلٍ أَفْتَرَى
١٠- سَبْحَانَ مَنْ لَا يَتْرُكُ الْخَلْقَ سُدَى !

١٦٥

لَكَ مَا قَدَّمْتَهُ

لِمُحَمَّدِ بْنِ دُكَيْنٍ

- ١- أَيُّهَا الْقَادِمُ مَا أَعَدَدْتَ مِنْ حُجَّةٍ عِنْدَ الَّذِي يَسْأَلُكَ
٢- لَكَ مَا قَدَّمْتَهُ مِنْ صَالِحٍ وَالَّذِي خَلَّفْتَهُ لَيْسَ لَكَ

١٦٦

إِبْدَأْ بِنَفْسِكَ

لِسُلَيْمَانَ بْنِ مَعْبُدٍ

- ١- يَا أَمْرَ النَّاسِ بِالْمَعْرُوفِ مَجْتَهِدًا وَإِنْ رَأَى عَامِلًا بِالْمُنْكَرِ انْتَهَرَهُ

١٦٥ - المصدر : معجم الشعراء : ٤٠٧ المحدثون من الشعراء : ٣١٢ .

١٦٦ - المصدر : تاريخ بغداد : ٩ : ٥٢

٢- إِبْدَأْ بِنَفْسِكَ قَبْلَ النَّاسِ كُلِّهِمْ فَأَوْصِهَا ، وَأَتْلُ مَا فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ

٣- مَنْ كَانَ بِالْعُرْفِ أَمَّاراً وَتَارِكَهُ فَذَلِكَ يَسْبِقُ مِنْهُ سَيْلُهُ مَطْرَةً

١٦٧

لَا تَسْأَلْ عَنِ خَلْقِ قَوْمِي مِثْلَهُ

لِيَحْيِي بِنُوعَانِ

حَتَّى يَعْجِبَهَا قَلْبُهُ أَوَّلًا

١- مَوَاعِظُ الْوَاعِظِ لَنْ تُقْبَلَا

الترجمة : سليمان بن معبد أبو داود النحوي السنجي المروزي رحل في طلب العلم إلى العراق والحجاز ومصر واليمن ، توفي سنة ٢٥٧ هـ وقيل ٢٥٨ هـ ، أنظر في ترجمته :
تاريخ بغداد ٩ : ٥١ - ٥٢ ، إنباه الرواة ٢ : ٢٠ - ٢١ ، بغية الوعاة ٢٦٣ - ٢٦٤ ،
تلخيص ابن مکتوم : ٧٣ ، تهذيب التهذيب ٤ : ٢١٩ - ٢٢٠ ، خلاصة التهذيب الكمال : ١٣١ ،
شذرات الذهب ٢ : ١٣٦ ، طبقات ابن قاضي شهية ١ : ٣٥٩ - ٣٦٠ ، الباب ١ : ٥٧٠ ،
معجم الأدباء ١١ : ٢٥٧ - ٢٥٨ (واسمه فيه سليمان بن محمد) معجم البلدان ٥ : ١٤٧ ، المنتظم
(وفيات ٢٥٧ هـ) النجوم الزاهرة ٣ : ٢٧ ، الوافي بالوفيات ٥ : ١٣٧ ، نزهة الألباء : ١٩٨ ،
تقريب التهذيب ١ : ٣٣٠ ، معجم المؤلفين ٤ : ٢٧٦ .

١٦٧ - المصدر : المنتظم ٥ : ١٦ .

خالف ما قد قانه في المَلَا
وبارزَ الرَّحْمَنَ لَمَّا خَلَا

٢- يَا قَوْمُ ، مَنْ أَظْلَمَ مِنْ وَعَظِي
٣- أَظْهَرَ بَيْنَ النَّاسِ إِحْسَانَهُ

١٦٨

خير الزاد

ليزید بن محمد المهلبی

وَتَقَوَى اللَّهَ - فاعلم - خيرُ زادٍ
فَبَعْضُ الْجَمْعِ أَسْرَعُ لِلْفَسَادِ
أَمَّا وَعَظَّتْكَ فِي ابْنِ أَبِي دُوَادٍ
وَيَضْطَنِعُ الصَّنَائِعُ فِي الْعِبَادِ
فَكَانَ صَلَاحُهُ سَبَبَ الْفَسَادِ

١- تَزَوَّدَ مِنْ مَعَاشِكَ لِلْمَعَادِ
٢- وَلَا تَجْمَعُ مِنَ الدُّنْيَا كَثِيرًا
٣- وَقُلْ لِمَطَالِبِ الدُّنْيَا : رَوِيدًا
٤- أَقَامَ يُدَبِّرُ الْآفَاقَ حِينًا
٥- فَاصْلَحْ أَمْرَهُ عَشْرِينَ عَامًا

الترجمة : يحيى بن معاذ بن جعفر الرازي ، أبو زكريا ، الواعظ الزاهد ، من أهل الري ، أقام ببلخ ، ومات في نيسابور سنة ٢٥٨ هـ (٨٧٢ م) ، أنظر في ترجمته :
المنتظم ٥ : ١٦ - ١٧ ، طبقات الصوفية ١٠٧ - ١١٤ ، صفة الصفة ٤ : ٧١ - ٨٠ ،
المروس على شرح الرسالة القشيرية ١ : ١١٩ ، الأعلام ٩ : ٢١٨ .
المناسبة : جاء يحيى بن معاذ إلى شيراز... فصعد الكرسي فاجتمع إليه الناس وأول ما بدأ به هذه الأبيات .

١٦٨ - المصدر : أخبار القضاة ٣ : ٣٠٠ - ٣٠١ .

المناسبة : نكح المتوكل أحمد بن أبي دؤاد وأخذ أمواله سنة ٢٣٧ هـ فقال يزيد هذه الأبيات .

- ٦- فُبِدِّلَ من فوائده الرزايا وكان الأولياء هم الأعادي
٧- فحَسْبُكَ من صروف الدهر ديناً مواعظ لو توافق ذا فؤاد

١٦٩

اغبن الكبير

لسعدان بن يزيد

- ١- ألا في سبيل الله عمرٌ رزئتُه وفقد ليالٍ بانٍ منها نعيمُها
٢- أأغبنُ أيامي ولا أستقبلها وتذهب عني ليلة لا أقومُها؟!
٣- وتنقطع الدنيا ويذهب غنمها ويغتَم الخيراتِ منها حكيُمها

١٧٠

أسير المنيا

لاسماعيل بن عبد الله العجلي

- ١- تُخَبِّرُنِي الآمالُ أَنِّي مُعَمَّرٌ وَأَنَّ الَّذِي أَحْشَاهُ عَنِّي مُؤَخَّرٌ

١٦٩ - المصدر : تاريخ بغداد ٩ : ٢٠٤ - ٢٠٥ ، المنتظم ٣٩/٥ ومنه أخذ النص .

الرواية : (١) في تاريخ بغداد : فات منها نعيمها .

الغريب : (١) رزئته : نقصته .

١٧٠ - المصدر : المنتظم ٥ : ٧٤ ، وعنه أخذ النص ، المنهج الأحمد ١ : ١٦١ .

- ٢- فكيفَ ومَرُّ الأربَعينَ قَضَيْتُهُ عَلَيَّ بِحِكمٍ قاطِعٍ لا يَغِيرُ
 ٣- إذا المرءُ جاز الأربَعينَ فَإِنَّهُ أَسِيرٌ لَأَسبابِ المنايا ومَعَثَرُ

١٧١

كفى بالشيب واعظاً

لأبي الجحّري العبديّ

- ١- يَمْنَعُنِي من عَيْبِ غَيْرِي الَّذِي أَعْرِفُهُ عِنْدِي مِنَ العَيْبِ
 ٢- عَيْبِي لَهُم بِالظَّنِّ مِنِّي لَهُم
 ولستُ من عَيْبِي في رَيْبِ

الترجمة : إسماعيل بن عبد الله بن ميمون بن عبد الحميد بن أبي الرجال . أبو النضر العجلي ، المتوفى سنة ٢٧٠ هـ ، وقد بلغ أربعاً وثمانين سنة ، أنظر في ترجمته : طبقات الحنابلة : ١ : ١٠٥ ، المنتظم ٥ : ٧٤ ، المنهج الأحمد ١ : ١٦٠ - ١٦١ .

الرواية : (٣) في المنهج الأحمد : (معر) بدلا من (معر)

١٧١ - المصدر : طبقات الحنابلة ١ : ١٨٩ المنتظم ٥ : ٧٧ المنهج الأحمد ١ : ٣٠٢ . وعن الأول أخذ النص . الترجمة : عبد الله بن محمد بن شاكر أبو البحري العبدي ، كان من أهل الكوفة واستوطن بغداد إلى وفاته سنة ٢٧٠ هـ أنظر في ترجمته :

طبقات الحنابلة ١ : ١٨٩ - ١٩٠ ، المنتظم ٥ : ٧٧ ، المنهج الأحمد ١ : ٣٠٢ .

الرواية : (١) في المنتظم ، (في) بدلا من (عندي)

(٣) في المنتظم والمنهج الأحمد : « ... أحصى ذنوبي ... »

(٤) في المنتظم بعد البيت الأول .

(٥) في المنتظم « بعد ... واعظ الشيب » .

- ٣- إِنْ كَانَ عَيْبِي غَابَ عَنْهُمْ ، فَقَدْ
 ٤- فَكَيْفَ شُغِّلِي بِسِوَى مُهْجَتِي؟!
 ٥- لَوْ أَنَّي أَقْبَلُ مِنْ وَاعْظُ
- أَخَصَى عُيُوبِي عَالَمَ الْغَيْبِ
 أَمْ كَيْفَ لَا أَنْظِرُ فِي جَيْبِي؟!
 إِذْ كَفَانِي عِظَّةُ الشَّيْبِ

١٧٢

بِرُّ الْيَقِينِ

لابن الرومي

- ١- حَسْبُ ذِي إِرْبَةٍ وَرَأْيِي جَلِيٌّ
 ٢- صِحَّةُ الدِّينِ وَالْجَوَارِحِ وَالْعِرُّ
 ٣- تِلْكَ خَيْرٌ لِعَارِفِ الْخَيْرِ مِمَّا
 ٤- وَلَهَا مِنْ ذَوِي الْأَصَالَةِ عَشًّا
 ٥- لَيْسَ لِلْمُكْتَبِرِ الْمُنْغَصِّ عَيْشٌ
- نَظَرْتُ عَيْنُهُ بِلا غُلُوءِ
 ضِ وَإِحْرَازُ مُسْكَةِ الْحَوْبَاءِ
 يَجْمَعُ النَّاسُ مِنْ فَضُولِ الثَّرَاءِ
 قُ وَلَيْسُوا بِتَابِعِي الْأَهْوَاءِ
 إِنَّمَا عَيْشُ عَائِشٍ بِالْهَنَاءِ

١٧٢ - المصدر : ديوان ابن الرومي ١ : ٢٥ ، ٢٨ .

المناسبة : الأبيات مقتطفة من قصيدة يعاتب بها أبا القاسم التوزي الشطرنجي ، وهي في الديوان

(١٤٩) بيتاً (١ : ١٤ - ٣١) .

الغريب : (١) إربة : دهاء . غلواء : علو .

(٢) مسكة الحوباء : الحصول على ما يمسك الأبدان من الغذاء والشراب لحفظ الحوباء : أي النفس .

(٤) ذوي الأصالة ، أصحاب أصالة الرأي وحصافته .

- ٦- وقضاء الإله أحوط للناس من الأمهات والآباء
 ٧- غير أن اليقين أضحى مريضاً مرضاً باطناً شديداً الخفاء
 ٨- ما وجدتُ امرأً يرى أنه يُـوقِنُ إلا وفيه شوبٌ امترأء
 ٩- لو يصح اليقين ما رغب الرأ غبُ إلا إلى ملكِ السماء
 ١٠- وعسيرُ بلوغُ هاتيكَ جدًّا تلكَ عليا مراتبِ الأنبياء

١٧٣

ما الدنيا بدار إقامة

لابن الرومي

- ١- لَعَمْرُكَ ما الدنيا بدارِ إقامة
 إذا زالَ عَنْ عَيْنِ اللَّبِيبِ غطاؤها
 ٢- فكيفَ بقاءَ النَّاسِ فيها وإنما
 يُنالُ بِأسبابِ الفناءِ بقاؤها

١٧٣ - المصدر : شرح مقامات الحريري ١ : ٣٦ .

(٦) أحوط : أعظم حفظاً وصيانة .

(٧) اليقين : الاعتقاد الجازم في قضاء الله دون أن يخالطه أدنى شك .

(٨) شوب امترأء : شيء من الشك .

أحور العين

لابن الرومي

- ١- غُضْنٌ مِنَ الْبَانِ فِي وِشَاحٍ
- ٢- يَهْتَزُّ طَوْعاً لغيرِ رِيحٍ
- ٣- غُضْنٌ وَلَكِنَّهُ قَنَاةٌ
- ٤- زِينَتٌ بِوَجْهِ عَلَيْهِ فَرْعٌ
- ٥- يَنْفَسِحُ الطَّرْفُ حِينَ تَبْدُو
- ٦- يَا حُسْنَ خَدِّ لَهَا رَقِيقٌ
- ٧- تَرْنُو بِطَرْفٍ لَهَا مَرِيضٌ
- ٨- لَمْ يَدَّكِرْهَا الْمَحَبُّ إِلَّا
- ٩- مَثَلُهُمَا آخِذِي نَصِيبٍ
- ١٠- فِي عَضِّ خَدِّ ، وَلَثْمِ ثَغْرِ
- رُكْبَ فِي مَغْرَسٍ رَدَاحٍ
- وَالْغُضْنُ يَهْتَزُّ لِلرِّيَّاحِ
- بِدَيْعَةِ الشَّكْلِ فِي الْمِلَاحِ
- يَحْكِي ظَلَاماً عَلَى صَبَاحِ
- غُرْتِهِ أَيَّاماً أَنْفِصَاحِ
- يَكَادُ يَدْمَى بِإِلَّا جِرَاحِ
- بَيْنَ جُفُونٍ لَهَا صِحَاحِ
- طَارَ اسْتِيْقَاً بِلَا جَنَاحِ
- مِنَ الْفُكَاهَاتِ وَالْمُزَاحِ
- وَرَشْفِ رِيْقٍ وَشُرْبِ رَاحِ

١٧٤ - المصدر : ديوان ابن الرومي ٧٣/٢ .

المناسبة : هذه القطعة يصف فيها ابن الرومي أحور العين في الجنة (بحيث لا لغو فيه).

انظر البيت ١٤ .

الغريب : (١) الرداح ، الدوحة الواسعة .

- ١١- بلا نِفَارٍ ولا نِقَارٍ ولا ضَرَارٍ ولا تَلَاحِي
 ١٢- ولا لَجَاجٍ ، ولا ضِجَاجٍ ولا حِرَانٍ ولا جِمَاحٍ
 ١٣- ذَوِي سُرُورٍ ، ذَوِي حُبُورٍ ذَوِي نَشَاطٍ ذَوِي مُرَاحٍ
 ١٤- بِحَيْثُ لَا لَغْوَ فِيهِ إِلَّا غِنَاءٌ طَيْرٍ بِهِ فِصَاحٍ

١٧٥

ازجُرِ القَلْبُ

لابن الرومي

- ١- ازجُرِ القَلْبَ إِذَا القَلْبُ جَمَحَ
 ٢- وَاضْرِبِ النَفْسَ إِلَى عَدْنِيَّةٍ
 ٣- زَانَهَا اللَّهُ بِخَدِّ مُشْرِقٍ
 ٤- لَوْ بَدَّتْ غُرَّتْهَا مِنْ خِدْرِهَا
 ٥- أَوْ رَأَى البَدْرُ فِي مَطْلَعِهِ
 وَارْدَعَ الطَّرْفَ إِذَا الطَّرْفُ طَمَحَ
 ذَاتِ غُنْجٍ وَدَلَالٍ وَمَرَحٍ
 لَوْ مَشَى البَدْرُ عَلَيْهِ لَجُرِحَ
 قُلْتَ بَدْرٌ فِي ذُرَى المُنْزَنِ لَمَحَ
 لَا كَتَسَى ذُلًّا وَهُونًا وَافْتَضَحَ

(١١) نقار : مراجعة في الكلام .

١٧٥ - المصدر : ديوان ابن الرومي ١٠٧/٢ .

المناسبة : يحذر (ابن الرومي أولئك الذين لا يفضون أبصارهم في الحياة الدنيا عما حرم الله ،
 ويصف ما أعد للذين يردعون أبصارهم إذا حاولت أن تمتد إلى ما حرم الله .

الغريب : (٢) عدنية : نسبة إلى جنة عدن .

- ٦- فَازَ مَنْ عَاطَتْ يَدَاهَا يَدَهُ
٧- بِنَانٍ كَالْمَدَارِيِّ بَضَّةٍ
٨- كُلَّمَا سُرَّ بِهَا قَالَتْ لَهُ :
٩- يَا حَبِيبِي وَمَدَى أُمْنِيَّتِي
١٠- وَهَمَا فِي رَوْضَةٍ عَدْنِيَّةٍ
١١- تَتَغَنَّى الطَّيْرُ فِي حَافَاتِهَا
١٢- وَنَسِيمُ الرِّيحِ يَهْدِي لَهُمَا
١٣- عَوِضَتْ عَيْنَاهَا قُرَّتَهَا
١٤- هَاكُهَا دُرِّيَّةٌ مَنْظُومَةٌ
- عَاتِقَ الرَّاحِ بِكَأْسٍ وَقَدَحُ
طُرِفَتْ بِالنُّورِ فِي مَجْرَى السُّبْحِ
زَادَكَ اللَّهُ سُورًا وَفَرَحُ
بِكَ زَادَ الْعَيْشُ طِيبًا وَصَلَحُ
يَفْسَحُ الطَّرْفُ مَدَاهَا مَا انْفَسَحُ
بِلُحُونٍ تَدْعُ الْقَلْبَ فَرِحُ
نَفْحَاتِ الْوَرْدِ مِنْ تِلْكَ الْفُسْحُ
ثَمَرَ الدَّمْعِ الَّذِي كَانَ سُفْحُ
شَاكَلَ الْخَاتِمُ مِنْهَا الْمُفْتَتَحُ

١٧٦

فَرَّوْا إِلَى اللَّهِ

لَا بِنَ الرُّومِيِّ

١- إِلَى الزُّهَادِ فِي الدُّنْيَا جَنَانُ الْخَلْدِ تَشْتَاقُ

(٦) عَاتِقَ الرَّاحِ : أَحْسَنَ الْحَمْرِ وَأَقْدَمَهَا .

(٧) الْمَدَارِيُّ : جَمْعُ الْمَدْرِيِّ وَهُوَ الْمَشْطُ .

بَضَّةٌ : رَقِيقَةُ الْجِلْدِ ، نَاعِمَتُهُ فِي سَمْنٍ .

طُرِفَتْ : خَضِبَتْ

السِّيْحُ : جَمْعُ سَبْحَةٍ وَهِيَ خِرَزَاتُ مَنْظُومَةٍ فِي سَلْكِ التَّسْبِيْحِ .

١٧٦ - الْمَصْدَرُ : شَرْحُ مَقَامَاتِ الْحَرِيرِيِّ ٢٦٩/٤ .

الرُّوَايَةُ : (٣) اسْتَقَاوَا (كَذَا) بِالسَّيْنِ ، وَلَعَلَّهَا اسْتَقَاوَا (بِالسَّيْنِ)

- ٢- عَبِيدٌ مِنْ خَطَايَاهُمْ إِلَى الرَّحْمَنِ أَبَاقُ
 ٣- عَلَيْهِمْ حِينَ تَلْقَاهُمْ سَكِينَاتٌ وَإِطْرَاقُ
 ٤- يَضْجَبُونَ إِلَى اللَّهِ وَدَمَعُ الْعَيْنِ مِهْرَاقُ
 ٥- مَلِيكَ الْمَلِكِ هَلْ مِمَّا تَطَوَّقَنَاهُ إِطْرَاقُ
 ٦- فِي أَعْنَاقِنَا طُرّاً مِنْ الْأَثَامِ أَطْوَاقُ

١٧٧

بِقَاءِ النِّعْمَةِ

للمُبَرَّد

- ١- إِذَا شِئْتَ أَنْ تَبْقِيَ مِنَ اللَّهِ نِعْمَةً
 ٢- وَلَا تَعْصِينَ اللَّهَ مَا نِلْتَ ثَرْوَةً
 عَلَيْكَ فَسَارِعْ فِي حَوَائِجِ خَلْقِهِ
 فَيَحْظُرُ عَنْكَ اللَّهُ وَاسِعَ رِزْقِهِ

١٧٧ - المصدر : تهذيب ابن عساكر ٧ : ٣٤٥ .

الترجمة : أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر ، من ثمالة من الأزد ، أحد أئمة اللغة المشهورين ، ولد في البصرة سنة ٢١٠ هـ (٨٢٦ م) وقدم بغداد سنة ٢٤٦ هـ ومكث بها إلى وفاته سنة ٢٨٦ هـ (٩٠٠ م) - أنظر في ترجمته :

المقتضب للمبرد : المقدمة ١ : ٩ - ١٣١ ، مقدمات مؤلفاته الأخرى المطبوعة ، تاريخ بغداد ٣ : ٣٨٠ - ٣٨٧ ، طبقات الزبيدي ١٠٨ - ١٢٠ ، معجم الأدباء ١٩ : ١١١ - ١٢٢ ،

إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ

لِلْكَدِّبِيِّ

- ١- لَا تَضْرَعَنَّ لِمَخْلُوقٍ عَلَيَّ طَمَعٍ
 ٢- وَاسْتَرْزِقِ اللَّهَ مِمَّا فِي خَزَائِنِهِ
 فَإِنَّ ذَاكَ مُضِرٌّ مِنْكَ بِالدِّينِ
 فَإِنَّمَا هُوَ بَيْنَ الْكَافِ وَالنُّونِ

وفيات الأعيان ٣ : ٤٤١ - ٤٤٨ ، إنباه الرواة ٣ : ٢٤١ - ٢٥٣ ، شذرات الذهب ٢ : ١٩٠ -
 ١٩١ ، بغية الوعاة : ١١٦ - ١١٧ ، معجم الشعراء ٤٠٥ ، الإرشاد لياقوت ٧ : ١٣٧ - ١٤٥ ،
 البداية والنهاية ١١ : ٧٩ - ٨٠ ، الفهرست : ٥٩ ، طبقات القراء ٢ : ٢٨٠ ، لسان الميزان ٥ :
 ٤٣٠ ، مرآة الجنان ٢ : ٢١٠ ، اللباب ١ : ١٩٧ ، طبقات ابن قاضي شعبة ١ : ١٤٦ ،
 سمط اللآلي ٣٤٠ ، روضات الجنات ٦٠٠ ، ابن الأثير ٦ : ٩١ ، تاريخ أبي الفدا ٢ : ٥٨ ،
 مراتب النحويين ٨٣ ، مروج الذهب ٣ : ٢٦٤ ، المزهري ٢ : ٤٠٨ ، ٤١٩ ، ٤٢٧ ، ٤٦٤ ،
 مفتاح السعادة ٢ : ١٣١ - ١٣٢ ، المنتظم (وفيات ٢٨٥ هـ) النجوم الزاهرة ٣ : ١١٧ ، هدية
 العارفين ٢ : ٢٠ - ٢١ ، نزهة الألباء ٢١٧ ، بروكلمان (ترجمة النجار) ٢ : ٢٦٤ - ٢٦٧
 ضحى الإسلام لأحمد أمين ١ : ٣١٤ - ٣٣٢ ، جرجي زيدان ٢ : ٢١٦ - ٢١٧ ، أخبار
 النحويين البصريين ٩٦ - ١٠٨ ، أعيان الشيعة ٤٧ : ١٥٢ ، تاريخ الأدب العربي لعمر فروخ
 ٢ : ٣٥٤ - ٣٥٧ ، إيضاح المكنون : ١ : ٥٠ ، ٥٦٨ ، ٢ : ٢٦٧ ، ٢٧٥ ، ٢٨٠ ،
 ٢٨٢ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٢ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٨ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٧ ، ٣٢٢ ،
 ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣٤ ، ٣٣٧ ، ٣٤١ ، ٣٤٩ ، ٥٠٧ ، الحياة الأدبية في العصر العباسي
 لمحمد عبد المنعم خفاجي ٣٢٥ - ٣٢٨ .

١٧٨ - المصدر : تاريخ بغداد ٣ : ٤٣٥ .

الترجمة : محمد بن يونس بن موسى بن سليمان بن عبيد بن ربيعة بن كديم ، أبو العباس ، القرشي ،
 السامي ، المعروف بالكديمي ، ولد سنة ١٨٥ هـ وتوفي سنة ٢٨٦ هـ أنظر في ترجمته :
 تاريخ بغداد ٣ : ٤٣٥ - ٤٤٥ .

ما عني عني مالىة

للمعتضد

- ١- ولا تَأْمَنَنَّ الدَّهْرَ إِنِّي أَمِنْتُهُ
 - ٢- قَتَلْتُ صِنَادِيدَ الرَّجَالِ فَلَمْ أَدْعُ
 - ٣- وَأَفْنَيْتُ دَارَ الْمَلِكِ مِنْ كُلِّ بَارِعٍ
 - ٤- فَلَمَّا بَلَغْتُ النَّجْمَ عِزًّا وَرِفْعَةً
 - ٥- رَمَانِي الرَّدَى سَهْمًا فَأَخْمَدَ جَمْرَتِي
 - ٦- ولم يُغْنِ عَنِّي مَا جَمَعْتُ ولم أَجِدْ
 - ٧- وَأَفْسَدْتُ دُنْيَايَ وَدِينِي سَفَاهَةً
- فلم يُبْقِ لي حالاً ولم يَرَعِ لي حَقًّا
 عَدُوًّا ، ولم أَتْرُكْ على ظَهْرِهَا خَلْقًا
 فَشَتَّتَهُمْ غَرْبًا وَشَرَّدَتْهُمْ شَرْقًا
 وَصَارَتْ رِقَابُ الخَلْقِ أَجْمَعِ لي رِقَاً
 فَهَا أَنَذَا في حُفْرَتِي مَيْتًا أَلْقَى
 لَدَى قَابِضِ الأَرْوَاحِ في فِعْلِهِ رِفْقًا
 فَمَنْ ذا الذي مَنِي بِمَصْرَعِهِ أَشَقَى؟

١٧٩ - المصدر : المحاسن والمساوي ٢ : ٤١ ، ومنه أخذ النص فيما عدا البيتين الأخيرين فإنهما لم يردا فيه وأخذنا عن سمط النجوم العوالي ، محاضرات الأدباء ٤ : ٤٩٥ ، الأبيات (١ - ٧، ٥٥) ، الكامل لابن الأثير ٦ : ١٠٠ ، الأبيات كاملة مضافاً إليها بيت قبلها ، تاريخ أبي الفدا ٢ : ٥٩ ، الأبيات (١ - ٨، ٥) ، ابن الوردي ١ : ٢٤٦ ، الأبيات (١ - ٥) ، البداية والنهاية ١١ : ٩٤ ، الأبيات كاملة مضافاً إليها بيت قبلها ، وكذا تاريخ الخلفاء للسيوطي : ٣٧٤ إلا البيت السادس فإنه لم يرد فيه ، شذرات الذهب ٢/٢٠٠ ، وسمط النجوم العوالي ٣ : ٣٥١ ، الأبيات (١ - ٥ ، ٧ ، ٨) وفي كلا الكتاتين ذكر بيت هو الذي أشرنا إلى ذكره في ابن الأثير والبداية .

النسبة : نسبت الأبيات في المحاسن والمساوي ، ومحاضرات الأدباء للقاسم بن عبيد الله الحارثي ، وفي البداية والنهاية ، وسمط النجوم العوالي نسبت للخليفة المعتضد ، أما بقية المصادر فلم تصرح بأنها

٨- فَيَا لَيْتَ شِعْرِي بَعْدَ مَوْتِي مَا أَرَى لِرَحْمَةِ رَبِّي أَمَ إِلَى نَارِهِ أُلْقَى ؟

للمعتضد لكنها تذكر أن المعتضد لما حضرته الوفاة أنشد هذه الأبيات بدون نسبة له أو لغيره .
ونحن نرجح أنها للمعتضد ؛ إذ أن المعتضد توفي سنة (٢٨٩ هـ) والقاسم توفي سنة (٢٩١ هـ) ،
وهذه الأبيات تدل دلالة واضحة على أن قائلها قالها عند دنو أجله ، ومن المستحيل أن ينشد المعتضد
المتقدم في الوفاة أبياتاً لإنسان متأخر عنه ، ولم ينسبها أي مصدر - فيما اطلعت عليه - إلى إنسان
سابق للمعتضد .

المناسبة : قال المعتضد هذه الأبيات لما حضرته الوفاة .

الترجمة : ١ - المعتضد : أحمد بن طلحة (الموفق) بن جعفر (المتوكل) ، أبو العباس ،
خليفة عباسي ، ولد ونشأ ومات ببغداد ، كانت ولادته سنة ٢٤٢ هـ (٨٥٧ م) ومبايعته بالخلافة
سنة ٢٧٩ هـ ، ووفاته سنة ٢٨٩ هـ (٩٠٢ م) . أنظر في ترجمته :

النجوم الزاهرة ٣ : ١٢٨ ، شذرات الذهب ٢ : ١٩٩ وما بعدها ، تاريخ الخلفاء للسيوطي :
٣٦٨ - ٣٧٦ ، تاريخ الخميس ٢ : ٣٤٣ ، النبراس : ٩٠ - ٩٤ ، فوات الوفيات ١ : ٤٥ ،
الطبري ١٠ : ٢٢ ، ٣٠ - ٨٦ ، مروج الذهب ٤ : ٢٣١ - ٢٧٤ ، تاريخ بغداد (وهو فيه
أحمد بن محمد بن جعفر) ٤ : ٤٠٣ ، المنتظم ٥ : ١٢٣ - ١٣٨ ، البداية ١١ : ٨٦ - ٩٤ ،
أخبار الأول فيمن تصرف في مصر من أرباب الدول : ٩٦ ، الأعلام ١ : ١٣٦ - ١٣٧ الأغاني
(دار الكتب) ١٠ : ٤١ .

(٢) القاسم بن عبيد الله بن سليمان بن وهب الحارثي ، ولد سنة ٢٥٨ هـ (٨٧٢ م) استوزر
المعتضد بعد وفاة أبيه عبيد الله ، ولما مات المعتضد قام القاسم بأعباء الخلافة وعقد البيعة للمكتفي
في غيبته بالرقعة ، ووزر له ، وتوفي سنة ٢٩١ هـ (٩٠٤ م) ، أنظر في ترجمته : الأعلام
١١ : ٦ ، معجم الشعراء : ٢٢٠ - ٢٢١ .

الرواية : (١) في الكامل ، وابن الوردي : (خلا) بدلا من (حالا) .

(٢) في جميع المصادر الأخرى : (ولم أذع ...) وروي (ولم أترك على ظهرها) في محاضرات
الأدباء ، وابن الوردي ، وشذرات الذهب والسيوطي : (ولم أمهل على ظنة ...) ، وفي الكامل
(ولم أمهل على طنية ...) وفي تاريخ أبي الفدا ، وسمط النجوم العوالي : (ولم أمهل على حسد)
وفي البداية : (ولم أمهل على جلق ...) .

(٣) في جميع المصادر الأخرى : (أخليت) بدلا من : (أفنيت) وروي (نازل) بدلا من

١٨٠
التحفرن صغيرة

- ١- خَلَّ الذنوبَ : صغيرها ، وكبيرها ، فهو التُّقى
 ٢- كُنْ مِثْلَ ماشٍ فَوْقَ أَرْضٍ : ضِ الشُّوكِ يَحْدَرُ ما يَرَى
 ٣- لا تَحْفِرَنَّ صَغِيرَةً ، إِنَّ الْجِبَالَ مِنَ الْحَصَى

- (بارع) في محاضرات الأدباء ، وتاريخ أبي الفداء وشذرات الذهب والسيوطي وسمط النجوم العوالي ، ورويت : (نازع) بدلا منها في الكامل وابن الوردى والبداية .
 وروي (شردتهم) (مزقتهم) في الكامل ، وتاريخ أبي الفداء ، وابن الوردى ، وشذرات الذهب والسيوطي وسمط النجوم العوالي .
 (٤) (ولما ...) في الكامل وشذرات الذهب ، وتاريخ أبي الفداء وروى (دانته) بدلا من (صارت) في تاريخ أبي الفداء ، وشذرات الذهب ، وسمط النجوم العوالي ، وفي البداية : (لي أجمع وقا) بدلا مما ذكر .
 (٥) روى في محاضرات الأدباء (رمى لي) بدلا من (رماني) ، وروي في الكامل والبداية ، وشذرات الذهب (عاجلا) بدلا من (ميتاً) وفي تاريخ أبي الفداء وسمط النجوم العوالي (عاجلا ملقى) وكذا السيوطي .
 (٦) في الكامل : (.. ولم أجد لذي الملك والإحياء في حسنهما رفقا) وفي البداية : (ولم أجد لدى ملك إلا حبابي حبها رفقا)
 (٧) في البداية (مثلي) بدلا من (مني)
 (٨) في البداية (هل أصر) بدلا من (ما أرى) .
 وفي الكامل (.... ما أرى إلى نعم الرحمن ...)
 ١٨٠ - المصدر : شعر عبد الله بن المعتز صنعة الصولي ٤ / ١٨٤ .

ما أقرب الموت

لابن المعتز

- ١- أَفَقُ عَنْكَ حَانَتْ كَبْرَةٌ وَمَشِيبٌ
 - ٢- أَيَا مَنْ لَهُ فِي بَاطِنِ الْأَرْضِ مَنْزِلٌ
 - ٣- يَرَى الْمَرْءَ عَيْبَ الذَّنْبِ حِينَ يَصِيبُهُ
 - ٤- وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا مِثْلُ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ
- أَمَا لَلْتَقَى وَالْحَقُّ مِنْكَ نَصِيبٌ
 أَتَأْنَسُ فِي الدُّنْيَا وَأَنْتَ غَرِيبٌ ؟
 وَليْسَتْ لَهُ مِنْ قَبْلِ ذَاكَ عُيُوبٌ
 وَمَا الْمَوْتُ إِلَّا نَازِلٌ وَقَرِيبٌ

ما أعددت للأجل القريب؟

لابن المعتز

- ١- أَلَمْ تَسْتَحْيِ مِنْ وَجْهِ الْمَشِيبِ
 - ٢- أَرَأَيْكَ تُعِدُّ لِلْآمَالِ ذُخْرًا
- وَقَدْ نَاجَاكَ بِالْوَعظِ الْمُصِيبِ ؟
 فَمَا أَعَدَدْتَ لِلْأَجْلِ الْقَرِيبِ ؟

١٨١ - المصدر : شعر عبد الله بن المعتز صنعة الصولي ١٨٥/٤ .

١٨٢ - المصدر : شعر عبد الله بن المعتز صنعة الصولي ١٨٥/٤ .

١٨٣

آه

لابن المعتز

- ١- آه من سفرةٍ بغير إيابٍ آه من حسرةٍ على الاحبابِ
٢- آه من مضجعي فريداً وحيداً فوق فرشٍ من الحصى والترابِ
٣- آه من سكرةٍ بغير شرابِ آه من وثبةٍ بغير ركابِ

١٨٤

غداً أتوب

لابن المعتز

- ١- جدَّ الزَّمانُ وأنتَ تلعبُ والعُمُرُ في لا شيءٍ يذهبُ
٢- كمَّ كمَّ تقولُ : غداً أتوبُ غداً غداً والموتُ يقربُ

١٨٣ - المصدر : شعر عبد الله بن المعتز صنعة الصولي ١٨٩/٤ .

١٨٤ - المصدر : شعر عبد الله بن المعتز صنعة أبي بكر الصولي ١٩٣/٤ .

صِرْ إِلَى اللَّهِ

لابن المعتز

- ١- صِرْ إِلَى اللَّهِ بِطَاعَتِهِ
 ٢- وَاتَّقِ الْعَثَرَ الْمَبِيرَ إِذَا
 ٣- وَاتْرُكِ الدُّنْيَا وَمَا مَنَعَتْ
 ٤- كَيْفَ يَرْجُو الْخُلْدَ صَاحِبُهَا
 ٥- وَإِذَا مَا نَالَ مُنِيَّتَهُ
- وَاقْدَعِ النَّفْسَ إِذَا نَزَتْ
 بِكَ أَفْرَاسُ الْمُنَى جَرَتْ
 لَا تَطْلُبْهَا إِذَا أَبَتْ
 وَإِذَا قَرَّ بِهَا نَبَّتْ
 ذَهَبَتْ عَنْهُ كَمَا أَتَتْ

عَبِيدُ الشَّهْوَةِ

لابن المعتز

- ١- يَا ذَا الْغِنَى وَالسَّطْوَةَ الْقَادِرَةَ
 ٢- وَيَا شَيَاطِينَ بَنِي آدَمَ
 ٣- أَنْتَظِرُوا الدُّنْيَا فَقَدْ أَقْرَبَتْ
- وَالدَّوْلَةَ النَّاهِيَةَ الْآمِرَةَ
 وَيَا عَبِيدَ الشَّهْوَةِ الْفَاجِرَةَ
 وَعَنْ قَلِيلٍ تَلِدُ الْآخِرَةَ

١٨٥ - المصدر : شعر عبد الله بن المعتز صنعة أبي بكر الصولي ١٩٦/٤ والقطعة فيه (٢١) اقتطفنا منها

هذه الأبيات .

الغريب : (٢) المبير : المهلك .

١٨٦ - المصدر : شعر عبد الله بن المعتز صنعة أبي بكر الصولي ٢١١/٤ .

الغريب : (٣) أقربت : قرب وقت زوالها .

١٨٧

الأيمن الحق

لابن المعتز

- ١- يا مؤمناً بالله لا يتقي
٢- كم مات من مات وداويته
آمنت في قولك لا فعلك
فانظر إلى نفسك من مثلكا

١٨٨

الموت حق

لابن المعتز

- ١- نَسِيرُ إِلَى الآجَالِ فِي كُلِّ سَاعَةٍ
وَأَيَّامُنَا تُطَوَّى وَهُنَّ مَرَاجِلُ

١٨٧ - المصدر : شعر عبد الله بن المعتز صنعة أبي بكر الصولي ٢٢١/٤ .

١٨٨ - المصدر : شعر عبد الله بن المعتز صنعة أبي بكر الصولي ٤ : ٢٢٤ .

الرواية : هذه الأبيات من قصيدة في المصدر المذكور عددها (١٣) بيتاً ، وقد روي « نسير » في البيت الأول « يسير » باستتار ضمير الغائب في الفعل وهو عائد على الدهر في بيت سابق ، وقد آثرنا الرواية بالنون لأننا وجدناها في أغلب الكتب منها : ديوان العاني لأبي هلال العسكري ١٨٢/٢ ، أدب الدنيا والدين : ٧٤ ، المستطرف في كل فن مستظرف ٣١٣/٢ .

- ٢- ولم نرَ مثلَ الموتِ حقًّا كأنه إذا ما تَخَطَّته الأمانِيُّ باطلُ
٣- وما أَقْبَحَ التفرِيطَ في زَمَنِ الصُّبا فكيفَ به والشَّيبُ في الرَّأسِ شامِلُ؟

١٨٩

تزوَّد من دُنْيَاكَ لِآخِرَتِكَ

لابن المعترز

- ١- تَرَحَّلْ من الدُّنْيَا بَزَادٍ من التَّقَى فَعُمُرُكَ أَيَّامٌ تُعَدُّ قَلَائِلُ
٢- وَدَعْ عَنكَ مَا تَجْرِي بِهِ لُجَجُ الهَوَى إِلَى غَمَرَاتٍ لَيْسَ فِيهِنَّ عَاقِلُ

١٩٠

هَلِكِ الْمَسْوِفُونَ

لابن المعترز

- ١- يَا نَفْسِ مَا الدَّهْرُ إِلَّا مَا عَلِمْتَ فَكَمْ أَلَسْتُ حَدَّثْتَنِي أَنِّي أَتُوبُ فُكَمْ

١٨٩ - المصدر : شعر عبد الله بن المعترز صنعة أبي بكر الصولي ٤ : ٢٢٥ .

الغريب : (٢) بلج : جمع لجة وهي معظم الماء . غمرات : جمع غمرة وهي معظم الماء أيضا .

١٩٠ - المصدر : شعر عبد الله بن المعترز صنعة أبي بكر الصولي ٤/٢٣٠ .

وَأَهْلَكَتْ أُمَّامًا مِنْ قَبْلِنَا وَأُمَّمٌ !
 نَادَاكَ دَاعِيِ الْهَوَى وَالغِيِّ قَلْتِ: نَعَمُ
 وَقَدَّمِي مِنْ فِعَالِ الصَّالِحِينَ قَدَمُ
 الْآنَ كُنْ خَائِفًا لَا تَقْعَدَنَّ وَقُمْ
 كَمْ غَبَطَ الْعِزُّ وَالسَّلْطَانُ ثُمَّ رُجِمَ

٢- إِيَّاكَ مِنْ «سَوْفٍ» فَكَمْ خَدَعَتْ
 ٣- إِذَا دُعِيَتْ إِلَى التَّقْوَى صَوِّمَتْ وَإِنْ
 ٤- تَوْبِي يَكُنْ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ جَاهُ تُقَى
 ٥- يَا وَافِدًا لِللَّيْلِ حَتَّى الْمَشِيبُ بِهِ
 ٦- لَا يُعْجِبُنِكَ سُلْطَانٌ وَمَقْدَرَةٌ

١٩١

عليك بتقوى الله

لابن المعتز

١- يَا نَفْسِ وَيَحْكِ طَالَ مَا
 ٢- نَفَعْتِكِ فَأَخْشَيْ وَانْتَهِي
 ٣- فَعَلَ الْإِنْسَانُ الصَّالِحُ
 ٤- سَلِمَ الْمُبَادِرُ وَاحْدَرِي
 ٥- خُدَعَ الشَّقِيُّ بِمِثْلِهَا
 أَبْصَرْتِ مَوْعِظَةً وَمَا ،
 وَعَلَيْكِ بِالتَّقْوَى كَمَا ،
 نَ وَبَادِرِي فَلرُبَّمَا ،
 يَا نَفْسِ مِنْ سَوْفٍ فَمَا ،
 إِيَّاكَ مِنْهَا كَلَّمَا ،

١٩١ - المصدر : شعر عبد الله بن المعتز صنعة أبي بكر الصولي ٢٣١/٤

- ٦- نَاجَتْ مَكَائِدُهَا ضَمِيمًا — رَكَ إِنَّمَا هِيَ إِنَّمَا ،
 ٧- خَطَرٌ ، وَكَمْ قَتَلَتْ وَأَهْلًا — لَكَتِ النَّفُوسَ وَقَلَمًا ،
 ٨- تُفْنِي أَمَانِيهَا إِذَا حَضَرَ الرَّدَى ، وَكَانَمَا ،
 ٩- لَمْ يَحْيَ مَنْ لَاقَى مَنِيَّتَهُ فِيهَا عَجَبًا أَمَا ،
 ١٠- فِي ذَلِكَ مُعْتَبَرٌ وَلَا شَافٍ يَبْصُرُ مِنْ عَمَى
 ١١- يَاذَا الْمُنَى ، يَاذَا الْمُنَى عِشْ مَا بَدَا لَكَ ثُمَّ مَا ؟

١٩٢

اصبر

لابن المعتز

- ١- اصْبِرْ لَعَلَّكَ عَنْ قَلِيلٍ بِالْغُ
 بتفضّل الوهّابِ ذي الإحسانِ
 ٢- فَرَجًا يُضِيءُ لَكَ انْفِتَاقُ صَبَاحِهِ
 مُتَبَلِّجًا فِي ظُلْمَةِ الْأَحْزَانِ ؟

١٩٢ - المصدر : شعر عبد الله بن المعتز صنعة أبي بكر الصولي ٤/ ٢٣٣ .

١٩٣

أمالك ناهي؟!

لابن المعتز

- ١- إلى أيّ حين أنت في صَبْوَةِ اللَّاهِي
- أَمَّا لَكَ فِي شَيْءٍ وُوعِظْتَ بِهِ نَاهِي؟!
- ٢- وَيَا مُذْنِباً يَرْجُو مِنَ اللَّهِ عَفْوَةً
- أَتَرْضَى بِسَبْقِ الْمُتَّقِينَ إِلَى اللَّهِ؟!

١٩٤

أحسن الظن بابن

لابن سبام

- ١- أَحْسَنَ الظَّنِّ بَمَنْ قَدْ عَوَّدَكَ
- كُلَّ إِحْسَانٍ وَسَوَّى أَوْدَكَ
- ٢- إِنَّ مَنْ قَدْ كَانَ يَكْفِيكَ الَّذِي
- كَانَ بِالْأَمْسِ سَيَكْفِيكَ غَدَكَ

١٩٣ - المصدر : شعر عبد الله بن المعتز صنعة أبي بكر الصولي ٢٣٤/٤ .

١٩٤ - المصدر : روضة العقلاء ونزهة الفضلاء : ١٥٤ .

١٩٥

سابق إلى الخيرات

لابن سبام

- ١- سابق إلى الخير وبأدربه
- فإن من خلفك ما تعلم
- ٢- وقدم الخير ، فكل أمرىء
- على الذي قدمه يقدم

١٩٦

في المنون معتبر

لأحمد بن علوية

- ١- دنيا مغبة من أثرى بها عدم
- ولذة تنقضي من بعدها ندم
- ٢- وفي المنون لأهل اللب معتبر
- وفي تزودهم منها التقى غم

١٩٥ - المصدر : روضة العقلاء ونزهة الفضلاء : ٢٤٧ .

١٩٦ - المصدر : معجم الأدباء ٤ : ٧٥ / بغية الوعاة : ١٤٦ .

الترجمة : أحمد بن علوية الأصبهاني الكرمانى ، كاتب ، شاعر ، كان حيا سنة ٣١٠ هـ - وفيها قال هذه القطعة - وله ٩٨ عاماً . أنظر في ترجمته : معجم الأدباء ٤ : ٧٢ - ٧٧ ، بغية الوعاة : ١٤٦ ، الفهرست ١٦٧ ، أعيان الشيعة ٩ : ٦٧ - ٨٣ ، معجم المؤلفين ٢ : ٣١٤ .

٣- والمرءُ يَسْعَى لِفَضْلِ الرِّزْقِ مُجْتَهِدًا
 ٤- كَمْ خَاشِعٍ فِي عَيُونِ النَّاسِ مَنظَرُهُ
 وماله غير ما قد خطه القلم
 والله يعلم منه غير ما علموا

١٩٧

عجبت من مستيقن

لابن دريد

١- والناسُ أَلْفٌ مِنْهُمُ كَوَاحِدٍ
 ٢- وَلِلْفَتَى مِنْ مَالِهِ مَا قَدَّمَتْ
 ٣- وَإِنَّمَا المرءُ حَدِيثٌ بَعْدَهُ
 وواحدٌ كالألفِ إنْ أَمَرُ عَنَى
 يَدَاهُ قَبْلَ مَوْتِهِ لَا مَا اقْتَنَى
 فَكُنْ حَدِيثًا حَسَنًا لِمَنْ وَعَى

الغريب : (١) مغبة : عاقبة .

(٢) اللب : العقل . معتبر : اعتبار .

(٣) فضل : زيادة .

١٩٧ - المصدر : شرح مقصورة ابن دريد : ٢١ - ٢٢ .

المناسبة : هذه الأبيات مقتطفة من مقصورة ابن دريد المشهورة التي مطلعها :

يا ظبية أشبه شيءًا بالمها
 ترعى الخزامى بين أشجار النقا

والمقصورة كاملة (٢٥٣) بيتاً منح بها بني ميكال وطواها على حكم كثيرة .

الغريب : (١) عنى : قصد ، وقد يكون من العناء وهو المشقة ، وقد يقال أيضا عناني الأمر إذا

لزمني .

(٢) اقتنى : ادخر .

(٣) وعى : حفظ .

- ٤- وَالنَّاسُ لِلْمَوْتِ خَلَاءٌ يَلْسُهُمْ
٥- عَجِبْتُ مِنْ مُسْتَيْقِنٍ أَنَّ الرَّدَى
٦- وَهُوَ مِنَ الْغَفْلَةِ فِي أَهْوِيَّةٍ
٧- نَحْنُ - وَلَا كُفْرَانَ لِلَّهِ - كَمَا
٨- إِذَا أَحَسَّ نَبَأَةَ رِيحٍ وَإِنْ
٩- كَثَلَتْ رِيحًا لِيَثَّ فَاَنْزَوَتْ
١٠- نَهَالٌ لِلأَمْرِ الَّذِي يَرُوعُنَا
١٢- إِنَّ الشَّقَاءَ بِالشَّقِيِّ مُوَلِّعٌ
١٣- وَاللَّوْمُ لِلحُرِّ مُقِيمٌ رَادِعٌ
١٤- وَآفَةُ العَقْلِ الهَوَى فَمَنْ عَلَا
- وَقَلَّ مَا يَبْقَى عَلَى اللِّسِّ الخَلَاءُ
إِذَا أَتَاهُ لَا يُدَاوِي بِالرَّقَى
كَخَابِطٍ بَيْنَ ظِلَامٍ وَعَشَا
قَدْ قِيلَ لِلسَّارِبِ : أَخْلَى فَارْتَعَى
تَطَامَنَتْ عَنْهُ تَمَادَى وَلَهَا
حَتَّى إِذَا غَابَ اطمَآنَتْ أَنْ مَضَى
وَنَرْتَعَى فِي غَفْلَةٍ إِذَا انْقَضَى
لَا يَمْلِكُ الرَّدُّ لَهُ إِذَا أَتَى
وَالعَبْدُ لَا يَرْدَعُهُ إِلَّا العَصَا
عَلَى هَوَاهُ عَقْلُهُ فَقَدْ نَجَا

(٤) الخلاء ، الحشيش الرطب . يلسهم : يأكلهم .

(٥) الرقى : جمع رقية .

(٦) الأهوية : الحفرة التي يضيق أعلاها ويتسع أسفلها . الخابط : الذي يمشي ليلاً بغير مصباح .

العشا : ضعف البصر .

(٧) السارِب : الظاهر بماله من الماشية ، وكل متصرف في حوائجه فهو سارِب . أخلى : دخل في

الخلاء وهو الحشيش الرطب ... أو صار في خلوة . ارتعى : رعى .

(٨) أحس : علم . النبأة : الصوت الخفي . ريع : فزع . تطامنت : هدأت وسكنت . تمادى :

استمر . لها : غفل .

(٩) الثلة : الجماعة من الغنم . انزوت : انقبضت .

(١٠) نهال : تفرغ . ترتعى : ترعى .

التخش الآلة

لابن دريد

- ١- وما أحدٌ من ألسنِ الناسِ سالمًا ولو أنه ذاك النبيُّ المطهرُ
- ٢- فإن كان مقداماً يقولون: أهوجُ وإن كان مفضلاً يقولون: منزرُ
- ٣- وإن كان سكتياً يقولون، أبكمُ وإن كان منطيقاً يقولون: مهذرُ
- ٤- وإن كان صواماً وبالليلِ قائماً يقولون: زرافُ يراني ويمكرُ
- ٥- فلا تحفيلُ في الناسِ بالذمِّ والثنا ولا تخشَ غيرَ اللهِ فاللهُ أكبرُ

١٩٨ - المصدر : ديوان ابن دريد ٦٨ .

الغريب : (٢) أهوج : متسرع . منزر : كذا ضبطت في الديوان ولعلها «منزر بالفتح» أي ملح عليه في الطلب .

(٣) مهذر : الهذر الهذيان وهو التكلم بغير معقول .

(٤) زراف : من الزرف وهو الكذب .

في صلاح وطاعة

لمحظة البرمكي

- ١- إذا كنتُ أعلمُ علماً يقيناً بأنَّ جميع حياتي كساعة
٢- فلمَ لا أكون ضنيناً بها وأجعلها في صلاحٍ وطاعة

كل صفوٍ إلى كدر

للراضي بالله

١- كُلُّ صَفْوٍ إِلَى كَدْرٍ، كُلُّ أَمْرٍ إِلَى حَذَرٍ

١٩٩ - المصدر : وفيات الأعيان ١ : ١١٦ ، تهذيب ابن عساكر ٦ : ٢٥٠ ، الكشكول ١ : ٢٢٥ .

النسبة : البيتان منسوبان لمحظة في وفيات الأعيان والكشكول ، وفي تهذيب ابن عساكر نسبها لأبي الوليد سليمان بن خلف نسبة صريحة حيث قال : أنشدني ... لنفسه .

الترجمة : (١) ترجمة جحظة البرمكي تقدمت في القطعة (٣٠)

(٢) أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد الأندلسي الباجي ولد سنة ٤٠٤ هـ أو ٤٠٣ هـ وتوفي سنة ٤٧٤ هـ . أنظر في ترجمته : تهذيب ابن عساكر ٦ : ٢٥٠ .

٢٠٠ - المصدر : أخبار الراضي بالله والمتقي لله : ١٨٥ ، ومنه أخذ النص في المتن ، تاريخ بغداد :

٢ : ١٤٤ ، الكامل لابن الأثير ٦ : ٢٧٦ ، المحمدون من الشعراء ١٨٤ - ١٨٥ ، تاريخ أبي الفدا ٢ : ٩٢ - ٩٣ الأبيات (١ ، ٤ ، ٥ ، ٣) على هذا الترتيب ، تنمة المختصر لابن الوردى ١ : ٢٧٢ الأبيات (١ ، ٤ ، ٥ ، ٣) على هذا الترتيب ، فوات الوفيات ٢ : ٣٧٦ ، الوافي بالوفيات ٢ : ٢٩٩ ، الأبيات (١ - ٥ ، ٧ ، ٨) ، النجوم الزاهرة ٣ : ٢٧١ ، الأبيات (١ - ٥) ، تاريخ الخلفاء للسيوطي ٣٩٣ ، الأبيات (١ - ٥ ، ١٠) ؛ سمط النجوم العوالي ٣ : ٣٦٢ ، الأبيات (١ - ٥ ، ١٠) .

الترجمة : محمد (الراضي بالله) بن جعفر (المقتدر بالله) بن أحمد (المعتضد بالله) أبو العباس ، خليفة عباسي ، ولد سنة ٢٩٧ هـ (٩١٠ م) ، وولي الخلافة سنة ٣٢٢ هـ ، ومات ببغداد سنة ٣٢٩ هـ (٩٤٠ م) أنظر في ترجمته ، أخبار الراضي بالله والمتقي لله لأبي بكر الصولي ١ - ١٨٥ (وفيه ديوان شعر الراضي مرتباً على الحروف) ، البداية والنهاية ١١ : ١٩٦ - ١٩٨ ، فوات الوفيات ٢ : ٣٧٥ - ٣٧٧ ، الوافي بالوفيات ٢ : ٢٩٧ - ٣٠٠ ، الكامل لابن الأثير ٦ : ٢٧٦ ، معجم الشعراء : ٤٣٠ - ٤٣١ ، تاريخ بغداد ٢ : ١٤٢ ، مروج الذهب ٢ : ٤ - ٤ - ٤١٢ ، تاريخ أبي الفدا : ٨٥ - ٩٣ ، المحمدون من الشعراء ١٨٣ - ١٨٥ ، أخبار الأول فيمن تصرف في مصر من الدول : ٩٩ ، الأعلام ٦ : ٢٩٧ - ٢٩٨ .

الرواية : (١) في تاريخ بغداد ، والكامل ، والمحمدون من الشعراء ، وفوات الوفيات والنجوم الزاهرة ، وابن الوردى ، وسمط النجوم العوالي « كل أمن إلى حذر »

(٣) في تاريخ أبي الفدا ، وابن الوردى ، (أيها الآمن ...)

(٤) في تاريخ بغداد ، وفوات الوفيات (درس) بدلا من (ذهب) وروي في الكامل ، وتاريخ

أبي الفدا ، وابن الوردى « درس العين » وفي سمط النجوم العوالي (ذهب العين) .

(٥) في تاريخ بغداد ، وفوات الوفيات :

سيرد المعار من عمره كله خطر

(٦) في « المحمدون من الشعراء » ، وفوات الوفيات « دخرت » بالبدال المهملة ، وروي في فوات الوفيات أيضاً (أرجوه) بدلا من أرجوك .

- ٢- دَرَّ دَرُّ الْمَشِيبِ مِنْ وَاعِظٍ يُنذِرُ الْبَشَرَ
 ٣- أَيُّهَا الْأَمَلُ الَّذِي تَاهَ فِي لُجَّةِ الْغَرَزِ
 ٤- أَيْنَ مَنْ كَانَ قَبْلَنَا؟ ذَهَبَ الشَّخْصُ وَالْآثَرُ
 ٥- سَيَرَدُ الْمَعَارُ مِنْ عُمُرٍ كُلِّهِ خَطَرُ
 ٦- رَبِّ إِنِّي ذَخَرْتُ عِنْدَكَ - أَرْجُوكَ - مَدْحَرُ
 ٧- إِنَّنِي مُؤْمِنٌ بِمَا بَيْنَ الْوَحْيِ وَالسُّورِ
 ٨- وَاعْتِرَافِي بِتَرْكِ نَفْعِي وَإِثَارِي الضَّرَرِ
 ٩- رَبِّ فَاغْفِرْ لِي الْخَطِيئَةَ يَا خَيْرَ مَنْ عَفَرَ

٢٠١

اعتصم بحبل الله

لأبي الفتح البستي

- ١- زيادة المرء في دنياه نقصانٌ وربُّه غيرَ محضٍ الخير خُسرانٌ

(٨) في تاريخ بغداد ، وفوات الوفيات « ... في السور » ، وفي الوافي بالوفيات (في السير) .
 (١٠) في تاريخ بغداد ، والكامل ، وفوات الوفيات ، وسمط النجوم العوالي (الخطيئة) بدلا من
 (الخطية) .

٢٠١ - المصدر : طبقات الشافعية ٤ : ٥ ، وورد فيه منها (١٧) بيتاً ، حياة الحيوان للدميري ١ : ١٧٢

- ٢- وكُلُّ وجدانٍ حَظٌّ لا ثباتَ له
 ٣- يا عامراً لِخِرابِ الدَّهرِ مُجْتَهداً
 ٤- يا خادِمَ الجِسمِ كم تَسَعَى لخدمَتِهِ
 ٥- أَقْبِلْ على النَّفْسِ فَاسْتَكْمِلْ فضائلها
 فَإِنَّ معناه في التحقيق فُقْدانُ
 باللهِ هل لِخِرابِ العِمرِ عِمرانُ ؟
 أَتَطْلُبُ الرِّيحَ مِمَّا فيه خُسْرانُ
 فَأَنْتَ بالنَّفْسِ لا بالجِسمِ إنسانُ

— ١٧٤ ، والقصيدة فيه (٥٦) بيتاً ، ومنه أخذ النص ، الكشكول ١ : ٣١٤ - ٣١٦ ، وورد فيه (٣٣) بيتاً .

النسبة : نسبت القصيدة في جميع المصادر لأبي الفتح البستي إلا أن الديميري قال : « ويقال : إنها لأبي المؤمنين الراضي بالله » أه ونحن نرجح أنها لأبي الفتح لسببين .
 الأول : ضعف صيغة النسبة للراضي بالله .

الثاني : أن كتاب أخبار الراضي بالله والمتقي لله لأبي بكر الصولي - وهو من خاصة الراضي وقد دون في كتابه هذا شعر الراضي - لم يذكر هذه القصيدة وهي جديرة بالتدوين ، بل لا نكون مبالغين إذا قلنا : إنه ليس فيما ذكره من شعر للراضي ما يرتفع إلى درجة هذه القصيدة ، فكيف بدون الصولي ما هو أقل منها شأنًا ويتركها لو كان يعلم أنها للراضي ؟ .

ويقول الأستاذ خير الدين الزركلي في الأعلام ٥ : ١٤٤ « ... قلت : وفي اللؤلؤ السندسية ٣ : ٥٤٦ ، أن « زيادة المرء » من نظم أبي البقاء صالح بن شريف الرندي » أه . وهو سهو منه ؛ إذ الموجود هناك قصيدة أبي البقاء في رثاء الأندلس وهي :
 لكل شيء إذا ما تم نقصان
 فلا يغر بطيب العيش إنسان
 وليست « زيادة المرء » .

الترجمة : (١) الراضي بالله تقدمت ترجمته في القطعة (٢٠٠) .

(٢) أبو الفتح البستي : علي بن محمد بن الحسين بن يوسف بن عبد العزيز ، ولد في بست (قرب سجستان) وإليها نسب ، وتوفي سنة ٤٠٠ هـ (١٠١٠ م) أنظر في ترجمته :

البداية والنهاية ١١ ، ٢٧٨ ، مفتاح السعادة ١ : ٢٢٩ ، المنتظم ٧ : ٧٢ ، تاريخ حكماء الإسلام ٤٩٠ ، معاهد التنصيص ٢ : ٧١ - ٧٥ ، حياة الحيوان الكبرى للدميري ١ : ١٧٢ - ١٧٣ ، طبقات الشافعية ٤ : ٤ ، يتيمة الدهر ٤ : ٣٠٢ - ٣٣٤ ، وفيات الأعيان ٣ : ٥٨ - ٦٠ .

- ٦- مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يُحْمَدُ فِي عَوَاقِبِهِ
٧- مَنْ اسْتَعَانَ بِغَيْرِ اللَّهِ فِي طَلَبِ
٨- وَاشْدُدْ يَدَيْكَ بِحَبْلِ اللَّهِ مُعْتَصِمًا
٩- لَا ظِلَّ لِلْمَرْءِ يُغْنِي عَنْ تَقَىٰ وَرِضًا
١٠- كُلُّ الذُّنُوبِ فَإِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُهَا
١١- وَكُلُّ كَسْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَجْبِرُهُ
- ويكفيه شرَّ مَنْ عَزَّوَا وَمَنْ هَانُوا
فَإِنَّ نَاصِرَهُ عَجَزٌ وَخِذْلَانُ
فَإِنَّهُ الرُّكْنُ إِنْ خَانَتْكَ أَرْكَانُ
وَإِنْ أَظْلَمَتْهُ أَوْرَاقُ وَأَفْنَانُ
إِنْ شِيعَ الْمَرْءُ إِخْلَاصٌ وَإِيمَانُ
وَمَا لِكَسْرِ قَنَاةِ الدِّينِ جَبْرَانُ

٢٠٢

وسيلة لاغاية

للوزير المهلب

- ١- يَا مَنْ يُسِرُّ بِلَدَّةِ الدُّنْيَا
٢- لَا تَكْذِبَنَّ فَإِنَّمَا خُلِقْتَ
- وَيَظُنُّهَا خُلِقْتَ لِمَا يَهْوَى
لِيُنَالَ زَاهِدُهَا بِهَا الْأُخْرَى

٢٠٢ - المصدر : خاص الخاص : ١٥٨ .

الترجمة : الحسن بن محمد بن هارون من ولد المهلب بن أبي صفرة الأزدي ، أبو محمد ، الوزير المهلب ، ويلقب بذي الوزارتين ، لأنه استوزره كل من معز الدولة بن بويه ، والمطيع الخليفة العباسي ولد سنة ٢٩١ هـ (٩٠٣ م) ومات سنة ٣٥٢ هـ (٩٦٣ م) أنظر في ترجمته :
يتيمة الدهر ٢ : ٢٢٤ - ٢٤٢ ، المنتظم ٧ : ٩ ، زهر الآداب ١ : ١٧٩ - ١٨٠ ، خاص الخاص : ١٤ ، ١٩ ، ١٥٧ - ١٥٨ ، نزهة الجليس ٢ : ٥٥ ، وفيات الأعيان ١ : ٣٩٢ - ٣٩٥ ، فوات الوفيات ١ : ١٣١ ، تجارب الأمم لسكويه ١٢٣ و ١٩٧ وما بينهما ، الأعلام . ٢ : ٢٣١ .

٢٠٣

إذا تدابرتُم بدِين فاكْتبوه

للحسَيْنِ الواسَانِي

- ١- أَنلني بالذي اسْتَقْرَضْتَ خَطَأً
- ٢- فَإِنَّ اللهَ خَلَقَ الْبَرَايَا
- ٣- يقول : « إِذَا تَدَابَرْتُمْ بَدِينِ
- وَأَشْهَدُ مَعْشَرًا قَدْ شَاهَدُوهُ
- عَنْتَ لَجَلالِ هَيْبَتِهِ الْوُجُوهُ
- إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ »

٢٠٣ - المصدر : معجم الأدباء ٢٥٥/٩ .

الترجمة : الحسين بن الحسن بن واسان بن محمد ، أبو القاسم الواساني الدمشقي ، شاعر مجيد توفي سنة ٣٩٤ هـ (١٠٠٣ م) أنظر في ترجمته .
معجم الأدباء ٩ : ٢٣٣ - ٢٦٦ ، الإرشاد لياقوت ٤ : ١٧ - ٢٩ ، بروكلمان (ترجمة النجار) ٧٩ : ٢ .

الفصل التاسع

أغراض شتى

٢٠٤

الشَّهِيد

لابن الرومي

- ١ - كَسْتَهُ الْقَنَا حُلَّةً مِنْ دَمٍ
فَأَضَحَتْ لَدَى اللَّهِ مِنْ أَرْجَوَانٍ
٢ - جَزَتْهُ مَعَانِقَةُ الدَّارِعِينَ
مَعَانِقَةُ الْقَاصِرَاتِ الْحِسَانِ

٢٠٥

حج تقبَّله الآله

للبحرّي

- ١ - اللَّهُ مَا حَدَّتِ الْحُدَاةُ وَمَا سَرَتْ
تَخَذِي بِهِ قُلُوصُ الْمَهَارِي الضَّمْرِ
٢ - مُتَقَلِّبَاتٌ بِالسَّمَاةِ وَالنَّادَى
يَطْلُبْنَ خَيْفَ «مِنَى» وَحِنُوقَ الْمَشْعَرِ
٣ - حَتَّى رَمَيْنَ إِلَى «الْجِمَارِ» ضُحِيَّةً
وَالرَّكْبُ بَيْنَ مُحَلَّقٍ وَمُقَصَّرٍ

٢٠٤ - المصدر : مختارات البارودي ٤ : ٨٢ .

المناسبة : قالها في شهيد حرب .

الغريب : (١) أرجوان : قطيفة أرجوان : شديدة الحمرة / أساس البلاغة : ١٥٧ .

٢٠٥ - المصدر : ديوان البحرّي ٢ : ٨٦١ .

- ٤- وَثْنَيْنَ نَحْوَ قُصُورٍ يَثْرِبَ آخِذًا
 مِنْهُنَّ سَيْرٌ مُغْلَسٌ وَمُهَجَّرٌ
 ٥- يَجْشَمَنَّ مِنْ بَعْدِ آدَاءِ تَحِيَّةٍ
 لِلْقَبْرِ - ثُمَّ - وَمَسْحَةِ لِلْمَنْبَرِ
 ٦- حَجٌّ تَقْبَلُهُ الْإِلَٰهُ وَأَوْبَةٌ
 كَانَتْ شِفَاءً جَوِيًّا لَنَا وَتَذَكُّرٌ

٢٠٦

جاء بحق

لِلنَّاشِئِ الْأَكْبَرِ

- ١- نَبِيًّا تَسَامَى فِي الْمَشَارِقِ نُورُهُ
 فَلَاحَتْ هُوَادِيهِ لِأَهْلِ الْمَغْرِبِ

المناسبة : الأبيات مقتطفة من قصيدة يمدح (بها) بني يزيد ، ويذكر خروج عبيد الله بن يزيد إلى مكة وقدمه منها .

« ولم نجد فيما لدينا من المراجع ذكراً لعبيد الله هذا ... ولكن الذي روي أن عبيد الله بن يحيى بن خاقان خرج للحج عام ٢٤٨ هـ ... ونعتقد أنه يذكر عبيد الله الخاقاني » محقق ديوان البحري ٨٦٠/٢ والقصيدة في الديوان (٢٨) بيتاً (٢ : ٨٦٠ - ٨٦٣) .

الغريب : (١) القلص (جمع القاوص) النياق الطويلة أهدى الفرس : أسرع وزج بقواممه . المهاري : إبل منسوبة إلى مهرة بن حيدان (حي) . التقلقل : التحرك .

(٢) الخيف : كل هبوط وارتقاء في سفح الجبل وإليه ينسب مسجد الخيف بمكة . الخنو : الجانب . المشعر ، هو مسجد مزدلفة وهو جبل صغير ينزل حوله في وسط مزدلفة .

(٣) الجمار : مواضع الجمرات الثلاث بمكة . المحلقون : الذين حلقوا رؤوسهم . المقصرون : الذين قصروا شعورهم .

(٤) يثرب : المدينة المنورة . المغلس : الضارب في الغلس . المهجر : السائر في المهاجرة .

٢٠٦ - المصدر : البداية والنهاية ١٩٥/٢ .

- ٢- أَتَتْنَا بِهِ الْأَنْبَاءُ قَبْلَ مَجِيئِهِ
٣- وَأَصْبَحَتِ الْكُهَّانُ تَهْتَفُ بِاسْمِهِ
٤- وَأُنْطِقَتِ الْأَصْنَامُ نَطْقًا تَبَرَّاتُ
٥- وَقَالَتْ لِأَهْلِ الْكُفْرِ قَوْلًا مُبِينًا :
٦- وَرَامَ اسْتِرَاقَ السَّمْعِ جَنٌّ فَرِيذَتُ
٧- هِدَانَا إِلَى مَا لَمْ نَكُنْ نَهْتَدِي لَهُ
٨- وَجَاءَ بآيَاتٍ تُبَيِّنُ أَنَّهَا
٩- فَمِنْهَا انشِقَاقُ الْبَدْرِ حِينَ تَعَمَّمَتْ
١٠- وَمِنْهَا نُبُوعُ الْمَاءِ بَيْنَ بَنَانِهِ
١١- فَرَوَى بِهِ جَمْعًا غَفِيرًا وَأَسْهَلَتْ
- وَشَاعَتْ بِهِ الْأَخْبَارُ فِي كُلِّ جَانِبٍ
وَتَنَفَّى بِهِ رَجْمَ الظُّنُونِ الْكُوَاذِبِ
إِلَى اللَّهِ فِيهِ مِنْ مَقَالِ الْأَكَاذِبِ
أَتَاكُمْ نَبِيٌّ مِنْ لُؤَيِّ بَنِ غَالِبٍ
مُقَاعِدَهُمْ مِنْهَا رَجُومُ الْكُوَاكِبِ
لَطُولِ الْعَمَى ، مِنْ وَاضِحَاتِ الْمَذَاهِبِ
دَلَائِلُ جِبَارٍ مُثِيبٍ مُعَاقِبِ :
شُعُوبُ الضُّيَا مِنْهُ رُؤُوسُ الْأَخَاشِبِ
وَقَدْ عَدِمَ الْوَرَادُ قُرْبَ الْمَشَارِبِ
بِأَعْنَاقِهِ طَوْعًا أَكْفَ الْمَذَانِبِ

الترجمة : أبو العباس عبد الله بن محمد الناشئ الأكبر ، المعروف بابن شرسير ، ولد في الأنبار ، وأقام مدة في بغداد ، ثم خرج إلى مصر وأقام فيها إلى أن توفي سنة ٢٩٣ هـ (٩٠٦ م) أنظر في ترجمته .
إنباه الرواة ٢ : ١٢٨ - ١٣٠ ، تاريخ بغداد ٣ : ٩٢ - ٩٣ ، البداية والنهاية ١١ : ١٠١ ،
التجوم الزاهرة ٣ : ١٥٨ - ١٥٩ ، تاريخ أبي الفدا ٢ : ٦١ ؛ حسن المحاضرة ١ : ٢٤٠ ،
وفيات الأعيان ٢ : ٢٢٧ - ٢٧٩ ، المزهري ٢ : ٤٠٩ ، الكامل لابن الأثير ٦ : ١١٥ ، طبقات
ابن المعز ٤١٧ - ٤١٨ ، تلخيص ابن مکتوم : ٩٦ ، شذرات الذهب ٢ : ٢١٤ - ٢١٥ ،
مراتب النحويين ١٣٩ ، المنتظم ٦ : ٥٧ - ٥٨ ، الديارات : ٢٦ ، تاريخ الأدب العربي لعمرو
فروخ ٢ : ٣٧٤ - ٣٧٧ .

المناسبة : الأبيات متتلفة من قصيدة يذكر فيها نسب النبي صلى الله عليه وسلم ، وهي (٧٨) بيتاً .

الغريب : (٩) الأخاشب : جبال مكة .

ومن قبلُ لم تسمع بِمَذْقَةِ شَارِبِ
 به دِرَّةٌ تصغي إلى كَفِّ حَالِبِ
 قَرِيبُ المَائِي مُسْتَجِمُّ العجَائِبِ
 بليغاً ولم يخطر على قلب خَاطِبِ
 وفات مرامَ المُسْتَمِرِّ المُوَارِبِ
 ولا صحفٍ مُسْتَمَلٍ ، ولا وصفِ كَاتِبِ
 وإفتاءً مُسْتَفْتٍ ، ووعظٍ مَخَاطِبِ
 وقصٍّ أَحَادِيثٍ ونصٍّ مَادِبِ
 وتعريفٍ ذِي جَعْدٍ ، وتوقيفِ كَاذِبِ
 وعندَ حدوثِ المَعْضَلَاتِ الغَرَائِبِ
 قويمَ المعاني مُسْتَدِرَّ الضَّرَائِبِ
 يُلاحِظُ معناه بِعَيْنِ المَرَاقِبِ
 وَصَفْنَاهُ مَعْلُومٌ بطولِ التَّجَارِبِ
 جَرَى في ظهورِ الطَّيِّبِينَ المَنَاجِبِ
 مُبْرَأَةً مِنْ فاضحاتِ المَثَالِبِ
 أَلَا حَ لَنَا ضَوْءاً وفي كلِّ غَارِبِ

١٢- وبئيرٍ طَغَتْ بالماءِ من مَسِّ سَهْمِهِ
 ١٣- وضرعٍ مرأه فاستدرد ولم يكن
 ١٤- ومن تلکم الآيات وحی أتى به
 ١٥- تقاصرت الأفكارُ عنه فلم يطعُ
 ١٦- حوى كلَّ علمٍ ، واحتوى كلَّ حكمةٍ
 ١٧- أأنا به لا عن رويّة مُرْتَبِيٍّ
 ١٨- يواتيه طوراً في إجابة سائل
 ١٩- وإتيانِ بُرْهَانٍ وفَرَضِ شَرَائِعِ
 ٢٠- وتصريفِ أمثالٍ ، وتثبيتِ حِجَّةِ
 ٢١- وفي مَجْمَعِ النّادِي ، وفي حَوْمَةِ الوَعْيِ
 ٢٢- فيأتي على ما شئتَ من طُرقاتِهِ
 ٢٣- يصدّقُ منه البعضُ بعضاً كأنما
 ٢٤- وَعَجْزُ الوَرَى عَنْ أَنْ يَجِيئُوا بِمِثْلِ ما
 ٢٥- وكان رسولُ اللهِ أَكْرَمَ مُنْجَبِ
 ٢٦- مقابلةً آباؤه أُمّهاتِهِ
 ٢٧- عليه سلامُ اللهِ في كلِّ شارقِ

٢٠٧

المَلِكُ وَالِدَيْنِ

لابن المعتز

١- الملك بالدين يَبْقَى والدين بالملك يَقْوَى

٢٠٨

حَسْبِي فخرًا

لابن المعتز

- ١- أَلَيْسَ مُحَمَّدٌ مِنَّا فَحَسْبِي به فخرًا وما فيه مَزِيدُ
- ٢- به طَلَعَتْ نَجُومُ الْحَقِّ سَعْدًا وَبُيِّنَتْ الشَّرَائِعُ وَالْحُدُودُ
- ٣- وفارِسُنَا عَلِيٌّ ذُو الْمَعَالِي هُنَاكَ الْفَضْلُ وَالْأَمْرُ الرَّشِيدُ
- ٤- وَأَوَّلُ مُؤْمِنٍ ، وَأَخُو نَبِيِّ وَمِيْمُونُ نَقِيبَتُهُ سَعِيدُ

٢٠٧ - المصدر : أدب الدنيا والدين : ٨١ .

٢٠٨ - المصدر : أشعار أولاد الخلفاء : ١١٢ .

حيث تُشال العبرات

لابن دُرَيْدٍ

- ١- بَرٌّ بَرَى طُولُ الطَّوَى جُثْمَانَهُ
 ٢- يَنْوِي التي فَضَّلَهَا رَبُّ الْعَلَاءِ
 ٣- حَتَّى إِذَا قَابَلَهَا اسْتَعْبَرَ لَا
 ٤- تُمَّتَ طَافَ وَأَنْثَى مُسْتَلِمًا
 ٥- وَأَوْجَبَ الْحِجَّ وَثَنَى عُمْرَةَ
 ٦- تُمَّتَ رَاحَ فِي الْمُلْبِيْنَ إِلَى

٢٠٩ - المصدر : شرح مقصورة ابن دريد ١١ - ١٢ .

المناسبة : القطعة مقتطفة من مقصورة ابن دريد المشهورة وانظر القطعة (١٩٧) .

الغريب : (١) بر : مطيح . برى : هزل . الطوى : الجوع . جثمانه : جسمه . القدح : عود صلب تعمل منه السهام . النبع : شجر تعمل منه القسي . القرا : الظهر .

(٢) التي فضلها رب العلاء ، مكة المكرمة . دحا : بسط .

البنى : جمع بنيه وهي الشيء المبني .

(٣) استعبر : بكى . قابها : أي الكعبة .

(٤) انثى : رجع بعد طوافه إلى الاستلام وهو تقبيل الحجر الأسود، المروتين : الصفا والمروة .

(٥) أوجب الحج : ألزمه نفسه . عج : رفع صوته بالدعاء . لبي : رفع صوته بالتلبية المعروفة .

(٦) الملبى : هو المجدب بالتلبية . راح : خرج بالروح وهو الخروج بالعشي . تحجى : أقام ،

يقال : تحجى بالمكان إذا أقام فيه .

- ٧- ثُمَّ أَتَى التَّعْرِيفَ يَقْرُؤُ مُخْبِتًا
وَأَسْتَأْنَفَ السَّبْعَ وَسَبْعًا بَعْدَهَا
٨- وَأَسْتَأْنَفَ السَّبْعَ وَسَبْعًا بَعْدَهَا
وَالسَّعْيَ مَا بَيْنَ الْعِقَابِ وَالصُّوَى
٩- وَرَاحَ لِلتَّوْدِيعِ فِيمَنْ رَاحَ قَدْ
مَوَافِقًا بَيْنَ أَلَالٍ فَالْنَقَا
أَحْرَزَ أَجْرًا وَقَلَى هَجَرَ اللُّغَا

٢١٠

أجزاء القروان

لُكْشَاجِم

- ١- مَنْ يَتَبُّ خَشِيَةَ الْعِقَابِ فَإِنِّي
تُبْتُ أَنَسًا بِهَذِهِ الْأَجْزَاءِ
٢- بَعَثْتَنِي عَلَى الْقِرَاءَةِ وَالنُّسْكِ وَمَا
خَلُّتَنِي مِنَ الْقُرَاءِ
٣- حِينَ جَاءَتْ تَرَوْقِي بِاعْتِدَالٍ
مِنْ قُدُودٍ وَصِيغَةٍ وَاسْتِوَاءِ

- (٧) التعريف وعرفات اسمان لمسمى واحد . يقرؤ : يتبع المواضع ، ويدخل من موضع إلى موضع .
المخبت : المتواضع المخلص لله تعالى . ألال : مواضع بعرفات . النقا : الرمل .
(٨) استأنف : ابتداء . السبع : أي رمى الحمار السبع . سبعا بعدها : أراد السبع الثانية التي تلي
الأولى . العقاب : جمع عقبة . الصوى : حجر يكون علامة في الطريق .
(٩) التوديع : أي توديع البيت . قلى : أبغض . الهجر : القبيح من الكلام . اللغا : الباطل من
الكلام .

٢١٠ - المصدر : زهر الآداب ٢ : ١٠٤ - ١٠٥ .

٤- [سَبْعَةٌ شَبِهَتْ بِهَا الْأَنْجُمُ السَّبْعَةُ ذَاتُ الْأَنْوَارِ وَالْأَضْوَاءِ]

٥- كَسَيْتَ مِنْ أَدِيمِهَا الْحَالِكِ اللَّوْنِ غِشَاءً أَحْبَبَ بِهِ مِنْ غِشَاءِ

٦- ضُمَّنْتَ مُحَكَّمَ الْكِتَابِ كِتَابَ اللَّهِ ذِي الْمَكْرَمَاتِ وَالْآلَاءِ

٧- فَحَقِيقَ عَلِيٍّ أَنْ أَتْلُوَ الْقُرْآنَ فِيهِنَّ مُصْبِحِي وَمَسَائِي

الترجمة : أبو الفتح محمود بن الحسين بن شاهك ، المعروف بكشاجم : من أهل الرملة بفلسطين ، تنقل بين القدس ودمشق وحلب وبغداد ، وزار مصر أكثر من مرة ، ثم استقر في حلب ، توفي سنة ٣٥٠ هـ (٩٦١ م) وقيل سنة ٣٦٠ هـ (٩٧٠ م) أنظر في ترجمته :

ديوان كشاجم ، بيرت (المطبعة الإنسية) ١٣١٣ هـ ، الفهرست : ١٣٩ ، شذرات الذهب : ٣ : ٣٧ - ٣٨ ، زهر الآداب ١ : ٣١٦ وما بعدها ، وله أشعار متناثرة في غيرها ، وفيات الأعيان : ٢ : ١٠٤ - ١٠٦ (في ترجمة السري الرفاء) ، الديارات ٢٥٩ - ٢٦٥ ، يتيمة الدهر ١ : ٣٠١ - ٣٠٦ ، خاص الخاص ١٣٤ - ١٣٦ ، أعيان الشيعة ٤٧ : ١٦٦ - ١٧٢ ، بروكلمان (ترجمة النجار) ٢ : ٧٧ - ٧٨ ، جرجي زيدان ٢ : ٢٩٢ ، تاريخ الأدب العربي لعمر فروخ : ٢ : ٥٠٥ - ٥٠٩ ، ذيل زهر الآداب ١٠٦ - ١٠٨ ، الأعلام ٨ : ٤٣ - ٤٤ ، المنتخب من أدب العرب لأحمد الإسكندري وغيره ٢ : ٨٤ - ٨٥ ، تاريخ الأدب العربي لحنا الفاخوري (ط ٦) : ٧١٠ ، رجال السند والهند ١٩٤ - ١٩٨ ، مجلة المجمع العلمي العراقي ٢ : ٢٨٨ ، مجلة المجمع العلمي العربي ١٨ : ١٨٤ ، ١٨ : ٢١٠ .

المناسبة : يصف أجزاء من القرآن الكريم .

الرواية : (٤) ما ذكره في رواية الديوان نقلا عن زهر الآداب ٢ : ١٠٤ هامش (١) ، أما رواية زهر الآداب فهي :

سبعة أشبهت لي السبعة الأنجم (م) ذات الأنوار والأضواء الغريب : (٣) قدود : جمع قد بمعنى قدر .

صحیح البخاری

لمجهول

- ١- صحیح البخاری لو أنصفوه
 ٢- هو الفرقُ بین الهدی والعمی
 ٣- أسانیدُ مثلُ نجوم السماء
 ٤- بها قامَ میزانُ دینِ الرسولِ
 ٥- حجابُ مِنَ النارِ لا شكَّ فیهِ
 ٦- وسترٌ رقیقٌ إلى المصطفی
 ٧- فیاعالماً أجمعَ العالمو
 ٨- سبقتُ الأئمةَ فیما جمعتُ
 ٩- نفیتُ الضعیفِ مِنَ الناقلِی
- لما خُطَّ إِلَّا بماءِ الذَّهَبِ*
 هو السَّدُّ بَيْنَ الفَتَى والعَطْبِ
 أَمَامَ مُتَوْنٍ لَهَا كَالشُّهْبِ
 ودَانَ بِهِ العِجْمُ بَعْدَ العَرَبِ
 يُمَيِّزُ بَيْنَ الرِّضَا والغَضَبِ
 ونَصُّ مُبِينٌ لِكشْفِ الرِّيبِ
 نَ عَلَى فَضْلٍ رُتِبَتْهُ فِي الرُّتَبِ
 وَفُزْتُ عَلَى رَغْمِهِمْ بِالْقَصَبِ
 نَ ، وَمَنْ كَانَ مُتَهَمًا بِالْكَذِبِ

٢١١ - المصدر : البداية والنهاية ١١ : ٢٧

* البخاري : محمد بن إسماعيل البخاري ولد سنة ١٩٤ هـ وتوفي سنة ٢٥٦ هـ . أنظر : البداية

والنهاية ١١ : ٢٤ - ٢٨ .

١٠- وأبرزتَ في حُسْنِ تَرْتِيبِهِ وَتَبْوِيهِ عَجَباً لِلْعَجَبِ

١١- فاعطاكَ مولاكَ ماتشْتِهيهِ وَأَجْزَلَ حَظِّكَ فيما وَهَبِ

الترجمة : لم يذكر اسم الشاعر في البداية، واكتفى بقوله « ... وما أحسن ما قال بعض الفصحاء من الشعراء : ... »

المناسبة : يصف صحيح البخاري .

الفهارس

رقم الصفحة

٢٤١

١ - فهرس تفصيلي للموضوعات

٢٥١

٢ - فهرس الآيات القرآنية

٢٥٢

٣ - القوافي

٢٦٥

٤ - فهرس الشعراء

٢٦٨

٥ - فهرس الأعلام

٢٨٠

٦ - فهرس الأعلام من غير الأناسي والأمكنة

٢٨١

٧ - فهرس القبائل والطوائف

٢٨٤

٨ - فهرس البلدان والمواضع ونحوها

٢٨٧

٩ - فهرس المصادر

فهرس الموضوعات

بين يدي الكتاب : لفضيلة الشيخ عبد الله بن عبد المحسن التركي عميد الكلية
المقدّمة : للدكتور عبد الرحمن رأفت الباشا الأستاذ في الكلية
منهج الجمع والتحقيق

١ - ٣٣	إلهيات	الفصل الأول :
١		رَبِّ يَحْيَى
٢		لو شاء ربِّي
٣		عند الله
٤		مُغِيثُ الْمُتَّهَمِ
٥		عُدَّةُ النِّجَاةِ
٦		إلى الله
٧		حَسْبُكَ اللهُ أَنْيْساً
٨		خشية الله ورجاه
٩		اذكُرِ اللهُ على كلِّ حال

١٠	أشكوا إلى الله
١١	الله يرزقي
١٢	إخوانكم خولكم
١٣	عظمت تلكم الأيادي
١٤	يد الله فوق أيديكم
١٥	هاربٌ إلى الله
١٦	الغالب الغلاب
١٧	رزق الله
١٨	عابدٌ بالليل
١٩	تجافت جنوبهم عن المضاجع
٢٠	هم لله خدام
٢١	الله يرزق
٢٢	يا ربي
٢٣	لا تخفى على الله خافية
٢٤	الله هو الغالب
٢٥	ما قدر الرحمن مصنوع
٢٦	اطلب الرزق من الله
٢٧	الرضا بقضاء الله
٢٨	يا خالق الخلق
٢٩	استغفر الله
٣٠	الله ليس لبابه بواب
٣١	رجوتُ الله
٣٢	الإله البرّ
٣٣	وكلتُ أمري إلى خالقي

الفصل الثاني :

فتنة خلق القرآن

٣٤ — ٥٠

٣٤

المُصِيبَةُ العَظْمِيَّة

٣٥

لم يجعل القرآن خلقاً

٣٦

محمي السنة

٣٧

ما هذه البدع ؟

٣٨

كم مَجْلِسٍ لِّلَّهِ قَدْ عَطَلْتَهُ

٣٩

الفتنة العمياء

٤٠

به سلم الإسلام

٤١

أطفأ نيراناً على الدين تُشعل

٤٢

نيراناً من دعوة ابن أبي دؤاد

٤٣

أسلم لسنة أحييتها

٤٤

عادت للدين وحدثه

٤٥

اسلم لدين محمد

٤٦

ذهبت دولة أصحاب البدع

٤٧

محنة أحمد

٤٨

التقي الورع

٤٩

نكست الدين

٥٠

شغلتك الفروع عن الأصول

٥١ — ٥٧

شعر المناسبات الإسلامية

الفصل الثالث :

٥١

هنيئاً

٥٢

صوم محمود وفطر مودود

٥٣

ليهنك الفطر

٥٤	باليمين والإيمان
٥٥	يوم أُغْرَ
٥٦	يمن شهر الصَّيَّام
٥٧	هَنَّاكَ اللهُ بدين الهدى

١١٣ - ٥٨

المدح بالمعاني الإسلامية

الفصل الرَّابِع :

٥٨	لم يَعْبُدِ الأَصْنَام
٥٩	مُؤَيَّدٌ بِاللَّهِ
٦٠	به اسْتُنْكَرَ الْمُنْكَر
٦١	آل الرَّسُول
٦٢	نشيد
٦٣	متوكِّلٌ عَلَى اللَّهِ
٦٤	ما أَرْجُو سِوَاهُ لِكَشْفِ ضُرِّي
٦٥	شَاكِرٌ لِلَّهِ
٦٦	عَلَى سُنَّةِ الرَّسُول
٦٧	قَدَّرَ اللَّهُ أَنْ يُعِزَّزَ بِكَ الْإِسْلَامَ
٦٨	شَرَعُوا الْعَفْوَ
٦٩	هَلْ تَمْلِكُونَ لِدِينِهِ ... تَبْدِيلًا؟
٧٠	هَنِيئًا لِلدِّينِ
٧١	خَاشِعٌ لِلَّهِ
٧٢	حُكْمٌ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ
٧٣	لَا مُعْتَبَرٌ لِحُكْمِ اللَّهِ
٧٤	حَارِسٌ لِلدِّينِ
٧٥	مُخَافَةٌ لِلَّهِ وَحَدَهَا

٧٦	علماء دين محمد
٧٧	قارىء
٧٨	أقام قناة الدين
٧٩	تدارك دين الهدى
٨٠	إيثار التقي
٨١	عزك عز دين محمد
٨٢	مع الله
٨٣	قيسم الدين
٨٤	صائم قائم
٨٥	ردء لأهل الإسلام
٨٦	من أثر السجود
٨٧	تجارة لا تبور
٨٨	نعمة من الله
٨٩	معتمد على الله
٩٠	خليفة مهدي
٩١	طائع لله
٩٢	لتجيب الأذان رجال
٩٣	حامي حوزة الإسلام
٩٤	مُنْصِف
٩٥	يخشى الإله
٩٦	سيرة عمرية
٩٧	حكمت بكتاب الله
٩٨	كاليء الدين
٩٩	على قدم الرسول
١٠٠	جزيت عن الإسلام خيراً

١٠١	رَدَدْتَ الدِّينَ مَوْفُورًا
١٠٢	قُمْتَ بِأَمْرِ اللَّهِ
١٠٣	مَا أَجْمَلَ الدِّينَ وَالدُّنْيَا ...
١٠٤	نَاصِرَ الْإِسْلَامِ
١٠٥	الْمُسْتَعِينِ بِاللَّهِ
١٠٦	لَا يَرَاهُ اللَّهُ حَيْثُ نَهَاةُ
١٠٧	جَمِّ الْمَنَاقِبِ
١٠٨	يَا نَاصِرَ الْإِسْلَامِ
١٠٩	خَلَائِقَ أَرْبَعِ
١١٠	أَزْكَى مِنْ دِمَاءِ الشُّهَدَاءِ
١١١	عَالَمِ فَطِينٍ
١١٢	مُتَّكِلٍ عَلَى اللَّهِ
١١٣	أُدَيْلِ بِكَ الْإِسْلَامِ

١١٤ - ١٢٩

الدِّفَاعُ عَنِ الْإِسْلَامِ

الفصل الخامس :

١١٤	أَفْنَيْتَ جَمْعَ الْمَارِقِينَ
١١٥	وَقَعَةَ عَزَّ بِهَا الْإِسْلَامِ
١١٦	نَصْرًا مِنْ اللَّهِ
١١٧	ثَأْرَتَ لِلدِّينِ
١١٨	قُبَّةَ الْإِسْلَامِ
١١٩	فَتَحَ ...
١٢٠	فِي سَبِيلِ اللَّهِ
١٢١	لِلَّهِ تَقْوَاهُ
١٢٢	عِزَّ أَهْلِ الْمُصْحَفِ

١٢٣	في سبيل الإسلام
١٢٤	فتوح شتّى
١٢٥	أعزّزتَ دينَ الله
١٢٦	حزبُ الله
١٢٧	نصرتُ من إله مُنعم
١٢٨	فتح جليل
١٢٩	مُجيبُ الإسلام

١٣٠ — ١٤٢ الفصل السادس : هجاء الذين تخطوا الإسلام وأسأوا إليه

١٣٠	على منهاج النبي
١٣١	أيُّها الخائن
١٣٢	يا ذائق الموتى
١٣٣	داءٌ دويّ
١٣٤	كُفّرٌ وحمق
١٣٥	كذب المنجمون
١٣٦	بالله أشركتها
١٣٧	لا عقول لهم
١٣٨	يا مهدي السّفاهة
١٣٩	أدرِك دينَ الله
١٤٠	الحُرُّ لا يشتم الحرّة
١٤١	الفتيّة الأرجاس
١٤٢	حرّين

الفصل السابع :

المراثي والتعازي

١٤٣ - ١٥٦

١٤٣

أعاش رسول الله؟

١٤٤

بَكَتْكَ الْآيِ وَالسُّوَر

١٤٥

تَأَهَّبَ لَلْمَنَابَا

١٤٦

سُنَّةَ الدِّينِ

١٤٧

قَتُلْ آلَ الْمُصْطَفَى

١٤٨

فِي الْجَنَانِ

١٤٩

وَإِحْمَدَاهُ

١٥٠

كَمَنْزِلَةِ الشُّكْرِ

١٥١

عَزَيْتَ نَفْسِكَ بِالنَّبِيِّ

١٥٢

رَضِيْتُ بِاللَّهِ

١٥٣

كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ...

١٥٤

الصَّبْرُ أَوْلَى

١٥٥

قِضَاءُ اللَّهِ

١٥٦

آثَارُ كَالنَّجُومِ

الفصل الثامن :

الزهد والموعظة

١٥٧ - ٢٠٣

١٥٧

التَّقْوَى الْحَقَّةُ

١٥٨

شُكْرٌ وَأَجْرٌ

١٥٩

الدَّارُ الْآخِرَةُ

١٦٠

عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشَّمَالِ

١٦١

دَارَ الْقَرَارِ

١٦٢

مُصِيبَةُ الْإِنْسَانِ

١٦٣	أين الأسرّة والتهيجان
١٦٤	خير ما يدّخر المرء
١٦٥	لكّ ما قدّمته
١٦٦	ابدأ بنفسك
١٦٧	لا تدعه عن خلق وتأني مثله
١٦٨	خير الزّاد
١٦٩	الغنى الكبير
١٧٠	أسير المنايا
١٧١	كفّى بالشّيب واعظاً
١٧٢	برّه اليقين
١٧٣	ما الدُّنيا بدار قرار
١٧٤	الحوار العين
١٧٥	أزجر القلب
١٧٦	فروا إلى الله
١٧٧	بقاء النعمة
١٧٨	إذا سألت فاسأل الله
١٧٩	ما أغنى عني ماليه
١٨٠	لا تحقّرن صغيرة
١٨١	ما أقرب الموت !!
١٨٢	ما أعددت للأجل القريب ؟
١٨٣	آه
١٧٤	غداً أتوب
١٨٥	صر إلى الله
١٨٦	عبيد الشهوة
١٨٧	الإيمان الحقّ
١٨٨	الموت حقّ

١٨٩

١٩٠

١٩١

١٩٢

١٩٣

١٩٤

١٩٥

١٩٦

١٩٧

١٩٨

١٩٩

٢٠٠

٢٠١

٢٠٢

٢٠٣

تَزَوَّدَ مِنْ دُنْيَاكَ لِأَخْرَجَكَ

هَلَاكَ الْمُسَوِّفُونَ

عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللَّهِ

أَصْبِرْ

أَمَّا لَكَ نَاهِ

أَحْسِنِ الظَّنَّ بِاللَّهِ

سَابِقٌ إِلَى الْخَيْرِ

فِي الْمُنُونِ مُعْتَبِرٌ

عَجَبْتُ مِنْ مُسْتَيْقِنٍ

لَا تَخْشَى إِلَّا اللَّهَ

فِي صَلَاحٍ وَطَاعَةٍ

كُلَّ صَفْوٍ إِلَى كَدَّرِ

اعْتَصِمْ بِحُجْلِ اللَّهِ

وَسِيلَةَ لِأَغَايَةِ

إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ فَارْتَبِعُوا

٢٠٤ - ٢١١

أَغْرَاضُ شَتَّى

الفصل التاسع :

٢٠٤

٢٠٥

٢٠٦

٢٠٧

٢٠٨

٢٠٩

٢١٠

٢١١

الشَّهِيدِ

حَجَّ تَقْبَلُهُ الْإِلَهَ

جَاءَ الْحَقُّ

الْمُلُوكِ وَالِدِّينِ

حَسْبِي فَخْرًا

حَيْثُ تَسَالُ الْعِبَرَاتُ

أَجْزَاءُ الْقُرْآنِ

صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ

فهرس الآيات القرآنية

رقم الآية	رقم القطعة	اسمها	رقم السورة
٤٤	٣/١٦٦ (اقتباس)	البقرة	٢
٢٣٧	٣/١٣٣ (اقتباس)	البقرة	٢
٢٨٢	٣/٢٠٣ (اقتباس)	البقرة	٢
١٧٣	١٢/٧٠ (اقتباس)	آل عمران	٣
١٢٤	٩/٧٦ (اقتباس)	الأنعام	٦
٤٠	٩/٦٧ (اقتباس)	الأنفال	٨
٤١	٧٣/١٤٩ (اقتباس)	التوبة	٩
٢	١٤/١٤٩ (اقتباس)	الحج	٢٢
٣٣	٢/٦١ (في الهامش)	الأحزاب	٣٣
٢٧	٣/٢٠٥ (اقتباس)	الفتح	٤٨
٢٤	٤٠/١٤٩ (اقتباس)	الرحمن	٥٥
٦٠	٢/١٢٤ (اقتباس)	الرحمن	٥٥
١	١/٥٨ (اقتباس)	الإنسان	٧٦

* اعتمدنا في فهرسة هذا الكتاب على أرقام القطع لا الصفحات وحيشما وجد رقمان بينهما خط مائل فالأول للقطعة والثاني للبيت .

فهرس القوافي

قافية الألف

القافية	البحر	الشاعر	رقم المقطوعة	عدة أبياتها	تسلسل القافية
ما يَشَأْ	الرجز	محمد بن دُكَيْنِ المتكلم	١٦٤	١٠	١
النُّقْمَى	الكامل	ابن المعتز - عبد الله بن محمد	١٨٠	٣	٢
عَنَى	الرجز	ابن دُرَيْدٍ - محمد بن الحسن	١٩٧	١٤	٣
يَهْوَى	الكامل	الوزير المهلبى - الحسن ابن محمد	٢٠٢	٢	٤
يَقْدَوَى	المجث	ابن المعتز	٢٠٧	١	٥
الْقَرَا	الرجز	ابن دُرَيْدٍ	٢٠٩	٩	٦

قافية الهمزة

غِدَاءُ	الطويل	ابن الرومي - علي بن العباس	٥١	٦	١
---------	--------	----------------------------	----	---	---

٢	٥	٧٢	ابن الرومي	الكامل	ششداء
٣	٢	١٧٣	ابن الرومي	الطويل	غظاؤها
٤	٥	١٢	ابن الرومي	الخفيف	الضعفاء
٥	٧	١٣	ابن الرومي	الخفيف	مساء
٦	٢	٣١	محمد بن محمد بن لسنكك	الوافر	الدواء
٧	٢	٩	محمد بن جعفر أبو عيسى	المقتضب	الرخاء
٨	٧	٦٣	علي بن الجهم	الكامل	رجائها
٩	٢١	٦٤	علي بن الجهم	الوافر	القضاء
١٠	٦	١١٠	ابن دريد - محمد بن الحسن	الكامل	الآلاء
١١	٧	١٢٧	أبو بكر الصولي - محمد بن يحيى	الكامل	الضراء
١٢	٤	١٣٢	ابن الرومي	الكامل	بدواء
١٣	١٠	١٧٢	ابن الرومي	الخفيف	غلدواء
١٤	٧	٢١٠	كشاجم - محمود بن الحسين	الخفيف	الأجزاء

قافية الباء

١	٥	٤	ابن السكيت - يعقوب بن إسحاق	الوافر	الرحيب
٢	٣	١٤	ابن الرومي - علي بن العباس	المجتب	ريب
٣	٢	٢١	ابن المعتز - عبد الله بن محمد	البيسط	التعب
٤	٢	٣٠	جحظة البرهكي - أحمد بن جعفر	الكامل	حجاب
٥	٤	٧٥	ابن الرومي	المجتب	جلسه

٦	٥	٧٩	البحثري - الوليد بن عبَّيد	الطويل	أخاشبُه
٧	١٣	١١٦	البحثري - الوليد بن عبَّيد	الكامل	الأغلبُ
٨	١٦	١١٧	البحثري - الوليد بن عبَّيد	الطويل	صاحِبُه
٩	٣	١٣٥	القاسم بن محمد الأنباري	الكامل	مؤنَّبُ
١٠	٤	١٣٩	يحيى بن الفضل	الطويل	يُحزَّبُوا
١١	٤	١٥٤	يحيى بن علي المنجم	الطويل	تَقَلَّبُ
١٢	٢	١٦٠	علي بن الجهم	الكامل	كاتبُ
١٣	٤	١٨١	ابن المعتز	الطويل	نَصِيبُ
١٤	٢	١٨٢	ابن المعتز	الوافر	المُصِيبُ
١٥	٧	٢	إبراهيم بن العباس الصولي	البيسط	مُعْتَرَبًا
١٦	٧	١٥	ابن الرومي	الخفيف	مِرْكَبًا
١٧	٣٥	١٥٥	ابن دُرَيْد - محمد بن الحسن	البيسط	الحَوْبًا
١٨	٦	١١	محمد بن عبد الله اليوسفي	البيسط	نَشَبُ
١٩	٥	١٦	ابن الرومي	الخفيف	آبُ
٢٠	٦	٧٣	ابن الرومي	الخفيف	النَّجِيبُ
٢١	٤	٧٤	ابن الرومي	البيسط	التُّوبُ
٢٢	٧	٧٨	البحثري	الطويل	السَّحَابُ
٢٣	٩	١٠٧	ابن المعتز	المتقارب	الأطْيَبُ
٢٤	٥	١٧١	عبد الله بن محمد العنبري	السريع	العَيْبُ
٢٥	٣	١٨٣	ابن المعتز	الخفيف	الأحْبَابُ
٢٦	٢٩	٢٠٦	الناشيء الأكبر - عبد الله بن محمد	الطويل	المُعْرَبُ
٢٧	٥	٢٢	ابن المعتز	الرجز	وَهَبُ
٢٨	٧	١٣٨	أبو بكر الصولي - محمد بن يحيى	الطويل	الرَّيْبُ
٢٩	٢	١٨٤	ابن المعتز	الكامل	يَدَّهَبُ
٣٠	١١	٢١١	مجهول	المتقارب	الدَّهَبُ

قافية التاء

١	٤	٢٧	ابن بسّام - علي بن محمد	الخفيف	كَرِهَتْهُ
٢	٦	٥٨	ديك الجنّ - عبد السلام بن	الكامل	أَتَى
			رَعْبَان		
٣	٢	١٣٦	المتقارب منصور بن إسماعيل الفقيه	المتقارب	تَحْتَمَلُ
٤	٥	٦١	دِ عُبَل بن علي الخزاعي	البسيط	الضَّلَالَاتِ
٥	٤	١٥٠	البحثري - الوليد بن عُبَيْد	المتقارب	النَّازِلَاتِ
٦	٥	١٨٥	ابن المعتز - عبد الله بن محمد	المديد	نَزَتْ

قافية التاء

١	٦	١٣٣	ابن الروميّ - علي بن العباس	البسيط	جَدَّثَا
			قافية الجيم		
١	٢	٣	إبراهيم بن العباس الصّولي	الكامل	مَخْرَجُ
٢	١٤	١٤٨	ابن الروميّ	الطويل	أَعْوَجُ
٣	٢	٨	الرّبيع بن سليمان	المنسرح	نَجَا

قافية الحاء

١	٢	١٧	ابن الروميّ - علي بن العباس	الكامل	أَوْحُ
٢	٩	٧٦	ابن الروميّ	الكامل	صَّرَاحُهُ
٣	١٤	١٧٤	ابن الروميّ	البسيط	دَاحِ
٤	١٤	١٧٥	ابن الروميّ	الرّمّل	طَمَحُ

قافية الدال

١	٥	٨٥	البحري - الوليد بن عبَّيد	المنسرح	مَدَدُهُ
٢	٦	١١٢	محمد بن يحيى الصَّولي	المُجْتَث	مُفْسِدُهُ
٣	١١	١١٨	البحري	الطويل	رَشِيدُهَا
٤	٨	١١٩	البحري	الكامل	رَدُّهُ
	٤	٢٠٨	ابن المعتز - عبد الله بن محمد	الوافر	مَزِيدُ
٦	١٣	١٨	ابن الرومي - علي بن العباس	المديد	مُنْفَرِدًا
٧	٣	٣٧	علي بن الجهم	الكامل	حَدِيدًا
٨	٢	٥٢	ابن الرومي	الخفيف	مَوْدُودًا
٩	٥	٦٥	علي بن الجهم	المتقارب	جَاحِدًا
١٠	١٢	٦٦	علي بن الجهم	المتقارب	أَبْعَدًا
١١	٤	٨٣	البحري	الخفيف	رُشْدًا
١٢	٢٣	١٥٢	ابن المعتز	البسيط	الوَلَدًا
١٣	٩	٣٨	علي بن الجهم	الكامل	بِوَسَادِ
١٤	٣	٤٢	أبو هِفَان المَهْزَمِي - عبد الله بن أحمد	الوافر	العِبَادِ
١٥	٣	٤٩	أبو الحجاج الأعرابي	الوافر	ارْتِدَادِ
١٦	١٥	٨٠	البحري	الطويل	سَدَادِهَا
١٧	٥	٨١	البحري	الكامل	جَدِيدِ
١٨	١٠	٨٤	البحري	الكامل	الإِحْمَادِ
١٩	٧	١٢٠	البحري	الطويل	سَدَادِهَا
٢٠	٧	١٦٨	يزيد بن محمد المهلبي	الوافر	زَادِ
٢١	٨	٧	سعدان بن يزيد	الرَّمَلُ	فَبَعْدُ
٢٢	٣	٨٢	البحري	الخفيف	اجْتِهَادُ

قافية الرّاء

١	٢	٦	المنْتَصِر - محمد بن جعفر	الطويل	أصيرُ
٢	٢	٢٣	ابن المعتز - عبد الله بن محمد	الطويل	تظْهَرُ
٣	٣٣	٣٩	علي بن الجهم	المتسريع	المُدْبِرُ
٤	١٥	٥٤	البحري : الوليد بن عبّيد	الطويل	الشّهْرُ
٥	٢٦	٥٥	البحري	الكامل	جعْفَرُ
٦	٢	٦٠	إبراهيم بن العباس الصّولي	المتقارب	الأكْبَرُ
٧	٩	٦٧	علي بن الجهم	الخفيف	صُدُورُ
٨	١٣	٨٦	البحري	الخفيف	المِقْدَارُ
٩	٥	٨٧	البحري	الخفيف	نَسِيرُ
١٠	٥	٩٠	البحري	المنسرح	يَعْشُرُهَا
١١	٧	١٢١	البحري	الطويل	يُحَاذِرُهُ
١٢	١	١٤٣	ديك الجن - عبد السلام بن رَعْبَان	الطويل	القَبِيرُ
١٣	١	١٤٤	عبد الصّمد بن المعدّل	البسيط	السُّورُ
١٤	١	١٥٨	إبراهيم بن العباس الصّولي	الطويل	أَجْرُ
١٥	٣	١٧٠	إسماعيل بن عبد الله العجلي	الطويل	مَوْخِرُ
١٦	٥	١٩٨	ابن دُرَيْد - محمد بن الحسن	الطويل	المُطَهَّرُ
١٧	٨	٦٢	دعبل بن علي الخزاعي	الرجز	القَسْوَرَةُ
١٨	٣	٨٨	البحري	الطويل	تُقَدَّرَا
١٩	٤	٨٩	البحري	الطويل	يُنْضَرَا
٢٠	٤	١٤٠	مُسَيْنَةُ	الوافر	ضَرَّةُ
٢١	٥	١٦٦	سليمان بن مَعْبُد السَّنْجِي	البسيط	انْتَهَرَةُ

٢٢	٣	١٨٦	ابن المعتز	السريع	الأميرة
٢٣	٨	٣٦	محمد بن صالح العلوي	الكامل	الدأثير
٢٤	٥	٤٠	علي بن الجهم	الطويل	الظهير
٢٥	٢	٥٩	إبراهيم بن العباس الصولي	الكامل	جعفر
٢٦	٧	٦٨	علي بن الجهم	الخفيف	الأحرار
٢٧	٣	١٣١	يزيد بن محمد المهلب	الخفيف	بدمار
٢٨	٢	١٣٧	منصور بن إسماعيل الفقيه	البيسط	ضرار
٢٩	٣	١٦١	علي بن الجهم	الخفيف	بنهارة
٣٠	٣	١٦٢	علي بن الجهم	الرجز	الأجر
٣١	٦	٢٠٥	البحثري	الكامل	الضمير
٣٢	١٠	٢٠٠	الراضي بالله : محمد جعفر	الخفيف	حدر

قافية السين

١	٥	٧٧	ابن الرومي — علي بن العباس	البيسط	مقياس
---	---	----	----------------------------	--------	-------

قافية الشين

١	٣	١٠٨	ابن المعتز — عبد الله بن محمد	الكامل	انتعشا
---	---	-----	-------------------------------	--------	--------

قافية الضاد

١	٩	٩١	البحثري — الوليد بن عبيد	الخفيف	نقضا
---	---	----	--------------------------	--------	------

قافية العين

١	٢	٢٤	ابن المعتز - عبد الله بن محمد	الكامل	أَوْسَعُ
١	٢	٢٥	ابن المعتز	البسيط	مَصْنُوعٌ
٣	٤	٩٣	البحثري - الوليد بن عبَّيد	الطويل	مَنِيْعُهَا
٤	٦	١٤٧	أحمد بن أبي طاهر (طيففور)	الطويل	فَوَدَّعَا
٥	٢١	١٥٦	ابن دُرَيْد - محمد بن الحسن	الطويل	رَافِعٌ
٦	٤	٧١	علي بن يحيى المنجم	الطويل	طَالِعَا
٧	١٣	١٢٦	نافع بن محمد بن عمرو	الطويل	مَطْمَعَا
٨	١٣	١٩	ابن الرومي - علي بن العباس	الخفيف	المضاجيع
٩	٧	٩٢	البحثري	الخفيف	الإمتاع
١٠	٨	٤٦	أبو جعفر الخواص	الرمل	انْقَطَعَ
١١	٢	١٩٩	جحظة البرمكي - أحمد بن جعفر	المتقارب	كَسَاعَهُ

قافية الفاء

١	١٢	١٢٣	البحثري	البسيط	تَلَفْنَا
٢	٧	١٢٢	البحثري	الكامل	المُرْهَفُ

قافية القاف

١	٣	٥٠	مجهول	البسيط	تَوْفِيقُ
٢	٧	١٧٦	ابن الرومي - علي بن العباس	الهزج	تَشْتَأَقُ
٣	١٢	١٢١	السري بن أحمد الرقّاء	الكامل	خليفة
٤	٤	١٣٤	ابن المعتز - عبد الله بن محمد	الوافر	مُوقَا
٥	٨	١٧٩	أحمد بن طلحة المعتضد	الطويل	حَقَّا
٦	٢	٣٣	عبد الله بن طالب الكاتب	المتقارب	خالقي
٧	٤	٣٥	أحمد بن سعيد الرباطي	السريع	إِسْحَاقِ
٨	٦	٩٥	البحثري - الوليد بن عبّيد	الكامل	الأوتنِ
٩	٢	١٧٧	الميرد - محمد بن يزيد	الطويل	خَلْقِهِ
١٠	٧	٩٤	البحثري	الرجز	الطريقُ

قافية الكاف

١	٢	١٦٥	محمد بن دُكَيْنِ المتكلم	المديد	يَسْأَلُنَا
٢	٢	١٨٧	ابن المعتز - عبد الله بن محمد	السريع	فَعَلِكَا
٣	٢	١٩٤	ابن بسّام - علي بن محمد	الرمل	أَوْدَكَ

قافية اللام

١	١٨	٤١	علي بن الجهم	الطويل	تَعْدِلُ
---	----	----	--------------	--------	----------

٢	٦	٤٣	البحثري - الوليد بن عبَّيد	الكامل	ضُلِّلُ
٣	١٢	٧٠	علي بن الجهم	الخفيف	سُهُولُ
٤	٨	٩٦	البحثري	الكامل	المتوكَّل
٥	٩	١٠٠	البحثري	الطويل	يَا مُلَّةُ
٦	٨	١١٣	محمد بن يحيى الصَّولي	الطويل	جَمِيلُ
٧	٩	١٥١	البحثري	البيسط	بَدَلُ
٨	٩	١٦٣	علي بن محمد العسكري	البيسط	القُلِّلُ
٩	٣	١٨٨	ابن المعتز - عبد الله بن محمد	الطويل	مَرَّاحِلُ
١٠	٢	١٨٩	ابن المعتز	الطويل	قَلَائِلُ
١١	٥	٣٤	أحمد بن حنبل - أحمد محمد	الطويل	لَيْسَالَهَا
١٢	١٨	٦٩	علي بن الجهم	الكامل	مَجْهُولًا
١٣	٦	٩٩	البحثري	الكامل	أَفْضَلًا
١٤	٤	١٠١	البحثري	الوافر	حَالًا
١٥	٦	١٢٩	السري بن أحمد الرِّفَاء	الخفيف	اسْتَقَالًا
١٦	٣	١٦٧	يحيى بن معاذ الواعظ	السريع	أَوْلًا
١٧	٢	٤٧	أبو مزاحم الخاقاني - موسى بن عبيد الله	الطويل	بِمُشْكِيلِ
١٨	١١	٩٧	البحثري	الكامل	المتوكَّل
١٩	٤	٩٨	البحثري	الكامل	الباطِل
٢٠	١٣	١١٤	يحيى بن خالد بن مروان	الكامل	بالإفْضَالِ
٢١	٥	١٤٥	علي بن حُجْر	الطويل	مَحْوَلِ
٢٢	٢	٢٦	ابن المعتز	المتقارب	الْأَمَلُ

قافية الميم

١	٢	٢٠	أحمد بن عبد الله أبو الأحوص	الهرج	قَوَامٌ
٢	١٣	١٠٣	البحثري - الوليد بن عبّيد	الطويل	جَسِيمُهَا
٣	٤	١٠٤	البحثري	الرجز	حِكْمُهُ
٤	٤	١٥٧	يحيى بن معين	الكامل	آثَامُهُ
٥	٣	١٦٩	سعدان بن يزيد	الطويل	نَعِيمُهَا
٦	٢	١٩٥	ابن بسّام - علي بن محمد	السرّيع	تَعَلَّمَ
٧	٤	١٩٦	أحمد بن علوية الأصبهاني	البسيط	نَدَمٌ
٨	٢	١	عبد الصّمد بن المعدّل	الطويل	لِتُكْرَمَا
٩	٦	٥٣	ابن الرومي - علي بن العباس	الطويل	مَحْرَمَا
١٠	١١	١٩١	ابن المعتز : عبد الله بن محمد	الكامل	وَمَا
١١	٢	١٠	محمد بن جعفر أبو عيسى	الطويل	الظلم
١٢	٥	٥٧	عبّيد الله بن عبد الله بن ظاهر	الخفيف	الصّيام
١٣	٩	١٠٢	البحثري	الطويل	هُمَامٌ
١٤	٨٤	١٤٩	ابن الرومي	الخفيف	السّجام
١٥	٤	١٥٣	ابن المعتز	الكامل	بِتَوْعَمٍ
١٦	٧	٤٥	البحثري	الكامل	المعتصم
١٧	٧	١٩٠	ابن المعتز	البسيط	فَلَمَّ

قافية النون

١	١١	٢٠١	أبو الفتح البستي - علي بن محمد أو الرّاضي - محمد بن جَعْفَر	البسيط	خُسْرَانُ
٢	٤	٢٨	محمد بن أحمد المضحج	البسيط	البَنِيَا
٣	٢	٥٦	ابن المعتز - عبد الله بن محمد	المتقارب	هُوَ أَنَا
٤	٥	١٠٥	البحثري - الوليد بن عُبَيْد	الوافر	فِينَا
٥	٧	١٤٢	الفضل بن العباس العلوي	الوافر	المُسْلِمِينَا الخفيف
٦	٧	٤٤	البحثري	الوافر	الحِسَانِ
٧	٢	١٠٩	ابن العلاف - الحسين بن علي	الطويل	للدِّينِ
٨	١٥	١١١	ابن دُرَيْد - محمد بن الحسن	الكامل	سَحْبَانِ
٩	٩	١٢٤	البحثري	الوافر	المُبِينِ
١٠	١٠	١٢٥	البحثري	الخفيف	السُّلْطَانِ الخفيف
١١	٤	١٣٠	مصعب بن عبد الله الزبيري	الوافر	يَلِينِي
١٢	٥	١٤١	عمرو بن شيبان أولمحمد بن سعيد أبي الوارث	البسيط	شَيْبَانِ
١٣	٢	١٤٦	محمد بن عبد الله بن طاهر	البسيط	الدِّينِ
١٤	٢	١٧٨	محمد بن يونس الكُدَيْمِي	البسيط	بالدِّينِ
١٥	٢	١٩٢	ابن المعتز	الكامل	الإحسانِ
١٦	٢	٢٠٤	ابن الرومي	المتقارب	أرْجُونِ

قافية الهاء

١	٢	٥	دعبل بن علي الخزاعي	المنسرح	إِلَّا هُوَ
٢	٢	٢٨	نفطويه - إبراهيم بن محمد	البسيط	يَرْحَمُ اللَّهُ
٣	٣	١٠٦	البحثري - الوليد بن عبّيد	الكامل	نَهَاهُ
٤	٣	٢٠٣	الحسين بن الحسن الواساني	الوافر	شَاهَدُوهُ
٥	٦	٣٢	إسماعيل بن يحيى اليزيدي	الخفيف	فِيهِ
٦	٢	١٩٣	ابن المعتز - عبد الله بن محمد	الطويل	نَاهِي

قافية الياء

١	٨	٤٨	أبو مزاحم الخاقاني - موسى بن عبّيد الله	الوافر	هَنِيئًا
٢	٩	١١٥	يحيى بن محمد الأسلمي	الطويل	وَأَهِيًا
٣	٢	١٥٩	إبراهيم بن العباس الصولي	البسيط	يَبْنِيهَا

فهرس الشعراء

- إسماعيل بن عبد الله بن ميمون العجلي: (١٧٠).
 إسماعيل بن يحيى اليزيدي: (٣٢).
 البُحْثَرِي - الوليد بن عبَّيد .
 ابن بَسَّام - علي بن محمد
 أبو بكر بن أبي داود السجستاني - عبد الله
 بن سليمان .
 أبو جعفر الخوَّاص - إبراهيم بن أحمد
 أبو الحجاج الأعرابي: (٤٩).
 الحسن بن علي بن أحمد ، ابن العَلَّاف
 النَّهْرَوَانِي: (١٠٩)
 الحسن بن محمد بن هرون الوزير المهلبي:
 (٢٠٢)
 الحسين بن الحسن الواساني: (٢٠٣)
 ابن حَبَّيْل - أحمد بن محمد
 ابن دَرِيْد - محمد بن الحسن
 دِعْبَل بن علي الخزاعي: (٥)، ٦١، ٦٢ .
- إبراهيم بن أحمد أبو جعفر الخوَّاص ؛
 (٥٠)
 إبراهيم بن العباس الصَّوْلِي: (٢) ،
 ٣ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ١٥٨ ، ١٥٩ .
 إبراهيم بن محمد بن عرْفَه نِفْطَوِيَّةُ
 (٢٩) .
 أحمد بن جَعْفَر (جحظة البرمكي) :
 (٣٠) ، ١٩٩ .
 أحمد بن سعيد الرِّبَاطِي: (٣٥) .
 أحمد بن أبي طاهر - أحمد بن طَيْفُور .
 أحمد بن طلحة بن جعفر المعتضد بالله:
 (١٧٩) .
 أحمد بن طَيْفُور (أبي طاهر): (١٤٧)
 أحمد بن عبد الله أبو الأحوص: (٢٠)
 أحمد بن علويَّة الأصبهاني: (١٩٦) .
 أحمد بن محمد بن حنبل: (٣٤) .

* اعتمدنا في هذا الفهرس على أرقام القطع أيضاً وترجمنا للشاعر عند رقم القطعة الذي وضع بين قوسين .

ديك الجنّ : عبد السلام بن رغبان
الربيع بن سليمان بن عبد الجبار : (٨)
ابن الرومي - علي بن العباس السري
بن أحمد الرقاء : (١٢٨) ، ١٢٩ .
سعدان بن يزيد البزار : (٧) ، ١٦٩ .
ابن السكيت - يعقوب بن إسحاق
سليمان بن خلف الأندلسي : (١٩٩)
سليمان بن معبد السنجي : (١٦٦)
الصولي - إبراهيم بن العباس
الصولي - محمد بن يحيى
عبد السلام بن رغبان ديك الجن :
(٥٨) ، ١٤٣ .
عبد الصمد بن المعدل : (١) ، ١٤٤
عبد الله بن أحمد أبو هيفان المهزومي -
(٤٢)
عبد الله بن طالب الكاتب : (٣٢)
عبد الله بن محمد (المعتر) بن جعفر
(المتوكل) : (٢١) ، ٢٢ ، ٢٣ ،
٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٥٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ،
١٣٤ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٨٠ ، ١٨١ ،
١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ،
١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩١ ،
١٩٢ ، ١٩٣ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ .
عبد الله بن محمد بن شاكر أبو البحتري
العنبري : (١٧١) .
عبد الله بن محمد الناشيء الأكبر : (٢٠٦)
عبيد الله بن عبد الله بن طاهر : (٥٧)
ابن العلاف - الحسن بن علي

علي بن حجر : (١٤٥)
علي بن الجهم : (٣٧) ، ٣٨ ، ٣٩ ،
٤٠ ، ٤١ ، ٤٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ،
٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ١٦٠ ، ١٦١ ،
١٦٢ ،
علي بن العباس (ابن الرومي) :
(١٢) ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ،
١٨ ، ١٩ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٧٢ ،
٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ١٣٢ ،
١٣٣ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ،
١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ٢٠٤ .
علي بن محمد بن الحسين (أبو الفتح
البستي) : (٢٠١) .
علي بن محمد بن موسى العسكري :
(١٦٣) .
علي بن محمد بن نصر (ابن بسام) :
(٢٧) ، ١٩٤ ، ١٩٥ .
علي بن يحيى بن المنجم : (٧١)
عمرو بن شبان الحلبي : (١٤١)
أبو الفتح البستي - علي بن محمد
الفضل بن العباس العلوي : (١٤٢) .
القاسم بن عبيد الله بن سليمان .
الحارثي : (١٧٩) .
القاسم بن محمد الأنباري : (١٣٥)
كشاجم - محمود بن الحسين .
محمد بن أحمد بن أحمد بن عبد الله
المفجع - (٢٨)
محمد بن جعفر بن أحمد الرازي بالله :
(٢٠٠) ، ٢٠١ .

المفجّع — محمد بن أحمد
منصور بن إسماعيل الفقيه : (١٣٦) ،
١٣٧ .
موسى بن عبید الله أبو مزاحم الخاقاني :
(٤٧) ، ٤٨ .
نافع بن محمد بن عمرو : (١٢٦)
نفظويه — إبراهيم بن محمد
أبو هيفان — عبد الله بن أحمد
أبو الوليد — سليمان بن خلف .
الوليد بن عبّيد البحرّي : (٤٣) ،
٤٤ ، ٤٥ ، ٤٤ ، ٥٥ ، ٧٨ ، ٧٩ ،
٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ،
٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ،
٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧ ،
٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ،
١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١١٦ ،
١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ،
١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٥٠ ،
١٥١ ، ٢٠٥ .
يحيى بن خالد بن مروان : (١١٤) .
يحيى بن علي بن يحيى المنجم : (١٥٤)
يحيى بن الفضل : (١٣٩)
يحيى بن محمد الأسلمي : (١١٥) .
يحيى بن معاذ الواعظ : (١٦٧) .
يحيى بن معين بن عون بن بسطام :
(١٥٧)
يزيد بن محمد المهلبّي : (١٣١) ، ١٦٨ .
يعقوب بن إسحاق بن السكّيت : (٤)
جهول : ٥٠ ، ٢١١ .

محمد بن جعفر (المتوكّل) بن محمد
أبو عيسى : (٩) ، ١٠ .
محمد جعفر (المتوكّل) بن محمد
المُنْتَصِر بالله : (٦) .
محمد بن الحسن بن دريد الأزدي :
(١١٠) ، ١١١ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ،
١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٠٩ .
محمد بن دُكَيْن المتكلّم : (١٦٤) ،
١٦٥ .
محمد بن سعيد أبو الوارث (قاضي
نصيبين) : (١٤١) .
محمد بن صالح العلوي : (٣٦) .
محمد بن عبد الله بن أحمد اليوسفي :
(١١) .
محمد بن عبد الله بن طاهر الخزاعي :
(١٤٦) .
محمد بن محمد بن لنكك : (٣١) .
محمد بن يحيى الصوّلي : (١١٢) ،
١١٣ ، ١٢٧ ، ١٣٨ .
محمد بن يزيد بن عبد الأكبر ، المبرّد :
(١٧٧) .
محمد يونس الكُدَيْمِي : (١٧٨)
محمود بن الحسين (كَشَاحِم) ، (٢١٠) .
مُسَيِّنُهُ : (١٤٠)
مصعب بن عبد الله الزبيرّي : (١٣٠) .
أبو مزاحم الخاقاني — موسى بن عبّيد الله
ابن المعتز — عبد الله بن محمد
المعتضد — أحمد بن طلحة

فهرس الأعلام

- (١)
- آدام : ٢/١٨٦
 آصف : ٤/١٢٢
 آل البيت : ١/٥٨ ، ١/٥٨ ، ١/٦١ ، ١/١٠٢ ، ١/١٤٧ ، ٢/١٤٨
 آل طاهر : ٦٤/٥
 آل متخلّد : ١١/١١٨
 آل وهب : ١/٧٤
 الآمدي - الحسن بن بشر
 إبراهيم : ١/١٤٥
 إبراهيم بن جعفر المتقي لله : ٥/١١٢ ، ٥/١١٣ ، ٥/١٢٧ ، ٥/٢٠٠ ، ٥/٢٠١
 إبراهيم أبو الخشب : ٥/٤٣
 إبراهيم الخليل (عليه السلام) : ٣/١١٣
 إبراهيم بن السّري الزّجاج : ١/١٤٠
 إبراهيم عبد القادر المازني : ٥/١٢
- إبراهيم بن علي بن تميم الحضري :
 ٥/٢١ ، ٥/٤٣
 إبراهيم بن علي بن يوسف
 الشيرازي : ٥/١٣٦
 إبراهيم كيلاني : ٥/١٢
 إبراهيم بن مخلد الحنظلي : ١/٣٥
 إبليس : ٥/٧٣ ، ٢/٤٦
 ابن الأثير - علي بن محمّد
 أحمد أحمد بدوي : ٥/٤٣
 أحمد الإسكندري : ٥/٢ ، ٥/٥ ، ٥/١٢ ، ٥/٢١ ، ٥/٣٧ ، ٥/٤٣ ، ٥/٢١٠
 أحمد أمين : ٥/٥ ، ٥/٢١ ، ٥/١٢٨ ، ٥/١٧٧
 أحمد بن جعفر المعتمد على الله :
 ٥/٣٠ ، ٥/٧١ ، ١/٨٤ ، ١/٨٥ ، ٢/٨٩ ، ١/٩٤ ، ٥/١٠٠ ، ٥/١١٧ ، ٥/١٩٩١٣

* حشما وجد في هذا الفهرس رقمان بينهما خط مائل كان الأول للقطعة والثاني للبيت . أما اذا وضع حرف الهاء بدلا من الرقم الثاني فيدل لك على أن الاحالة الى الهامش ، فاذا زيد حرف الميم دل ذلك على تكرار العلم .

أحمد مطلوب : ٥/٥٨ .
أحمد الهاشمي : ٥/٢ ، ٥/١٢ ، ٥/٢١ ،
٥/٣٤ .
أحمد بن يحيى (ثعلب) : ٥/٢٩ .
أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر اليعقوبي :
٥/١٦٣ .

إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن راهـويـه :
١/٣٥ .

إسحاق بن إبراهيم المصعبي : ١/١١٦ .
أسعد أطلس : ٥/١٢ .

إسماعيل بن علي بن محمود ، أبو الفدا :
٥/٢١ ، ٥/٢٧ ، ٥/٢٩ ، ٥/٣٤ ،
٥/١٠٩ ، ٥/١١٠ ، ٥/١٦٣ ، ٥/١٧٧ ،
٥/١٧٩ ، ٥/٢٠٠ ، ٥/٢٠٦ .

إسماعيل بن القاسم ، أبو العتاهية :
٥/٥٠ .

إسماعيل بن محمد أمين البغدادي :
٥/١٢٨ .

امرؤ القيس : حنـدج بن حجر

إنعام الجندي : ٥/١٢ .

أنيس المقدسي : ٥/١٢ ، ٥/٤٣

إيليا سليم حاوي : ٥/١٢ .

(ب)

بابك الحرّمي : ٥/١١٦ ، ٥/١١١

البارودي - محمود سامي

البحرّي - الوليد بن عبّيد

البخاري - محمد بن إسماعيل

بختيشوع ٢١/٦٤

أحمد حسن الزيات : ٥/١٢ ، ٥/٢١ ،
أحمد بن حنبل - أحمد بن محمد .

أحمد بن أبي دؤاد : ٥/٣٤ ، ١/٣٧ ،
١/٣٨ ، ٢/٤٢ « م » ، ٥/٤٤ ،
١/٤٩ ، ١/٥٠ ، ٣/١٦٨ .

أحمد بن سعيد الباهلي : ٥/٣٩

أحمد بن طلحة (المعتضد بالله) :
٥/٥٧ ، ١/٧٢ ، ٥/٨٧ ، ٣/١٥٢ ،
١/١٥٣ .

أحمد عبد الجواد الدومي : ٥/٣٤

أحمد بن عبد القادر بن مكتوم : ٥/٢٩ ،
٥/٣٢ ، ٥/١١٠ ، ٥/١١٢ ، ٥/٢٠٦ ،
أحمد بن عبد الله بن سليمان أو العلاء
المعري : ٥/١٢ .

أحمد بن عبد المؤمن الشريشي : ٥/٤٣ .

أحمد بن عبد الوهاب الزويري : ٥/٥٢ .

أحمد بن علي بن أحمد النجاشي : ٥/٥

أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني :
٥/٢٩ ، ٥/٣٤ ، ٥/١١٢ .

أحمد بن عيسى العلوي ، ٥/١٢٤ .

أحمد كمال زكي : ٥/٢١ .

أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان :
٥/١٥٦ .

أحمد بن محمد بن حنبل : ٥/٣٥

٧/٤٦ ، ١/٤٧ ، ١/٤٨ « م » ١/١٤٥ .

أحمد بن محمد الحوفي : ٥/١٥٥

أحمد بن محمد بن موسى : ١/٥٧

أحمد بن محمد بن هرون ، المُستَعين

بالله : ٥/٧٩ ، ٥/٨٨ ، ٥/١٢٥ .

١١٠هـ ، ١١٢هـ ، ١٢٨هـ ، ١٤٧هـ ،
١٧٧هـ ، ٢١٠هـ .

جرجس كنعان : ٥هـ .

ابن جستان - وهسوذان بن جستان :
جعفر بن عمر المتوكل على الله :
٤هـ ، ٣٦هـ ، ٣٧هـ ، ٣٩هـ ،

٤٠هـ ، ٤١هـ ، ٤٣هـ ، ٤٤هـ ،

٤٥هـ ، ٤٨هـ ، ٥٤هـ ، ٥٥هـ ،

٥٩هـ ، ٦٠هـ ، ٦٧هـ ، ٦٨هـ ،

٧٤هـ ، ٧٠هـ ، ٧١هـ ، ٨١هـ ،

٨٢هـ ، ٨٣هـ ، ٨٥هـ ، ٨٧هـ ،

٨٩هـ ، ٩١هـ ، ٩٣هـ ، ٩٦هـ ،

٩٧هـ ، ١٠٢هـ ، ١١٦هـ ، ١٢٠هـ ،

١٢١هـ ، ١٢٢هـ ، ١٣١هـ ، ١٣٩هـ ،

١٤١هـ ، ١٤٦هـ ، ١٥١هـ ، ١٦٣هـ ،

١٦٨هـ .

جُنْدَب بن جناده ، أبو ذر الغفاري

(رضي الله عنه) : ١٠٩هـ / ٢ .

جهم بن صفوان : ١٣٠هـ / ٤ .

ابن الجوزي - عبد الرحمن بن علي

(ح)

حاتم الطائي ١٠٩هـ / ٢ .

الحارث بن ظالم ١٠٩هـ / ٢

الحارث بن مسكين : ٧هـ .

حَبَّاسَة - ١٢٦هـ .

الحَبْر - عبد الله بن عباس .

حبيب بن أوس تمام : ٤٣هـ .

ابن حجر العسقلاني - أحمد بن علي

بدر المقداد : ٥هـ ،

بروكلمان : ٢هـ ، ٥هـ ، ١٢هـ ،

٢١هـ ، ٢٨هـ ، ٢٩هـ ، ٣٢هـ ،

٤٣هـ ، ٥٨هـ ، ٦٣هـ ، ١٠٩هـ ،

١١٠هـ ، ١٢١هـ ، ١٧٧هـ ، ٢٠٣هـ ،

٢١٠هـ .

البستاني - بطرس

بطرس البستاني : ١٢هـ ، ٢١هـ ،

٣٧هـ ، ١١٢هـ .

البغدادي - إسماعيل بن محمد أمين .

بقراط بن آشوط : ١٢١هـ / ٥

أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر

(بن قاضي شُهْبَة) : ٣٢هـ / ٥ ، ١١٠هـ ،

١٦٦هـ ، ١٧٧هـ .

أبو بكر الصديق : عبد الله بن أبي قحافة

بلقيس : ١٢٢هـ .

(ت)

تكين : ١٢٦هـ / ٥

أبو تمام - حبيب بن أوس

توزون : ١٢٧هـ / ٢ .

(ث)

الثعالبي - عبد الملك بن محمد .

ثعلب - أحمد بن يحيى

(ج)

جرجي زيدان : ٥هـ ، ١٢هـ ، ٢١هـ ،

٢٧هـ ، ٣٧هـ ، ٥٨هـ ، ١٠٩هـ ،

(خ)

- خاقان الخادم : ٥/٣٩ .
- خير الدين الزركلي : ٥/٢٠١ .
- ابن خلكان - أحمد بن محمد .
- خليل رشيد : ٥/٥ .
- خليل مردم : ٥/٣٧ ، ٥/٥٨ .
- داود (عليه السلام) ٢/٧٧
- دعبل بن علي الخزاعي : ٥/٢

(د)

- الدّميري - محمد بن موسى .
- دولت شاه : ٥/٥ ، ٥/١٢ .
- ديردادين ديودست : ٦/١٢٥ .

(ذ)

الذهبي - محمد بن أحمد

- ر -

- الراضي بالله - محمد بن جعفر .
- ابن راهويه - إسحاق بن إبراهيم .
- روفون غست : ٥/١٢ .
- رشيد عطية : ٥/٤٣ .
- ابن رشيق - الحسن بن رشيق .

(ز)

- الزيدي - محمد بن الحسين
- الزجاج - إبراهيم بن السري .
- زكي مبارك : ٥/١٢ ، ٥/٤٣ .

الحريري - القاسم بن علي .
ابن حزم - علي بن أحمد .

- حسن إبراهيم حسن : ٥/١٢ ، ٥/٤٣ .
- الحسن بن أحمد الكوكبي : ٦/١٢٤
- الحسن بن إسماعيل بن إسحاق القاضي : ٥/٧٦ .

- الحسن بن بشر الآمدي : ٥/٤٣ .
- الحسن بن رشيق القيرواني : ٥/١٢ ، ٥/٥٨ .

الحسن بن زيد : ٥/١٢٤ .

- الحسن بن عبد الله : ٥/١١٢ .
- الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري : ٥/١٢ .

الحسن بن عبد الله بن سهل .

أبو الهلال العسكري : ٥/١٨٨ .

- الحسن بن عبّيد الله بن سليمان : ٥/١٣ ، ٥/٧٤ .

حسن كامل الصيرفي : ٥/٤٣ .

- الحسين بن علي (رضي الله عنهما) : ٥/١٥٦ .

حسين نصّار : ٥/١٢ ، ٥/١٢٦ ، ٥/١٣٩ .

الحضري - إبراهيم بن علي .
حمّاد بن زيد : ٣/٧٦ .

حنّا الفاخوري : ٥/٥ ، ٥/١٢ ، ٥/٢١

٥/٢١ ، ٥/٤٣ ، ٥/١٢٨ ، ٥/٢١٠ .

ابن حنبل - أحمد بن محمد .

حنّاج بن حجر (امرؤ القيس) : ١/٣١

الزهراء - فاطمة بنت محمد (صلى الله عليه وسلم) .
الزيّات : محمد بن عبد الملك .
أبو زيد : ٥/٧ .

(س)

سابور بن سهل : ٦/٤٤ .
أبو السّاج : ديودادين ديودست .
السّجّاد - علي بن عبد الله
السّجّاد - محمد بن هرون (المهتدي بالله) .
سحبان وائل : ١/١١١ .
الصحري : ٥/١٢ .
سركيس : ٥/١٢ .
السّريّ بن أحمد الرّفاء : ٥/٢١٠ .
سفيان الثوري : ٤/٤٦ .
سليمان : ٤/٤٦ .

سليمان بن داود (عليه السلام) : ٥/١٢٢ .
السمعاني - عبد الكريم بن محمد .
أبو سهل بن توبخت ٥/١٦ .
السّهّمي - علي بن محمد .
ابن سيرين - محمد بن سيرين .
سيف الدولة - علي بن عبد الله .
سيف بن ذي يزن - ٥/١٦٣ .
سيما الطويل : ٢/١٠٠ .
السيوطي - عبد الرحمن بن أبي بكر .

(ش)

الشافعي - محمد بن إدريس .

الشريشي - أحمد بن عبد المؤمن .
الشريف الرضي - محمد بن الطاهر .
شهداء : ١/٧٢ .
الشعراني - عبد الوهاب بن أحمد .
شوقي ضيف : ٥/٢١ .
الشيرازي - إبراهيم بن علي

(ص)

صالح الأشتر : ٥/٤٣ ، ٥/١١٢ .
صالح بن شريف أبو البقاء الرندي : ٥/٢٠١ .
صاحب الديّلم - وهسوزان بن جُستان
صاحب الزّنج - علي بن أحمد .
صاعد بن مَخْلَد : ٥/١٠٦ ، ٢/١١٨ .
صفوان العقبلي : ٥/١٢٥ ، ٥/١٢٣ .
الصّوّلي - محمد بن يحيى .

(ض)

... ..

(ط)

طاهر بن الحسين : ٥/١١٦ .
طاهر بن عبد الله بن طاهر ٥/٦٩ .
طه حسين : ٥/١٢ ، ٥/٢١ ، ٥/٤٣ .
الطبّاخ - محمد راغب .
الطبري - محمد بن جرير .
طلحة بن جعفر ، أبو أحمد الموفّق بالله :
١/١٠٠ ، ١/١٠٨ ، ١/١١٤ ، ٢/١١٥ .
١/١١٧ ، ١/١١٨ ، ٥/١٥٤ .

(ظ)

ابن ظالم - الحارث بن ظالم .

(ع)

العاصي بن منبه : ٨٠/هـ

العبّادي - محمد بن أحمد .

عبّاس : ١/٧٧ .

ابن عبّاس - عبد الله بن عبّاس

العبّاس بن أحمد المُستَعِين بالله

١٠٥/٥ ، ١١٧/هـ .

العبّاس بن عبد المطلب : ٥/٦٧ ،

٦/٩٦ ، ١١٧/هـ .

العبّاس بن محمّد : ٣/هـ .

عبّاس محمود العقاد : ٥/٥ ، ١٢/هـ ،

١٨/هـ .

عبد الحليم النجّار : ٢/٥ ، ١٢/هـ ،

٢١/هـ ، ٢٩/هـ ، ٣٢/هـ ، ٤٣/هـ ،

٥٨/هـ ، ٦٣/هـ ، ١٠٩/هـ ، ١١٠/هـ ،

١٢٨/هـ ، ١٧٧/هـ ، ٢٠٣/هـ ، ٢١٠/هـ .

عبد الحميّ بن العماد الحنبلي : ٢/هـ .

عبد الرحمن بن أحمد ١٢/هـ .

عبد الرحمن الباشا ٣٧/هـ ، ١٤٩/هـ .

عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي : ٦/هـ ،

٢١/هـ ، ١٤١/هـ ، ١٥٢/هـ ، ١٧٩/هـ ،

٢٠٠/هـ .

عبد الرحمن بن عليّ بن محمد (بن

الجوزي) : ٣٤/هـ ، ٤٧/هـ ، ٤٨/هـ .

عبد الرحمن بن محمد العليمي : ٤٧/هـ .

عبد الستار أحمد فراج : ٢١/هـ .

عبد السلام رستم : ١٢/هـ ، ٤٣/هـ ،

عبد الصاحب الدجيلي : ٥/هـ .

عبد العزيز سيد الأهل : ٢١/هـ « م » ،

٤٣/هـ .

عبد العزيز الميمني : ٢/هـ .

عبد الكريم الأشتر : ٢/هـ ، ٥/هـ ،

٢١/هـ ، ٣٧/هـ ، ٦١/هـ .

عبد الكريم محمّد السمعي : ٤٣/هـ ،

١١٢/هـ .

عبد الله أسعد اليافعي : ٢/هـ ، ١٢/هـ ،

٢١/هـ ، ٤٣/هـ .

عبد الله الجبوري : ٥٨/هـ .

عبد الله شريط : ١٢/هـ ، ٤٣/هـ .

عبد الله بن عبّاس بن عبد المطلب :

٤١/١١ ، ٥٤/١٤ ، ٦٧/٥ .

عبد الله بن أبي قحافة ، أبو بكر الصديق

(رضي الله عنه) : ٣٩/٢٩

عبد الله بن محمد (المعتز) بن جعفر

(المتوكّل) : ١/هـ ، ٥/هـ ، ١٢/هـ ،

٣٠/هـ ، ٣٧/هـ ، ٤٢/هـ ، ٤٣/هـ ،

١٠٩/هـ ، ١١٩/هـ ، ٢٠٦/هـ .

عبد الله بن محمد بن عليّ ، أبو جعفر

المنصور : ٥٤/١٤ ، ٦٧/٥

عبد الله بن مسلم بن قتيبة : ٥/هـ

عبد الله بن المعتز - عبد الله بن محمد

عبدالله (المأمون) بن هارون (الرشيد) :
 ١/٥٨ ، ٣٧/٥ ، ٣٩/٥ .
 عبد المعين المويلحي : ٥٨/٥ .
 عبد الملك بن محمد الثعالبي : ١/٥ ،
 ٢١/٥ ، ٢٩/٥ .
 عبد الوهاب بن أحمد بن علي الشعرائي :
 ٤٦/٥ .
 عبيدالله بن سليمان بن وهب : ٢٧/٥ ،
 ٥٦/٢ .
 عبيد الله بن عبد الله بن طاهر الخزاعي :
 ١/٧٥ .
 عبَّيد بن عبَّيد المهدي (جد الخلفاء
 الفاطميين) : ١/١٣٨ .
 عبيد الله بن يحيى بن خاقان : ٨٥/٥ .
 ٢٠٥/٥ .
 عبيد الله يزداد : ٢٠٥/٥ .
 أبو العتاهية - إسماعيل بن القاسم .
 عريب القرطبي : ٢١/٥ .
 ابن عساكر - علي بن الحسن .
 العسكري - الحسن بن عبد الله .
 العقَّاد - عباس محمود .
 عكاشة العمِّي : ٥/٥ .
 أبو العلاء المعري - أحمد بن عبد الله .
 علي بن أحمد بن سعيد حزم : ١١٠/٥ .
 علي بن أحمد بن طلحة ، المكتفي بالله :
 ١١٢/٥ ، ١٧٩/٥ .
 علي بن أحمد بن علي ، صاحب الزنج :
 ١٠٠/٥ ، ١١٤/٨ ، ١١٧/١ ، ١١٨/٥ ،
 ١٣١/٥ ، ١٤٩/٦ « م » .

أبو علي بن الجروي : ٧/٥ .
 علي بن الحسن بن عساكر (مؤرخ
 الشام) : ٥/٥ ، ٤٣/٥ ، ١٧٧/٥ ،
 ١٩٩/٥ .
 علي بن الحسين بن جعفر العلوي ١٤٢/٥ .
 علي بن الحسين المرتضى : ٢/٥ ، ٤٣/٥ .
 علي بن سليمان الأخفش : ١٢/٥ .
 علي شلق : ١٢/٥ .
 علي بن أبي طالب (رضي الله عنه)
 ٥٨/٢ ، ٦١/٣ ، ٦٢/١ ، ٨٠/٣ ،
 ١٣٤/١ ، ٢٠٨/٣ .
 علي بن عبدان الخزاعي ٥/٥ .
 علي بن عبد الله بن علي السجَّاد : ٥٤/١٤ .
 علي بن عبد الله بن جعفر المديني ٣٤/١ .
 علي بن عبد الله بن حمدان ، سيف
 الدولة الحمداني : ١٢٨/٥ ، ١٢٩/١ .
 علي بن محمد الجرجاني السهمي : ٢/٥ .
 علي بن محمد بن عبد الكريم ابن الأثير
 المؤرخ : ٦/٥ ، ٢١/٥ ، ٢٧/٥ ،
 ٢٩/٥ ، ٣٩/٥ ، ٩٦/٥ ، ١١٠/٥ ،
 ١١٥/٥ ، ١٢١/٥ ، ١٤١/٥ ، ١٧٧/٥ ،
 ١٧٩/٥ ، ٢٠٠/٥ ، ٢٠٦/٥ .
 علي بن محمد بن موسى بن الفرات :
 ٥٧/٥ ، ١١٥٠/١ .
 علي بن يحيى المنجَّم : ٥١/٢ ، ٥٣/١ ،
 ١/٧٣ .
 علي بن يوسف القفطبي : ٢٨/٥ .
 العليمي - عبد الرحمن بن محمد .

(ق)

- أبو القاسم التوزي الشطرنجي : ١٧٢/هـ .
القاسم بن عبيد الله بن سليمان بن وهب
الحراني : ١٢/هـ .
أبو القاسم بن عبيد الله بن عبيد المهدي :
١٢٦/هـ ، ١٣٨/هـ .
القاسم بن علي الحريري : ٤٣/هـ ،
١٤١/هـ ، ١٦٣/هـ ، ١٧٣/هـ .
ابن قاضي شُهْبَة - أبو بكر بن أحمد
ابن قُتَيْبَة - عبد الله بن مسلم .
القِفْطِي - علي بن يوسف .

(ك)

- كامل عبد الله : ١٢/هـ ، ٤٣/هـ ، ٥٨/هـ
كامل كيلاني : ١٢/هـ .
الكشي - محمد بن عمر .
الكوكي - الحسن بن أحمد .

(ل)

- لؤي بن غالب : ٢٠٦/هـ .
لوين : ٢١/هـ .

(م)

- مارون عبود : ٥/هـ ، ١٢/هـ ، ٤٣/هـ .
المازني - إبراهيم عبد القادر .
مالك بن أنس : ٤٦/هـ ، ٧٦/هـ .
المامقاني - محمد حسن .
المأمون - عبد الله بن هرون .

ابن العماد - عبد الحي بن العماد .
عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) :
١/٩٦ .

- عمر فروخ : ١/هـ ، ٢/هـ ، ٥/هـ ،
١٢/هـ ، ٢١/هـ ، ٢٧/هـ ، ٢٩/هـ ،
٣٠/هـ ، ٣١/هـ ، ٣٦/هـ ، ٣٧/هـ ،
٤٣/هـ ، ٥٨/هـ ، ١٠٩/هـ ، ١١٠/هـ ،
١١٢/هـ ، ١٢٨/هـ ، ١٧٧/هـ ، ٢٠٦/هـ ،
٢١٠/هـ .

عمر بن مظفر بن عمر ، ابن الوَرْدِي
المؤرخ : ١٦٣/هـ ، ١٧٩/هـ .

- عنبسة بن إسحاق الضبي : ١٣٩/هـ .
أبو عيسى بن صالح بن مَخْلَد : ١٠٦/هـ .
أبو العيناء : محمد بن القاسم .

(غ)

... ..

(ف)

- فازيليف : ٤٣/هـ .
فاطمة (الزهراء) بنت محمد (صلى الله
عليه وسلم) : ٦١/هـ ، ١٠٧/هـ .
الفتح بن خاقان : ٤٣/هـ ، ١٤١/هـ .
أبو الفدا : إسماعيل بن علي .
ابن الفرات - أحمد بن محمد .
ابن الفرات - علي بن محمد .
الفضل بن جعفر (المطيع لله) : ٢٠٢/هـ .

- مؤنس الخادم : ٥/١٣٨ .
 المرّاد - محمد بن يزيد .
 المتّقسي لله - إبراهيم بن جعفر .
 المتوكّل على الله - جعفر بن محمّد .
 محمد بن أحمد بن أبي دؤاد : ٣/٣٧ .
 محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي :
 ٣/٥ ، ٥/٢٩ ، ٥/٣٤ .
 محمد بن أحمد بن محمد العبيّادي :
 ٥/١٣٦ .
 محمد بن إدريس الشافعي : ١/١١١ ،
 ٢/١٥٦ .
 محمد بن إسماعيل البخاري : ١/٢١١ .
 محمد بن بدر العلوي : ٥/١١٠ .
 محمد بن جرير الطبري : ٥/٦ ، ٥/٢١ ،
 ٥/٣٧ ، ٥/٥٠ ، ٥/٩٦ ، ٥/١١٥ ،
 ٥/١٤١ ، ٥/١٤٢ ، ٥/١٥٥ .
 محمد جعفر بن أحمد الراضي بالله ١/١١٢
 ٥/١٢٧ .
 محمد بن جعفر بن محمد ، المعتز بالله :
 ١/٧١ ، ١/٧٨ ، ٢/٧٩ ، ١/٨٨ ،
 ١/٩٠ ، ١/٩٢ ، ١/٩٨ ، ١/٩٩ ،
 ١/١٠١ ، ١٣/١١٧ ، ١/١١٩ ،
 ١/١٢٤ ، ٥/١٣٦ ، ٥/١٦٤ .
 محمد بن الحسن الزبيدي : ٥/١٢ ،
 ٥/٢٩ ، ٥/١١٠ ، ٥/١٧٧ .
 محمد حسن المامقاني : ٥/٥ .
 محمد بن الحسين بن جعفر : ٥/١٤٢ .
 محمد بن رائق : ٥/١١٢ .
 محمد راغب الطباخ : ٥/٤٣ .
 محمد زغلول سلام : ٥/٤١ .
 محمد أبو زهرة : ٥/٣٤ .
 محمد بن سلامة الدمشقي : ٥/٥٨ .
 محمد بن سيرين : ٢/١٠٩ .
 محمد الشرقاوي : ٥/١٢ .
 محمد شريف سليم : ٥/١٢ ، ٥/٥١ .
 محمد صبري : ٥/٤٣ .
 محمد بن صفوان العقيلي : ٥/١٢٣ .
 محمد بن الطاهر ، الشريف الرضي : ٥/٥ .
 محمد عبد العزيز الكفراوي : ٥/٢١ ،
 ٥/٢٧ ، ٥/١٠٩ .
 محمد عبد الغني حسن ٥/١٢ .
 محمد بن عبد الله (صلى الله عليه وسلم)
 ٣/٣٦ « م » ، ٢٥/٣٩ ، ١٠/٤١ « م »
 ، ٥/٤١ ، ٢/٤٢ ، ٣/٤٣ « م » ، ٦/٤٥ ،
 ٣/٤٩ ، ٨/٥٤ ، ١٥/٥٥ م ٥/٦١ ،
 ٥/٦٢ ، ٤/٦٣ ، ٤/٦٦ ، ٤/٦٧ ،
 ٥/٦٨ ، ٥/٧٠ ، ١/٧١ م ، ٧/٧٦ « م »
 ، ٢/٧٩ ، ٥/٨٠ ، ٥/٨١ ، ١/٨٧ ،
 ٧/٩١ ، ٦/٩٦ ، ١٠/٩٧ ،
 ٣/٩٩ ، ٢/١٠٧ « م » ، ٦/١١٠ ،
 ١٠/١١١ ، ١٠/١١٧ ، ٣/١٢٤ ،
 ٤/١٣٠ ، ٢/١٣١ ، ٢/١٣٨ ، ١/١٤٢ ،
 ١/١٤٣ ، ٢/١٤٥ ، ٢/١٤٧ م ، ٢/١٤٨ م
 ٦٦/١٤٩ « م » ، ٧/١٥١ ، ٦/١٥٦ « م »
 ، ٤/١٥٧ ، ١/١٩٨ ، ١/٢٠٦ ، ١/٢٠٨ ،
 ٥/٢١١ .

- محمد عبد المعطي : ٥/٢١ .
- محمد بن عبد الملك الزيَّات : ٦/٦٣ .
- محمد عبد المنعم خفاجي : ٥/٥ ،
- ٥/١٢ « م » ، ٥/٢١ « م » ، ٥/٤٣ ،
- ٥/١١٠ ، ٥/١٣١ ، ٥/١٧٧ .
- محمد كرد علي : ٥/١١٠ ، ٥/١١٢ .
- محمد بن عمرو الشاري : ٥/١٢٥ .
- محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي : ٥/٥ .
- محمد بن القاسم أبو العيناء : ٥/١٣١ .
- محمد كرو أبو القاسم : ٥/١٢ ،
- ٥/٤٣ .
- محمد فريد وجدي : ٥/٥ ، ٥/١١٢ .
- محمد محسن الأمين : ٥/٥ .
- محمد مندور : ٥/٢١ .
- محمد بن موسى كمال الدين الدميري :
- ٥/٢١ ، ٥/١٠٩ ، ٥/١٦٣ ، ٥/٢٠١ .
- محمد نجيب البهَّيبي ٥/١٢ ، ٥/٢١ .
- محمد النويهي : ٥/١٢ .
- محمد بن هرون (الرشيد) ، المعتصم بالله : ٥/٣٧ ، ٥/٣٩ ، ١/٤٥ ، ٥/٦٣ .
- محمد بن هرون (الواثق) المهتدي بالله :
- ١/٨٠ ، ١/٨٦ ، ١/١٠٣ ، ١/١٠٤ .
- محمد يحيى الصَّولي : ٥/٢ ، ٥/٣ ،
- ٥/٩ ، ٥/١٠ ، ٥/١١ ، ٥/٢٢ ،
- ٥/٢٣ ، ٥/٣٣ ، ٥/١٠٧ ، ٥/١٠٨ ،
- ٥/١٥٢ ، ٥/١٥٣ ، ٥/١٨٠ ، ٥/١٨١ ،
- ٥/١٨٢ ، ٥/١٨٣ ، ٥/١٨٤ ، ٥/١٨٥ ،
- ٥/١٨٦ ، ٥/١٨٧ ، ٥/١٨٨ ، ٥/١٨٩ ،
- ٥/١٩٠ ، ٥/١٩١ ، ٥/١٩٢ ، ٥/١٩٣ ،
- ٥/٢٠٠ .
- محمد بن يزيد عبد الأكبر المبرِّد :
- ٥/١ ، ٥/٢٩ .
- محمد بن أبي يعقوب ابن النديم : ٥/٢ ،
- ٥/٤ .
- محمد بن يوسف بن محمد التغري :
- ٥/١٢١ .
- محمد يوسف نجم ٥/٥ .
- محمود سامي البارودي : ٥/١٢ ، ٥/١٨ ،
- ٥/١٩ ، ٥/٥٣ ، ٥/٧٧ ، ٥/١٢٨ ،
- ٥/٢٠٤ .
- محيي الدين الخياط : ٥/٢١ ، ٥/٥٦ ،
- ٥/١٠٧ ، ٥/١٠٨ ، ٥/١٣٤ .
- محيي الدين الدرويش : ٥/٥٨ .
- مدحت عكاشة : ٥/١٢ .
- ابن المَدِيني — علي بن عبد الله .
- المرتضى — علي بن الحسين .
- مَرَّحِب : ٨/١٠٧ .
- مروان بن يحيى (أبي الجنوب) بن مروان : ٥/٤٢ .
- المستعين بالله — أحمد بن محمد مسكويَّة : ٥/٢٠٢ .
- مصطفى عناني : ٥/٢ ، ٥/١٢ ، ٥/٢١ ،
- ٥/٤٣ .
- المطيع لله — الفضل بن جعفر .
- المعز — محمد بن جعفر .

(هـ)

- هاشم بن عبد مناف : ١/١١٤ .
هرون (عليه السلام) ٧/٦٢ .
هرون (الرشيد) بن محمد بن عبد الله
٧/٨٠ ، ٢/١٠٤ .
هرون (الواثق) بن محمد بن هرون :
٧/٣٦ ، ٥/٣٧ ، ٥/٦٣ ، ٧/٨٠ .
أبو هلال العسكري - الحسن بن عبد الله
الهلال بن المحسن الصابي : ٥/١٥٠ .

(و)

- الواثق - هرون بن محمد .
ابن الوَرْدِي - عمر بن مظفر .
الوليد بن عبيد البحراني ٥/٧٠ ،
٥/١١٢ .
وهسودان بن جُستَّان (صاحب الديلم)
٥/١٢٤ ، ٥/١٢٧ .

(ي)

- اليافعي - عبد الله أسعد .
ياقوت بن عبد الله الحموي : ٥/٢ ،
٥/٥ ، ٥/٢٩ ، ٥/٤٢ ، ٥/٤٣ ،
٥/١١٠ ، ٥/١٢٥ ، ٥/١٢٨ ، ٥/١٧٧ ،
٥/٢٠٣ .
يحيى بن أكرم : ١/١ .
يحيى بن شرف النَوَوِي : ٥/٣٤ ،
٥/٥٢ .

- ابن المعتز - عبد الله بن محمد ،
المعتضد - أحمد بن طلحة .
المعتضد - أحمد بن جعفر .
معد : ٢/١١١ .
معز الدولة بن بويه : ٥/٢٠٢ .
المقتدر بالله - جعفر بن أحمد .
المكتفي بالله - علي بن أحمد .
ابن مكتوم - أحمد بن عبد القادر .
المنصور - عبد الله بن محمد .
المهتدي بالله - محمد بن هرون .
المهلب بن أبي صفرة : ٥/٢٨ .
موسى بن بغا - ٦/١٢٤ .

- الموفق بالله - طلحة بن جعفر .
ميرزا محمد : ٥/٥ .
ميشيل نعمان : ٥/٢١ ، ٥/١٥٦ ،
٥/١٠٧ ، ٥/١٠٨ ، ٥/١٣٤ .

(ن)

- ابن أبي ناظرة : ١/١٣٢ .
النبي - محمد بن عبد الله (صلى الله عليه
وسلم) .
النجار - عبد الحلیم
النجاشي - أحمد بن علي .
ابن النديم - محمد بن أبي يعقوب .
نديم عدي : ٥/١٢ ، ٥/٢١ ، ٥/٤٣ .
نديم مرعشلي : ٥/٤٣ .
ابن نوح : ٣/١٣١ .
النَوَوِي - يحيى بن شرف .
النويري - أحمد بن عبد الوهاب .

يوسف أمين قصير : ١٢٨/هـ .
يوسف داغر : ١٢/هـ ، ٢١/هـ .
يوسف بن محمد بن يوسف الصامتي التغري
١/١٢٢ ، ١/١٢٢٢ .

يحيى بن علي النجم : ١/٧٣ .
يحيى بن عمر بن يحيى الطالبي : ١٤٧/هـ ،
٨/١٤٨ .
يعقوب العويدات : ٥٨/هـ .
اليعقوبي - أحمد بن أبي يعقوب .

فهرس الأعلام من غير الأناسي والأمكنة

- العصا : ٣/٧٨
 القرآن الكريم : ٥/٩ ، ٥/٣٤ ، ٤/٣٦ ،
 ٥/٣٩ ، ١٤/٤١ ، ٥/٤٢ ، ٧/٤٤ ،
 ٥/٤٦ ، ٢/٤٩ ، ٢/٥٠ ، ٥/٦١ ،
 ١٠/٩٧ ، ١٠/١١١ ، ٨/١١٥ ،
 ٥/١٢٢ ، ٣/١٣٧ ، ٦/١٣٨ ، ١/١٤٤ ،
 ٦/١٤٨ ، ٥/١٥٦ ، ٥/١٦٣ ، ١/٢١٠ ،
 « م » ، ٥/١١١
 القضيبي ٨/٧٠
 مقصورة ابن دريد (قصيدة) ٥/١٩٧ ،
 ٥/٢٠٩
 المهرجان : ١٢/٨٠
- الأحزاب (سورة) ٥/٦١
 الإنجيل : ٥/١٢٢
 الإنسان (سورة) : ٥/٥٨
 البُرد : ٨/٧٠ ، ٣/٨٧
 التجويد (علم) : ٥/٤٧
 جبريل (ملك) ٢/١٤٢
 الخاتم : ٣/٨٧
 ذو الفقار (سيف) : ٣/٨٠ ، ٣/٨٧
 الرُصافية (قصيدة) : ٥/٤٠
 الزو (سفن) : ٥/١٠٢
 السحاب (عمامة) ، ٢/٨٠ ، ٣/٨٧
 السرير : ٣/٨٧

فهرس القبائل والطوائف

- الأزد : ١٧٧ هـ .
 بني أسد : ١ هـ .
 إِيَاد : ٢/٤٢ (م) .
 البرامكة : ٣٠ هـ .
 ثُمَاة : ١٧٧ هـ .
 الجهميَّة : ١٣٠ هـ .
 الخرميَّة : ٤/١١٦ ، ٨/١١٨ .
 الديالم : ٧/١٢٤ .
 ربيعة : ١٢٥ هـ .
 الروافض : ٢١/٦٤ ، ٥/٦٩ ، ١/١٣٤ .
 الروم : ٥/٣٩ ، ٥/٩٦ ، ٥/٩٧ ، ٦/١٠٣ ، ٤/١١٩ ، ٤/١٢٠ ، ١/١٢٢ ، ٧/١٢٣ ، ٤/١٢٨ ، ٨/١٢٤ ، ٥/١٢٩ .
 ٢/١٣٩ .
 الزنج : ٥/١١٠ ، ٥/١٥٥ ، ٣/١٤٩ .
 « م » .
 بني زيد بن تغلب : ١٢٥ هـ .
 الشيعة : ٦١ هـ .
- بني العباس : ٤٣ هـ ، ٨٠ هـ ، ٨٧ هـ ،
 ١٠٠ هـ ، ١١٧ هـ ، ١٢٢ هـ ،
 ١٠٠ هـ ، ١١٧ هـ ، ١٢٢ هـ ،
 ٤/١٤٨ ، ١٨/١٥٢ .
 بني غفار : ١٠٩ هـ .
 الفاطميون : ١٢٦ هـ .
 بني قحطان : ٢/١١١ .
 قريش : ٧/٩١ ، ٥/١٠٧ .
 كتامة : ٨/١٢٦ .
 بني لؤي : ١٠٧ هـ .
 المحمّرة (فرقة من الخرميَّة) : ٣/١١٦ .
 مُصَّر : ٥/١٢٥ .
 المعتزلة : ٥/٣٧ ، ٢١/٦٤ ، ٥/٦٩ .
 بني ميكال : ١٩٧ هـ .
 نزار : ١/٤٢ .
 بني يزّداد : ٢٠٥ هـ .
 اليهود : ١٠٧ هـ .

فهرس البلدان والمواضع

- بَدْر : ه/٨٠ .
 أَبْرِيق (قلعة) : ٦/١٠٣ .
 الأَبْطَح (وَاد) : ١/٧٩ .
 الأَخَاشِب (جبال) : ١/٧٩ ، ٩/٢٠٦ .
 أذربيجان : ه/١٢١ .
 أرمينية : ه/١٢١ .
 الإسكندرية : ه/١٢ ، ه/١٢٦ .
 الأَشْتُوم : ٣/١٣٩ .
 الأنبار : ه/٢٠٦ .
 إيران : ه/١٢٤ .
 بُسْت (مدينة) : ه/٢٠١ .
 البصرة : ه/١ ، ه/٥ ، ه/١١ ، ه/٢٧ ، ه/١١٠ ، ه/١١٤ ، ه/١٣١ ، ٢/١٤٩ .
 (م) ه/١٧٧ .
 بغداد : ه/٢ ، ه/٤ ، ه/٥ ، ه/٧ ، ه/١٢ ، ه/٢١ ، ه/٢٧ ، ه/٢٨ ، ه/٣٠ ، ه/٣٢ ، ه/٣٤ ، ه/٣٥ .
 ه/٣٧ ، ه/٤٣ ، ه/٤٧ ، ه/٥٠ ، ه/٥٧ ، ه/١٠٩ ، ه/١١٠ ، ه/١١٢ ، ه/١٢٨ ، ه/١٣٠ ، ه/١٣١ ، ه/١٣٦ ، ه/١٤٦ ، ه/١٤٧ ، ه/١٥٢ ، ه/١٥٤ ، ه/١٥٧ ، ه/١٧١ ، ه/١٧٧ ، ه/١٧٩ ، ه/٢٠٠ ، ه/٢٠٦ ، ه/٢١٠ ، بَلْخ : ه/١٦٧ .
 البلد الأمين - مَكَّة المَكْرَمَة .
 البوسفور (خليج) : ٦/٩٧ .
 البيت الحرام : ١/٧٩ ، ٤/٩٤ .
 بيروت : ه/٥ ، ه/١٢ ، (م) ه/٢١ ، (م) ه/٤٣ ، (م) ه/٢١٠ .
 تبوك : ه/٦٢ .
 تِنِيس : ٢/١٣٩ .
 الثغور : ه/٣٩ .
 جرجان : ه/١٣٦ .
 الجمار : ٣/٢٠٥ .

* انظر حاشية فهرس الاعلام

- جنديسابور : هـ/٤٤ .
 جيلان : هـ/١٢٤ .
 الحجاز : هـ/١٦٦ .
 الحطيم : هـ/١٠٤ .
 حلب : هـ/٤٣ ، هـ/١٢٨ ، هـ/٢١٠ .
 حمص : هـ/٥٨ .
 الخابور (نهر) : هـ/١٢٥ .
 خراسان : هـ/١١٠ .
 خيبر : هـ/١٠٧ .
 الخيف : هـ/٩٤ ، هـ/٢٠٥ .
 دمشق : هـ/٥ (م) ، هـ/١٢ ، هـ/٤٣ ،
 هـ/٥٤ ، هـ/٨٢ ، هـ/١١٢ ، هـ/١٢٠ ، هـ/٢١٠ .
 دمياط : هـ/١٣٩ .
 ديار ربيعة : هـ/١٢٥ .
 ديار مضر : هـ/١٢٥ .
 ديّلم : هـ/١٢٤ .
 ديوان الضياع : هـ/٢ ، هـ/٣ .
 رأس عين : هـ/١٢٥ .
 الرقة : هـ/١٧٩ .
 الرملة : هـ/٢١٠ .
 الرّي : هـ/١٦٧ ، هـ/١٢٤ .
 زمزم : هـ/١٠٤ .
 سامراء : سُرمَن رَأَى .
 سجستان : هـ/٢٠١ .
 سُرمَن رَأَى : هـ/٢ ، هـ/٧ ، هـ/٣٦ ،
 هـ/٣٧ ، هـ/٥٠ ، هـ/٧١ ، هـ/١١٢ ،
 هـ/١٦٣ .
 سمنجان : هـ/٥ .
 سورية : هـ/٥٨ .
 الشاذياخ : هـ/٦٩ .
 الشام : هـ/٥٨ ، هـ/١٠٠ ، هـ/١٤٩ ،
 هـ/١٦٣ .
 شيراز : هـ/١٦٧ .
 الصفا : هـ/٢٠٩ .
 صنعاء : هـ/١٦٣ .
 الصيّمرة : هـ/٢٧ .
 الطاهريّة : هـ/١٥٢ .
 طخارستان : هـ/٥ .
 طرون : هـ/١٢١ .
 عبّرتي : هـ/٢٧ .
 العراق : هـ/٤٣ ، هـ/٧٦ ، هـ/١١٤ ،
 هـ/١٦٦ .
 عرّقة : هـ/١٣٩ ، هـ/٢٠٩ .
 عمّان : هـ/١١٠ .
 العواصم : هـ/٣٩ .
 الفرات : هـ/١٢٥ .
 الفردوس : هـ/٩٧ .
 القسطنطينية : هـ/١٢٦ .
 فلسطين : هـ/٢١٠ .
 القاهرة : هـ/١٢ ، هـ/٢١ ، هـ/٤٣ ،
 هـ/١١٠ ، هـ/١٢٨ ، هـ/١٥٥ .
 القدس : هـ/٢١٠ .
 قرّان : هـ/١١٦ .
 قزوين : هـ/١٢٤ .
 قسطنطينية : هـ/٤٣ .
 الكامل (قصر) : هـ/٩٨ .

- الكوفة : ٥/٥ ، ١٤٧ ، ٥ ، ١٧١ هـ ،
لندن : ٥/٢١ .
- المدينة المنورة : ٥/٣٦ ، ٥/٦٢ ، ٥/٧٦ هـ ،
٥/١٠٧ ، ٥/١٣٠ ، ٥/١٤٢ ، ٥/١٥٧ هـ ،
٥/١٦٣ ، ٤/٢٠٥ .
- مرّو : ٥/٣٥
المرّوة : ٤/٢٠٩
المزدلفة : ٢/٢٠٥
المسجد النبوي : ٣/١٤٢
المسعى : ٤/٩٤
المشعر : المزدلفة .
- مصر : ٥/٥ ، ٥/٧ ، ٥/١٢ ، ٥/٢١ هـ ،
٥/٥٨ ، ٥/١٢٦ ، ٥/١٣٦ ، ٥/١٣٨ هـ ،
- ١٣٩ هـ ، ١٦٦ هـ ، ٢٠٦ هـ ، ٢١٠ هـ
المعشوق (قصر) : ٥/٩٤
مكة المكرمة : ٤/١٠٥ ، ٣/١٢٤ هـ ،
٢/٢٠٩ ، ٢/٢٠٥
منى : ٢/٢٠٩ ، ٢/٢٠٥
منبج : ٥/٤٣ .
النجف : ٥/٥ (م)
نصيبين : ٥/١٤١
نهر اليهودي : ٨/١١٨
نيسابور : ٥/١٦٧
واسط : ٥/٢٩ .
يثرب : المدينة
اليمن : ٥/١١٨ ، ٥/١٦٦ هـ

فهرس المصادر

- ١ - أحسن ما سمعت لأبي منصور الثعالبي ، الطبعة الثانية ، المطبعة والمكتبة المحمودية بمصر .
- ٢ - أخبار الرّاضي بالله والمتقي لله من كتاب الأوراق لأبي بكر محمد بن يحيى الصولي ، غني بنشره ج . هيوت ، مطبعة الصاوي بمصر .
- ٣ - أخبار الشعراء من كتاب الأوراق لأبي بكر الصّولي غني بنشره ج - هيودت ، مطبعة الصاوي بمصر الطبعة الأولى سنة ١٩٣٤ م) .
- ٤ - أخبار القضاة تأليف وكيع بن محمد بن خلف بن رجبّان ، صحّحه وعلّق عليه مصطفى المراغي ، المكتبة التجارية بمصر ، الطبعة الأولى .
- ٥ - أدب الدّنيا والدّين لأبي الحسن علي بن محمد الماوردي ، مطبعة دار الكتب العربية الكبرى بمصر .
- ٦ - أشعار أولاد الخلفاء وأخبارهم من كتاب الأوراق لأبي بكر الصّولي ، غني بنشره ج - هيورت ، الطبعة الأولى سنة ١٣٥٥ هـ ١٩٣٦ م - مطبعة الصاوي بمصر .

- ٧ — الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني ، طبعة دار الكتب ؛ وطبعة دار الثقافة بيروت ١٩٥٩م (تحقيق عبد الستار فرّاج) الجزء ١٨ وما بعده .
- ٨ — أمالي المرتضى (غرر الفوائد ودُرر القلائد) ، تأليف الشريف المرتضى علي بن الحسين الموسوي العلوي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، الناشر دار الكتاب العربي — بيروت — لبنان ، الطبعة الثانية .
- ٩ — إنباه الرّواة على أنباه النّحاة ، تأليف جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القفطي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة دار الكتب المصرية ، الطبعة الأولى .
- ١٠ — البداية والنهاية لأبي الفداء بن كثير (٥٧٧٤هـ) ، الطبعة الاولى ، مكتبة المعارف — بيروت ، ومكتبة النّصر — الرياض .
- ١١ — بغبة الوعاة في طبقات اللّغويين والنّحاة ، لجلال الدين السيوطي (٥٩١١هـ) ، الطبعة الأولى سنة ١٣٢٦هـ مطبعة السعادة بمصر .
- ١٢ — تاريخ بغداد أو مدينة السلام لأبي بكر بن علي الخطيب البغدادي (٥٤٦٣هـ) الطبعة الأولى ، مكتبة الخانجي بالقاهرة والمكتبة العربيّة ببغداد ومطبعة السعادة بمصر ، ١٣٤٩ هـ ، ١٩٣١ م
- ١٣ — تاريخ الخلفاء لجلال الدين السيوطي (٥٩١١هـ) بتحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة المدني القاهرة ، الطبعة الثالثة في سنة ١٣٨٣هـ — ١٩٦٤م
- ١٤ — تاريخ الطّبري (تاريخ الرّسل والملوك) لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف بمصر .
- ١٥ — تتمّة المختصر في أخبار البشر لابن الوردي ، لم أعثر على الطبعة والمطبعة .
- ١٦ — تهذيب تاريخ ابن عساكر لعبد القادر بن أحمد مصطفى المعروف بابن بدران (١٣٤٦ هـ) ، الطبعة الأولى — مطبعة التّرقّي في دمشق .

- ١٧ - جمهرة الإسلام ذات النثر والنظام ، تأليف أمين الدين أبي الغنائم مسلم بن محمود الشيرازي ، مخطوط مصوّر في المكتبة السعودية بالرياض (رقم المخطوط ١٧٨ - ٨٦) .
- ١٨ - حياة الحيوان الكبرى للشيخ كمال الدين الدميري - مطبعة الاستقامة بالقاهرة ، سنة ١٣٧٤ هـ (١٩٥٤ م)
- ١٩ - الحلل السندسية في الأخبار والآثار الأندلسية ، بقلم شكيب أرسلان ، منشورات مكتبة الحياة - بيروت ١٩٥٨ هـ .
- ٢٠ - حلية الأولياء لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (٤٣٠ هـ) الطبعة الأولى - مكتبة الخانجي ومطبعة السعادة ١٣٥١ هـ - ١٩٣٢ م .

- خ -

- ٢١ - خاص الخاص لأبي منصور الثعالبي (٤٣٠ هـ) - منشورات دار مكتبة الحياة بيروت
- ٢٢ - الخطط المقريريّة ، تأليف تقي الدين أحمد بن علي المقريري ، مطبعة الساحل الجنوبي - لبنان -

- د -

- ٢٣ - ديوان البحري ، تحقيق وشرح وتعليق حسن كامل الصيرفي ، دار المعارف بمصر
- ٢٤ - ديوان ابن دريد ، اعتنى بجمعه وتهذيبه وتحقيق ما فيه . السيّد محمد بدر الدين العاوي - مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر - ١٣٦٥ هـ - ١٩٤٦ م .
- ٢٥ - ديوان ديك الجنّ ، حققه وأعدّ تكملته الدكتور أحمد مطلوب ، وعبد الله الجبوري - دار الثقافة - بيروت - لبنان .

٢٦ - ديوان ابن الرومي مع شرح الشيخ محمد شريف سليم - دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان .

٢٧ - ديوان السّرّي الرّقاء ، نشرته مكتبة القدسي القاهرة سنة ١٣٥٥ هـ .

٢٨ - ديوان علي بن الجهم ، عني بتحقيقه ونشره ، وجمع تكملته خليل مردم ، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق - المطبعة الهاشمية بدمشق .

٢٩ - ديوان المعاني لأبي هلال العسكري ، الناشر مكتبة القدسي ، القاهرة ١٣٥٢ هـ .

٣٠ - ديوان ابن المعتز ، قام على طبعه وحلّ غريبه محيي الدين الخياط ، المكتبة العربيّة بدمشق .

٣١ - ديوان ابن المعتز (شرح وتقديم ميشيل نعمان) ، الشركة اللبنانيّة - بيروت ١٩٦٩ م .

٣٢ - ذيل زهر الآداب (أو جمع الجواهر في الملح والنوادر) لأبي إسحاق إبراهيم بن علي الحُصْرِي (٤٥٣) المطبعة الرحمانية بمصر .

- ر -

٣٣ - روضة العقلاء ونزهة الفضلاء للإمام أبي حاتم بن حبان البُسنِي (٥٣٤) ، تحقيق وتصحيح محمد حامد الفقي ، مطبعة السنّة المحمديّة - ١٣٧٤ هـ ، ١٩٥٥ م .

٣٤ - رياض النفوس في طبقات علماء القيروان وإفريقيّة تأليف أبي بكر عبد الله بن عبدالله المالكي ، الطبعة الأولى ، مكتبة النهضة المصريّة ١٩٥١ م .

- ز -

٣٥ - زهر الآداب وثمر الألباب لأبي إسحاق الحُصْرِي (مفصّل ومضبوط ومشروح بقلم الدكتور زكي مبارك) ، الطبعة الثانية - مطبعة حجازي بالقاهرة .

- س - ش -

- ٣٦ - سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي ، تأليف عبد الملك بن حسين بن عبد الملك العصامي المكيّ (١١١١هـ) - المطبعة السلفية بمصر .
- ٣٧ - شذرات الذهب لعبد الحيّ بن العماد الحنبلي (١٠٨٩هـ) الناشر مكتبة القدسي - القاهرة .
- ٣٨ - شرح مقامات الحريري لأبي العباس أحمد بن عبد المؤمن الشريشي (٦٢٠هـ) ، أشرف على نشره وطبعه وتصحيحه محمد عبد المنعم خفاجي - الطبعة الأولى ١٣٧٢هـ ، ١٩٥٢م .
- ٣٩ - شرح مقصورة ابن دريّد للإمام أبي بكر محمد بن الحسن بن دريّد ، المطبعة المحموديّة التجارية بالأزهر بمصر سنة ١٣٥٥هـ - ١٩٣٦م .
- ٤٠ - شعر دعبل بن علي الخزاعي ، صنعة الدكتور عبد الكريم الأشتر - مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق .
- ٤١ - شعر عبد الله بن المعتز ، صنعة أبي بكر الصّولي ، عني بتصحيحه ب . لوين ، استانبول - مطبعة المعارف سنة ١٩٥٠م

- ص -

- ٤٢ - صفة الصفوة لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي (٥٩٧هـ) الطبعة الأولى ، دائرة المعارف العثمانية حيدر آباد .
- ٤٣ - صلة تاريخ الطبري لعريب بن سعيد القرطي مطبعة الاستقامة بمصر .

- ط -

- ٤٤ - طبقات الحنابلة للقاضي أبي الحسين محمد بن أبي يعلى ، مطبعة السنة المحمديّة - القاهرة .

- ٤٥ - طبقات الشافعية لتاج الدين السبكي (٥٧٧١هـ) تحقيق عبد الفتاح محمود الحلو
ومحمود محمد الطناحي ، الطبعة الأولى - مطبعة عيسى الباني الحلبي .
- ٤٦ - طبقات الشعراء لابن المعتز ، تحقيق عبد الستار أحمد فرّاج - دار المعارف .
- ٤٧ - طبقات النحويين واللغويين لأبي بكر الزبيدي (٥٣٧٩هـ) ، تحقيق محمد أبو الفضل
إبراهيم - الطبعة الأولى .
- ٤٨ - الطرائف الأدبية لعبد العزيز اليميني - مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر -
القاهرة .

- ع -

- ٤٩ - العقد الفريد لابن عبد ربه الأندلسي ، شرحه ، وظيفه ... أحمد أمين ، أحمد
الزين ، إبراهيم الأبياري - مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة
١٣٥٩هـ (١٩٤٠م) .
- ٥٠ - عيون الأخبار لابن قتيبة (٥٢٧٦هـ) ، الطبعة الأولى ، دار الكتب المصرية
بالقاهرة .

- ف -

- ٥١ - فوات الوفيات لمحمد بن شاكر الكتبي (٥٧٦٤هـ) ، تحقيق محمد محيي الدين عبد
الحميد - مطبعة السعادة بمصر .

- ك -

- ٥٢ - الكامل في التاريخ لابن الأثير (٥٦٣٠هـ) ، إدارة الطباعة المنيرية بمصر ، نشر
لأول مرة سنة ١٣٥٣هـ .
- ٥٣ - الكامل في اللغة والأدب للمبرّد (٥٢٨٥هـ) ، الطبعة الأولى ١٣٤٦هـ (١٩٢٨م)
مطبعة النهضة بمصر (معّه رغبة الآمل) .

٥٤ - الكشكول لبهاء الدين العاملي (١٠٣١هـ) ، تحقيق طاهر أحمد الزاوي - دار إحياء الكتب العربيّة ، سنة ١٣٨٠هـ - ١٩٦١م .

- م -

٥٥ - مآثر الإنافة في معالم الخلافة لأحمد بن عبد الله القلقشندّي (٨٢١هـ) ، تحقيق عبد الستار أحمد فراج - الكويت ١٩٦٤م .

٥٦ - المحاسن والمسايي لإبراهيم بن محمد البيهقي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة نهضة مصر - القاهرة .

٥٧ - محاضرات الأدباء لأبي القاسم حسين بن محمد الرّآغب الأصفهاني - دار مكتبة الحياة ، بيروت .

٥٨ - المحمدون من الشعراء وأشعارهم ، تأليف علي بن يوسف القفطي (٦٤٦هـ) حققه ... حسن معمري ، منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر - الرياض .

٥٩ - مختارات البارودي (محمود سامي) ، مطبعة الجريدة ، مصر سنة ١٣٢٧هـ .

٦٠ - المختصر في تاريخ البشر لعماد الدّين إسماعيل أبي الفدا (٧٣٢هـ) ، الطبعة الأولى - المطبعة الحسينيّة المصريّة .

٦١ - مروج الذهب للمسعودي ، تحقيق محمد محيي الدّين عبد الحميد ، مطبعة السعادة بمصر .

٦٢ - المُستَظرف في كل فنّ مستظرف لشهاب الدّين محمد بن أحمد الأبشيهي (٨٥٠هـ) - مكتبة ومطبعة مصطفى الباني الحلبي (١٣٦١هـ - ١٩٤٢م) .

٦٣ - المُستَظرف من أخبار الجوّاري للسيوطي ، نشره الدكتور صلاح الدّين المنجد ، الطبعة الأولى ١٩٦٣م - دار الكتاب الجديد ، بيروت .

- ٦٤ - معجم الأدباء لياقوت الحموي (٥٦٢٦) - مطبوعات دار المأمون ١٩٣٦م -
٥١٣٥٥ ، الطبعة الثانية .
- ٦٥ - معجم البلدان لياقوت الحموي (٥٦٢٦) الطبعة الأولى سنة ١٣٢٤هـ (١٩٠٦م) ،
مطبعة السعادة بمصر .
- ٦٦ - معجم الشعراء للمرزباني ، تحقيق عبد الستار أحمد فرّاج ، دار إحياء الكتب
العربية ، سنة ١٣٧٩ - ١٩٦٠م .
- ٦٧ - مقاتل الطالبين لأبي الفرج الأصفهاني (٥٣٥٦) شرح وتحقيق أحمد صقر -
القاهرة ١٩٦٨هـ - ١٩٤٩م دار إحياء الكتب العربية .
- ٦٨ - مناقب الإمام أحمد ، لابن الجوزي ، الطبعة الأولى - مطبعة السعادة بمصر .
- ٦٩ - المنتظم لابن الجوزي (٥٥٩٧) الطبعة الأولى مطبعة دار المعارف العثمانية -
حيدر آباد .
- ٧٠ - المنهاج الأحمد في تراجم أصحاب أحمد ، تأليف أبي اليمن مجير الدين عبد
الرحمن بن محمد العليمي (٩٢٨هـ) حقق أصوله محمد محيي الدين عبد
الحميد - .
- مطبعة المدني بمصر ، الطبعة الأولى ١٣٨٣هـ - ١٩٦٣م .

- ن -

- ٧١ - النجوم الزاهرة لأبي المحاسن يوسف بن تغرّي برّدي ، الطبعة الأولى ،
مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة .
- ٧٢ - نزهة الألباء لأبي البركات كمال الدين بن الأنباري ، تحقيق محمد أبو الفضل
إبراهيم ، مطبعة المدني ، القاهرة ١٣٨٦هـ - ١٩٦٧م .
- ٧٣ - نساء الخلفاء ، تأليف تاج الدين علي بن أنجب المعروف بابن السّاعي (٦٧٤هـ) ،

- حَقَّقَهُ وَعَلَّقَ عَلَيْهِ الدُّكْتُورُ مِصْطَفَى جِوَادٍ - دار المعارف بالقاهرة .
- ٧٤ - نكت الهيمنان في نكَّت العميان لصلاح الدين الصفدي ، المطبعة الجمالية بمصر ١٣٢٩هـ - ١٩١١م .
- ٧٥ - نهاية الأرب في فنون الأدب للنويري ، مطبعة دار الكتب المصرية ، ١٣٤٢هـ (١٩٢٤م) .

- و -

- ٧٦ - الوافي بالوفيات لصلاح الدين الصفدي ، الطبعة الثانية ، باعتناء هلموت ريتز .
- ٧٧ - الوزراء (أو تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء) لأبي الحسن الهلال بن المحسن الصابي ، تحقيق عبد الستار أحمد فرّاج - دار إحياء الكتب العربية ، ١٣٨٥هـ .
- ٧٨ - وفيات الأعيان لابن خلكان (٦٨١هـ) تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد - مطبعة السعادة بمصر ، الطبعة الأولى في سنة ١٣٦٧هـ .
- ٧٩ - ولاة مصر لمحمد يوسف الكندي ، تحقيق الدكتور حسين نصّار - دار بيروت ودار صادر للطباعة والنشر .

- ي -

- ٨٠ - يتيمة الدهر للثعالبي (٤٢٩هـ) ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة ، القاهرة ، الطبعة الثانية سنة ١٣٧٥هـ - ١٩٥٦م

المملكة العربية السعودية ..
الرياض: الجامعة للدراسات والبحوث العلمة
كلية اللغة العربية بالرياض

شعر الدعوة الإسلامية

في العصر العباسي الثاني

جمعه ، وحققه ، ووثقه ، وشرح غريبه
وترجمه لأعلامه وصنع فهرسه

عائض بُنيّة الرّداي

بإشراف

الدكتور عبد الرحمن رأفت الباشا

بحثٌ قدمه لنيل الشهادة العالية من كلية
اللغة العربية بالرياض ونال درجة الامتياز
موسوعة أدب الدعوة الإسلامية

المملكة العربية السعودية ..
الرئاسة العامة للكليات والمعاهد العلمية
كلية اللغة العربية بالرياض

لشهر الدعوة الإسلامية

في العصر العباسي الثاني

جمعه ، وحققه ، ووثقه ، وشرح غريبه

وترجمه لأعلامه وصنع فهارسه

عائض بُنيّة الرّادّادي

بإشراف

الدكتور عبد الرحمن رأفت الباشا

مبحثٌ قدم لنيل الشهادة العالية من كلية

اللغة العربية بالرياض ونال درجة الامتياز

موسوعة أدب الدعوة الإسلامية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حقوق الطباعة محفوظة

١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م

بين يدي الكتاب

لفضيلة الشيخ عبد الله عبد المحسن التركي
عميد كلية اللغة العربية

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله ، وعلى آله وصحابه ومن دعا بدعوته
واهتدى بهديه إلى يوم الدين .

وبعد فهذا هو الكتاب الثالث من موسوعة أدب الدعوة الإسلامية التي تعدّها كلية
اللغة العربية في الرياض تحت إشراف الدكتور عبد الرحمن رأفت الباشا . وموضوعه
شعر الدعوة الإسلامية في العصر العباسي الثاني ، وقد أعدّه الطالب السيد عائض بنيه
الردادي ، وهو الكتاب الثاني الذي تيسّر لنا إصداره في هذا العام بتوفيق الله وعونه .
وإننا لندرجو أن نكون قد أفدنا من تجاربنا السابقة لتحقيق ما نهّدف إليه في مسيرتنا
الثقافية التي يرهاها جلاله الفيصل حفظه الله ورعاها وتنهض بها حكومته الرشيدة التي أولت
العلم ما يستحقه من اهتمام ، وتبنّت دعوة الإسلام الصافية في مناهجها ووسائل إعلامها
ومؤسساتها العلمية .

وإن الكليات والمعاهد العلمية - بفضل توجيهات سماحة الشيخ عبد العزيز بن محمد
قد انطلقت في هذا الطريق ، ومضتْ تحمل الفكرة نفْسَهَا وتبناها بجرارة وإيمان لأنّها
من صميم أهدافها التي أنشئت من أجلها .

وما أحوج المسلمين اليوم إلى العودة إلى صفاء الإسلام ونقاء دعوته ، وأخذه من مصدره : كتاب الله جل وعز ، وحديث رسول الله عليه الصلاة والسلام ، ومتابعة سلف هذه الأمة الصالح في مسيرتهم الطويلة وجهادهم الحثيث في سبيل هذا الدين .

إن هذه المؤسسة بما تقوم به من أعمال في سبيل العلم والثقافة مواكبةً منها للنهضة العلمية والثقافية في هذه المملكة لتجعل نصب عينها تلك الأهداف سائلة الله التوفيق والسداد .

وطباعة هذه الموسوعة وإخراجها للعالم الإسلامي جزءٌ من رسالة هذه المؤسسة التي تسهم فيها كلية اللغة العربية على قدر طاقتها وإمكاناتها ، وستتابع إصدار بقية أجزاءها بإذن الله .

وفي نهاية هذه التصدير أشكر سماحة الشيخ عبد العزيز بن محمد آل الشيخ والعاملين في رئاسة الكليات والمعاهد العلمية على تشجيعهم الكبير لهذا العمل ، كما أشكر الدكتور عبد الرحمن رأفت الباشا الذي يشرف على إعداد هذه الموسوعة ومتابعتها ، ويبدل لها من وقته وجهده الشيء الكثير ، وأهنيء الطالب السيد عائض بنية الردادي على ما قام به من جهد ، وما لقيه من تشجيع ، وأسأل الله أن ينفعه وينفع به ، وأن يبارك جهده وجهد إخوانه الطلاب الذين قاموا بجهد يشكرون عليه وقدموا إنتاجاً لا يقل عن إنتاج زملائهم الذي تمت طباعته .

وكلي أمل أن تتضاعف الجهود ، ويحسن الإنتاج بعد أن وضح الطريق وذُلت العقبات ويسُرت السبل .

وتجربتنا مع أبنائنا الطلاب تجعلنا متفائلين مستبشرين ، فمن حقهم علينا أن ننوّه باستجابتهم للخير ، واندفاعهم وراءه ، وحرصهم على إعداد أنفسهم إعداداً يمكنهم من خدمة دينهم وأمتهم .

زادهم الله قوة ، وجعل أعمالهم خالصة لوجهه ، وشكر الله صنيع أصحاب النوايا الحسنة وأجزل لهم المثوبة ، وإلى لقاءات قادمة إن شاء الله تعالى .
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

عبدالله بن عبد المحسن التركي

المقدّمة

للدكتور عبد الرحمن رأفت الباشا

منذ عام خلا أخرجت كلية اللغة العربية بالرياض الكتاب الأول من موسوعة أدب الدعوة الإسلامية ؛ فتلقاه العلماءُ والأدباءُ بأكرم ما يتلقَى به وافدٌ ، وأسبغوا على الباحث الذي أعدّه ، والكلية التي أخرجته ، والمؤسسة التي أصدرته من موفور الثناء وجزيل الإطراء ما ملأ نفوس الباحثين من طلابنا ثقة وعزماً ، وأترع أفئدتهم تصميماً وحرماً ؛ فمضوا يواصلون كلال الليل بكلال النهار لإنجاز ما يستطيعون إنجازه من هذه الموسوعة ، فكان من ثمرة هذه الجهود الخيرة المباركة كتابان اثنان : أحدهما هذا الكتاب وثانيهما : شعر الدعوة الإسلامية في العصر الأموي *

ولم يكن غريباً أن يلتقى الكتابُ الأولُ من هذه الموسوعة ما لقيه من حفاوة ، ذلك لأنه سدَّ ثُغرةً في حياتنا الأدبية ظلّت تنتظرُ من يسدّها أمداً طويلاً ، وقدّم للمكتبة الإسلامية أثراً بقيت تفتقده وترجوه زمناً بعيداً .

فقد كان الغياري على الإسلام وتراثه يروّجُ أنّ أغراض الشعر العربي وفنونه المتعدّدة بما فيها من نقائض وطرديات وغزل ومجون وخمريات قد حظيت باهتمام الباحثين ، واستأثرت بجهود الدارسين ؛ فاقبلوا عليها يوسعونها جمعاً وتحقيقاً ، وعكفوا

* صدر الكتابان في أسبوع واحد ، أما شعر الدعوة الإسلامية في العصر العباسي الأول فهو في طور الإعداد .

على ما جُمِعَ منها يشعرونه درساً وتقويماً، لكنَّ شعر الدعوة الإسلامية الذي اتقدت شعلته منذ بزوغ فجر الإسلام إلى يومنا الحاضر، وأدبى رسالته خلال أربعة عشر قرناً في تصوير مشاعر القلوب المؤمنة، وإرواء عواطف النفوس المتدينة، وإلهاب حماسة الجماهير المسلمة، وحشد طاقات الأمة الإسلامية للوقوف في وجه الغزاة من صليبيين وتتار، وتعبثها لردِّ عادية أعداء الإسلام من زنادقة ومنحرفين ...

لكنَّ هذا الشعر لم يلق إلا قدرًا ضئيلاً من العناية التي لقيتها أغراض الشعر الأخرى، ولم يلتفت إليه إلاَّ النزر اليسير من الدارسين التفاتت سريعة لا تتكافأ مع مكانته في ديوان الشعر العربي، ولا تنهض إلى مستوى منزلته من حياة المسلمين.

ومن هنا ظلَّ ذوو الغيرة على الإسلام وأدبه يتطلعون إلى من يجمع شعر الدعوة الإسلامية، لا لتيسيره للدارسين فحسب وإنما لوضعه في أيدي القراء من أجيالنا المؤمنة؛ لينهلوا من مناهله الثرة العذبة الطاهرة فتشتعل نفوسهم بما فيه من حرارة الإيمان، وتشحذ عزائمهم بما يتدفق به من روح التضحية والفداء، وتفعم قلوبهم بما حفل به من مثل الإسلام وشماثل رجاله وتغذي عقولهم بما فيه من فكر نير وتوجيه خير.

من أجل ذلك استقبل علماء المسلمين وأدباؤهم مشروع موسوعة أدب الدعوة الإسلامية بالسنة ندية بالثناء على المملكة العربية السعودية التي تبنته، رطبية بالدعاء لمؤسساتها العلمية التي أعدته، مشفوعة بالأمانى بأن يتاح لها إتمام ما بدأته وإنجاز ما شرعت فيه. على أن الذي قيل لنا في الكتاب الأول من هذه الموسوعة لم يكن كُله ثناءً وإطراءً، وإنما وجدَّ إلى جانب ثناء المثين وإطراء المطرين من تناولوا عملنا بالنقد والتقويم وأخذوا عليه طائفة من المآخذ، فتلقينا هذا النقد - والله يشهد - بنفس الروح التي تلقينا بها الثناء والإطراء، وتناولناه باهتمام أبلغ وعناية أقوى، ذلك لأن ثناء المثين إذا كان قد شجع وأيد، فإن نقد الناقد قد نصح وسدَّد، فشكر الله لهؤلاء وهؤلاء حسن الصنيع، وصدق النيَّة، وأجزل لهم المثوبة والأجر.

هذا وقد بدا في نقد الناقدين اتجاهان متغايران متباينان: حيث ذهب فريق إلى أنَّنا أفرطنا في التحقيق والتوثيق إفراطاً كبيراً، وأنَّه كان أجْدَى على المسلمين أن نملأ

لهم صفحات الكتاب بالنصوص الشعرية التي يتلهفون شوقاً إليها مشفوعةً بالقدر الضروري من التعليقات وذلك بدلاً من أن نشحن الكتاب بتعداد المصادر ، ونملأه باختلاف الروايات ، ونشغله بما يثار حول نسبة النص إلى قائله من شبهة ، ونحشد صفحاته بالمصادر التي تترجم للشاعر والمراجع التي تتحدث عن أدبه مما استغرق أكثر من ثلثي حجم الكتاب ، واستنفد جُلَّ طاقات أبنائنا الطلاب الذين يتحتم عليهم أن يعدوا بحوثهم خلال بضعة أشهر من العام الدراسي وهم على مقاعد الدراسة يتأهبون للامتحانات .

ونحن مع جزيل تقديرنا للغاية النبيلة التي أملت هذا الاتجاه يطيب لنا بأن نذكر أصحابه بأن هدفنا من هذا العمل لا يقتصر على جمع أدب الدعوة الإسلامية فحسب وإنما يمتدُّ إلى أبعد من ذلك ؛ فنحن نرمي من وراء هذه البحوث إلى تكوين الطالب تكويناً علمياً صحيحاً ، وحمله على أخذ نفسه بمنهج البحث الدقيقة الصارمة ، وتخليقه بخلق الصبر على العلم ومعاونة مشكلاته، وجعله يتذوق لذّة الكشف، ومتعة الريادة ، وبذلك نيسر له سبل الدراسات العليا ، ونفتح أمامه آفاق التصنيف والتأليف .

أما أصحاب الاتجاه الثاني فقد ذهبوا إلى خلاف ذلك، إذ رأوا أنه كان علينا أن نأخذ طلابنا بالشدّة والحزم، وأن نحملهم على قدرٍ أوفى وأكبر من التحقيق والتدقيق وألا نتهاون معهم في صغيرة ولا كبيرة .

ونحن مع عظيم تقديرنا لهذه الروح العالية التي تنشد الكمال وتحرص عليه يسرنا أن نذكر أصحابه بطبيعة المرحلة التعليمية التي تُعدُّ فيها هذه البحوث وأن نلفت نظرهم إلى الظروف الموضوعية التي تحيط بها ، ونقطع لهم عهداً على أنفسنا بأن نستنفد غاية ما لدينا ولدى طلابنا من طاقة ووسع .

هذا وقد تساءل بعض الذين نظروا في محتوى الكتاب الأول من هذه الموسوعة عن السبب الذي جعلنا نطلق عليه اسم شعر الدعوة الإسلامية مع أن ما ورد فيه من شعر لم يقتصر على الدعوة إلى الإسلام ، وإنما اشتمل على كثير من أغراض الشعْر التقليدية المتداولة كالملاح والهجاء والفخر والرياء والوصف ، وقال بعضهم - معتذراً لنا - : لعل هذا

من باب إطلاق اسم الجزء على الكل كما أُطلق على مختارات أبي تمام اسم ديوان الحماسة مع أن الحماسة لا تعدو أن تكون جزءاً منه .

وللإجابة عن هذا التساؤل لا بُدَّ لنا من أن نُقرَّرَ أن الدعوة إلى أيِّ مذهب من المذاهب لا تقتصر على حصِّ النَّاسِ على اعتناقه حصاً مباشراً ودعوتهم إلى الانتماء إليه دعوة صريحة ، وإنما تكون الدعوة إلى المذاهب – أكثر ما تكون وأنجح ما تكون – بسلك الطرق غير المباشرة ؛ فتصويرُ الآلام والأحزان التي كابدَها أتباعُ هذا المذهب ، ووصفُ البطولات والمعارك التي خاضها معتنقه دفاعاً عنه ، وعرضُ الخلال الكريمة والشيم النبيلة التي تحلَّتْ بها رجاله ، وإثارة الأحزان والأشجان على من قَضَوْا في سبيله أو حَكَمُوا من ساحته ، وثلب الأعداء الذي تصدَّوا لدعوته ؛ كلُّ ذلك دعوة غير مباشرة إلى اعتناق هذا المذهب وأسلوب بارع لعطف خصومه عليه .

وهو في الوقت نفسه يشدُّ أتباع المذهب إلى مذهبهم ويستديمُّ حرارة إيمانهم به ، ويحافظ على ولائهم له ، ويجعلهم أكثر استعداداً للفداء والبدل في سبيله .

ومن هنا كان كلُّ ما اشتمل عليه الكتاب الأول من هذه الموسوعة من مدح للرسول صلوات الله عليه وإشادة بالصحابه رضوان الله عليهم ، وهجاء لخصوم الدعوة الألداء ، وثناء لأبطالها الأشداء ، ووصف لأيامها الغرِّ وفخر بالانتماء إليها ...

من هنا كان كل ذلك من صميم شعر الدعوة الإسلامية على سبيل الحقيقة لا على سبيل المجاز . ومن هنا أيضاً سيكون كل ما في هذا الكتاب والكتب التالية من مدح بعثت عليه الحب في الله ، أو هجاء دعا إليه البغض في الله ، أو رثاء أثاره الحزن على فقد بطل من أبطال الإسلام ، أو فخر غنَّته العِزَّة بالله ورسوله والمؤمنين ... سيكون ذلك كلُّه من شعر الدعوة الإسلامية أيضاً .

ذلك لأنَّ شعرَ الدعوة الإسلامية – كما حددها لنفسنا والباحثين من أبنائنا – هو كل شعرٍ سَداه العاطفة الدينية المتأجَّجة ، ولحمته المعاني القرآنية السامية ، وقوامه تصوُّر الكون

والحياة والأشخاص من خلال الإسلام ومثله ، لا فرق في ذلك بين مدحٍ أو هجاءٍ أو فخر أو رثاء أو وصف .

على أننا وضعنا نصب أعيننا ونحن نرصد شعر الدعوة الإسلامية في مصادره ومطائنه أن ننظر إلى ما قيل لالإلى من قال : فالشعراء الذين اصطفينا من شعرهم ما اصطفينا في هذا الكتاب لم يكونوا جميعاً من الملتزمين بالإسلام سلوكاً وتطبيقاً على الدوام ، وإنما كانت تسنح لهم من حين إلى آخر لحظات رائعة يسمون فيها على نفوسهم ، ويحلقون خلالها فوق ذواتهم ، وذلك حين تُشْرِق في صدورهم روح الإيمان ، وتومض في عقولهم معاني الإسلام ثم يصوغون ذلك شعراً أروع من كل ما قالوه وأُخلد من سائر ما أنشده .

هذا الشعر الذي ينبثق عن هذه اللحظات هو الذي نجتنيه ونصطفيه ، أما غيره من شعر الشاعر فتركه لغيرنا من الناس .

ثم إن هناك أمراً تجدر الإشارة إليه وهو أن هذا الذي نجمه من شعر الدعوة الإسلامية في أي عصر من العصور لا يشتمل هذا الشعر كله أو جلّه ؛ ذلك لأن الاستقصاء بالنسبة إلينا أمر بعيد المنال : فإذا ساعد عليه الجهد فإن الوقت لا يساعد ، وإذا أسعف الجهد والوقت فإن نقص المصادر والمراجع يقف في طليعة العقبات ؛ لذا فإن ما نقدمه من شعرٍ في أجزاء هذه الموسوعة لا يعدو أن يكون بعضاً من كل وأساساً في بناء كبير .

وانا لئرجو الله - مخلصين - أن يتاح لنا أو لغيرنا استقصاء ما فاتنا ، واستدراك ما غاب عتاً .

وبعد فإن واجب عرفان الجميل يقتضي - وأنا أقدم هذا الجزء من موسوعة أدب الدعوة الإسلامية - أن أتوجه إلى سماحة نائب رئيس الكليات والمعاهد العلمية الشيخ عبد العزيز بن محمد آل الشيخ بجميل الشناء وخالص الدعاء سائلاً المولى جلّ وعز أن يمدّه بعونه وأن يحوطه بتوفيقه ليكمل ما بدأه من نشر هذه الموسوعة، برأ بالمسلمين ، ولتيم ما شرع به من إصلاحٍ في الكليات والمعاهد العلمية رعاية لمصالح دينه وأمتة .

وتهنئة لعميد كلية اللغة العربية فضيلة الشيخ عبدالله التركي على الإنجازات التي حققتها
الكلية بفضل يقظته ، وحزمه ، وإخلاصه ، ووعيه العميق لمسئولياته .

وتحية لكلية اللغة العربية وأبنائها البررة الذين ينهضون بهذا العبء الكبير .

والله نسأل أن يرزقنا الإخلاص في النية، والصدق في القول، والسداد في العمل .

عبد الرحمن رأفت الباشا

في العاشر من رجب سنة ١٣٩٢

الموافق للثامن عشر من أيلول ١٩٧٢

مَنبج الجمع و التحقبق

١ - شعر الدعوة الإسلامية الذي جمعته بين دفتي هذا الكتاب هو كل شعر بَعَثْتُ عليه العاطفة الدينية الصادقة، وَّغَدَّتْه المعاني القرآنية الكريمة، ونَظَرَ إلى الكون والحياة من خلال الإسلام .

٢ - وقد صنفت الشعر المجموع حسب موضوعاته فانفقت لي تسعة أقسام هي :

- (١) الإلتهيات
- (٢) فتنة خلق القرآن
- (٣) شعر المناسبات الإسلامية
- (٤) المديح بالمعاني الإسلامية
- (٥) الذود عن الإسلام
- (٦) هجاء الذين تخطَّوْا الإسلام وأسأؤوا إليه
- (٧) المرأئي والتعازي
- (٨) الزهد والموعظة

(٩) أغراض شتى : وهو يشتمل على ما لم أتمكن من إدراجه تحت قسم من الأقسام السابقة .

٣ - وقد رتبّت النصوص في كل قسم من هذه الأقسام التسعة حسب وفيات الشعراء الأول فالأول ، ومن لم أعر له على تاريخ وفاة أخرته ، ثم أخرت عنه ما نسب إلى مجهول .

٤ - وإذا وُجِدَ في القسم الواحد أكثر من نصّ للشاعر رتبته حسب الروي ؛ حيث أقدم ما كان رويّه ألفاً على ما كان رويه باءاً وهكذا .

٥ - هذا بالنسبة إلى متن الكتاب أما هامشه فوضعت فيه الفقر الخمس التالية :

(١) المصدر: وأثبت فيه المصادر المتعدّدة التي وُجِدَ فيها النصّ مرتبة حسب القدم ثم أشرت إلى المصدر الذي أخذ منه النصّ ؛ أمّا إذا أخذ النصّ من مصدرين فإنني اعتبر أحدهما أساسياً وأجعل ما أخذ من الثاني بين حاصرتين ، وقد جريت على ذلك في جميع النصوص التي لم تؤخذ من ديوان محقق موثق ، أما ما أخذ من هذه الدواوين فاكتفيت باحالاته على الديوان .

وهنا أود أن أشير إلى أمر يتعلّق بما اختير من شعر عبد الله بن المعتز ، فقد عثرت في مكتبي كليتي الآداب والتربية في جامعة الرياض على الجزأين الثالث والرابع من شعره الذي صنعه أبو بكر الصولي ، ونشره المستشرق « ب - لوين » فما أخذ من هذين الجزأين لم أشر إلى مصادره الأخرى ، أما ما أخذ من غيره فقد أوردت مصادره .

(٢) النسبة : وهي فقرة تهدف إلى تحريّ صحّة نسبة النصّ إلى قائله ، مع محاولة الترجيح عند اختلاف المصادر في ذلك .

(٣) المناسبة : وفيها أورد السبب الذي دعا إلى قول النصّ ، أو الحادثة التي أحاطت به ؛ وذلك لوضع القارئ في جوهه وتمكينه من التعمق في فهمه .

(٤) الرواية : وأوردت فيها الروايات المتعدّدة المخالفة لما أثبتته في المتن مشيراً إلى

رقم البيت الذي وقع فيه الاختلاف والمصدر الذي وُجد فيه .

(٥) الغريب : حيث شَرَحَتْ ما غمض من الألفاظ شرحاً موجزاً يُغْنِي القارىء عن الرجوع إلى المعجمات .

٦ - وقد جريت في اصطفاء ما اصطفتيه من شعر على النظر إلى ما قيل لا إلى من قال ، كما عمدت في كثير من الأحيان إلى اختيار جزء من القصيدة وجدت فيه ما يُحَقِّقُ غرضي ، وعند ذلك أشير إلى عدد أبيات القصيدة في الأصل عند الكلام على مناسبتها .

٧ - ثم إن هناك طائفة من الشعراء الذين أدركوا العصرين العباسيين الأول والثاني ، وقد أخذت من شعر هؤلاء ما ثبتت نسبته إلى العصر الذي جمَعَتْ شعره ، وما لم تثبت نسبته إلى أيٍّ من العصرين ، أما ما ثبتت نسبته إلى العصر العباسي الأول فتركته .

٨ - وقد كثر في هذا العصر وجودُ شعراء من الشيعة والمتصوفة فأخذت من شعر هذين الفريقين ما يتفق مع روح الإسلام وأعرَضْتُ عما عداه .

٩ - وحين اضطر - بسبب السِّيَاق وضرورة تكامل المعنى - إلى إيراد بيت لا يتفق مع روح الإسلام أشير إليه في الهامِش وأنبه عليه .

١٠ - وإذا رأيت أن وزن البيت لا يستقيم - حسب الروايات الموجودة لديّ - أقمت وزنه ووضَعْتُ الكلمة المقترحة بين حاصرتين وأشَرْتُ إلى ذلك في الهامِش .

١١ - وقد حرَصْتُ أشدَّ الحرص على ألاّ أثبت في هذا الكتاب من النصوص إلاّ ما تيقنت من نسبته إلى العصر ، أما ما دارت حوله شبه كتلك المراثي إلى أوردها ابن الجوزي في رثاء احمد بن حنبل في كتابه « مناقب الإمام أحمد » فلم أخذ منها إلا ما تأكَّد لدي أن قائلها عاش في العصر العباسي الثاني .

وما توفيقي إلاّ بالله عليه توكلت وإليه أنيب

عائض بنيه الرودّادي

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

« وَالشَّعْرَاءُ يُتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ ...

أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَّهيمُونَ ...

وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ؛

إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا ...

وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ...

وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا ...

وَأَنْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا »

الفصل الاول

الريبات

